

# الرّائد الرّسمي للجمهورية التونسية مُدائلات مجلس نواب الشعب

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027  
الدورة العادية الرابعة 2025-2026

الأربعاء 19 نوفمبر 2025

16

الجلسة السادسة عشرة

## المحتوى

- |      |   |      |  |
|------|---|------|--|
| 2143 | -6 استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير الصحة.. | 2070 | -1 افتتاح الجلسة.....  |
|      | -7 استئناف الجلسة وعرض ومناقشة مشروع ميزانية        | 2070 | -2 عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الصحة لسنة 2026.....                     |
| 2149 | المهمة الخاصة محكمة المحاسبات لسنة 2026.....        | 2096 | -3 استئناف الجلسة.....   |
|      | -8 استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيدة وكيلة       | 2096 | -4 استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة الصحة لسنة 2026..... |
| 2160 | الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات.....                  | 2096 | -5 استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة الصحة لسنة 2026..... |
| 2165 | -9 رفع الجلسة.....                                  | 2123 |  |

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة مشتركة مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم على الساعة العاشرة إلا الربع من صباح يوم الأربعاء 19 نوفمبر 2025، برئاسة السيد إبراهيم بودريالة رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مشروع ميزانيات مهمة الصحة والمهمة الخاصة محكمة المحاسبات من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2006.

## افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

نستأنف أشغال جلستنا العامة المشتركة المتعلقة بمناقشة المهمات والمهمات الخاصة ومنتقل إلى مناقشة مهمة الصحة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 وذلك وفقا للترتيبات التي تم اعلامكم بها.

وأتوجه في البداية بخالص عبارات التحية والترحيب إلى السيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة وكافة أعضاء الوفد المرافق له من الإطارات العليا بالوزارة بالمؤسسات تحت الإشراف ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كافة المتدخلين في مجال الصحة من أطباء وممرضين وفنيين وإطارات وأعوان من مختلف الأسلاك والرتب لما يقدمونه من خدمات جليلة للمواطن في مختلف ربوع البلاد.

وفي هذا الإطار نجدد الحرص الجماعي على السعي المتواصل والجداد لتوفير شروط العمل اللائق لكافة العاملين بهذا القطاع الحيوي وتوفير الإمكانيات الضرورية والكفيلة ببلوغ خدمات صحية وقائية وعلاجية تليق بالمواطن التونسي وتستجيب لتطلعاته وتعكس قيمة الموارد البشرية التي تزخر بها بلادنا والتي ما انفكت تراكم النجاحات والإنجازات الباهرة والمشهود لها على جميع الأصعدة في الداخل كما في الخارج.

هذا وقد أثبتت التجارب المقارنة أن حماية الصحة وتعزيزها يمكنان الأفراد والأسر والمجتمع ككل من الازدهار، في حين يصبح كل شيء معرضا للخطر عندما تتعرض الصحة لأي نوع من التهديد.

وعليه، فإننا لا ننظر إلى الصحة في مختلف تجلياتها على أنها تكلفة فقط، بل هي في المقام الأول حق دستوري يشمل جميع المواطنين على قدم المساواة تكفله الدولة وتجعل منه استثمارا يسهم بقدر كبير في إقامة مجتمع سليم ومنتج وقادر على الصمود وعلى مجابهة مختلف التحديات الماثلة.

وفي هذا السياق فإن نواب الشعب يدركون جيدا ما يتطلبه منا توفير الصحة للجميع بالجودة المأمولة من جهد مشترك ومضاعف للنهوض بقطاع الصحة فهم صوت المستفيدين من الخدمات الصحية لا فقط فيما يتعلق بنوعيتها وباستدامتها، بل وأيضا فيما يتصل بصياغة وأعمال السياسات الصحية التي ترتقي بنوعية حياتهم وتحسن من ظروف عيشهم، فنواب الشعب منخرطون بكل ثبات في البناء لغد أفضل في ظل مواصلة اتباع نهج جامع وشامل لجميع أجهزة الدولة لكي تعمل في تكامل وتناغم متواصلين بما من شأنه أن يمكن من بلوغ هدف إستراتيجي على قدر كبير من الأهمية يتمثل بالأساس في

تحقيق نقلة نوعية في هذا القطاع الحساس وجعله مواكبا للتطورات التكنولوجية المتسارعة وفي تحقيق تغطية صحية شاملة مبنية على رعاية صحية أولية متينة وعلى تدعيم الوقاية من الأمراض ومعالجتها ومكافحتها وعلى توفير الأدوية لا سيما الأساسية منها وهي كلها استحقاقات جسيمة تشكل حجر الزاوية للسياسة الصحية التي يرتقب منها أن تساعد على بلوغ الرفاه الاجتماعي والنمو الاقتصادي المنشودين.

## عرض ومناقشة

### مشروع ميزانية مهمة الصحة لسنة 2026

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب الأفاضل من المجلسين،

مثلما تنص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهمات الخاصة، تتولى كل من لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، تقديم التقرير الذي تم إعداده من طرفهما.

وقبل أن أحيل الكلمة للجنة الموقرتين أتوجه بالشكر لمكتبهما ولكافة أعضائهما وللطاقم الإداري المرافق لهما.

المصداق للسيد النائب المحترم منصف المعلول نائب رئيس لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب، فليتفضل.

السيد المنصف معلول، نائب رئيس لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب

شكرا سيدي الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدة والسيد نائبي رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائبي رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيد وزير الصحة ومرافقيه،

السيدات والسادة الحضور الكريم،

الصحة حق لكل إنسان كما ينص عن ذلك الفصل 43 من الدستور، هذا الحق يواجه اليوم سادتي الكرام تحديات متعاضمة لا فقط في تونس، بل في العالم كله فلئن ساهم التقدم العلمي في تحقيق مزيد من الرفاهية فإن ضريبة ذلك التقدم كان سلبية على البيئة والمناخ وأنماط العيش، كما أن التطور العلمي الذي ساهم في ارتفاع معدل الأعمار هو نفسه الذي خلق الحاجة إلى خدمات صحية جديدة وهو كذلك سبب تزايد الجوائح الطبيعية والأمراض المستجدة.

هذه التغيرات الجذرية تستدعي من أصحاب القرار وضع إستراتيجية جديدة مختلفة عما سبق تعتمد من جهة على مقارنة الصحة الواحدة التي تدمج صحة الإنسان والحيوان والبيئة في منظومة متماسكة قائمة على التكامل والتعاون بين مختلف القطاعات ذات العلاقة، وتقطع من جهة أخرى مع كل هدر للموارد أو سوء في التصرف وذلك أساسا بالاعتماد على الرقمنة والذكاء الاصطناعي وتسيير المرفق العام الصحي بما يجعل من الصحة قطاعا منتجا ورافعة للتنمية وليس مجرد خدمات ذات طابع اجتماعي.

أيتها السادة والسيدات الحضور،

إن الأمن الصحي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي وإن جودة الخدمات الصحية أحد مقاييس تطور الشعوب فالاستثمار في الوقاية ودعم تصنيع الأدوية واللقاحات والحفاظ على كفاءاتنا الطبية والعلمية أصبحت اليوم ضرورة قصوى يجب ترجمتها على مستوى ميزانيات الوزارات للسنوات القادمة وشكرا لكل السادة الضيوف ونجدد الترحاب بالسيد الوزير والوفد المرافق. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد هيثم الطرابلسي، رئيس لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم فليتفضل.

السيد هيثم الطرابلسي، رئيس لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا سيدي الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السادة النواب من المجلسين،

السيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

تلعب وزارة الصحة دورا محوريا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية عبر ضمان الحق في العلاج، تحسين جودة الحياة ودعم الإنتاجية الوطنية كما جاء في نص الدستور وتحديد الفصل 43 منه بأن على الدولة أن تضمن الوقاية والرعاية الصحية لكل مواطن وهو أساس العدالة الاجتماعية.

سيدي الوزير،

السادة الحضور،

مرت بلادنا بإنجازات ومحطات تاريخية ومن أهمها تعميم الرعاية الصحية منذ السبعينات، تطوير البحث والخدمات الاستشفائية الجامعية، تعزيز التكوين الطبي والبحث العلمي، إطلاق حملات وطنية للتلقيح وبرامج ناجحة في القضاء على عدة أمراض، كما ساهمت في دعم إنتاج بعض الأدوية محليا.

لا أخفيكم علما سيدي الوزير رغم هذه المكاسب التي يجب أن نحافظ عليها ونعززها سجلت بلادنا تراجعا ملحوظا في السنوات الأخيرة نتيجة إهمال هذا القطاع، مما انجر عنه بعض النقائص مثل البنية التحتية المهترئة، نقص في التجهيزات والمعدات، نقص في الموارد البشرية، والتفاوت الجهوي في توفر الخدمات الصحية.

سيدي الوزير،

السادة الحضور،

يجب أن نضع خطة وطنية لتجاوز هذه النقائص وإنقاذ هذا القطاع كأصلاح هيكلية للحكومة، شراكات مع القطاع الخاص، الاعتماد على الرقمنة والتحول التكنولوجي، تحفيز الكفاءات الطبية، توزيع عادل للموارد.

وفي الأخير أود أن أشكر السيد وزير الصحة السيد مصطفى الفرجاني على الجهود المبذولة له لإنقاذ هذا القطاع، كما أريد أن أتقدم بجزيل الشكر لمستشاري اللجنيتين والسادة النواب من المجلسين لاس لمساهماتهم في إنجاح الجلسة المشتركة بين اللجنيتين وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد رؤوف الفقيري، مقرر لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب، فليتفضل.

السيد رؤوف الفقيري، مقرر لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب

شكرا،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدة والسيد نائبي رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائبي رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيد وزير الصحة،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين،

نتشرف لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بأن تعرض على أنظاركم تقريرهما حول مشروع مهمة الصحة لسنة 2026.

تقرير لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة

والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة

بالاشتراك مع لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية

بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم حول مهمة الصحة

من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026

أ. التقديم:

تم ضبط نفقات مهمة الصحة لسنة 2026 في حدود 4.350 م د مقابل 4000 م د سنة 2025 بزيادة قيمتها 350 م د أي بنسبة 8.75%، وذلك دون اعتبار الموارد الذاتية.

وهي تتوزع كالتالي:

- نفقات التأجير: 2 860 500 أ د
- نفقات التسيير: 680 400 أ د
- نفقات التدخل: 29 100 أ د
- نفقات الاستثمار: 780 000 أ د

ب. أعمال اللجنيتين:

طبقا لمقتضيات المرسوم عدد 01 لسنة 2024 المتعلق بضبط العلاقات بين مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم، وتطبيقا لقراري مكنتي المجلسين، عقدت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة يوم الأربعاء 08 نوفمبر 2025 جلسة مشتركة مع لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية خصصتها للاستماع إلى السيد مصطفى الفرجاني وزير الصحة حول مهمة الصحة الواردة بمشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

1- الاستماع إلى السيد وزير الصحة:

أوضح الوزير في بداية مداخلته أنّ ميزانية هذه المهمة تبلغ حوالي 4.350 م د دون اعتبار الموارد الذاتية أي ما يعادل 5.4 % من الميزانية العامة للدولة مقابل 4.000 م د سنة 2025 أي بزيادة نسبتها 8.75 %،

## البرنامج 2: الخدمات الصحية الاستشفائية:

يسعى هذا البرنامج إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها:

- احداث 137 قسما ذو صبغة جامعية بالمستشفيات الجهوية،
  - انخراط 7 مؤسسات صحية جهوية ومحلية في مسار التقييم والاعتماد بهدف تحسين جودة خدماتها،
  - تدعيم الخارطة الصحية ببعض الجهات الداخلية بمستشفيات جهوية جديدة ومستشفيات متعددة الاختصاصات بهدف مزيد تقرب الخدمات الصحية من المواطنين،
  - إحداث "حساب دعم الصحة العمومية" يتكفل بتغطية جزء من أعباء الخدمات الصحية المسداة للمنتفعين ببرنامج الرعاية الطبية المجانية بما يساهم في تحسين موارد المستشفيات الجهوية والتخفيف من مديونيتها.
  - اعتماد منظومة الخدمات الصحية عن بعد بما يساهم في التخفيض من كلفة الخدمات من ناحية وفي مزيد تقرب الخدمات الصحية من المواطنين وتحسين النفاذ إليها من ناحية أخرى.
- وتقدر نفقات البرنامج لسنة 2026 في حدود 899 820 أ د مقابل 815 504 أ د سنة 2025.

## البرنامج 3: البحث والخدمات الاستشفائية الجامعية:

يحتوي هذا البرنامج على ثلاث برامج فرعية تتعلق بالأول بقيادة البحث والخدمات الاستشفائية الجامعية إضافة إلى برنامجين فرعيين يختصان بالخدمات العلاجية المختصة والسلامة الصحية بكل من تونس والمنستير.

وتقدر نفقات هذا البرنامج في حدود 1 792 795 أ د مقابل 1 563 112 أ د سنة 2025.

## البرنامج 4: القيادة والمساندة:

تندرج استراتيجية البرنامج، في إطار اضطلاع بهمة مساندة البرامج العملياتية في تحقيق أهدافها من خلال تأمين خدمات الدعم الاقفي لها والمتمثلة أساسا في القيادة والإشراف والتخطيط والمتابعة والتصرف في الموارد البشرية والمالية واللوجستية في اتجاه مزيد حوكمة المهمة.

وتقدر نفقات هذا البرنامج في حدود 284 144 أ د مقابل 279 159 أ د سنة 2025.

كما أفاد بأن المنظومة الصحية في تونس تتميز بعدة نقاط قوة تجعلها قادرة على مواجهة التحديات الصحية المتزايدة وأهمها:

- بنية تحتية صحية متوزعة جغرافيا عبر ثلاثة خطوط متكاملة متمثلة في خط أول مرن وخدمات متخصصة بالخط الثاني وخط ثالث مرجعي ومتطور.
- جودة خدمات الرعاية الصحية الأولية والبرامج الوقائية، لاسيما برامج التلقيح ومكافحة الأمراض السارية وغير السارية.
- موارد بشرية ذات تكوين أكاديمي وكفاءة مهنية عالية مشهود لها دوليا، وهو ما يعزز قدرة البلاد على الاستجابة للأزمات الصحية وعلى تطوير خدمات ذات جودة.
- وبالرغم من ذلك فإن المنظومة الصحية لازالت تواجه العديد من التحديات التي تتصل أساسا ب:
- التحولات الديمغرافية والوبائية والمناخية التي تؤثر على طبيعة الحاجيات الصحية للسكان وتثقل كاهل المنظومة الصحية.

وهذه الميزانية تجسد عمليا سياسة الدولة في بناء دولة اجتماعية عادلة تضع صحة المواطن في قلب التنمية الشاملة، وتجعل من الحق في الصحة أحد ركائز الكرامة الوطنية. ومن هذا المنطلق، فقد تم توجيه الجهود نحو تقرب الخدمات من المواطن في كل مناطق الجمهورية، وخاصة المناطق الداخلية، حتى لا يبقى الحصول على العلاج امتيازًا جغرافيًا أو اجتماعيًا، بل حقًا مضمونًا لكل التونسيين. وقد اتبعت الوزارة في ذلك استراتيجية تعتمد فيها على التكامل بين الخطوط الثلاثة للصحة.

كما أكد أنه سيقع العمل من خلال هذه المهمة على اقتناء التجهيزات الصحية المتطورة وتوزيعها على مختلف ولايات الجمهورية، مع تعزيزها بمتطلبات الرقمنة مشيرا في هذا الصدد إلى أنّ تونس دخلت مرحلة جديدة في تاريخها الصحي عبر مشروع المستشفى الرقمي، الأول من نوعه في البلاد، الذي أذن به سيادة رئيس الجمهورية ومكّن من تقديم خدمات الطب عن بُعد في 22 مستشفى جهوي، شملت أربعة اختصاصات طبية، كما مكّن من ربط أكثر من 31 مستشفى بخدمة التصوير الطبي عن بعد، مما وفر خدمات عالية الجودة بأقل كلفة، وساهم في تحقيق الإنصاف التكنولوجي بين الجهات.

وأضاف أن الوزارة تعمل كذلك على ضمان الأمن الصحي والدوائي عبر دخول الوكالة الوطنية للدواء ومواد الصحة حيز النشاط الفعلي منذ جانفي 2025، ووضع الاستراتيجية الدوائية الوطنية بالتعاون مع مجلس الأمن القومي، بما يعزز الشفافية والجودة، ويحارب الاحتكار والفساد.

كما بين أنه سيقع العمل على تطوير السياحة الصحية والاستشفائية والاستفادة من الخبرات الوطنية والموارد المتاحة لدعم إشعاع تونس في هذا المجال الحيوي، إضافة إلى السعي إلى حلحلة العديد من الإشكاليات المرتبطة بالمشاريع المعطلة مع إضافة عدة مشاريع جديدة.

إثر ذلك أحيلت الكلمة إلى السيد مدير عام وحدة التصرف حسب الأهداف بالوزارة الذي قدم عرضا بين من خلاله أنه سيتم العمل على التنزيل العملي لأهم الأهداف من خلال التركيز على البرامج التالية:

### البرنامج 1: الرعاية الصحية الأساسية:

وتتنزل استراتيجية هذا البرنامج في إطار التعهدات الدولية والوطنية لمهمة الصحة، والمتمثلة أساسا في:

\* تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 وخاصة الهدف الثالث منها المتعلق بـ "ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار"، والهدف عدد5 المتمثل في "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات"،

\* المخطط الاستراتيجي للسياسة الوطنية للصحة في أفق 2035 الذي يرتكز بالأساس على أولوية الوقاية من الأمراض والأوبئة والكشف المبكر عنها والنهوض بالخدمات الصحية الأساسية، ووضع حزمة أساسية من الخدمات وضمان حماية صحة المواطنين.

وتكمن إحدى أهم نقاط قوة هذا البرنامج في ارتكازه على البرامج الوطنية للصحة كأداة للتحكم في الوضع الصحي وما يشهده من تحولات وبائية وديمغرافية إضافة إلى تغطية مراكز الصحة الأساسية لكل التجمعات السكانية وسهولة الولوج إليها وقربها الجغرافي.

وتقدر النفقات المخصصة لذلك في حدود 1 373 241 أ د مقابل 1 342 225 أ د سنة 2025. دون اعتبار الموارد الذاتية.

• التّفاوت على مستوى توزيع وجاهزّة البنية التحتية وتوفّر الموارد البشريّة وعرض الخدمات الصحية بين مختلف الجهات والفئات الاجتماعية مما يؤثر على النفاذ إلى خدمات صحية عادلة.

• منظومة التمويل تشكو صعوبات على مستوى السيولة. وبناء على التشخيص أعلاه، ضببطت مهمة الصحة أولوياتها الإستراتيجية كما يلي:

• تعزيز الصحة العامة والوقاية وتحقيق الأمن الصحي عن طريق تفعيل مقاربة الصحة الواحدة التي تدمج صحة الإنسان والحيوان والبيئة في منظومة شاملة ومترابطة تمكن من اعتماد استراتيجيات موحّدة قائمة على التعاون بين القطاعات وكفيلة بتحقيق نتائج ملموسة على مستوى التحكّم في الأمراض والقضاء عليها وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

• إعطاء أولوية للوقاية والكشف المبكر عن الأمراض وتعزيز خدمات الطب الوقائي والرعاية الصحية الأولية في كلّ مناطق البلاد خاصة الداخلية منها.

• دعم رقمنة المسارات المتداخلة في المنظومة الدوائية والتنسيق مع جميع الأطراف للحدّ من الفساد وخاصة التهريب.

• ضمان وصول عادل وأمن إلى خدمات صحية ذات جودة وتقليص الفوارق الجهوية.

وأضاف أن الوزارة ستعمل جاهدة على تطوير الخدمات الصحية وتقريبها من المواطن، وفي هذا الإطار فقد تم تشغيل 4 وحدات خدمات متنقلة للإسعاف، كما سيتم تشغيل 6 وحدات متنقلة للطب الاستعجالي في بعض الجهات وذلك قبل موفى سنة 2025.

كما أكد أنه سيتم تدعيم التحول الرقمي من خلال تعميم استخدام منظومة المواعيد عن بعد واستكمال رقمنة كافة مؤسسات الخط الأول وتكوين مهنيي الصحة على أنظمة الرقمنة وزيادة الوعي بأهميتها، مع التسريع في اعتماد الملف الطبي الرقمي. وقد انطلق نشاط عيادات الطب عن بعد منذ 12 أوت 2025 كما انطلق نشاط التصوير الطبي عن بعد في 6 أوت 2025 حيث تم تغطية 31 مستشفى جهوي حاليا.

ومن أجل جعل قطاع الصحة محركا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وجعل تونس وجهة استراتيجية للسياحة الطبية، أوضح أنه سيتم السعي نحو النموذج في أسواق جديدة مع العمل على المحافظة على الأسواق التقليدية من خلال الاستفادة من القرب الجغرافي والمناخ المعتدل، كما ستعمل الوزارة على تطوير الإطار التنظيمي من خلال التسريع بإصدار النص الترتيبي المتعلّق بإحداث الإدارة العامة للقطاع الصحي الخاص واستكمال إعداد كراس الشروط الخاصة بـ "المراكز المتخصصة في مجال تصدير الخدمات الصحية".

أما بالنسبة للاعتمادات المخصصة لميزانية 2026 فيقترح الزيادة في قسم التأجير بسبب برمجة انتداب 4000 عوننا (مقابل 3500 سنة 2025) كما يقترح ترسيم 4400 خطة وترسيم 100 خطة مترص داخلي في الطب إضافية للعمل في أقسام الاستعجالي.

أما في قسم التسيير فيقترح تخصيص 290 م د لتدعيم ميزانيات المستشفيات الجهوية والمؤسسات العمومية للصحة كمنحة استثنائية لتسديد ديون الصيدلية المركزية مقابل 150 م د سنة 2025، مع المحافظة على مساهمة صندوق الدعم في حدود 100 م د (نفس المبلغ سنة 2025).

وبالنسبة لقسم الاستثمار فيقترح ترسيم 780 م د دفعا أي بزيادة قدرها 134 م د مقارنة بقانون المالية لسنة 2025.

كما سيتم العمل في ميزانية 2026 على تعزيز الصحة العامة والوقاية وتحقيق الأمن الصحي من خلال تدعيم المكتسبات في مجال الوقاية، وخاصة في مجال التلقيح بكلفة قدرها 55 م د، وفي مجال مقاومة مرض السل وداء الكلب بكلفة قدرها 21.7 م د. كما ستواصل الوزارة، بالتنسيق مع وسائل إعلامية سمعية وبصرية، إعداد وتقديم برامج توعوية بمشاركة مهنيي الصحة وكذلك المواطنين منها بالخصوص ما يتعلق بالوقاية من التدخين والادمان.

كما ستسعى إلى تطوير برامج وأنشطة المراقبة المستمرة للمواد الغذائية ومختلف المنتجات وحفظ الصحة وحماية المحيط، إضافة إلى دعم منظومة التكوين لتنمية المهارات للتأقلم مع المستجدات والتحول التكنولوجية.

وستعمل الوزارة على ضمان وصول عادل وأمن إلى خدمات صحية ذات جودة وتقليص الفوارق الجهوية والاجتماعية من خلال تركيز وحدات مسبقة الصنع بمرکز الصحة الأساسية لتمكين مختلف الشرائح من الولوج إلى خدمات صحية في أفضل الظروف وتوفير محيط عمل لائق لمهنيي الصحة، وفي هذا الإطار ستنطلق في مرحلة أولى اشغال تركيز 37 وحدة.

أما على مستوى التجهيز فسيتم تمكين العديد من الهياكل بالمعدات الضرورية الحديثة لتحسين جودة الخدمات وتمكين مهنيي الصحة من الانتفاع بأحدث التكنولوجيات وأفضل ظروف العمل، ومن ذلك فإنه سيقع اقتناء 6 أجهزة تصوير بالرنين المغناطيسي.

وأفاد أنه في إطار تحفيز الموارد البشرية فقد تم ترسيم 4000 خطة منها 3850 لفائدة مختلف الهياكل الصحية العمومية و150 لفائدة المؤسسات العمومية ذات الصبغة غير الإدارية، كما سيقع تسوية وضعية حوالي 1000 خطة من عملة الحضائر.

كما أضاف أن هذه المهمة سيقع من خلالها العمل على تسريع التحول الرقمي كرافعة رئيسية لتحديث المنظومة الصحية وتحسين أدائها في إطار استكمال المشاريع المتعلقة بالتحول الرقمي، وفي هذا الإطار سيتم اقتناء معدات إعلامية بكلفة 7 م د، كما سيتم اقتناء وتوسعة منصات افتراضية بكلفة 7.6 م د، هذا بالإضافة إلى استكمال المشاريع المعطلة وإحداث مشاريع جديدة.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نحيل الكلمة للسيد علي الماجري، مقرر لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

السيد علي الماجري، مقرر لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد الرئيس،

#### 2- النقاش العام:

إثر ذلك أحييت الكلمة إلى النواب الحاضرين الذين ثمنوا ما تقوم به الوزارة من مجهودات في تزويد مختلف المؤسسات الاستشفائية بالتجهيزات الجديدة، كما ثمنوا التفاعل الإيجابي للوزارة مع الحاجيات والطلبات الجهوية والمحلية مما خلق مناخا متميزا من العمل المشترك بين النواب وممثلي الوظيفة التنفيذية في المجال الصحي، وهو ما يعود بلا شك بالفائدة الكبيرة على المنظومة الصحية ككل.

كما أكدوا أنه، رغم الإنجازات المحمودة للوزارة، لا يزال القطاع يشكو من العديد من النقائص لعل أهمها عجز الصيدلية المركزية على توفير العديد من الأدوية الأساسية نتيجة عدم تمكنها من استخلاص ديونها من المؤسسات التي تتعامل معها، مبينين أنّ تخصيص منحة استثنائية بقيمة 290 م د لفائدة المؤسسات الاستشفائية لتمكينها من خلاص ديونها لا يمثل سوى حلا مؤقتا لذلك، مما يستدعي التدخل السريع للدولة لإيجاد الحلول الجذرية لذلك، إضافة إلى بقاء العديد من المناطق الداخلية منقوصة من التجهيزات الصحية الأساسية.

أما فيما يتعلق بالرعاية الصحية الأساسية، فقد طالب النواب بتحسين الخدمات الصحية وتقريبها للمواطنين من خلال بعث بعض مراكز الصحة الأساسية في المناطق الداخلية وتحويل صبغة بعض المستشفيات الجهوية إلى مستشفيات جامعية، وتغطية النقص الفادح في عدد سيارات الإسعاف وكذلك التجهيزات الطبية الأساسية باعتبار أن عدم توفر مثل هذه التجهيزات في المؤسسات الاستشفائية العمومية ينجّر عنه بالضرورة الضغط على المستشفيات الجامعية واللجوء إلى المؤسسات الصحية الخاصة مما يثقل كاهل المرضى ويكبدهم مصاريف طائلة لا يستطيع ذوي الدخل المحدود منهم تحملها.

وفي هذا الإطار طالب النواب بإحداث العديد من مراكز الصحة الأساسية في الجهات لتقريب الخدمات للمواطنين مع توفير خدمات نقل المرضى بالمؤسسات الاستشفائية، كما تساءل بعض المتدخلين عن برامج الوزارة فيما يتعلق بالعناية بذوي الإعاقة وتدعيم مختلف إجراءات الإحاطة النفسية والاجتماعية بهم وتقريب الخدمات لهم.

كما أشار النواب إلى وجود العديد من البناءات الصحية التي تشكو من نقص في التجهيزات أو الإطار الطبي وشبه الطبي، داعين الوزارة إلى تجاوز هذا الاشكال حتى تقع الاستفادة من تلك البناءات.

وبالإضافة إلى ذلك تمت مطالبة الوزارة بتسوية وضعية العديد من الأعراف العرضيين والمتعاقدين الذين يعملون بالوزارة مع فتح باب الانتداب لتغطية حاجيات العديد من المؤسسات الاستشفائية من الأعراف.

وفي مجال تدعيم البنية الأساسية الصحية دعا المتدخلون إلى ضرورة بناء وهيئة اقسام استشفائية جديدة بمختلف المؤسسات الصحية، متسائلين عن برنامج الوزارة في هذا الصدد امام النقص الكبير في الموارد البشرية، كما تم التطرق إلى وضعية أقسام الاستعجالي التي تعاني من نفس المشكل مما أدى إلى غلق العديد منها.

كما تمّ التطرق إلى النقص الكبير في بعض الأقسام في المستشفيات المحلية والجامعية على غرار أقسام الاستعجالي وأقسام التوليد والانعاش وتصفية الدم، بالإضافة إلى تعطل الأشغال في عدة مؤسسات منها.

وفي سياق آخر، أكد النواب على ضرورة إعادة النظر في الخارطة الصحية للبلاد التونسية التي تسببت في عدم التوازن الصحي بين الجهات وحرمان العديد من المناطق النائية من الخدمات الأساسية، وضرورة أن تعمل الوزارة على تحفيز وتشجيع صناعة الأدوية. كما نادوا بتطوير الخدمات الصحية عن بعد إضافة إلى تعميم خدمات الصحة النفسية.

كما طالب النواب بضرورة وضع الإطار القانوني الملائم للمكاملات الغذائية في أقرب وقت ممكن باعتبار انتشار بيع مثل هاته المواد في الأونة الأخيرة دون خضوع لأية رقابة صحية.

وشدّد المتدخلون كذلك على ضرورة مضاعفة مجهودات الوزارة في مقاومة ظاهرة الإدمان وبعث المراكز المختصة بمعالجتها في أقرب الأوقات الممكنة.

كما نادى البعض بضرورة دعم السياحة الصحية والاستثمار فيما تخر به البلاد التونسية من موارد طبيعية وما تتمتع به من كفاءات وخبرات في هذا المجال.

وفي تفاعله على مجمل المداخلات والتساؤلات، أفاد الوزير أن الوزارة تعمل في إطار هذه المهمة وفقا لاستراتيجية واضحة المعالم أساسها العمل التشاركي مع كافة المتدخلين في المجال الصحي، وهي من وراء ذلك تسعى إلى تقريب الخدمات الصحية للمواطنين وتمكين مختلف المؤسسات الصحية من التجهيزات الضرورية لعملها، وقد ذهبت في ذلك شوطا هاما خلال سنة 2025 وستواصل العمل على نفس النسق خلال السنة المقبلة من خلال وضع التطبيقات والمنظومات الإعلامية المتطورة التي تمكنها من معرفة الحاجيات في الإبان، كما تعمل الوزارة على حلحلة العديد من الإشكاليات المتعلقة بالمشاريع المعطلة وقد وفقت في ذلك إلى حد بعيد.

وفيما يتعلق بالخارطة الصحية، بيّن أن الوزارة تعمل على مراجعتها بما يحقق العدالة الصحية بين مختلف الجهات على أساس التمييز الإيجابي بينها ووفقا لسلّم الأولويات، وهي تعمل على الاستفادة من خبراتها وإطاراتها في بلورة رؤية واضحة المعالم للوزارة يكون من ضمن أولوياتها إدخال الرقمنة في مختلف المؤسسات الاستشفائية مما يتيح الفرصة لتطوير الخدمات الصحية والتعرف على النقائص في الوقت المناسب. وفي إطار تقريب الخدمات الصحية للمواطنين فقد تمت برمجة إحداث العديد من مراكز الصحة الأساسية بالجهات الداخلية، كما تمت برمجة إعادة تهيئة العديد من المؤسسات الاستشفائية.

أما بالنسبة لتطوير المنظومة الصحية، فأوضح أن الوزارة شرعت منذ مدة في إدخال الرقمنة في العديد من الخدمات الصحية وقد وفقت في الاعتماد على المنظومات الإعلامية المتطورة في إرساء منظومة الطب عن بعد، كما قامت ولا تزال ببحث مختلف الأساليب التحفيزية لجميع المتدخلين في المنظومة الصحية، ومن ذلك فقد تم الترفيع في منحة الاستمرار، كما تسعى الوزارة إلى إرساء نظام تحفيزي في العمل بالمؤسسات الاستشفائية من شأنه أن يحقّق تواصل خدمات هذه المؤسسات في الحصة المسائية مقابل حصول العاملين بها على منح تحفيزية، وفي نفس السياق فإن الوزارة ستقوم بتسوية وضعية جميع الأعراف العرضيين والمتعاقدين معها في أقرب الأوقات الممكنة.

ومن جهة أخرى، أكد على سعي الوزارة إلى إيجاد الإطار القانوني المنظم للمكاملات الغذائية في أقرب وقت ممكن، كما تعمل كذلك على إعداد نص قانوني لبعث وكالة تونسية للخدمات الصحية المجمّعة من شأنها أن تنسق بين مختلف المتدخلين في المنظومة الصحية على غرار البلديات ووزارة البيئة والمؤسسات الاستشفائية من أجل سياسة وقائية ناجعة من كل المخاطر المهددة للصحة.

وأضاف أنه تمّ إنشاء 40 مركزا للصحة الأساسية مسبق الصنع في العديد من المناطق الداخلية وهي مراكز مجهزة بمختلف المرافق

الضرورة لإنجاح عملها، كما تم توفير حافلات متنقلة للقسطرة القلبية وطب العيون والتقصي المبكر لبعض الأمراض الخطيرة.

أما بالنسبة للسياحة الصحية، فأفاد بأن الوزارة تعمل على الاستفادة من الموارد الطبيعية التي تزخر بها بلادنا من أجل تطوير هذه السياحة وسيقع العمل بشكل مكثف على إبرام العديد من الاتفاقيات في هذا المجال.

أما بالنسبة للصيدلية المركزية وما تعانيه من نقص في مواردها، فأكد على أنه سيتم تخصيص منحة استثنائية لها بقيمة 290 مليون دينار لتمكينها من استخلاص البعض من ديونها وضمان ديمومة التزويد بالأدوية في جميع المؤسسات الصحية، مع العلم أنه في هذا المجال هناك استراتيجية وزارية في توفير ما لا يقل عن 150 دواء حيوي بشكل دوري للمواطنين، كما تعمل الوزارة على تشجيع مصنعي الأدوية المحليين من خلال مراجعة أسعارها على أن تتحمل الدولة المصاريف الإضافية الناجمة عن ذلك.

كما بين أن الدولة تشجع تصنيع الأدوية خاصة الحياتية منها، موجها الدعوة إلى المستثمرين في الانخراط في مجهودات الدولة في هذا المجال، مؤكدا في ذات الوقت أن الوزارة تتبع سياسة دوائية تضمن للمواطن ما لا يقل عن مخزون ستة أشهر من الأدوية الأساسية.

وبين، في ختام مداخلته، أن هناك إرادة صادقة في الاستفادة من الخبرات الوطنية والتطور التكنولوجي على غرار الذكاء الاصطناعي نحو النهوض بالقطاع الصحي وتحقيق رؤية سيادة رئيس الجمهورية في تقرب الخدمات الصحية من المواطن وتحقيق الصحة للجميع، وذلك في إطار تشاركي مع الوظيفة التشريعية ومع مختلف المتدخلين في هذا المجال.

### III. قرار اللجنتين:

أنهت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة، بالاشتراك مع لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية، النظر في مهمة الصحة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

شكرا.

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنتين على هذا العمل الهام والجاد وقبل المرور إلى الفقرة الموالية السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلسين، باسمكم جميعا أرحب بوفد من طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية والتصريف بتونس الذين يؤدون زيارة إلى مجلس نواب الشعب ويحضرين معنا جانبا من هذه الجلسة العامة المشتركة، فمرحبا بهم.

والآن نمر إلى الفقرة الموالية والمتعلقة بالنقاش العام في جزئه الأول المتعلق بمداخلات السيدات والسادة أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم فليتفضل.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد وزير الصحة المحترم والوفد المرافق له المحترمين،

السيدات والسادة نواب البرلمان المحترمون،

الحضور الكريم أسعد الله صباحكم بكل خير،

يشرفني في البداية أن أرحب بالسيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة والوفد المرافق من الإطارات السامية للوزارة معربين له عن خالص تقديرونا للجهود المبذولة من قبلهم في سبيل النهوض بالقطاع الصحي متمنين لهم التوفيق ومزيد النجاح والسداد في مهامهم.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى السيدات والسادة أعضاء لجنتي الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم وأعضاء لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب على ما قدموه من تقرير هام وقيم حول مهمة الصحة والتحديات والرهانات التي تواجه هذا القطاع.

كما لا يفوتني أيضا أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى السيدات والسادة نواب البرلمان متمنين لهم مزيدا من القوة والعزيمة في تحمل مسؤولياتهم لضمان خدمة مصالح المواطنين وتعزيز مسار الإصلاح.

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

السيد الوزير المحترم،

نناقش اليوم مهمة الصحة التي تمثل عنوانا أو من عناوين القوى المعنوية لتونس في المنطقة والعالم نظرا للسمعة المتميزة التي تحظى بها كفاءاتنا الطبية فقد أصبحت تونس وجهة للطلاب العرب والأفارقة في مختلف الاختصاصات الصحية وأطباؤنا وإطارنا شبه الطبي محل ثقة وتقدير.

هذه المكانة تؤكد أن تونس مؤهلة لأن تتحول إلى قطب صحي إقليمي وعالمي سواء في العلاج أو التعليم الطبي أو صناعة الأدوية أو تصدير الكفاءات بما يمكن أن يشكل مصدر دخل مالي وتنموي كبير للبلاد شرط تحقيق التوازن بين احتياجات الداخل وهجرة الإطارات إلى الخارج، وإذ نثمن المسار الإصلاحي الذي اعتمدهت الوزارة وما رافقه من إنجازات ملموسة خاصة في مستوى المنشآت الصحية العمومية المنجزة سواء تلك التي تم إنجازها أو التي هي في طور الإنجاز بما يساهم في تقرب الخدمات الصحية من المواطنين وتحسين جودتها.

ومن أبرز هذه المشاريع المستمرة مستشفيات جبهوية خاصة في حفوز وتالة وسببية وجملة ومكثر وغار الدماء وغيرها وهي نماذج واضحة على الإرادة الجادة للنهوض بالقطاع وتحقيق التوازن الجهوي في الخدمات الصحية، كما نثمن تطبيقات التكنولوجيا عن بعد في الطب التي أثبتت قيمتها في تقرب الخدمات الطبية من المواطنين، خصوصا في الجهات النائية وتسهيل الوصول إلى التشخيص والعلاج، فإننا نؤكد على ما يواجهه القطاع الصحي من إرث فقير جراء المشاكل المتراكمة على مدى السنوات الماضية سواء على مستوى البنية التحتية أو النقص الحاد في الأدوات الطبية وشبه الطبية نتيجة سنوات من إهمال وسوء التسيير، كما يضاف إلى ذلك وجود كرتالات تسعى إلى الهيمنة على القطاع لخدمة مصالحها الخاصة ومحاولات متكررة لتعطيل أي منجز يخدم الشعب ويحقق تطلعاته.

ومن هذا المنطلق فإن التصدي لهذه الممارسات وحماية القطاع من الهيمنة الخاصة يمثل مسؤولية وطنية ملحة لضمان وصول الخدمات الصحية إلى المواطنين بكل شفافية وفعالية.

السيد الوزير،

السيدات والسادة النواب،

إن العدالة الاجتماعية لا تتحقق دون عدالة صحية وإن حق المواطن التونسي في النفاذ إلى خدمات صحية جيدة هو حق دستوري، ومن منطلق دورنا البرلماني في تحمل المسؤولية الوطنية والانخراط الكامل في معركة التحرر الوطني وبناء الدولة الاجتماعية الديمقراطية نوكد أن المجلس الوطني للجهة والأقاليم سيقوم بدوره في إطار مخطط التنمية 2026-2030 لضمان النهوض بالمنظومة الصحية وتعميم الخدمات في كامل التراب التونسي مع التركيز على إرساء أقطاب صحية إقليمية قادرة على تحقيق التكافؤ بين الجهات وتمكين المواطنين من خدمات قريبة ذات جودة عالية.

السيد الوزير،

السيدات والسادة الزملاء،

تبقى الصحة حق من حقوق الإنسان وليست خدمة خاضعة لقانون السوق وتغيير الواقع الصحي هو جوهر عملية التغيير المجتمعي المنشود باعتبار ارتباط الصحة بالتعليم، بالبيئة، بالسكن، بالرياضة، بالنظام الغذائي، بالحياة عموماً.

ومن هنا فإن مسؤوليتكم جسيمة في هذه المرحلة وثقتنا فيكم كبيرة وعالية لإحداث التحول المنشود والتحول المطلوب في هذا القطاع الإستراتيجي وهذا يستلزم منا دعمكم وتعزيز العمل المشترك بيننا سواء من خلال توحيد الرؤى أو تكثيف المراقبة على مستوى تقدم الإنجازات أو الوقوف على جملة العقبات التي قد تعيق سير الإصلاحات التي استحسنها شعبنا في القرى والمدن.

ختاماً، رغم تعاضم التحديات والرهانات فإن تونس برجالها الصادقين وأنت منهم السيد الوزير وكفاءاتها وقدراتها لا تعرف المستحيل ولن تقبل بغير الانتصار لحقوق الشعب ولن تتراجع على تحقيق تطلعات المواطنين في صحة كريمة وعادلة للجميع.

وقفنا الله وإياكم لما فيه خير تونس وشعبها ونمر الآن إلى النقاش العام وبداية أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة ريم بن الحاج محمد، لها دقيقتان فلتفضل.

السيدة ريم بن الحاج محمد

شكراً سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم، على الله العزم ونحن بإذنه عازمون،

سيدي الرئيس،

زملائي السادة النواب،

سيدي وزير الصحة المحترم والوفد المرافق لحضرتكم،

يشهد قطاع الصحة في تونس اليوم تحديات متراكمة تستوجب إصلاحات جذرية وإستراتيجية واضحة تعيد للمواطن حقه في خدمات صحية محترمة وعادلة ورغم الجهود المبذولة ما تزال المنظومة الصحية تعاني من نقص الموارد البشرية وضعف التجهيزات وتراجع جودة الخدمات. لا تزال عدة مؤسسات صحية في مختلف الولايات تعمل بتجهيزات قديمة وغير كافية، بعض المستشفيات الجهوية تفتقر إلى أقسام إنعاش فعالة وإلى وحدات توليد مجهزة وهو ما يضطر المواطنين للتنقل عشرات الكيلومترات نحو العاصمة أو المدن الكبرى وهذا ما يجعل تفاوتاً كبيراً بين الجهات.

الهجرة المتواصلة للأطباء والإطارات شبه الطبية أصبحت تنذر بالخطر نطالب بخطة وطنية عاجلة لتحسين ظروف العمل وتوفير التحفيزات المادية والمعنوية الخاصة في المناطق الداخلية التي تعاني نقصاً مضاعفاً.

يواجه المواطن اليوم صعوبة في الحصول على الأدوية الأساسية وتعاني المستشفيات من الانقطاعات المتكررة في المواد الحيوية، من الضروري تعزيز حوكمة الطبية ودعم مخزون الصيدلية المركزية وتشجيع الصناعة الدوائية المحلية.

إصلاح المنظومة الصحية يمر عبر رقمنة الملفات الطبية وتحسين منظومة المواعيد وتعزيز الشفافية في الصفقات.

الرقمنة ليست طرفاً، بل ضرورة لرفع جودة الخدمات وتحسين متابعة المرضى.

السيد الوزير، من المهم دعم برامج التلقيح وتعزيز طب العائلة وتطوير حملات الوقاية من الأمراض المزمنة لأن الوقاية هي الحل الأقل تكلفة والأكثر نجاعة اليوم.

السيد الوزير، نثمن مجهوداتكم ونطالب الوزارة بخطة إصلاح واضحة مضبوطة بأهداف وأجال وبمؤشرات قياس أداء تمكن المجلس من متابعة التقدم الحقيقي في تحسين الخدمات الصحية. صحة المواطن ليست مجالاً للمساومة وهي أساس التنمية والاستقرار الاجتماعي وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم علاء غزواني، له ست دقائق.

السيد علاء غزواني

شكراً سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة له،

بالمناسبة نثمن مجهوداتك سيدي الوزير وروحك الوطنية وثقتنا بك كبيرة.

في البداية نترحم على ابنة جندوبة ابنة فرنانة التي وافتها المنية وهي بصدد الولادة، ذهبت لكي تلد فماتت لأنها أعطت ثقتها لمؤسسة عمومية فوقها الراية الوطنية وتحتمها مستشفى يلقبه أبناء جندوبة بالملسخ، نعم السيد الوزير مستشفى جندوبة يعتبر مجزرة وأذكرك بعدة حالات توفيت فيه بطريقة مسترابة مثل الدكتور الذي توفي في المصعد وإلى يومنا هذا حالة المصاعد كارثية كأنك في فيلم رعب، من غير الطبيعى ما يحصل في مستشفى جندوبة.

خولة الغزواني ابنة جندوبة امرأة كانت تجهز نفسها للحظة التي تحلم بها كل أم، كانت تقول أريد أن أعيش الفرحة عندما أشتم رائحة ابنتي، أريد أن أسمع بكاءها الأول وكانت كل يوم تجهز حقيبة الولادة وتحفظ اسم ابنتها وتنتظر اليوم الذي تلد فيه وتحمل ابنتها في حضنها لكن ما حدث لا يعتبر ولادة، بل فاجعة ففي سنة 2025 تموت امرأة عند الولادة، نحن في تونس بلاد المعجزات الطبية ونفتخر، بقيت خولة ساعتين دون تدخل طبي، قالوا أنها نائمة، امرأة في حالة مخاض كيف تنام في قسم التوليد بالمستشفى الجهوي بجندوبة الذي عوض أن يكون أماناً أصبح مقبرة الأحلام. خرجت خولة من الدنيا تاركة وراءها رضيع يتيم من أول دقيقة في عمره، رضيع لم يسمع كلمة ماما، رضيع سيكبر ويسأل لماذا؟ من حرمني من والدي؟ يا مسؤولين كيف سنجيبه؟ كيف سنعلمه أن والدته ماتت جراء الإهمال وجراء الفوضى وبسبب منظومة صحية سيئة، كيف سنعلمه بأن الفرحة التي كانت تنتظرها خولة تحولت إلى جنازة؟

خولة لم تكن رقما لم تكن حالة، بل كانت انسانة وكانت أما تحلم أن تعيش وموتها لا يجب أن يمر مرور الكرام ولا يجب أن تكون سطرا في تقرير ولا موضوع ينسى بعد يومين، إلى متى تظل "la maternité" في جندوبة مكانا للخوف؟ إلى متى تصبح الولادة مغامرة قد تكلف حياة الأم؟

يا سادة هذا دم خولة وهذا بكاء رضيعها وهذا ألم عائلتها وكل دقيقة نسكت فيها وكل دقيقة لا نصلح فيها هي إهانة لروحها، هي إهانة الجندوبة بأكملها، هي إهانة للمستشفى العمومي، خولة كانت تجهز لولادة ابنتها لكن البلاد لم تجهز لها حقها في الحياة.

ما يحدث في جندوبة لم يعد مجرد نقائص تجهيزات أو نقص أطباء، ما يحدث هو انهيار لمنظومة صحية وإذا لم نقف اليوم وقفة شجاعة وصادقة فسنستمر في دفن الضحايا الواحدة تلو الأخرى تحت عنوان القدر وأهالي جندوبة لن يتكتموا عن الأمر، يمكن أن لا تلتفتوا لهم، اللهم بلغت اللهم فاشهد. أنا هنا لأبلغكم ألم جهة كاملة وأمانة الناس التي تعبت من الوعود ومن الخوف ومن رداءة الخدمات.

اليوم جندوبة تريد حلولاً تريد أطباء في الاختصاصات الحساسة وتجهيزات تعمل ومسؤولين يتحملون مسؤولياتهم، جندوبة ترغب في إطار طبي يحترم الإنسان يحترم المرأة المسنة يحترم البسطاء والفقراء، الحارس أصبح بمثابة الطبيب الذي ينصح ويوجه والطبيب يبيع الشهادات الطبية، ما هي الحالة التي وصلنا لها في جندوبة؟ وأنا هنا لا أعمم ولا أتحدث عن الشرفاء في المهنة وهم كثرة ولا يجب أن نبني على هذه الحالات الشاذة. آلة السكاكر معطلة والأطباء في المستوصفات في بو حلاب في وادي غريب، في حليلة، في ربيعة، في الكعابية الطبيب لا يأتي لمدة شهرين السيد الوزير، كيف يحدث هذا في تونس؟ المستوصف يقصده البسطاء والفقراء يعني هؤلاء غير مهمين يجب أن ينتظروا شهرين لتلقي العلاج ويجب أن يتحلوا بالصبر وإن لم يصبروا يموتون.

سيد الوزير، أطلب منكم إجراءات عاجلة واضحة معلنة للرأي العام لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل أن نفقد أرواحاً أخرى ولن أتوانى كئيب عن الجهة في متابعة هذا الملف بكل صرامة إلى أن يعود مستشفى جندوبة مؤسسة للعلاج لا محطة للموت.

ثقتنا فيك سيد الوزير كبيرة وشكرا.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم كمال الماجري، له أربع دقائق.

### السيد كمال الماجري

شكرا السيد الرئيس،

نجدد الترحيب بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

لا يسعني في البداية إلا أن أتقدم إلى السيد وزير الصحة بأسى عبارات الشكر والتقدير على المجهودات المبذولة لخدمة الصالح العام كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى رجال ونساء الجيش الأبيض في السهر على تقديم الخدمات الصحية للمواطنين.

أولا، أود أن أرفع إلى سيادتكم اليوم صوت المساعدين الصحيين المعطلين عن العمل منذ دورات 2009 إلى 2013 والذين يبلغ عددهم الجملي في كامل تراب الجمهورية 3099 شخصا.

السيد الوزير، هذه الفئة عانت طوال 16 سنة من الهشاشة والفقر والبطالة الممتدة وأغلبهم اليوم تجاوز عمر الأربعين مما يجعل استمرار انتظار الانتداب قضية اجتماعية وحقوقية حرجة، لقد أصبح من الضروري إيجاد حل جذري ونهائي لهذا الملف الذي طال انتظاره بدل الانتداب الجزئي أو البطني الذي لا يلبي حاجياتهم، كما نرجو تمكيننا بالمعلومات الدقيقة حول عدد المساعدين الصحيين المدرجين بجهة باجة ليتمكن المواطنون من متابعة وضعهم وتأكيد حقوقهم.

نحن نناشدكم اتخاذ قرار عاجل وواضح لإنهاء هذا الملف وإعطاء فرصة لهؤلاء المواطنين لممارسة مهنتهم في خدمة الوطن بعد كل هذه السنوات الطويلة من الانتظار والحرمان.

على المستوى الجهوي والمحلي، ولاية باجة تمثل نموذجا واضحا للتهميش الصحي التي تعاني منه معتمدياتها التسعة وخاصة الخط الأول المستوصفات، نقص كبير في التجهيزات الطبية الضرورية، نقص واضح في الإطار الطبي وشبه الطبي، نقص أطباء الاختصاص في معظم المستشفيات المحلية، معتمدية تبرسق السيد الوزير بها 14 وحدة صحية تبرسق وتيبار.

إن الوضع الصحي بهذه الجهة يستوجب من وزاراتكم تدخلا عاجلا وأصبح مطلبنا ملحا من المواطنين وغير المبرر في معتمدية بها حوالي 40 ألف نسمة يشرف عليها طبيبان سيدي الوزير في معتمدية تبرسق وبها 11 عمادة أي 11 وحدة صحية لا تستجيب لحقهم الدستوري في العلاج.

طلب التسريع في إنجاز مشروع المركز الصحي الوسيط بعمادة قصر مزوار معتمدية باجة الشمالية، نتقدم إلى سيادتكم بهذا الملتمس قصد التدخل العاجل للإسراع في استكمال الإجراءات وانطلاق أشغال مشروع المركز الصحي الوسيط بعمادة قصر مزوار خاصة وأن هذا المشروع يعد مطلبنا ملحا لأهالي الجهة بالنظر إلى دوره المحوري في تحسين النفاذ للخدمات الصحية الأساسية.

نحيطكم علما أن الاعتمادات المرصودة للمشروع متوفرة منذ مدة وأن الإشكال العقاري الذي عطل الانطلاق قد تم تجاوزه نهائيا حيث تم تخصيص العقار لفائدة المشروع من أملاك الدولة وبمحض جلسة رسمية بحضور ممثلي وزارة الصحة ووزارة الفلاحة وهو ما يرفع كل العوائق الإدارية السابقة وعليه نرجو من سيادتكم إعطاء الأولوية لهذا الملف ودفع نسق استكمال بقية الإجراءات الفنية والإدارية حتى تنطلق الأشغال في أقرب الأجل لما لهذا المشروع من انعكاس مباشر على تحسين الخدمات الصحية بعمادة قصر مزوار والمناطق المجاورة.

المستوصف صنف 4 بوادي الزرقاء لا تتوفر به الشروط القانونية لهذا الصنف المذكور، عدم توفر الموارد البشرية والطبية ونقص في الأدوية، يعاني كذلك من اكتظاظ كبير مما يضطر المواطنون إلى التوجه إلى عمادات مجاورة وفي إطار تقرب الخدمات نطلب من سيادتكم توفير أو دعم العمادة بمركز استمرار ليبي علما أن المستوصف يفتح على الثامنة صباحا إلى الساعة الواحدة بعد الزوال وشكرا.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم عثمان الرياحي، له دقيقتان.

## السيد عثمان الرياحي

شكرا السيد الرئيس،

أرحب بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له ونشكره على ما يبذله من مجهودات في الحقيقة أدت إلى انفراج قطاع الصحة في العديد من الأماكن، نشكره على الحرفية وعلى العمل دون انقطاع.

سأحدث عن المستشفى المحلي بقبلاط السيد الرئيس، هناك بعض النقائص في طب الاختصاص، طب الأطفال، طب العيون ثم طب الأمراض الصدرية، هي منطقة مهمشة السيد الوزير الرجاء تحقيق هذه المطالب، كذلك نقص سيارة وظيفية في المستشفى وهذه المشاكل موجودة في كل المستشفيات المحلية في ولاية باجة، نقص الموارد البشرية إلى آخره.

السيد الوزير، لدينا عمادتان في منطقة قبلاط بدون مركز صحة أساسي، في الحقيقة هناك مكان لائق للإرشاد الفلاحي إمكانية استغلاله وتوظيفه كمركز صحة أساسي تقريبا هذه التجربة صارت في عدة مناطق، الرجاء إمكانية إيجاد هذا الحل الذي سيمس تقريبا عمادات خنيقة الدهان والطري.

السيد الوزير، هناك اعتمادات لتجديد المستشفيات الجهوية، هناك نقص كبير في تجهيز المستشفى الجهوي بمجاز الباب، المقترح توفير التجهيزات الضرورية وكذلك طب الاختصاص لأن هذا المستشفى سيستفيد منه السيد الوزير تقريبا أربع معتمديات وكذلك مستعملي الطريق السيارة تونس الشمال الغربي. هناك تعطيلات السيد الوزير في إنجازها والخدمات تقريبا جزئية، فما هي الحلول لتجاوز هذه الإشكاليات الحالية ولضمان استكمال المشروع حتى يكون بمواصفات مستشفى جهوي؟

القوافل الصحية السيد الوزير، تجربة جيدة استفاد منها العديد من المواطنين، الرجاء تدعيم هذا البرنامج وأن يمس العديد من المناطق خاصة في ظل غياب طب الاختصاص.

السيد الوزير، منطقة باجة في الحقيقة بعض التلوثات فيما يخص الهواء والماء وبعض التلوثات الأخرى...

## السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم لسعد سمير، له دقيقتان.

## السيد لسعد سمير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

مرحبا بكل الزملاء،

سيدي الوزير، يشكو المستشفى الجامعي بمدنين عديد النقائص خاصة فيما يتعلق بنقص أطباء الاختصاص وعدم توفير بعض الآلات الطبية الضرورية، رغم جهودكم المتواصلة فإن نسق الأشغال ما زال بطيئا في عدد من الأقسام الحيوية خاصة قسم الإنعاش والعيادات الخارجية. نرجو من سيادتكم الأمر بتسريع استكمال هذه الأشغال في أقرب الأجل لما لذلك من أهمية مباشرة على جودة الخدمات المحلية وخاصة غرفة العمليات وقسم الإنعاش السيد الوزير، أنساءل عن سبب توقف الأشغال.

سيدي الوزير، أغلب المستوصفات الداخلية بالقرى والأرياف تعاني أوضاعا صعبة سواء على مستوى البنية التحتية أو على مستوى

غياب التجهيزات الأساسية ووسائل العمل وأي مؤسسات تمثل ملاذا أوليا للمواطنين ما يستوجب تدخلكم العاجل لإعادة تأهيلها وضمان استمرارية خدماتها ونذكر على سبيل المثال مستوصف كوتين بمعتمدية مدنين الشمالية إلى تغيير صبغته إلى المركز الوسيط ليقترب الخدمات الصحية للمواطنين، وهو كذلك يتوسط جغرافيا ولاية قابس ومدنين، وكذلك لا بد من تغيير صبغة المستشفى المحلي بسيدي مخلوف إلى مستشفى جهوي مع دعمه بالإطار الطبي اللازم.

سيدي الوزير، إن إنشاء كلية الطب بمدنين حلم ورواد كل أبناء الجهة وقد تم بالفعل التبرع بقطعة الأرض المخصصة لها غير أن هذا المشروع لم ير النور رغم تعاقب الحكومات ونتمنى صادقين أن يتحقق هذا الحلم على يدكم لما سيكون له من دور محوري في دعم المنظومة الصحية وتنمية الجهة.

وختاما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كافة الإطارات الطبية وشبه الطبية والعملة على ما يبذلونه من جهود يومية رغم كثرة الصعوبات والنقائص وشكرا.

## السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم هيثم صفر، له أربع دقائق.

## السيد هيثم صفر

شكرا سيدي الرئيس،

نجدد الترحاب بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات وزارة الصحة، كما أجدد الترحاب بزملائي النواب من الغرفتين،

سأنتقل من وضعية الصحة في ولاية المهدية، المهديّة والصحة العامة تعاني منذ سنوات من التجاهل وتجعل الفجوة الخدمانية في هذا القطاع مع الولايات المجاورة كبيرة، وجب تداركها بجهود مضمّنة وعقلانية ملائمة للإمكانيات المتاحة فالمستشفى الجامعي يشهد حركة بناء بنسق محترم لكن الإرث ثقيل وضرورة تجاوز عقبات تتمثل في تنامي الكلفة وضرورة رصد اعتمادات تكميلية ومدرسة علوم التمريض تتطلب نقلة فورية لعدم تعطيل أشغال المشاريع ولتمكينها من مقر على سبيل الكراء بصفة وقتية إلى حين برمجة بناء مقر يعطي التكوين مكانته، كما أن المشروع الطموح لبناء مقر لقطب صحة الأم والطفل يعتبر مهما جدا لكل الولاية ويتطلب إجراء تخصيص للأرض موجودة وجارية.

أما الخط الثاني فإنه غاب لعقود وأثر سلبا على الخطين الأول والثالث ومحاولة التدارك بمشروع المستشفى الجهوي بالجم مميزة لكنها غير كافية والمطلوب برمجة تطوير مستشفيات آخرين من المحلي إلى الجهوي، مطلب عاجل على غرار تحويل المستشفى المحلي بالسواسي وقصور الساف إلى مستشفيات جهوية وبرمجة مستشفى جهوي بالشابة لضمان التوازن داخل الولاية وهو ضروري.

أما بالنسبة إلى الخط الأول فوضعية أغلب مراكز الصحة الأساسية مقلقة من حيث البنية التحتية والموارد البشرية ورغم بعض المحاولات التطويرية فإن الممكن والمطلوب أكثر بكثير ورقمنة الخدمات في بدايتها وجب دعم وزاري فحلّم مؤسسات مرقمنة بصفة كلية ممكن جدا، فمجمع الصحة مثلا تمت ترقمنة ستة مراكز من جملة 17 في انتظار استكمال البقية والتي تتطلب تجهيزات إعلامية وشبكات.

مشروع الوحدة الجهوية للتأهيل وبعد استيفاء الطرف الصحي محليا وجهويا ومركزيا لكل إجراءات التخصيص لأرض على ملك الدولة

المطلوب التدخل لدى وزارة أملاك الدولة للمصادقة وأيضا برمجة بناء مقر الوحدة تتلاءم مع خصوصيات ذوي الاحتياجات الخصوصية، إضافة إلى ضرورة برمجة بناء وحدات جديدة بالمجمع على غرار مخبر، مغازة، مقر لأرشيف مرقمن خاصة بعد طلب تخصيص لأرض على ملك الدولة للعرض.

كما نطلب دعم الخارطة الصحية بإحداث مراكز صحة بأولاد بلعيد والسعقات والرغيش إضافة إلى مخبر جهوي بمواصفات ملائمة لنشاط يغطي كل الولاية.

كما ندعوكم إلى برمجة وحدات علاج طبيعي بمعتمداتي المهديّة والرغيش ونطلب دعما لمركز الوسيط بالرغيش بأطباء اختصاص على غرار أمثاله ببقية الولايات أين تم تعيين عديد المختصين في حين أن المركز الوسيط بالرغيش لا يضم إلا أطباء مختصين من المستشفى الجامعي الطاهر صفر، يعني عيادة أو إثنين في الأسبوع خاصة وأن المركز مرقمن وبإمكانه تقبل طلبات مواعيد عن بعد من كل معتمديات الولاية.

ختاما، أريد توجيه رسالة شكر إلى السيدة المدير العام بالمستشفى الطاهر صفر حقيقة امرأة بمائة رجل، كما أشكر المدير الجهوي للصحة بالمهدية وأشكر مدير الصحة الأساسية بالمهدية. شكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم كمال لجر، له دقيقتان.

#### السيد كمال لجر

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم سيدي الوزير وبجميع الإطارات المرافقة لكم،

سيدي الوزير، اسمحو لي بداية أن أنوه بالمجهودات الكبيرة التي ما فتئتم تبذلونها منذ توليكم مسؤولية هذا القطاع الحساس رغم الصعوبات والتركة الثقيلة التي ورثتموها في منظومتنا الصحية. لقد لمسنا في كل محطة من محطات عملكم حرصا واضحا على الإصلاح وتجويد الخدمات وهو ما يستحق التقدير.

سيدي الوزير، أود أن لفت انتباهكم إلى الوضع الصحي الهش بولاية تطاوين وضع لم يعد يحتمل مزيد الانتظار، نحن نتحدث عن جهة واسعة جغرافيا ذات خصوصية حدودية وتعتمد كلياً على مرافق صحية محدودة تعاني من نقص فادح في التجهيزات وغياب اختصاصات طبية أساسية وتشتت في منظومة الإسعاف والطب الاستعجالي مما يثقل كاهل المرضى وعائلاتهم ويدفعهم إلى التنقل مئات الكيلومترات نحو ولايات أخرى، معتمديات حدودية نائية لا زالت دون مراكز استعجالي.

سيدي الوزير، إن تدارك في هذا الوضع لم يعد خياراً، بل ضرورة ولا يمكن أن يتم إلا عبر زيارة عمل ميدانية من سيادتكم إلى الجهة في أقرب الأجل فكلما تفضلتم بزيارة إحدى الجهات تركتم أثراً إيجابياً وقرأت عملية ملموسة ونحن اليوم في تطوير في أمس الحاجة إلى هذا الأثر. إن أبناء الجهة ينتظرون من وزاراتكم الموقرة مساندة حقيقية للرفع من جودة الخدمات الصحية وتوفير الحد الأدنى من التجهيزات والاختصاصات ودعم المستشفى الجهوي وتعزيز العيادات المحلية حتى يشعر المواطن بأن له نصيباً من الحق الدستوري في الصحة دون حيف أو تمييز.

سيدي الوزير، نحن لا نطلب إلا ما يستحقه أبناء تطاوين من عناية واهتمام وزيارتكم ستكون دون شك أول خطوة عملية في مسار إصلاح شامل لهذا الوضع. سدد الله خطاكم فيما تقومون به لصالح الوطن، كما من واجبنا الشناء على جهودكم ومعاضدتكم وشكراً لكم.

#### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم إبراهيم هاني، أربع دقائق.

#### السيد إبراهيم هاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، رئيس الجمهورية في عديد المناسبات يقول "ارفع رأسك إنك تونسي" واليوم سيدي الوزير التلميذة ليلان عايدي البالغة من العمر ثماني سنوات ابنة منطقة العوايد النقطة 74 من معتمدية الشاردة القيروان. هذه التلميذة تحتاج اجراء عملية جراحية في الخارج ووالدها ووالدها من أصحاب الشهادت العليا ومعطلين عن العمل، سيدي الوزير هذه ابنة تونس، نحن نتضامن مع أطفال غزة ونرى ابنتنا تموت كل يوم وهي تلميذة صغيرة السن لما نفقدها؟ السيد الوزير بلغتك الأمر لكي لا أحمله على عاتقي.

السيد الوزير، أعلمك أن معتمدية الشاردة تابعة لتونس وللسنا من البدو الرحل أو مهاجرين غير شرعيين فنحن أبناء الأرض، في السنة الفارطة حدثت عن مستوصف المواعيد، السيد الرئيس قال التعويل على الذات، المواطنين جهزوا كل شيء بقيت فقط التسمية التي بقيت سنة كاملة أهكذا نساعد المواطن ونشجعه؟ المواطنين قاموا بحملة تبرعات وجهزوا كل شيء وقدمت لك الصور منذ سنة وإلى الآن لم تقع التسمية.

المستشفى المحلي بشاردة نقص في الأطباء وسيارة إسعاف سيدي الوزير حيث خرج ثلاثة أطباء وهناك طبيب سيحال على التقاعد بعد ثلاثة أشهر السيد إبراهيم العايدي ولو يتمتع بعطل الراحة السنوية سيخرج من الغد.

مستوصف أولاد فرج الله الجنوبية، إحداث قسم استعجالي وسيارة إسعاف، إحداث دائرة صحية بالشوايحية التي تضم 17 ألف ساكن وتقدمت به مندوبية القيروان لسيادتكم منذ السنة الفارطة وإلى اليوم لم نتلق جواباً.

استكمال مستوصف بير زروق وبير هويدي، معتمدية بو حجلة إكمال 5% لاستكمال مستشفى الجهة صنف ب منذ سنة 2017، سيدي الوزير كلمة منك تحل المشكل فمستشفى متوقف منذ سنة 2017 على 5% ونحن الآن في سنة 2025.

سيدي الوزير، على الأقل عندما لا نجد حلاً مع المقاولين لما لا نعطيه للجيش فالمسألة متوقفة فقط على 5% ولن يقبل به أحد.

إعادة تصنيف مستوصف جبهينة الصعدالية إلى صنف 4، نصر الله مستوصف قرية النور البريكات توفير العنصر البشري كامل الأسبوع ومستوصف الكبارة وتوسعة المستشفى المحلي بنصر الله وتغيير صنف مستوصف المنارة من 3 إلى 4.

القيروان الشمالية والجنوبية، التسريع في تهيئة قسم العظام بالأغلبية وهذا نعاني منه سيدي الوزير ويتطلب التسريع فيه في أقرب

وقت هناك من يتلقى العلاج في أروقة المستشفى، تهيئة قسم الاستعجالي ابن الجزار عين جلولة مركز الصحة الأساسية بدون استعجالي وسيارة إسعاف ومخبر التحاليل بدون عون والآلات موجودة.

السبيخة مستوصف الابلالطة مغلق دون تعويض يعني كان المواطنين وكبار السن يتلقون العلاج فأغلقناه لأنه متداعي للسقوط دون تعويض.

الغلاء، عديد النواقص في المستوصفات وفي الإطار الطبي وشبه الطبي.

سيدي الوزير، القانون الأساسي للمرضيين الذين هم في الصف الأول وهم المتعرضون للتهتكات وللغنف اللفظي ولكل شيء...

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، المداخلات في توقيت كبير جدا ونأمل أن تكمل هذا اليوم في وقتنا والفكرة وصلت.

إذن الكلمة الآن للسيد النائب المحترم محسن بن سالم، له أربع دقائق.

### السيد محسن بن سالم

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا لك سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في البداية نثمن عمل وزارتك ونتمنى لكم التوفيق وإن شاء الله بقية الوزارات تتبع منهجكم في العمل.

نعلم جميعا أن الصحة كثر لا يقدر بثمن ولا يعرف قيمة الصحة إلا من أصابه مرض وفي إطار تقريب الخدمات الصحية للمواطنين في ولاية قبلي فقد تم برمجة إحداث العديد من المراكز الأساسية، كما تمت برمجة إعادة العديد من المؤسسات الاستشفائية.

سيدي الوزير، هذه مطالب ولاية قبلي، ففي مركز الصحة الوسيط برجيم معتوق نلاحظ نقصا في سواق سيارات الإسعاف وفي الإطارات والعملة والمرضيين إضافة إلى توسعة مركز الصحة.

نمر إلى مستشفى قبلي، نقص في الموارد البشرية من يحال على التعاقد لا يتم تعويضه كما أن مستشفى قبلي يطالب بمستحققاته من "CNAM".

سوق الأحد، نقص الإطار البشري خاصة الأطباء والتعطيل في المشاريع خاصة القسط الثالث بناء قسم استعجالي. قسم تصفية الدم جاهز لكن لم ينطلق بسبب ارتباطه بالقسم الثالث، لا بد من صيانة المراكز الصحية الأساسية والشئ نفسه ينطبق على نويل وزعفران وقصر غيلان وجمنة.

أما بالنسبة إلى مشاغل الدائرة الصحية بدوز فلا بد من تطوير المستشفى المحلي بدوز إلى مستشفى جهوي صنف ب، وافقت سلطة الإشراف سنة 2012 على تطوير المستشفى المحلي بدوز إلى مستشفى جهوي صنف ب وتقرر إضافة قسم جراحة عامة بطاقة 20 سرير مع قاعة عمليات، قسم طب أطفال، بناء عيادات خارجية، بناء مقر جديد للمصالح العامة إلا أن التطوير لا يكتمل إلا بالإنجازات التالية:

تطوير وحدة الأشعة الوحيدة بالدائرة الصحية إلى قسم التصوير الطبي، تطوير وحدة المخبر الحالية، قسم نساء وتوليد بطاقة

استيعاب أكبر مع قاعات عمليات خاصة، إعادة بناء قسم جديد للاستعجالي. هذا وتجدر الإشارة إلى وجود العديد من الإشكاليات في المشاريع، تم الاكتفاء بقسط وظيفي يتمثل في قاعات العمليات دون بناء قسم جراحة، عدم ارتباط الأقسام الجديدة بكل من مولد الكهرباء، محول الكهرباء، المدفأة وشبكة السوائل الطبية.

بالنسبة إلى الموارد البشرية نقص في الأطباء الصيادلة، الأعوان شبه الطبيين والعملة.

بالنسبة إلى أسطول السيارات تفعيل اتفاقيات مع الشركة البترولية القاضي بدعم المستشفى بسيارة إسعاف مجهزة، تمكين المستشفى من سيارة نفعية لنقل الفرق الاستشفائية المختلفة، تمكين المستشفى من سيارة إدارية خفيفة، إسناد سيارة خفيفة لمدير المستشفى.

أخيرا سيدي الوزير، نتمنى منك زيارة لقبلي وأنت مرحب بك وشكرا.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم جاب الله بن صالح، له دقيقتين.

### السيد جاب الله بن صالح

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير وبكل إيطارات الوزارة،

سيدي الوزير، للأمانة نثمن مجهوداتكم على رأس الوزارة، نتمنى أن تكون جميع الوزارات مثل وزارة الصحة. كذلك سيدي الوزير نثمن مجهودات المدير الجهوي للصحة قبلي وما يبين مجهوداتكم والكفاءة العالية لسيداتكم في الصحة النقلة النوعية لولاية قبلي في المجال الصحي يعني كيف كنا وكيف أصبحنا الحمد لله.

أول مطلب السيد الوزير هو مساعدتي الصحة يحاولون بكل الطرق العيش لكنهم لم يستطيعوا لأنهم أصحاب عائلات وعددهم ليس كبيرا في كامل الجمهورية.

الإقليم الخامس سيدي الوزير طالب بمستشفى جامعي ما هو ردكم في المخطط 26-30؟

المستشفى الجهوي قبلي السيد الوزير ينتظر المنظار فالعديد من العمليات متوقفة على المنظار وإلى الآن لم يتوفر في المستشفى، نتمنى أن تعرفوا الأسباب التي تحول دون توفيره.

منطقة الجالسين السيد الوزير من قبلي الجنوبية فيها مستوصفان، مستوصف كان يعمل لكن فيه أشغال بسيطة لمدة طويلة والمستشفى الآخر تعطلت فيه الأشغال وبنسق بطيء والوزارة لديها عقار على وجه الكراء وهذا سيخفف من كاهل الوزارة إذا أنجز المستشفى وشكرا السيد الوزير، وفقكم الله.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة زكية المعروفي.

### السيدة زكية المعروفي

شكرا لك السيد الرئيس وشكرا لكل الحضور،

مرحبا بالسيد الوزير معنا وبالطاقم المرافق له ونحن في الحقيقة نفرح بحضور السيد وزير الصحة معنا لأنه من بين الوزراء الذين يبعثون فينا الأمل.

البنية الصحية في المعتمديات البعيدة على الولاية والقانون الأساسي  
للتقنيين فهو عمل شاق فقد بقي عدد من " les techniciens de  
santé" يجب أن يشعروا أنهم في قلب المنظومة في وزاراتكم.

السيد الوزير، لدي مطلب "qui me tiens vraiment à cœur" هو  
دعم النسيج الصحي بخصوص العلاج بالأشعة وبالتنسيق مع الصحة  
العسكرية وبما أنك ابن الصحة العسكرية أساسا نريد تسهيل  
الإجراءات على كل العسكريين للولوج للمصحات الخاصة خاصة  
للعلاج بالأشعة لكي نقلص الضغط على مستشفى أريانة ومستشفى  
صالح عزيز، السيد الوزير أحيانا بعد أن ينتهي المريض من تلقي العلاج  
الكيميائي يبقى أشهر وهو ينتظر موعدا لتلقي العلاج بالأشعة وهذا  
الأمر لا يستقيم كذلك وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد المحترم بشير حمدة، له دقيقتان.

#### السيد بشير حمدة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في البداية أترحم على السيد الناصر الأخضر الممرض بالمستشفى  
المحلي بالناظور الذي وافته المنية اليوم إثر تعرضه لحادث مرور،  
نتمنى الصبر والسلوان لعائلته.

الصحة حق لكل مواطن وهذا مكفول بنص الدستور.

سيدي الوزير، سوف أطرح عليكم بعض الإشكاليات والنقائص  
فيما يخص الشأن الصحي بالجهة.

أولا، نطالب بتوفير بوحدة الطب المتنقل "SMUR" بالناظور نظرا  
إلى كثرة الحوادث المرورية، ثم إعادة وبناء وهيكل مركز الصحة  
الأساسية بوسط مدينة الناظور وذلك لتحسين الخدمات الصحية  
 بالمنطقة ككل، ثم تغيير صفة مركز الصحة الأساسية بعين بطوم إلى  
مركز وسيط صنف 4.

نطالب أيضا بدعم الأسطول بسيارات إسعاف بحكم النقص  
الموجود في المستشفى، أيضا صيانة المستشفى مع إمكانية التوسعة.

آخر نقطة السيد الوزير، هناك تشكي كبير للمواطنين فيما  
يخص نقص نوعية من الأدوية وخاصة الأمراض المزمنة، مع الشكر.

#### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم رفيق شنوفي، له دقيقتان.

#### السيد رفيق شنوفي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

مرحبا بالسادة الزملاء من الغرفتين،

السيد الوزير، لا بد من تحويل المستشفى المحلي بالفحص إلى  
مستشفى جهوي في أقرب الأجال مع العلم أنه يعاني من نقص في  
الأطباء العامين والعملة وكذلك من الاكتظاظ وفي إطار مواصلة جهود  
الوزارة لتطوير صبغة المستشفى الجهوي بزغوان وإكسابه الصبغة  
الجامعية على غرار بقية الجهات التي انتفعت بهذا التحول في صبغة  
المستشفى نرجو توفير الاختصاصات التالية في الانتدابات الجديدة:  
طبيب تخدير وإنعاش، طبيب أمراض جلدية، طبيب روماتيزم، طبيب

السيد الوزير، سأحدث اليوم عن التطور الكبير الذي نراه في  
المصحات الخاصة في تونس وعن السياحة العلاجية المتطورة وتونس  
أصبحت معروفة في العالم أجمع. رغم التطور الكبير والعمل الجبار  
الذي يقوم به الأطباء التونسيين في المصحات ويشهد لهم العالم  
بالكفاءة "Des prestations et technicité hors du commun"،  
الطب التونسي أصبح مفخرة اليوم ولكن هذا القطاع فيه من تهريب  
الأموال ما يثير القلق، شركات و"des agences de médecines  
esthétiques" تتلقى أموالها خارج حدود الوطن بتعريفات غير واضحة  
للعوموم حيث يجري الحريف عملية في المصحة ثم يعود مباشرة إلى  
المطار ويستخرج صاحب المصحة فاتورة من أجل التأمين لا غير و"les  
moyens de paiements" بالنسبة إلى الأشقاء الجزائريين والليبيين  
والموريتانيين كلها "cash" يعني اليوم صاحب المصحة يعمل قنطارا  
ويدفع على 500 غرام.

في المصحة تتلقى الترحيب السيد الوزير بابتسامة على الوجه  
ويدفعون بك الكرسي المتحرك ويجلبون لك الأطباء، ولكن عندما  
يفقدون الأمل في حياة المريض يحاولون بشتى الطرق التخلص منك  
وارسالك إلى مستشفى عمومي، لماذا؟ هذا السؤال الذي نظرحه،  
السيد توفي في مستشفى سهلول أو في مستشفى شارل نيكول رحمه  
الله، نسبة الوفيات في المستشفى مرتفعة أكثر من المصحات.

يبقى الإشكال اليوم السيد الوزير في المستشفيات العمومية هو  
التزود بالأدوية، نحن نثمن مجهوداتكم، ولكن التزود بالأدوية يبقى  
محتشما.

السيد الوزير، كيف اليوم طبيب صحة عمومية يعطي المريض  
"un protocole médical" و"CNAM" تقرر أن الدواء غير مناسب  
للمريض خاصة في حالات عادية مثل "l'appareillage et les vices"،  
مثلا عندما يقرر طبيبك بضرورة وضع "vices" للظهر عن طريق  
العملية كيف يقرر الطبيب في "CNAM" أن الحالة لا تتطلب ذلك؟  
الأمر لا يستقيم السيد الوزير.

اليوم يجب أن يقع التكفل بالمريض في المستشفيات فيما بينها  
يعني عندما يأتي المريض وتجري له "site implantable" وتتكفل  
بعلاجه نهائيا وتبقى إجراءات الخلاص بين الإدارات فيما بينها، المواطن  
غير معني بالقيام بالاستخلاصات بين الإدارات وبين وزارتين في  
الجمهورية التونسية، هناك تفكك إداري يجب التصدي له.

السيد الوزير، أنا أشيد بمجهودات والي بنزرت والسيدة المديرية  
الجهوية للصحة وكل القائمين على مستشفى الولادة في بنزرت، عمل  
جبار بصراحة قاموا به وهذا مكسب كبير للولاية ككل، ولكن يبقى  
نسيج الصحة في ولاية بنزرت ناقصا لأنها ولاية كبيرة جدا ومن غير  
المعقول أن تضطر المرأة للذهاب ليلا من جومين إلى بنزرت للولادة  
فالمسافة قرابة 80 كلم وإذا كانت ولادتها متعسرة فالطريق يعتبر طويلا  
جدا وحتى البنية التحتية مهترئة لا تسمح بتنقل المرضى ليلا إلا في  
وضعيات صعبة وأنا لا أريد الحديث عن هذا، ولكن أجد نفسي  
مضطرة.

عندما تذهب إلى مستشفى منزل بورقيبة من أجل تجبير كسر أو  
ما شابه تجد نفسك مجبورا على التنقل إلى بنزرت وهذا الأمر لا  
يستقيم فلا بد من دعم المستشفى الجهوي بمنزل بورقيبة باليد  
العاملة وأطباء اختصاص وهذا هو المطلب القديم الجديد، نوسع  
قسم الاستعجالي، نحسن قسم "médecine générale" ونحسن في

أمراض الغدد والسكري، طبيب أمراض أعصاب، طبيب أمراض الدم، طبيب تغذية، طبيب جامعي لقسم الاستعجال وأطباء عامون.

أما فيما يخص التجهيزات الطبية في إطار الدعم والتحسين يجب التدعيم بالآت التعقيم، تدعيم التعقيم المركزي بالتين جديدتين نظرا إلى تهالك الآلة الموجودة حاليا والمعطبة طيلة الوقت، تهيئة أجنحة العمليات الخاصة بالعظام والجراحة وتجديد مركزية معالجة الهواء بها وتجديد الإضاءة الجراحية في القاعات المخصصة للتوليد وجراحة الأطفال والجراحة العامة. تعزيز وتجديد طاوولات العمليات للجراحة العامة وجراحة النساء والتوليد وجراحة الأطفال تعزيز وتحديث الطاولة المستغلة أيضا لجراحة العيون. إمكانية إضافة قاعة عمليات لجراحة العيون والأنف والأذن والحنجرة وتوفير التجهيزات اللازمة لجراحة الأعصاب نظرا لتوفر الطبيب المختص توفير التجهيزات اللازمة لجراحة العيون مع توفير القاعة لذلك لأنها حاليا تستغل قاعة جراحة العظام. توفير أجهزة تحليل الغاز في الدم، توفير تجهيز كامل لمخبر قراءة عينات السل. تجديد معدات التصوير الطبي المعطلة حاليا. تجهيز قسم الاستعجالي بنقلات هيدروليكية، تعزيز عدد سيارات الإسعاف صنف ب. توفير شاحنة خفيفة لنقل المعدات والأدوية وإنجاز المهام الإدارية. توفير العملة والحراس والسواق في الانتدابات الجديدة. انتداب ممرضين وفنيين للقسم الجامعي لجراحة الأطفال. تدعيم الإطار شبه الطبي في أقسام الاستعجال وقسم الأطفال وقسم العظام والصدرية وبناء أقسام خاصة بجراحة الأطفال...

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم مراد البرقاوي، له دقيقتان.

### السيد مراد البرقاوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، صحيح أنه قد وقع تغيير صبغة مستشفى ابن الجزائر من مستشفى جهوي إلى مستشفى جامعي وتمت برمجة ثلاثة مستشفيات جهوية صنف ب في كل من حفوز، بوحجلة وحاجب العيون، وكذلك إقرار السيد رئيس الجمهورية بإحداث "مدينة الأغلبية الطبية" التي ستوفر حوالي 40,000 موطن شغل وفي هذا الصدد أتساءل السيد الوزير، ألم يحن الوقت للتفكير في إحداث كلية طب بالقيروان؟ وهل فكرتم في إنشاء مدرسة عليا لعلوم وتقنيات الصحة للإطارات شبه الطبية؟

السيد الوزير، لقد أقرتم بإحداث معهد عالي لعلوم التمريض بالقيروان وذكرتم أن الدراسة ستنتقل فيه في سبتمبر 2025 لكن هذا لم يحدث فترجو منكم تقديم توضيحات بهذا الخصوص.

متى تنطلق أشغال المستشفى الجهوي صنف ب بوحجلة والتي كان من المفروض أن يقع تسليمه في سنة 2016 إلا أنه بقي معطلا إلى حد الآن؟

متى تبدأ أشغال المستشفى الجهوي بحاجب العيون صنف ب مع العلم أنه رصدت له ميزانية للدراسات الخاصة به منذ مدة؟

نطالبكم بتطوير مركزي الصحة الأساسية بمنزل مهبيري وعين جلولة من صنف 4 إلى مستشفيات محلية مع تفعيل قرار فتح قسم الاستعجالي بمنزل مهبيري.

التعجيل ببناء مقر لمستوصف هماد تعويضا للمقر القديم وتغيير صبغة مستوصف الجواودة سيدي عبد الله إلى مركز صحة أساسية صنف 4.

مشروع توسعة قسم الاستعجالي بمستشفى ابن الجزائر فلا يزال معطلا إلى حد اليوم،

قسم تصفية الدم لا يزال مجرد وعود وبالنسبة لمبنى قسم القلب فقد انطلق المشروع منذ سنة 2016 وكان من المفترض تسليمه وقبوله في سنة 2024 لكنه لم يكتمل بعد. كما نعاني اليوم من نقص فادح في الإطارات الطبية وشبه الطبية وأعوان التنظيف والحراسة والسواق مما يؤثر على ظروف العمل.

السيد الوزير، نلفت نظركم إلى موضوع الطالبة "فرح الحميدي" هذه الفتاة تتابع دراستها وبحاجة ماسة لإجراء عملية جراحية لزراعة كبد وهي مرسمة حاليا على قائمة الانتظار بمعهد المنجي سليم، نرجو منكم التدخل لتسريع ملفها الذي طال أمده كثيرا وشكرا السيد وزير الصحة.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم نور الدين العكروت، له دقيقتان.

### السيد نور الدين العكروت

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

رغم المرض تحاملت على نفسي لأن صوت أهالينا أمانة ولن أتحدث عن الوضع الصحي في ولاية مدنين فقد استوفى الحديث عنه، بل سأحدث عما دار بيننا، سيدي الوزير، خارج قاعة الجلسة حين جئت أشتكي لكم عن وضع المعتمدية والنقص الفادح في التجهيزات والموارد البشرية قلت لي أن الأمور واضحة لديكم وأن الجهة تضم مستشفى جامعي وأربعة مستشفيات جهوية وعددت الإنجازات فاعتذرت منكم. وما سأقوله الآن ليس طلبا، بل حقنا الذي سلب منا، إن كل أهالي جهة جرجيس قابعون أمام التلفاز ينتظرون سماع إجاباتكم وكأنهم ينتظرون سماع إن كان غدا "العيد" السيد الوزير، إن زيارتكم المرتقبة للجهة دون إدراج مشروع المستشفى ضمن ميزانية 2026 ستكون زيارة بلا جدوى.

السيد الوزير، نعلمكم أنه قد تم إدراج مشروع هدم وإعادة بناء المستشفى القديم بجرجيس منذ سنة 2017 وتم إتمام الدراسات وملف طلب العروض واستخراج رخصة البناء واختيار المقاول وقد أذن السيد وزير الصحة السابق، الدكتور علي مرابط، بانطلاق الأشغال لكن ما راعنا في الأخير أن المشروع لم يتنفيذ لعدم وجود الاعتمادات رغم أنه مشروع مدرج ضمن مشاريع الصحة وتمويل إيطالي.

السيد الوزير، يهدف المحافظة على سلم الأهالي في المنطقة وإعادة ثقة المواطن في الإدارة يجب إدراج التمويلات الخاصة بهذا المشروع المقدر بـ 9 ملايين دينار ضمن ميزانية الدولة لسنة 2026.

أذكركم السيد الوزير أنه في سنة 2018 تم تنظيم احتجاج كبير تحت مسمى "اعتصام الحياة" بمستشفى جرجيس وتم فك الاعتصام في تلك الفترة بناء على التفاوض في مشاريع تطوير البنية التحتية الصحية ومن بينها هذا المشروع.

السيد الوزير، أتمت رجل دولة ذو كفاءة عالية تستبق الأزمات وتسعى إلى المحافظة على هيبة الدولة ومصداقية الإدارة من خلال تصحيح هذا الخطأ أو السهو...

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم عبد الرؤوف كلاعي، له أربع دقائق.

### السيد عبد الرؤوف كلاعي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، لست هنا للمجاملة أو لرمي الورد، ولكن التاريخ سيثبت أن هذه الوزارة قامت بعدد الإصلاحات واتخذت التدابير اللازمة والقرارات السليمة من أجل إصلاح هذا القطاع نذكر منها مثلا آلة "التصوير المقطعي" Scanner بالمستشفى الجهوي بالكاف التي كانت تعمل لأسبوع وتعطب لأشهر وهي الآن تعمل بانتظام وكذلك آلة الرنين المغناطيسي "IRM" كما وقع توفير عدد هام من أطباء الاختصاص مما ساهم في تقليص الضغط الذي كان يعاني منه المستشفى.

بخصوص مستشفى تاجروين فقد وقع إحداث قسم جراحة وقاعات عمليات سيشرع في استغلالها خلال الثلاثي الأول من سنة 2026 وهنا نطالبكم السيد الوزير، بتركيز آلة "Scanner" بهذا المستشفى الذي يغطي نسبة 35% من النشاط الصحي للولاية حيث سيقرب الخدمات لخمسة معتمديات مجاورة بما تسمى جنوب الولاية وهي قلعة سنان، القلعة الخصبة، الجريصة، الساقية وتاجروين مما يساهم في تخفيف الضغط عن المستشفى الجهوي بالكاف.

كما نطالبكم السيد الوزير بالاتي: الإسراع في منح الصبغة الجامعية للمستشفى الجهوي بالكاف، الإسراع بإحداث قسم الاستعجال بمنطقة الطويرف، دعم الجهة بسيارات إسعاف من الصنفين أ وب خاصة في المناطق الحدودية وما تشهده هذه المناطق من اكتظاظ مثل معتمدية ساقية سيدي يوسف حيث يتوافد الأشقاء الجزائريين عبر المعبر الحدودي وكثرة حوادث المرور، تمكين الجهة ببعض أطباء الاختصاص في المجالات التي يتم التعامل معهم حاليا عن بعد، التدخل لتسريع إنجاز المشاريع الجارية بالولاية.

السيد الوزير، إلى جانب ذلك لا تزال هناك تجاوزات تتطلب تدخلكم فقد عاينت شخصا حالة عائلة معوزة تتمتع ببطاقة علاج مجاني ومع ذلك طلب منها في قسم جراحة العظام دفع مبلغ 1800 دينار مقابل تركيب مسامير طبية، فمن أين لها أن توفر هذا المبلغ؟ وأين العلاج المجاني؟ وشكرا.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم سليم سالم، أربع دقائق فليتفضل.

### السيد سليم سالم

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له والتحية والاحترام لكل الزملاء الحاضرين في القاعة،

السيد الوزير، سأبدأ بتوجيه تحية شكر لكل العاملين في القطاع الصحي على الجهود التي يبذلونها خاصة في ظل النقص الفادح في الإطارات البشرية الذي تشهده كل القطاعات.

السيد الوزير، بالنظر إلى الخارطة الصحية في ولاية المهديّة نلاحظ بعض التحسن خاصة بعد الإعلان عن انطلاق الأشغال في المستشفى الجهوي بالجسم والذي سيساهم في تقرب الخدمات الصحية في كل من المعتمديات التالية: شربان وأولاد شامخ وهبيرة والسواسي وبالطبع مدينة الجم إلا أن الجزء الشمالي والجنوبي من الولاية بداية من ملولش، الشابة، سيدي علوان، والبرادعة هذه المناطق لا تزال في انتظار برمجة مستشفيات جهوية أو على الأقل إحداث مستشفى جهوي في منطقة تقرب الخدمات من مواطني هذه المناطق.

السيد الوزير، إن معتمدية البرادعة لا تزال إلى هذه اللحظة تفتقر إلى مستشفى محلي أما بالنسبة إلى المستشفيات المحلية فإن الخدمات فيها لا تزال دون المطلوب وتقتصر في أغلبها على خدمات محدودة خاصة في أقسام الاستعجال.

بالنسبة إلى ولاية دون نقل، الرجاء من سيادتكم العمل على تدعيم الخدمات في هذه المستشفيات المحلية من خلال تعزيزها بأطباء عيادات خارجية، تقرب الخدمات الصحية من المواطن في هذه المرحلة لتقليل مشقة التنقل إلى المستشفى الجامعي بالمهديّة.

إن المواطن في المستشفيات المحلية يعاني الأمرين إذ تقتصر أغلب الخدمات على ثماني ساعات عمل فقط والمأمول هو دعم هذه المؤسسات بأخصائين في أقسام الأشعة والمخبر لتخفيف معاناة التنقل خاصة في الليل حين يصبح التنقل شبه مستحيل فمعتمديات مثل أولاد الشامخ وهبيرة وشربان والسواسي تبعد عن مركز الولاية مسافة تتراوح بين 60 و100 كيلومترا وكذلك الحال بالنسبة إلى ملولش في أقصى حدود الولاية ونأمل أن تدعم هذه الخدمات في كل المستشفيات المحلية

وفيما يخص الموارد البشرية نأمل أن تتضمن انتداباتكم القادمة برنامجا لتحسين الخدمات.

السيد الوزير، هناك نقص كبير في العملة ومن غير المقبول أن مستشفى جامعا كالتظاهر صفر لا يزال يعتمد على عملة بعقود لا تتجاوز ثلاثة أشهر. إن ملف المناولة والعقود الهشة يجب أن يغلق نهائيا في وزارتكم عبر تسوية وضعية هؤلاء العمال فمن غير المعقول أن نطالب القطاع الخاص باحترام حقوق العمال بينما الدولة لا تزال تعتمد عقودا مؤقتة.

كما أن هناك نقص كبير في أدوية الأمراض المزمنة خاصة في المستوصفات مثل أدوية ضغط الدم والسكري وأمراض الأعصاب والصرع، هؤلاء المرضى يعانون أصلا من العزلة زد على ذلك أن العيادات الخارجية لا تتوفر سوى مرة واحدة في الأسبوع وفي بعض الأحيان تلغى تماما.

نحن نثمن الجهود التي تبذلونها أنتم وفريقكم لتدعيم مراكز الصحة الأساسية لكننا نطالب بتحسين الخدمات في هذه المراكز حتى يشعر المواطن في تلك المناطق بانتمائه للبلاد التونسية وشكرا لكم.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم سمير حسناوي، له ثمان دقائق.

## السيد سمير حسناوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد وزير الصحة والوفد المرافق،

السيد الوزير، جئت اليوم لأشكركي لا لأطلب، أتقدم اليوم بهذه المداخلة لأعرض أمامكم واقعا صحيا صادما تعيشه ولاية الكاف واقعا لم يعد مقبولا ولم يعد يحتمل التبرير أو التغافل فالمسألة لم تعد مجرد نقائص، بل تحولت إلى إخلالات منهجية تمس مباشرة حق المواطن في الصحة والكرامة.

السيد الوزير، نريد أن نعرف: هل تعاقب الوزارة جهة الكاف أم أن من تريدون معاقبته ترسلونه للعمل في الكاف؟

إن ما يحصل في ساقية سيدي يوسف أصبح خارج السيطرة نقص فادح في الأطباء وغياب شبه تام للاختصاصات الأساسية وخدمات لا ترقى لحددها الأدنى هذا ليس وضعا عابرا ولا عاديا في منطقة حدودية قدمت الكثير للوطن، بل هو إهمال ممنهج يجب التوقف عنه وأهالي ساقية سيدي يوسف يسألون اليوم: هل هناك خطة واضحة لسد هذا النقص؟ وهل هناك انتدابيات فعلية أم أننا ما زلنا ندور في دائرة الوعود؟

البرنامج الاستعجالي بمعتمدية الطويرف عنواننا بلا مضمون، لقد أعلنتم عن برنامج استعجالي لفائدة المعتمدية واليوم نسأل بكل وضوح: أين وصل هذا البرنامج؟ وماذا تحقق منه؟ وما أثره على أرض الواقع؟ إذا كانت كلمة "استعجالي" تترجم إلى سنوات من الانتظار فنحن هنا أمام فشل في إدارة الملف قبل تجهيزاته.

وبالحديث عن الإدارة الجهوية للصحة بالكاف وما أدراك ما الإدارة الجهوية للصحة، زيارات يومية بلا نتائج.

السيد الوزير، إن السيد المدير الجهوي بالكاف يقوم بزيارات يومية إلى المؤسسات الصحية لكن المحصلة غياب تام للحلول أو النتائج أو الأثر الملموس. هل المطلوب من المواطن صور الزيارات أم المطلوب قرارات تغير الواقع؟ نحن نطالب بتقييم واضح وشفاف لأداء هذه الإدارة، ماذا أنجزت؟ وماذا غيرت؟ وما الجدوى منها؟ إن كانت هذه الزيارات مجرد استعراض إعلامي فهذا إهدار للوقت والجهد في ولاية تحتاج إلى تدقيق وقرار.

نعرج أيضا على مسألة تعطيل المجالس المحلية وعدم احترام القانون، فقد راسلت المجالس المحلية بساقية سيدي يوسف المندوب الجهوي رسميا للحصول على المعطيات الضرورية لإعداد مخطط التنمية 2026-2030 إلا أن السيد المدير الجهوي رفض تمكينهم من المعلومات، هذا ليس مجرد خطأ إداري بسيط، بل هو تعدي على دور المجالس المنتخبة وتعطيل لحقها القانوني في الوصول إلى المعلومة.

السيد الوزير، لقد وقع حادث خطير تعرض له العديد من المواطنين وحين حاول رئيس المجلس المحلي الاتصال بالمدير الجهوي لإعلامه بتجاوزات داخل المستشفى كانت الصدمة في عدم استجابته للهااتف وبعد أن عرفه بنفسه عبر رسالة قصيرة قام المدير الجهوي بإغلاق هاتفه تماما ولولا تدخل النواب والسيد المعتمد الأول بالكاف لكانت النتيجة كارثية.

أما بخصوص مستوصف الخروبية بمعتمدية ساقية سيدي يوسف فقد اتخذ قرار نقل كارثي. السيد الوزير، الإشكال في مستوصف الخروبية ليس وعدا بسد شغور، بل في قرار نقل الممرض الوحيد دون تعويضه وترك المستوصف في حالة شغور تام نحن

نتحدث هنا عن منطقة حدودية حساسة غائبة وصعبة المسالك وتفتقر لأبسط مقومات العيش ويعتمد أهاليها كليا على هذا المستوصف وعندما راسلنا مدير مستشفى الساقية أفاد بأنه أحال المراسلة إلى السيد المدير الجهوي الذي تعهد بسد الشغور وهذا دليل واضح على أن قرار النقل تم بعلمه أو بتعليماته وهو قرار خطير وغير مسؤول يمس بحق سكان المناطق الحدودية في الرعاية الصحية.

علاوة على ذلك، هناك ملفات تحتوي على شهادات فساد تقدم بها أحد الممرضين للوزارة ورغم قيامكم بالبحث والتحقيق لم يتخذ أي إجراء أو متابعة أو قرارات رغم مرور قرابة السنة.

سيدي الوزير، نحن لا نطلب اليوم وعوداً ولا خطابات، بل نطلب قرارات شجاعة وعملية: فتح تحقيق مستعجل في كافة الإخلالات المذكورة، مراجعة جذرية لأداء الإدارة الجهوية للصحة بالكاف، دعم عاجل بالإطار الطبي والتجهيزات، إعادة تشغيل مستوصف الخروبية عبر تعيين ممرض قار فوراً، تسريع برنامج معتمدية الطويرف وترجمته فعليا على أرض الواقع، احترام دور المجالس المحلية وتمكينها من حقها في المعلومات والتنسيق.

السيد الوزير، إن أهالي الكاف سئموا من الوعود واليوم ينتظرون منكم قرارات تعيد لهم حقهم في صحة محترمة تليق بمواطن تونسي يعيش على أرض الواقع بكرامة.

السيد الوزير، أود الإشارة بوضوح إلى الوضعية الخطيرة في مستشفى نبر والتي تستوجب تفقدا ماليا وإداريا عاجلا هذا الأمر معلق منذ أشهر في وقت تعطلت فيه جميع المصالح الإدارية والطوارئ بسبب ما يمكن وصفه بمنهجية حزب الإدارة وعرقلة ممنهجة للمسؤول الجديد الذي لم يمض على تعيينه ثلاثة أشهر ويعملون جاهدين الآن على القيام بنقلته من المستشفى وهذا الوضع لا يمكن أن يستمر، كما نطالبكم بزيارة عاجلة لمعتمديتي نبر والطويرف في أقرب الأجل للوقوف ميدانيا على حجم هذه الإخلالات واتخاذ القرارات الضرورية دون التأخير وشكرا.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم عمر الجعيدي، له دقيقتان.

### السيد عمر الجعيدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير،

سنطرح مرة أخرى عديد النقاط الهامة وسنبداً بمعتمدية الصواف حيث نطالب بتوسعة المستوصف وتدعيمه بالأطباء وخاصة قسم الاستعجالي والحمد لله ولولا ستر الله لوقعت الكارثة السيد الوزير بسبب سيارة إسعاف فقد كانت الفرامل معدومة أثناء نقل مريض إلى المستشفى الجامعي بسهولة وهذا دليل على غياب الصيانة ووجود سيارات معطبة دون صيانة. أما قسم التحاليل بالمعتمدية فبعد أن كان يشتغل سبعة أيام في الأسبوع أصبح بقدره قادر يشتغل يومين فقط بحساب ستة مرضى فقط وكان صحة الناس في بقية الأيام لا يهتم لها أحد.

أما بخصوص معتمدية الزربية فإن المطلب المتكرر للسكان هو إحداث قسم استعجالي وذلك قصد تخفيف الضغط على المستشفى الجهوي بزغوان، فمتى سيتحقق هذا المطلب؟ في الحقيقة أن هناك عديد الإشكاليات في معتمدية الزربية.

وبالحديث عن مستشفى زغوان فإنه يعاني من نقائص عديدة ولعل أكبر مشكلة تواجهنا اليوم هي غياب أطباء التخدير والإنعاش كما يعاني المستشفى من ضعف في الإطار العامل خاصة من المنظفين وعمال الحراسة الذين تقدموا في السن وأصبح أغلبهم يعاني من أمراض مزمنة جدا مما تسبب في تدهور ...

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم محمود صماري، ثمان دقائق.

### السيد محمود صماري

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

مرحبا بالسادة نواب،

إن التزام الدولة ووزارة الصحة رأسا بتنفيذ رؤية استراتيجية ناجزة تترجم عبر جعل الحق في الصحة واقعا ملموسا لتدعيم المؤسسات الصحية وتجهيزها بالموارد اللازمة لضمان خدمات أقرب وأجود لكل المواطنين على حد سواء هو تجسيد لحق دستوري أصيل.

أولا، يجب تثمين مجهوداتكم في محاولة تغيير المشهد وتصحيح الخارطة الصحية المختلفة أصلا ولو كانت لكم الجرأة في هذا العمل ونحن نشتمه رغم الإكراهات العديدة وأولها ضغط الاعتمادات وأخطرها التباطؤ والتعطيل في الإدارة فكم من زيارة رأيت تعطيلاً ورأيت إرتنا ثقيلاً وإن شاء الله سنعمل معا على إصلاحه.

السيد الوزير، سأحدث عن ولاية سيدي بوزيد، سأتناول الحديث معكم عن زيارتكم للجهة بتاريخ 26 و 27 أبريل 2025 وسأمر على كل النقاط، منها ما نفذ ومنها ما لا يزال عالقا، إن زيارتكم عنونتها "بين الوعود والالتزامات" فواقع القطاع الصحي في جهتي أقل ما يقال عنه أنه لا يرقى للحد الأدنى المطلوب ولا لتطلعات الأهالي رغم التحسن الطفيف في نواحي معينة.

أبدأ بالمستشفى الجهوي بسيدي بوزيد نطالب بالتسريع في نسق ومواعيد بناء مستشفى متعدد الاختصاصات وهل من توضيح لأخر المستجدات في هذا الشأن؟ قسم الاستعجالي بالمستشفى الجهوي وقد ذكرت لكم في مرة سابقة خلال عقد اللجنة أنه يمثل مشكلة وهو في حاجة إلى تأهيل شامل لإنهاء المعاناة اليومية للمواطنين. المركز الوسيط بسيدي بوزيد الغربي ملف سلم لسيادتكم أثناء زيارتكم ومنتظر تأهيل بعض الأقسام واستغلال معداته المتوفرة والأهالي في حاجة أكيدة لهذا المرفق لتخفيف الضغط عن المستشفى الجهوي.

بالنسبة إلى معتمدية المكناسي استكمال تجهيز قاعة العمليات وإحداث وحدة إسعاف طبي متنقل "SMUR" التي وعد بها الأهالي وأظن أنك ستكون عند وعدك في القريب العاجل وتأهيل قسم الأطفال بالأطباء والممرضين المختصين في التعامل مع الرضع وتغطية النقص الحاصل في الإطار الطبي وشبه الطبي نتيجة التقاعدات التي لم تعوض كما أن المساعدين الصحيين تنقصهم الخبرة والكفاءة ولذا يجب إعطائهم المزيد من الدعم والإحاطة. كما نريد طبيبا قارا في قسم تصفية الدم بالمستشفى المحلي بالمكناسي.

بالنسبة إلى سيدي علي بن عون تفعيل وحدة متنقلة للإسعاف والإنعاش ودعم المخبر وكذلك الإطار الطبي وشبه الطبي.

بالنسبة إلى منزل بوزيان تدعيم قسم تصفية الدم للكلية وقسم المستشفى النهاري والمخبر والتجهيزات والموارد البشرية، مطلب ملح، تصنيف المستشفى المحلي إلى مستشفى جهوي صنف ب وتفعيل قسم تصفية الدم بمنزل بوزيان.

بالنسبة إلى معتمدية جلمة والسبالة تفعيل الفصل الإداري والمالي للدائرتين الصحييتين جلمة والسبالة وعدا بها ولم يتم إلى حد الآن هذا الإجراء مع التدعيم بالموارد البشرية ووحدة إنعاش متنقلة وقد وعدا أيضا بتوفير حافلة "mini bus" لنقل مرضى تصفية الدم ولم يتحصلا عليها إلى حد الآن.

بالنسبة إلى معتمدية المزونة تعزيز المستشفى بالموارد البشرية وتجهيز غرفة تقصي الصدمات وتوفير كرسي أسنان ثان، مشروع المستشفى مسبق الدفع وعد به الأهالي ومنذ سبعة أشهر من الزيارة ولم نر شيئا على أرض الواقع ومازال الأهالي ينتظرون وكذا المراكز الصحية.

الدائرة الصحية بالسبالة الفصل الإداري والمالي عن جلمة وضرورة توفير مولد كهربائي وتعويض مركز صحي بالبلاهدية والمغيلة بمراكز مسبقة الصنع وقد وعدوا بها أيضا.

الدائرة الصحية بسوق الجديد تغيير التصنيف إلى مستشفى محلي مع الاستقلال المالي والإداري ودعم المخبر والأشعة بالموارد البشرية وتدعيم الأدوية والتحليل وتجهيز سيارة إسعاف وتوفير خزان ماء.

الدائرة الصحية بالبيشرية دعم مخبر الأشعة بالموارد البشرية توفير طبيب أسنان وممرضين إضافيين وسيارة إسعاف والزيادة في ميزانية الأدوية والتحليل.

الدائرة الصحية بالسعيدة وتدعيم المركز بهيكل جاهزة مؤقتة لقسم الاستعجالي والتعهد بإنجاز قسم استعجالي جديد وتدعيم الموارد البشرية وتخصيص سيارة إسعاف.

الدائرة الصحية بالرقاب: إحداث وحدة تصوير بالمفراس "Scanner" تدعيم وحدة الإسعاف الطبي المتنقل بالأطباء وتوفير سيارة إسعاف جديدة.

المستشفى المحلي بأولاد حفوز دعم الإطار الطبي وشبه الطبي وتوفير التجهيزات لطب الأسنان ودراسة إحداث مركز تصفية دم جديد

بالنسبة إلى معتمدية سيدي بوزيد الشرقية بها مراكز صحة أساسية مصنفة صنف 4 وهي لا ترتقي إلى صنف 2 لافتقارها إلى التجهيزات الأساسية كآلات التصوير ومخابر التحليل وطبيب قار وكرسي أسنان ونقص في الموارد البشرية ذات الاختصاص.

عمادات تبعد عن مركز المدينة بحوالي 20 كيلومترا وعند إصابات بلسعات العقارب يمكن للمريض لا قدر الله أن يتوفى قبل وصول الإسعاف والإنقاذ.

كرسي أسنان بمركز الصحة الأساسية ببلدية فايز.

مركز الصحة الأساسية بقرية النصر التابعة لمعتمدية المكناسي والذي قمتم بزيارته أيضا سيدي الوزير: دعم المختبر بتجهيزات جديدة وتوفير كرسي أسنان مع مضاعفة عدد أيام عمل المختبر.

إحداث مركز للصحة الأساسية بمنطقة الغريس الغربية.

تطوير مراكز الصحة الأساسية في كل من معتمديات ولاية سيدي بوزيد وتصنيفها ضمن "الصف الرابع" مع توفير مختبرات للتحليل ومخبر للتصوير الطبي.

وفيما يتعلق بالتلقيح المدرسي سيدي الوزير، فمن الضروري إيجاد حل لهذه المعضلة حيث فرضت وزارة الصحة شرط إمضاء "التزام" من قبل الأولياء خاصة لتلاميذ السنوات الأولى وهو ما قوبل بالامتناع من طرفهم مما أدى إلى عدم تلقي أغلبية التلاميذ لجرعاتهم، لذا نرجو منكم سحب هذا الالتزام.

وبالانتقال إلى الشأن الوطني فإن ملف معالجة الإدمان هو ملف وطني بامتياز يجب على الوزارة التفكير فيه بكل جدية ولم لا يتم إحداث مركز لمعالجة الإدمان في كل إقليم من الأقاليم الخمسة؟ لأن هذه الظاهرة تعد إحدى الأدوات التي يستغلها صناع الجريمة وأعداء الحياة في الوقت الحالي لتحطيم معنويات الدول ونحن لسنا بمنأى عن هذه الهجمة الشرسة وهو ملف وطني يجب أن يكون استحقاقا.

أما الملف الآخر فيتعلق بالمساعددين الصحيين الذين طال انتظارهم لتحصيل عمل يضمن كرامتهم في حين أن أغلب مستشفيات الجمهورية تعاني من نقص في الإطار الطبي أو شبه الطبي لذا نرجو منكم إجابة تطمئن هؤلاء.

ما هي خطة الوزارة لمعالجة النقص الحاصل في العديد من الأدوية الحياتية الهامة؟ وما سبب شحها؟ ولماذا لا تعمل الوزارة على تطوير مشاريع إنتاج الأدوية مع إيجاد خطوط تمويل من ميزانية الدولة أو إيجاد شركات استراتيجية دائمة مع المستثمرين والمصنعين الخواص تحت إشراف الوزارة؟

إن المعاناة التي يواجهها يومية المواطن في سيدي بوزيد للولوج إلى خدمات صحية محترمة ليست قدرا محتوما، بل هي نتيجة خيارات سياسية عرجاء يجب تصحيحها بإرادة حقيقية تعكس وعود الإصلاح والتنمية المتساوية بين الجهات.

ننتظر منكم تفاعلا ناجعا لنضع حدا لهذه الصعوبات وفي انتظار تفاعلكم الإيجابي تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

أحيل الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة السيدة سامية السويسي، لها أربع دقائق، تفضلي.

#### السيدة سامية السويسي

شكرا السيد الرئيس،

حقيقة كل الشكر السيد الوزير وهذا ليس رمي ورود، بل أريد أن أشكرك على الجهود التي تقوم بها وهذا واقع، كذلك أريد أن أشكرك لأن زملائي قاموا بمراسلتي اليوم من المجلس المحلي في سيدي بوزيد بخصوص تزويدهم بسيارة إسعاف متنقلة، كل الشكر.

سيدي الوزير، في البداية أردت أن أذكرك بالزيارة التي قمت بها إلى سيدي بوزيد وأهم الإجراءات التي اتخذتها، صحيح أن هناك العديد من الوضعيات قد تحسنت لكن هناك إجراءات أخرى اتخذتها لم تتحقق بعد.

سيدي الوزير، أيضا سأثير انتباهك حول وضعية مرضى القصور الكلوي في سيدي بوزيد هم مواطنون يعانون حقا هناك خمس آلات معطلة وأكثر من 40 مريضا بالقصور كلوي يعيشون ألما يومية من المفروض أن يعمل القسم بـ 18 آلة واليوم يعمل بـ 12 فقط وهذا يعني

4 حصص تصفية في اليوم وعندما ينتهي المريض من تلقي العلاج على الساعة الحادية عشرة ليلا لا يتم نقله بسيارة صحية، بل على متن سيارة "PARTNER" ضيقة لا تتسع إلا لستة أشخاص.

أصحاب دفتر العلاج الأبيض لا يتمتعون بتغطية اجتماعية أو أي بديل يضعون حياتهم بيد آلة تتعطل قبل أن يتم اصلاحها وفصل الشتاء على الأبواب والمعاناة ستكون أكبر السيد الوزير والمطالب واضحة وعاجلة إن شاء الله نراها تتحقق على أرض الواقع إصلاح الخمس آلات المعطلة أو توفير دفعة جديدة وتوفير سيارة نقل خاصة محترمة وأمنة تليق بالمرضى وبوضعهم الصحي، تعزيز الفريق الطبي والتفتي حتى لا يبقى يعمل 16 ساعة في اليوم وهذا نداء السيد الوزير أقل ما يمكن قوله أنقذوا هذه الفئة واطمنوا قلوبهم في العلاج بكرامة.

السيد الوزير، والله الوضع اليوم في سيدي بوزيد لم يتغير، بل بقي نفسه عندما يدخل المواطن للمستشفى وهو في صحة جيدة يخرج منها مريضا يدخل بكسر يخرج منه بكسور وهذه وضعية عاينتها الأسبوع الفارط لمواطن جاء لسيدي بوزيد لتلقي العلاج من أجل كسر في يده خرج منه بكسرين. هذا كلام جميع المواطنين وكلام واقع وليس كلام مبالغة أو تهويل المواطنون تعبوا من الوعود ويرغبون في رؤية تغيير حقيقي، تجهيزات تشتغل وأطباء قارين ومراكز صحية محترمة وكرامة للمريض قبل كل شيء سيدي الوزير فالوضع لا يحتمل والمواطنون لم تعد لديهم قدرة تحمل.

سيدي الوزير، لماذا كل مريض في سيدي بوزيد نوجهه إلى الولايات الأخرى؟ لماذا يموت المريض إن لم يجد مكانا هنا؟ المشكل لا يكمن في آلات جديدة أو تغيير صبغة المستشفى، بل المشكل الحقيقي في الإطار الطبي الطبيب الذي يقف أمام المريض ويعالجه وهذا مفقود. أمنيقي أن أرى في يوم من الأيام الولايات الأخرى تطلب من سيدي بوزيد توفير مكان مريض من عندهم، أمنيقي أن أرى مريضا يعالج في سيدي بوزيد ولا يضطر للذهاب إلى الخواص أو يتجه نحو ولايات مجاورة.

عندما تدخل المستشفى في سيدي بوزيد أول كلمة تقال هل جلبت معك "Perfalgan"؟ فيما يستعمل "Perfalgan"؟ والأخطر من هذا تجده معروضا في "براقة" أمام المستشفى يعني الدواء مفقود داخل المؤسسة الصحية وموجود عند السمسار في الباب، كيف؟ لماذا؟ من المسؤول؟ هذا الوضع موحع ويكسر الخاطر ولم يعد للمواطنين قدرة على التحمل أكثر من هذا.

سيدي الوزير، كذلك لدي مشكلة أخرى اليوم في مستشفى سيدي بوزيد عندما تجري السكانار داخل المستشفى يطلبون منا قراءتها في الخاص، قمنا بالفحص داخل المستشفى، ولكن فهم النتيجة يكون خارج المستشفى. ما العمل اليوم وأين الخدمة العمومية؟ الأطباء الصينيون يعملون اليوم لكن في الحقيقة المواطن يتلقى نصف الخدمة بما أن السكانار ينجز في القطاع العام والتفسير يكون في القطاع الخاص يعني المواطن يدفع مرتين ويفقد الثقة ألف مرة.

سأثير انتباهك كذلك السيد الوزير حول وضعية في سيدي بوزيد الشرقية هناك مراكز صحية مصنفة صف 4 وهي لا ترتقي إلى صف 2 حيث تفتقر إلى التجهيزات...

#### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم أكرم بن سالم، له ست دقائق.

## السيد أكرم بن سالم

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، اسمح لي أن أشكر سيادتكم على المجهود الكبير الذي تقوم به في وزارتك وعلى الإصلاح والتقدم الحمد لله لدينا وزير مثلك السيد الوزير جئت في وقت نستحق فيه خطة ورجل شريف ورجل نزيه يحاول كيف يتقدم بقطاع الصحة ويصلحه.

سيدي الوزير، أحدثكم اليوم من ولاية المهديّة المنسية، كنت مع الإطارات في الولاية وبلغونك وشكرهم وقالوا أنك تمنحهم حقهم وتعامل معهم بطريقة إيجابية وهذا لا ننكره.

السيد الوزير، سأحدثك عن ولاية تضم أكثر من 500 ألف مواطن وعن ولاية فيها أكثر من 13 معتمدية وفيها مستشفى جهوي وحيد وما زال في إطار الإحداث إلى اليوم وهو الجرم باستثناء هذا لا يوجد أي مستشفى جهوي، هناك مستشفى جامعي وهو لا يرتقي إلى مرتبة مستشفى جامعي لماذا؟ الأشغال فيه متواصلة منذ سنة 2022 إلى اليوم وأنا أحدثك بصفتي كنت مقيما فيه لتلقي العلاج ورأيت عن كتب معاناة المواطنين في الطابق الخامس قسم الأمراض الصدرية، منذ 2022 والموقع هو "mode valleuse" تحت إشراف السيد الوالي وهو غير قادر على حل المشاكل في جميع القطاعات.

وقبل كل شيء أريد أن أوجه تحية للسيدة المديرية لأنها امرأة تتمتع بكفاءة وترغب في العمل وتحاول قدر الإمكان فتح الملفات لكن الموقع ليس تحت إشرافها ولا يرجع لها بالنظر إذن السيد الوالي هو المقصر في الموضوع. الموقع كلفنا أكثر من 10 م د منذ سنة 2022 إلى اليوم مازلنا "mode valleuse" وما زلنا نعيش ونستنشق الغبار والأتربة يعني من يذهب لقسم الأمراض الصدرية لتلقي العلاج سيمرض أكثر جراء رائحة التدخين. كذلك فيما يتعلق بالبيئة في الجوار في طريق بومرداس عندما تشتعل الحرائق في الليل دخان الحريق يصل إلى المرضى وهذا يمنعهم من التنفس زد على ذلك الضوضاء المنجرة عن الأشغال وصوت "التراكسوات" والمرضى لا يشعرون بالراحة حيث أصبح هناك عزوف عن الذهاب لمستشفى المهديّة لأن المرض سيتفاقم.

السيد الوزير، أربعة أقسام فقط تعمل في المستشفى بالنسبة للقسم الرابع فيه اختصاص أمراض القلب اختصاص المجاري البولية وبالنسبة للقسم الخامس فيه أمراض الأعصاب والسكر والغدد وأمراض الكلى وأمراض الطب الباطني ومعهم الأمراض الصدرية، كل هذا في نفس القسم الذي من المفروض أن يكون مختصا في مرض وحيد.

السيد الوزير، الأطباء يعملون في ازدحام ببارك الله فيهم ومشكورين لأنهم يتحملون معنا المعاناة، ولكن هذا كثير لا أحد يتحمل لأن الأشغال لا يوجد فيها انجاز وتقدم يعني في السنة القادمة لن نرى إضافة لأي قسم.

بالنسبة إلى قسم التحاليل مكانه بعيد جدا يبعد 900 متر على الأقل قرابة 1 كلم مشيا على القدمين، أرجو منك القيام بزيارة لمعينة الوضع عن قرب السيد الوزير وحينها ستفهم ما يعانها أهالي المهديّة.

بالنسبة إلى المعدات السيد الوزير، مشكورة الوزارة في كل مرة ترسل من يصلح آلات "IRM, panoramique, monophonique" وبعد أسبوع الأعوان يقومون بتعطيلها لكي يتوجه المرضى إلى القطاع

الخاص وليس هناك ردع السيد الوزير ومن رأيي كحل وضع كاميرا مراقبة على كل آلة والكاميرا يجب أن تكون من الحديد لكي لا يستطيعوا اتلافها فالمواطن لا يستطيع دفع 500 أو 600 أو 700 أو 1000 دينار في القطاع الخاص، هناك من يقوم بتعطيل المعدات وسط المستشفيات الآلات يتم تعطيلها بعد أسبوع فقط من إصلاحها وعندما تذهب للمستشفى يتم توجيهك للمنستير وغيره وتبقى أشهر وأنت تنتظر في المنستير.

السيد الوزير، المهديّة مشهود لها بكفاءة أطباءها في قسم جراحة الأسنان لدينا أطباء متميزين في مجالهم وهناك طيبة أوجه لها تحية خاصة جاءت من كندا وضحت بكل الامتيازات لكي تعمل في المهديّة لكن في ظروف سيئة للغاية لو كنت مكانها لعدت إلى كندا ولما بقيت يوما هنا، تعمل في مكتب صغير بطول 2 متر والمرضى مزدحمين ظروف لا تحمل لا للأطباء ولا للمرضى ولا للإطارات يعني مستشفى المهديّة كالمجزرة، إلى جانب السرقة حيث أن هناك أربع قضايا مرفوعة في العدل وأربع مشاكل حول سرقة النحاس وسرقة الكراسي وسرقة الأسرة وسرقة الأدوية، ما هذا؟ ماذا يفعل السيد الوالي؟ منذ سنتين وأنا أسمع يقول نفس الكلام "ملف المستشفى تحت يدي" ولم يحدث شيء منذ 2022 إلى اليوم ونسبة تقدم الأشغال لم تصل إلى 50% يعني بهذا النسق المستشفى ستنتهي أشغاله في 2028 أي بعد ثلاث سنوات.

حقيقة السيد الوزير الوضعية لا تطاق ولا تحمل والمواطنون سئموا ويطلبون منك أقل شيء مستشفى جهوي يربط المعتمديات الساحلية وهي الشابة قصور الساف سيدي علوان البرادعة وملولش.

الرجاء برمجة مستشفى جهوي والنظر كذلك في وضعية المستشفى الجامعي الطاهر صفر فالوضعية كارثية ولا تطاق وشكرا سيدي الوزير.

### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم لطفي طاهر دقيقتان، تفضل.

### السيد لطفي طاهر

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا السيد الوزير،

مرحبا بالوفد المرافق له،

السيد الوزير، نشكرك على انطلاق أشغال بناء المستشفى الجهوي بمكثر والآن سنطالبك أكثر فأكثر إلى جانب هذا المستشفى في جنوب الولاية نريد مستشفى جهوي آخر في شمال الولاية نظرا إلى شساعة سليانة، فلا بد من مساعدتنا في ذلك وأهم طلب بالنسبة إلينا السيد الوزير مستشفى جامعي بسليانة.

يطلب من زميلي النائب عبد الحفيظ الماجري تعزيز الدائرة الصحية بالكرب سيارا إسعاف جديدة وخاصة سيارا إسعاف صنف أ شبه طبية إلى جانب سيارا إدارية وسيارا رباعية الدفع للمستشفى المحلي بالكرب.

السيد الوزير، العديد من المستشفيات المحلية في جل معتمديات سليانة تعاني من نقص الأدوية والتجهيزات واليوم لدينا نقص في الموارد البشرية وهذا مهم جدا إلى جانب النقص في طب الاختصاص.

السيد الوزير، أيضا منطقة عمادة سجة قصر حديد فيها كثافة سكانية كبيرة ويرغبون في مستوصف لتقريب الخدمات من المواطن.

كما يطالب الأهالي في معتمدية العروسة بقسم استعجالي لأن المدة طالت وإلى الآن نتحدث في الموضوع دون إنجاز. كذلك بالنسبة إلى الروحية إحداث وحدات صحية بأرياف معتمدية العروسة ودعمها بسيارات شبه طبية.

السيد الوزير، هناك وضعيات مهنية العديد من المبتجين والإطارات يمارسون عملهم بالعقود لا بد من تسوية وضعيتهم لكي لا يضطروا للمغادرة فمستشفياتنا أصبحت تعاني من نقص في الموارد البشرية ونحن بحاجة إليهم لا بد من دعمهم ومساعدتهم للبقاء في بلادهم...

#### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب بلقاسم يعقوبي، له من التوقيت أربع دقائق.

#### السيد بلقاسم يعقوبي

السيد وزير الصحة،

حضرات السادة،

مرحبا بكم،

في بعض الأحيان نرغب في عدم التدخل لكن هذا الكرسي يملينا الحديث عنوة.

سيدي الوزير، تتمثل مهمة وزارة الصحة العمومية في ضمان صحة السكان وتعزيز برامج الوقاية والعلاج وتوفير الرعاية الصحية الجيدة للجميع بغض النظر عن الظروف الاجتماعية بالإضافة إلى تنظيم الجهود الصحية بين الجهات لأن لا حياة بدون صحة ولا صحة بدون حياة.

سيدي الوزير، لقد طالبنا مرارا وتكرارا ببعث مستشفى محلي بالمنهله أو مركز وسيط طبي بالمستوصف المحلي بالبساتين أو قسم استعجال بالليل نظرا إلى الكثافة السكانية والمسافة الطويلة التي تفصل بينها وبين مستشفى التضامن ومحمود المطري لأن المستوصفات الموجودة بالمنهله لا تكفي الحاجيات المطلوبة للسكان سواء على مستوى الأدوية أو على المستوى الطبي وشبه الطبي وخاصة طب الاختصاص.

سيدي الوزير، أنتم تتحملون معاناة الأطفال وكبار السن الذين لا يستطيعون الوصول إلى أقسام الاستعجالي البعيدة وخاصة بالليل لعدم وجود قسم استعجالي بالمنهله.

سيدي الوزير، إطالة المواعيد الطبية وخاصة مواعيد آلات الأشعة وكذلك مواعيد الإقامة داخل المستشفيات نظرا لنقص الأسرة، العديد من المواطنين يتوجهون للمستشفيات خاصة لإجراء الأشعة أو سكانا فيحدد لهم موعد بعد ستة أو سبعة أشهر ثم يتعللون بتعطيل الآلة ولا بد من التوجه إلى مستشفى مغاير.

السيد الوزير، عندما يذهب المريض لإجراء فحص بالمستشفى يطلبون منه اقتناء الدواء من صيدلية خارج المستشفى وهناك من لديه دفتر علاج أبيض لا يستطيع اقتناء أدوية بكلفة ثلاثين وأربعين وخمسين دينار فلا بد من توفير الدواء خاصة في المناطق التي فيها كثافة سكانية كبيرة.

السيد الوزير، المعدات في المستشفيات ناقصة هناك من تعرض إلى كسر وعندما اتجه إلى قسم الاستعجالي لم نجد سريرا لنقله هذا في مستشفى القصاب وشكرا لكم على الإصغاء وبارك الله فيكم وأعرفك

السيد الوزير أنت وطني وتقوم بعملك على أكمل وجه وهذا نشهد به أمام العالم بأسره.

#### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم الفتحي معالي، له من التوقيت دقيقتان.

#### السيد الفتحي معالي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بكم السيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق،

من هذا المنبر أتقدم بتحية شكر وتقدير لكل أفراد أسرة الصحة قبلي كل باسمه وصفته وأخص بالذكر السيد جوهر المكاني المدير الجهوي للصحة وأثنى المجهودات التي يبذلونها رغم النقائص المتعددة لعل أهمها أطباء الأسرة وأطباء الصحة العمومية.

سيدي الوزير، مطلب واحد ووحيد أتقدم به إليكم وهو مطلب أبناء الجهة أن تقوموا بزيارة إلى جهة قبلي في القريب العاجل وهناك ستطلعون على الوضع الصحي عن كثب. أكرر سيدي الوزير زيارة إلى جهة قبلي في القريب العاجل لأن المشاهدة والمعاينة أفضل من الرواية وفي انتظار تلبية هذه الدعوة، وفقكم الله وطاقتكم إلى ما فيه خير البلاد والعباد وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن إلى السيدة النائبة المحترمة دلال اللموشي، دقيقتان.

#### السيدة دلال اللموشي

شكرا رئيسة،

تحية للسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، ليس لدي وقت كافي فقط أردت أن أوضح. الإدارات الجهوية لا تدار بتدوينات الفيسبوك، عندما نلقي نظرة على الوضع الصحي بالكاف نجد هناك تحسنا هذا صحيح، ولكن لا نصل إلى مرتبة الصحة تعلق عاليا، لا السيد الوزير الصحة لا تعلق عاليا في ولاية الكاف فعندما ينتقل طبيب اختصاص في أمراض القلب أو المعدة أو من "orthopédie" لمدة ساعتين إلى مستشفى جريصة أو السرس أو تاجروين أو الدهماني ثم نكتب تدوينة على صفحات التواصل الاجتماعي مفادها أن الصحة تعلق عاليا وتدعيم المستشفى بطبيب اختصاص هذا يسحق ضحك على الذقون سيدي الوزير.

عندما نريد أن نقول أن الصحة تعلق عاليا في ولاية الكاف يكون ذلك عندما يفتح مركز تصفية الدم بالدهماني بكامل التجهيزات والمرضى يتلقون العلاج فيه عندها من حق أي مسؤول مع احترامي للجميع وليس لدينا مشكلة مع أي طرف كتابة "الصحة تعلق عاليا".

السيد الوزير، مستشفى السرس فيه ثلاث سيارات اسعاف وعائيتها بنفسها وسأمذك بالصور جميعها متوقفة عن العمل من أجل بطارية ثم تقول لي الصحة تعلق عاليا؟ كفانا تدوينات ما هكذا تدار الأمور.

السيد الوزير، "الصحة تعلق عاليا" هذا الشعار أسمعته يوميا في الكاف فيما يتعلق بالصحة وهذا سيجرنا إلى مغالطتك في الوزارة وستقول أن الأمور على ما يرام في الولاية بينما الأمور ليست على ما يرام في الكاف...

## السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد عبد الكريم عراوضية، له أربع دقائق.  
يليه السيد محمد بن رجب.

## السيد عبد الكريم عراوضية

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا سيدي الوزير والفريق المرافق،

السيد الوزير، الوضع معلوم للجميع والهدف واضح أن نقدم خدمات صحية ذات جودة عالية ونقوم بتغطية شاملة على مستوى الجمهورية التونسية. نثمن الجهود التي تقومون بها على رأس الوزارة ولا ننسى كذلك أن نتوجه من خلالكم بالشكر إلى جميع الإطارات الطبية وشبه الطبية من الصف الأول والثاني على الجهود المبذولة لكي يبقى هذا القطاع واقفا ومتماسكا وبالتعاون مع جميع الأطراف وصلنا لهذا السبيل لأننا مازلنا وتحديثنا في الأمر السيد الوزير منذ السنة الفارطة بخصوص استعجالي معتمدية الغربية حيث أن الطبيب هو نفسه الممرض وهو الذي يقوم بعملية التنظيف والحراسة وتقديم الخدمات الصحية.

السيد الوزير، من أجل تعزيز المرافق الصحية وضمان خدمات طبية ذات جودة عالية والتقليص في مدة الانتظار وتقريب الخدمات من المواطن بوجدنا أن يتمتع المواطن بنفس الخدمات وتكون قريبة منه في أقصى شمال الجمهورية وفي الجنوب وفي الجهات في حد ذاتها تكون نفسها في الريف وفي مركز المدينة.

تخفيف الضغط على مستوى المستوصف سيخفف الضغط على المستشفى المحلي والمستشفى المحلي يخفف على الجهوي والجهوي يخفف على المستشفى الجامعي لأننا اليوم نلاحظ أن من يتعرض لكسر ويكون مضطرا لإجراء عملية مدة الانتظار في المستشفى الجامعي بولاية صفاقس تبقى حتى 14 يوما يعني يبقى على تلك الحال حتى يحين دوره لإجراء العملية وهذا يعود إلى نقص في الموارد البشرية، نعذر في بعض الأحيان لكن المواطن قد لا يتحمل.

في هذا الإطار بعض النقاط على مستوى ولاية صفاقس التي من شأنها أن تعزز المرافق وتقوم بتجويد الخدمات وتقريبها للمواطن: توسعة مستشفى الصخرة، فصل الدوائر الصحية عن المستشفى الجهوي بالمحرس، تصنيف استعجالي الغربية إلى مستشفى محلي، التسريع في أشغال المستشفى الجهوي بالمحرس، التسريع في أشغال المستشفى الجهوي بئر علي وأشغال المستشفى الجامعي الهادي شاكر والحبيب بورقيبة التي تعتبر مكسبا وطنيا وهيمه إقليم كامل وجنوب كامل وجمهورية كاملة. أيضا فصل الدائرة الصحية عقارب ومستوصف ذراع بن زايد العامرة أيل للسقوط يتطلب إعادة التأهيل.

كذلك أبلغكم معاناة أصحاب القصور الكلوي في المناطق الداخلية إذ يجدون صعوبة في التنقل لمركز المدينة ولا يجدون وسائل نقل.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى ولاية صفاقس نقص فادح في الموارد البشرية وفي العملة حراسة وتنظيف هذا لاحظناه ونقص في أطباء الاختصاص على مستوى الجهات الداخلية هذه الإشكالية تحول دون جودة الخدمات.

سيدي الوزير، كان الله في عونكم، وفقكم الله وشكرا.

## السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم محمد بن رجب، له أربع دقائق.

## السيد محمد بن رجب

شكرا السيدة الرئيسة،

أرحب بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، قبل كل شيء أؤمن بكل أمانة الجهود التي تقوم بها وزارتك لتحسين الخدمات الصحية في كامل أنحاء الجمهورية، لا أشكك في الكفاءات الموجودة معك لكن في الحقيقة ما يجب أن يقال أن نفس الميزانيات تتقارب من سنة إلى أخرى، ولكن من وزير إلى وزير نرى نتائج ملموسة ومرتبطة مباشرة بصحة المواطن وهذا ما يدفعني للقول أن الرجل المناسب في المكان المناسب يصنع الفرق وهذا ما نادى به السيد رئيس الجمهورية حسن التصرف والاجتهاد وهذا مطلوب في كل الوزارات لكي نصنع من الضعف قوة.

سيدي الوزير، أنا كناثب عن ولاية منوبة أريد أن أستغل وجودك على رأس الوزارة وأحملك الوضع الصحي لمناطق منسية ولا تتحمل التأجيل أكثر. أولا إحداث مستوصف بحي النسيم معتمدية واد الليل مطلب ضروري وملح المواطنون يعيشون في أحواز سد السعيدة الحكايمية المسنون والمرضى بأمراض مزمنة يتنقلون ما لا يقل عن 3 كم مشيا على الأقدام للتثبت من وجود طبيب في مستوصف السعيدة. الوعود بإحداث مستوصف منذ الثمانينات السيد الوزير ونحن ننتظر منذ 40 سنة ونتمنى الإيفاء بالوعد رغم توفر الكثافة السكانية والأرض متوفرة مندوبية الصحة تقدمنا لها بمطلب تخصيص للإنجاز والمندوبية تولي اهتماما للموضوع للأمانة.

ثانيا، مستوصف السعيدة قرار إخلاء فوري للمقر، ألا يوجد رقابة سنوية السيد الوزير؟ بين ليلة وضحاها أصبح المقر أيبلا للسقوط من دون حلول مسبقة والأخطر من هذا شباب السعيدة أصلا محروم من المرافق الثقافية والرياضية كان يتمتع بقاعة ينشط فيها فوج الكشافة اليوم خصصناها للمستوصف بصفة وقتية وحرمانه منها يعني خسرنا خدمة صحية مستقرة وخسرنا فضاء شبابي في نفس الوقت ولهذا نطلب من سيادتكم توفير الاعتمادات اللازمة لإحداث مستوصف حي النسيم، توفير الاعتمادات لإعادة بناء مستوصف السعيدة في صنف أعلى وتحسين الخدمات فيه والأهم التسريع فيه لكي نحافظ على الفضاء الشبابي ولا نحرم أبنائنا من قاعة ينشطون فيها والأرض موجودة السيد الوزير وجاهزة، فقط يجب التسريع والدراسات وتوفير الاعتمادات.

ثالثا، الوضع الاستعجالي في عمادة السعيدة والرياض والحيبية ودوار البي وبجاوة، السيد الوزير يجب أن تعرف أن الحالات الاستعجالية في هذه المناطق في وضع خطير نظرا لتدهور البنية التحتية، الطرقات مهترئة، مداخل تونس من ولاية منوبة جميعها تشهد اختناقا كبيرا، هذه المناطق بعيدة سواء في اتجاه تونس أو طبرية والحالات الاستعجالية أحيانا لا تصل للمستشفى، تونس بعيدة الطرقات مكتظة وأحيانا المريض لا يصل في الوقت المناسب لتلقي العلاج ولهذا نطالب بتوفير سيارة إسعاف قارة في الرقعة الجغرافية بين معتمدية وادي الليل ومعتمدية الجديدة لضمان التدخل السريع.

أريد أن أشكركم على الجهود التي تقومون بها، بارك الله فيكم نحن نتابع مجهوداتكم الجبارة مع كافة إدارات الوزارة ونتمنى لكم التوفيق وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، نمرر الكلمة الآن للسيد ناجي بن كيلاني.

السيد ناجي بن كيلاني

شكرا السيدة الرئيسة،

صباح الخير لكل الزملاء،

أجدد الترحيب بالسيد وزير الصحة وكافة الإدارات المرافقة له،

للأمانة شهادة وكلمة حق في حق الوزارة وفي حق سيادتكم النقلة النوعية وتقريبا كل الزملاء أتوا عليها في إستراتيجية الوزارة وخاصة في تكريسها للسياسة العامة للدولة والعمل على إعادة توزيع الخارطة الصحية في البلاد التونسية وهذا لاحظناه وأكثر من هذا لا يتطلب مضاعفة الموارد للميزانية وإنما بموارد عادية وأنا في هذا الإطار أطلب بالترفيف في ميزانية وزارة الصحة لأننا اليوم نتحدث عن الدولة الاجتماعية العادلة والصحة هنا أكثر من أنها حق إنساني هي ركيزة من كائن الدولة الاجتماعية العادلة.

أتمن كذلك الحدث، أحداث المستشفى الرقي ولالأمانة كسابقة في تاريخ البلاد وأكثر من هذا تسبب لنا في ربح الوقت لأننا عندما نرى اليوم في خطوة أولى أكثر من ثلاثين مستشفى تحدث عن بعد، هذا يقرب المسافة ويقرب أكثر زمن الحالات الصحية ونتمنى أن يتوفر السيد الوزير أكثر من مستشفى لأن الهدف الأساسي هو تقرب الخدمات الصحية من المواطنين.

أيضا كنائب على ولاية صفاقس أتمن الانجازات التي صارت وحرصك الشخصي فيما يتعلق بمستشفى الهادي شاعر ومستشفى الحبيب بورقيبة من تجهيزات ومستشفى بئر علي بن خليفة وكنت أنا شخصيا في السنة الفارطة قد دعوتك لمتابعة الموضوع شخصيا وأعلم أن يوم أمس انعقدت جلسة في رئاسة الحكومة وأتمن هذا بحضور سيادتكم ونتمنى أن ننطلق السيد الوزير في الأشغال لأنه حلم وطال انتظاره.

بالنسبة إلى ولاية صفاقس سأكمل في سياق زميلي، مثلما تعلم هي ولاية كبيرة السيد الوزير أكثر من أنها تتمتع بكثافة سكانية هناك ثقل كبير على المستشفيات الجامعية الهادي شاكلا والحبيب بورقيبة وللأمانة حتى في الزيارات لاحظنا نقص العنصر البشري لأنه إذا توفر العنصر البشري الكافي الخدمات الصحية يمكن تطويرها أكثر لأن التجهيزات موجودة والاستعداد موجود وهنا أريد أن أثنى على الدور الذي تقوم به كافة الإدارات والعاملين في قطاع الصحة سواء في ولاية صفاقس أو في كامل تراب الجمهورية لأنه للأمانة يقومون بدور كبير في ظروف يمكن تحسينها وهنا أتحدث عن القانون الأساسي للعاملين في قطاع الصحة.

السيد الوزير، أتمنى التوجه لأبعد ما يمكن في تكريس سياسة القرب وفي التوزيع الجغرافي للوحدات الصحية وهنا سأحدث عن الخط الأول وأهميته، كنت قد تحدثت مع سيادتكم في اللجنة، المستوصفات اليوم سيدي الوزير للأمانة في حاجة إلى صيانة في ولاية صفاقس خاصة في المعتمديات الخارجية وخاصة تزويدها المنتظم بالأدوية.

السيد الوزير، في الأخير أريد أن أتوجه بالشكر إلى كافة الإدارات الطبية بالمستشفيات العمومية لأنهم بصدق يبذلون جهدا كبيرا ويستحقون الإحاطة النفسية لأنهم يعيشون حالات نفسية كل يوم، عندما نذهب للمستشفى نشعر بالتعب فما بالك بالوضع الذي يعيشونه يوميا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم هيثم الطرابلسي، أربع

دقائق.

السيد هيثم الطرابلسي

شكرا السيدة رئيسة المجلس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة إدارات الوزارة،

سيدي الوزير، العلاج حق دستوري حسب الفصل 43 من الدستور التونسي لكن هناك حالات لا تتمتع بالتغطية الاجتماعية وليس لديها مورد رزق ونراهم في الجهات لا يستطيعون تلقي العلاج في المستشفيات للأسف المواطن لا يستطيع العمل ولا يتمتع بالتغطية الاجتماعية لكن مثله مثل أي شخص معرض للخطر أو صحته معرضة للخطر عندما يتوجه للمستشفى لا يتلقى العلاج لأنه لا يتمتع بدفتر علاج نتمنى اتخاذ اجراء في خصوص هذه الفئة لكي يتمتعوا بالعلاج ثم نجد حلا جذريا مع الشؤون الاجتماعية.

سيدي الوزير، عندما تحدثنا في اللجنة عن مستوصفاتنا إن شاء الله يتحقق حلمنا هذه ليست مسألة بسيطة، ولكن نتمنى أن تتحقق ويعمل الاستعجالي 24/24 ساعة لأن أي شخص يعاني من إصابة بسيطة أو جرح أو حرق درجة أولى يتوجه للاستعجالي بالمستشفى وهذا تسبب في ضغط وفي اكتظاظ كبير في الاستعجالي. المواطن في برج السدرية أو في بئر الباي لكي يتنقل للمستشفى في بن عروس يجب أن يدفع 20 دينار أجرة تاكسي ذهابا و20 دينار إيابا ليلا لو توفر استعجالي بالمستوصف لتوجه لتلقي العلاج وهذا من شأنه أن يخفف الضغط على المستشفى الجهوي ويوفر مصاريف التنقل. في هذا الإطار السيد الوزير نريد تحويل المركز الوسيط بحمام الأنف إلى مستشفى محلي وهذا موجود في مخطط التنمية 2026-2030.

بالنسبة إلى الأدوية السيد الوزير في المستوصفات أغلب الأدوية غير موجودة هناك قلة في الأدوية وهناك نقص كبير في العنصر البشري في الخط الأول.

السيد الوزير، رقمنا الخدمات وسط المستشفيات، نعرف أنكم قمتم بعمل كبير في رقمنا الخدمات وتقومون بالقراءة عن بعد من مستشفى إلى آخر وهذا نشكركم عليه ولكن يجبنا لو تتم الرقمنة وسط المستشفيات فعندما نرسل مريضا من قسم إلى آخر لا ضرورة لتنقله شخصيا بل تنقل معطياته وصوره وسط المستشفى عن طريق الرقمنة في التسجيل وحتى في حالة الوفاة يجب أن يتوجه ابن المتوفي أو أحد أفراده للبلدية لاستخراج شهادة وفاة والقيام بالتصريح بالدفن، يعني عدة إجراءات وعدة أوراق يجب أن تنجز في حين أنه في حالة نفسية لا تسمح له بالانتظار في البلدية. كنت قد طرحت هذا الموضوع على زميلكم مدير عام وتحدثت معه في هذا الشأن وقال أنه لا يمكن لأن المسألة متفرقة على عدة أشخاص، كثرة الأوراق والبيروقراطية مدخل فساد، لا أريد قول هذه الكلمة، ولكنه موجود.

السيد الوزير، نشكو نقصا كبيرا في سيارات الإسعاف نتمنى لو يتم تعزيز المستشفيات بسيارات إسعاف على الأقل سيارة لكل مستشفى. مسألة أخرى، أعوان الحراسة السيد الوزير، نعرف أن كاميرا المراقبة موجودة لكن هناك نقص في أعوان الحراسة وفي أعوان التنظيف، كل هؤلاء يسهلون عمل الإطار الطبي...

**السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم**

شكرا، الكلمة الآن للسيد شاكر بن بلقاسم، له دقيقتان.

**السيد شاكر بن بلقاسم**

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالإطارات المرفقة له،

لا يمكن أن نمر مرور الكرام دون أن نثمن المجهودات التي تقومون بها والإصلاحات المحدثة اليوم في قطاع الصحة على جميع المستويات كخط أول وثاني ونتحدث عن المستشفيات الجامعية والجهوية.

تابعنا زيارتك الأخيرة سيدي الوزير لفرنسا أين تم اللقاء مع الكفاءات الطبية التونسية في "Marseille" وكأنك اليوم تكتب كتابا اسمه "عائد من الجيل المطرود جراء سياسة العشرية السوداء".

سيدي الوزير، اليوم العدالة الاجتماعية ليست فقط رعاية صحية وتقريب خدمات، اليوم لا بد من توفير مواطن شغل لكفاءاتنا الذين غادروا البلاد نوفر لهم مواطن شغل في بلادهم في تونس، لا ننسى فترة كوفيد 19 وكيف عرضوا حياتهم للخطر لإنقاذ أرواح بشرية ولا يمكن إلا أن نثمن هذا ونحاول اليوم حمايتهم لأنهم يتعرضون لهرسلة كبيرة في المستشفيات لعدة أسباب، يجب أن نوفر لهم اليوم حراسة السيد الوزير.

اليوم الخط الأول السيد الوزير حقيقة يفتقر لعدة أشياء وسأمدك فيما بعد بمتطلبات ولاية نابل وما تفتقره في جميع المستويات.

الشباك الموحد السيد الوزير، المواطنون يتعرضون لتذمر كبير لأن مدة الانتظار طويلة لكي يسجل أو يقوم بالدفع يجب تفادي هذا ونسعى للدخول في الرقمنة، ومن هذا المنبر نطالب بتفريع ميزانية وزارة الصحة لكي نقوم بكل هذا.

قسم الولادة منزل تميم، أقدم تحية للرئيسة...

**السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم**

شكرا لك السيد النائب المحترم، قدم لنا تحية في المداخلة القادمة.

الكلمة الآن للسيد أحمد قات، له دقيقتان.

**السيد أحمد قات**

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، أضم صوتي إلى جميع الزملاء بالإجماع، هناك نقلة نوعية في وزارتك ولا نشك في وطنيتك وفي إنجازاتك والمشكلة في الهيكلية فأنت تنجز من فوق والخلل من الأسفل فالوزير يأتي ويعمل وعقدنا عديد الجلسات معكم حتى في العام الفارط في صلب اللجنة ولن أطيل عليك سيدي الوزير أنا من ولاية مدنين والمرة الفارطة في

آخر جلسة طلبنا منك زيارة فلن ننقد أي أحد ولا يهمنا إن كان المجتمع المدني ينقد ولا المبلغ وأهل مكة أدري بشعابها لعلنا ظلمنا المسؤولين وأردنا منك زيارة ميدانية وسترى كل شيء أمامك، من الممكن أننا لا نرى الأشياء بنفس الطريقة ولم نطلب أي شيء سيدي الوزير مدنين في أرغد العيش في الصحة، ولكن نطلب منك زيارة لتطمئن بها على احوالنا حتى لا نذم أي مسؤول في الصحة لأننا نعرف أنه هيكل صعب وعليه ضغط. جميع أهالي مدنين يطالبونك بزيارة فنحن نعيش في أرغد العيش، السكانار يكلفنا 70 أو 80 ونعرف اجتهادك ليلا ونهارا، راقبوا الهيكلية سيدي الوزير فأنت تصلح من الأعلى، ولكن الأسفل في الحضيض. شكرا السيد الرئيس.

**السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم**

شكرا لك السيد النائب المحترم على ما تقدمت به. الكلمة الآن للسيد النائب المحترم عليه الجاوي، أربع دقائق، تفضل.

**السيد عليه الجاوي**

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد وزير الصحة،

مرحبا بطاقم وزارة الصحة،

مرحبا بك سيدي الوزير،

قبل أن أبدأ أتوجه بالشكر إلى وزارة الصحة والإطارات التي تعمل ليلا ونهارا رغم ضعف ومحدودية الإمكانيات.

سيدي الوزير، اليوم سأحدث عن واقع يعرفه كل الناس قبل المسؤولين، يذهب المواطن الى المستشفى العمومي يجد الاكتظاظ والمواعيد بعد أشهر والأقسام عاجزة عن مواجهة الضغط، هذا ما نعيشه وهذا هو الواقع.

نتحدث عن إصلاح المنظومة، ولكن الإصلاح في رأي لا يبدأ إلا من الجهات التي تعبت من الانتظار، الأسبوع الفارط أو قبل الفارط عاينت حالة من مئات الحالات، عاينت حالة امرأة مسكينة تخضع لجلسات تصفية الدم وأنت طبيب وتعرف سيدي الوزير عندها "fistule" في يديها وشرابيتها دقيقة وسينقلونه في رقبها فذهبت هذه المرأة الى مستشفى الرابطة لقسم القلب والشرابين فجددوا لها موعدا بعد ثمانية أشهر سيدي الوزير وهي تخضع لجلسة كل أسبوع وكلفتها في مصحة خاصة 2000 أو 1700 دينار، هل يعقل هذا؟

الحالة الثانية، اليوم هناك معاقون يقفون في الصف رغم أن لديهم بطاقة الإعاقة وهي مجرد ورقة فلا يعطيهم الإداريون ولا المواطنون الأولوية، الرجاء أخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار.

سيدي الوزير، معتمدية غزالة فيها قرابة 30,000 ساكن ليس لهم مستوصف أو سيارة إسعاف لليوم المطلب واضح مستشفى محلي وأنت وعدتنا بزيارة، زرت ماطر ومنزل بورقيبة وبنزرت مشكور تغيرت عدة أشياء بعد الزيارة نود زيارة لجومين وغزالة وسجنان، المناطق الداخلية وعندنا ثقة كبيرة فيك. معتمدية كاملة لا تملك سيارة إسعاف وهذا الوضع لم يعد مقبولا السيد الوزير. المطلب واضح إحداث مستشفى محلي بمعتمدية غزالة وإذا لم يكن هذا المشروع مدمجا فالرجاء برمجته في المخطط القادم.

نمر إلى عمادة بو نخيلة معتمدية ماطر 3000 ساكن سيدي الوزير تجمع سكتي كبير ويحتاجون على الأقل مستوصفا قارا يعمل

بصفة يومية طلب إدراج هذا المشروع ضمن الأولويات. لدينا أيضا ركبوسيدي منصور بعيدة على معتمدية غزالة بدون مستوصف يمكنها فك الضغط على مستوصف غزالة وعمادة سيدي منصور بعيدة والناس يتنقلون مسافات طويلة من اجل أبسط خدمة، نطلب دراسة مستعجلة وإذا كانت هناك إمكانية لإحداث مستوصف في إحدى العمدات التي تبعد قرابة 20 كم على المعتمدية.

السيد الوزير، مستوصف بوجرية عمادة غزالة جاهز ولم ينطلق في النشاط لليوم ومستوصف الجفنة عمادة غزالة كذلك يعمل يوما في الأسبوع لماذا والحال أن هناك عدة تجمعات سكنية ويؤمه كل الناس مرة في الأسبوع غير كافية يا سيدي الوزير.

#### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكر لك سيدي النائب المحترم لقد لخصت الوضعية في بئرت مشكور أزحت عني حملا كبيرا.

أمر الكلمة للسيد النائب المحترم الفتحى الأعماري، دقيقتان، تفضل.

#### السيد الفتحى الأعماري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

سيدي الوزير، شهد القطاع الصحي بين قردان وولاية مدين عموما بصراحة تحسنا ملحوظا في الفترة الأخيرة ونشكركم على هذا أنتم ومنظوركم وعلى رأسهم المدير الجهوي للصحة بالولاية لكن كما تعرف بن قردان بها مساحة كبيرة وكثافة سكانية وهي منطقة عبور تحتاج استعجالي طاقة استيعابه كبيرة، متى تبدأ أشغال هذا المرفق الصحي الهام الممول من البنك التونسي الكويتي؟

نطلب فصل الدائرة الصحية الأساسية عن المستشفى لتخفيض الضغط على المستشفى الجهوي. كذلك طب الاختصاص ما زال يشكو نقصا في عديد الاختصاصات رغم توفر البعض منها وخاصة الأنف والحجرة والمسالك البولية، هذا مستشفى بن قردان.

الصيدلة بالمستشفى الجهوي بين قردان تعاني من ديون ونقص في الأدوية، الرجاء منكم تقديم الدعم. أيضا صيانة المستوصفات القديمة.

سيدي الوزير، ولاية مدين بها مستشفى جامعي "type EPS"، ثلاث مستشفيات جهوية ومجمعان للصحة الأساسية، الموقع الجغرافي للولاية يعني مقر الولاية بتوسط الإقليم الخامس يمكن أن يكون حاضنة لكلية طب مع العلم أن العقار موجود.

سيدي الوزير، الهدف واضح نعمل معا من أجل البناء والتشييد وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم محمد علي بحروني، دقيقتان تفضل.

#### السيد محمد علي بحروني

شكرا، مرحبا سيدي الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، أنا غاضب منك طلبت منك زيارة ولاية القيروان معتمدية حفوز وعدتني عديد المرات بالقدوم ولم تأت والوضع في ولاية

القيروان متراً كثيراً وكارثي للغاية في المستشفيات المحلية، طلبنا منكم آلة تصوير في مستشفى حفوز لم تتوفر الى يومنا هذا.

سيدي الوزير، في مستشفى حفوز يجرون التخطيط يدويا فهل سيكون سليما؟

كذلك مستشفى العين البيضاء معتمدية حفوز تمت برمجته ليكون صنف أربع منذ 2010 ولم تفعل إلى الآن.

سيدي الوزير، آلة تصفية الدم يشرف عليها طب عام لا يوجد طب اختصاص. وضع كل المستشفيات مترد حفوز والعلا وكلها بصراحة وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فاروق الخميري، دقيقتان تفضل.

#### السيد فاروق الخميري

شكرا سيدي الرئيسة،

سيدي الوزير، مرحبا بكم وبالوفد المرافق لسيادتكم،

أولا، في جلسة عامة في المجلس الوطني للجهات والأقاليم بتاريخ 21 فيفري 2025 أكدت سيدي الوزير على أن قاعة القسطة بالمستشفى الجهوي بجندوبة ستكون جاهزة في أواخر شهر جوان لكن إلى اليوم هذه القاعة ما تزال مجرد مشروع وهي محل طلب عروض للمرة الثانية.

ثانيا، تغيير صبغة مستشفى بوسالم من محلي إلى جهوي مطلب ملح طلبنا به في عديد الجلسات السابقة لكن للأسف هذا الطلب بقي وعدا منسيا.

ثالثا، متى سيتحصل مستشفى بوسالم على آلة السكانار التي وعدت بها أهالي الجهة أثناء زيارتكم لمستشفى بوسالم بتاريخ 25 سبتمبر 2025 وعد الحر دين سيدي الوزير.

رابعا، مستشفى بوسالم بلا سور خلفي وقد تعرض لعديد الاعتداءات ونحن في انتظار حمايته وتميئته.

خامسا، الأدوية الحياتية دواء ضغط الدم ودواء السكري والغدة الدرقية بعضها مفقود والبعض الآخر لا يفي بحاجة المنتفعين بهذه الأدوية.

سادسا، مركز الصحة الأساسية المنقوش ببوسالم تم تشييده منذ مدة تجاوزت السنة وبقي مجرد بناية مغلقة وخارج الخدمة.

سابعا، مراكز الصحة الأساسية في أرياف جندوبة بلا أطباء أثناء العيادات الأسبوعية المستوجبة.

أخيرا سيدي الوزير، أثناء اطلاعي على مهمة الصحة لسنة 2026 لم أجد أي مشروع صحي يخص معتمدي بوسالم وبلطة بوعوان يعني نفس التمشي لم يتغير شيء نفس الإقصاء نفس التهميش وفي تقديم استراتيجية المهمة نتحدث عن إرساء نظام صحي عادل.

سيدي الوزير، النظام الصحي العادل مجرد شعار...

#### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم الحبيب الخودي، أربع دقائق، تفضل.

## السيد الحبيب الخودي

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بك سيدي الوزير وبالوفد المرافق،

سيدي الوزير، كنت قد زررت ولاية سيدي بوزيد ودامت زيارتك يومين وكانت زيارة مراثونية ووقفت تقريبا على أهم المشاكل التي تعيشها الجهة في القطاع الصحي.

عاينت البنية التحتية للمستشفى الجهوي بسيدي بوزيد وجميع المستشفيات المحلية بكل المعتمديات وحتى بعض مراكز الصحة الأساسية اطلعت على وضعية البنية التحتية لهذه المرافق التي لا يرتقي أغلبها لأن يكون مرفقا صحيا وشاهدت النقص الفادح في التجهيزات والمعدات وفي العنصر البشري الطبي وشبه الطبي ومعاناة المواطن في سيدي بوزيد وكنت اتخذت العديد والعديد من الإجراءات العاجلة منها والاجلة وهذه الإجراءات تقريبا مست 14 معتمدية لكن نريد أن تطبق هذه الإجراءات على أرض الواقع.

مضى على هذه الزيارة سبعة أشهر وهذه الإجراءات فيها ما تحقق وأخص بالذكر التجهيزات التي مست البعض من معتمديات الجهة لكن أغلبها مازالت وخاصة فيما يخص البنية التحتية مازلنا لم نر شيئا على أرض الواقع وهنا أتساءل هل أن سبعة أشهر غير كافية للبدء على الأقل في تهيئة وبناء بعض المستشفيات المحلية وبعض مراكز الصحة الأساسية؟ مع العلم أن أغلبها جاهزة لا تتطلب وقتا وأنت قلت ذلك في اجتماعنا في المستشفى المحلي في مزونة خاصة إذا توفرت الأرض.

بالنسبة إلى المزونة في اجتماعنا في المستشفى المحلي كنت قد اتخذت العديد من الإجراءات أهمها إعادة صيانة المستشفى الحالي وخاصة الاستعجالي وإحداث مستشفى محلي جديد جاهز ووحدة لتصفية الدم وأربع مراكز صحة أساسية بكل من عمادة الفوني وعمادة الغريس والخبنة والطلح وفي آخر لقاء معك أكدت لي أن كل شيء في الطريق الصحيح، الرجاء التوضيح في هذا الخصوص لأن المواطن ينتظر كثيرا صراحة بهذه الجهات وينتظر تحقق الإنجاز على أرض الواقع على الأقل يطمئن قليلا.

سيدي الوزير، تسوية وضعية مجموعة من عمال الحظائر ومددتك قبل أسبوعين أو عشرة أيام بقائمة 12 أو 13 عامل حظيرة بالمستشفى المحلي بالمزونة وهم يعملون تقريبا منذ 14 سنة وهم متكونون ويحتاجهم المستشفى المحلي وهم أبناء الجهة وفهم نساء لديهم أطفال إذا كان سيتم نقلهم الى أماكن أخرى ستشتت عدة عائلات، الرجاء حل هذا الإشكال لعمال الحضائر وإدماجهم في المستشفى المحلي بالمزونة الذي يحتاج لهم صراحة.

تطوير مستشفى البوع من معتمدية المزونة من صنف 2 إلى صنف 4.

سيدي الوزير، ما الذي تحقق في الاستعجالي بمعتمدية السعيدة؟ مطلب آخر بالنسبة إلى مراكز الصحة الأساسية هو إضافة عيادة ثانية في الأسبوع نظرا للاكتظاظ الحاصل في المناطق الريفية، عيادة وحيدة في الأسبوع قليلة بصراحة وشكرا.

## السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم السيد أحمد قارة علي، أربع دقائق بعد تنازل من السيدة النائبة المحترمة نورس الهيشري فليتفضل.

## السيد أحمد قارة علي

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، مسؤوليتكم كبيرة والرهانات مرتفعة واعتماداتكم المالية قليلة أمام كثرة المشاكل التي تنخر القطاع الصحي على جميع المستويات وفي كل الجهات لكن تذليل هذه المشاكل ليس فقط بالاعتمادات، لا بد لوزارتكم وضع خطط ناجزة واستراتيجية فعالة بالقليل يمكن أن نحقق الكثير إذا كانت إرادة الإصلاح موجودة وهي موجودة في سيادتكم سيدي الوزير وهذا ما لمستته في كل تدخلاتك على مستوى ولاية نابل.

السيد الوزير، سبق وتناولت مشاكل القطاع الصحي بالولاية والأوضاع الكارثية لجل المستشفيات نقص المعدات والآلات نقص الأقسام وقد تم التدخل في بعضها والبعض الآخر ليس بعد خاصة على مستوى مستشفى الطاهر المعموري الذي مهما يتم تجهيزه يبقى ناقصا بما أنه يغطي كامل الولاية أي ما يقارب المليون ساكن، علاوة على نقص في العنصر البشري من إداريين وطب اختصاص وممرضين وبمناسبة الحديث عن نقص الممرضين سيدي الوزير نمتلك في مدينة نابل مدرسة علوم التمريض لكنها مغلقة منذ سنوات رغم توفر هيكلية إدارية ومالية وقاعات مجهزة وليست قيد الخدمة في كل هذا المتضرر هم أبناء الجهة الراغبين في الالتحاق بهذا الاختصاص الذين أصبحوا مجبرين على الانتقال إلى المناطق المجاورة والالتحاق بمدارس التمريض الخاصة وتكبد معالم مشقة مقابل ذلك والمستفيد من كل هذا واضح القطاع الخاص الذي تغول على حساب القطاع العام، متى ستضعون حدا لهذا الاستنزاف؟ ما هي أسباب الغلق؟ وما هي خطة عملكم بخصوص مدرسة علوم التمريض بمدينة نابل؟

السيد الوزير، عندي كذلك جملة من المطالب تخص أهالينا بحمام الغزاز، المطالبة بتخصيص قسم تجبير بالمستشفى المحلي بالهوارية التي تبعد عن المستشفى الجهوي بمنزل تميم 35 كم وعن تونس العاصمة 110 كم وعن مركز الولاية 62 كم. نطالب كذلك بمعدات وتجهيزات لقسم الأسنان بالهوارية، طبيب الأسنان متوفر، ولكن التجهيزات متأكلت. نطالب بإحداث قسم العمليات بالهوارية. دعم قسم التوليد بالإطارات الطبية بالمستشفى المحلي بالهوارية لتحقيق النجاعة.

سيدي الوزير، بعد نجاح القافلة الصحية بالهوارية حول القلب والشرايين نطالب بقسم قار بالهوارية. توفير ودعم الصيدلة بالأدوية بالنسبة إلى المستوصف والمستشفى بالهوارية.

تحويل مستوصف بوكريم إلى مستوصف وسيط.

إحداث قسم الأمراض الصدرية بالمستشفى المحلي بالهوارية.

أخيرا وليس آخرا سيدي الوزير، مشروع الملف الطبي ضمن برنامج "الصحة عزيزة" يشهد تعطلا في مراكز الصحة الأساسية في ولاية نابل مع عدم الانخراط الفعلي للأطباء في المشروع، رجاء التدخل وتفعيل هذه المنظومة لما لها من أهمية وفاعلية.

ختاما سيدي الوزير، نريد أن نعرف نصيب الإدارة الجهوية للصحة بنابل من سيارات الإسعاف الواردة في إطار برنامج "الصحة عزيزة" الهادف إلى دعم جاهزية البياكل الصحية وتحسين خدمات الإسعاف والاستجابة السريعة للمواطنين وشكرا.

## السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة سيرين قزارة، دقيقتان فلتفضل.

## السيدة سيرين قزارة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير والطاقم المرافق لكم،

السيد الوزير، سبق أن تحدثت معك في جلسة مشتركة بين مجلس النواب الشعب والمجلس الوطني ووعدتني بأنك ستزور المستشفى المحلي بمعتمدية جمال ولن أتحدث كثيرا عن الإشكاليات والنواقص الموجودة في كل مكان مثل الدواء والإطارات الطبية وعدة أشياء، ولكني سأحدث عن فتاة من معتمدية جمال اسمها نيرمين تدرس في السنة التاسعة عمرها 14 سنة تمضي من الوقت في المستشفى أكثر مما تمضي في منزلها، في العام الفارط أمضت ثلاثيتين سنة بيضاء لماذا؟ لأنها تعاني من مرض السكري منذ عمر خمس سنوات، وصلت مرحلة السكر غير منتظم والإبرة لم تعد تتماشى مع جسمها، السنة الفارطة أمضت سنة بيضاء وثلاثيتين الخاصة فترة الامتحانات والإيواء في مستشفى فرحات حشاد لأكثر من ثلاثة شهور، حاليا نرمن في المستشفى خائفة من تكرار سيناريو السنة الماضية وتخسر عاما من حياتها تحتاج آلة ثابتة طوال اليوم لضخ الأنسولين تشحن بالجرعة الشهرية من الأنسولين بقيمة 800 دينار، وضعت العائلة مطلب التكفل بالمصاريف الأدوية في "CNAM" بحاجب العيون وقع رفضه وأعادوا نفس المطلب في "CNAM" جمال ما زالت في الانتظار. الحمد لله اليوم هناك من تبرع لترمين بهذه الآلة...

## السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم الصحي عامر، دقيقتان، تفضل.

## السيد الصحي عامر

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، قبل كل شيء أريد أن أشكرك اليوم أنت الوزير الوحيد تقريبا الذي نرى فيه إرادة سياسية للإصلاح حتى تدخلات السادة النواب لم يكن فيها الضغط كبيرا لأن مبدأك واضح من البداية فقد أصلحت إدارتك منذ تعيينك وانطلقت في العمل كان الله في عونكم.

اليوم أردت الحديث على ولاية سوسة فمستشفيات فرحات حشاد وسهلول تعمل فوق طاقتها بثلاث مرات وتعرفون هذا سيدي الوزير، وتستقبل المرضى من كامل ولايات الجمهورية وهو تقريبا ما جعل الإطار الطبي وشبه الطبي يعمل في ظروف مجحفة، صحيح اليوم أن مراكز الوسيط والمستوصفات تمثل الخط الأمامي للصحة وتنقص العبء على المستشفيات.

كذلك أردت الحديث عن مستشفى الوسيط بأكودة، مرضى الغدد والسكري كانوا سابقا مع أطباء متعاقدين خواص وانقضى العقد لطبيب الغدد والسكري وانقطع عن مداواة المرضى وأيضا طب العينين والقلب وأمراض العظام والمفاصل ينتهي عقدهم في جانفي وأصبحت حقا مشكلة وهذه مستوصفات أو مراكز الصحة الأساسية ومراكز الوسيط في حد ذاتها تخفف عبئا كبيرا عن المستشفيات لذا

نطلب منكم السيد الوزير أن تنظروا فيها وتجددوا العقد أو الانتداب وكذلك تدعيم مستشفيات سهلول وفرحات حشاد بالإطار الطبي وشبه الطبي وشكرا.

## السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم حسنين محفوظي، أربع دقائق فلتفضل.

## السيد حسنين محفوظي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير بالوفد المرافق له،

سيدي الوزير، في الحقيقة شكر كل النواب لشخصك أمر جيد ومخيف في نفس الوقت كما تعرف لأن التحدي كبير وأنت ما شاء الله لا تتردد حول مطالب الشعب ومطالب النواب وفقك الله على كل.

سيدي الوزير، المستشفى الجهوي صنف ب في سببلة يسير بخطى ثابتة وإن شاء الله في الأشهر القليلة القادمة سيكون جاهزا فالرجاء أن نهئ له العنصر البشري وكل التجهيزات حتى لا يتعطل أيضا كالسابق قبل عشر سنين وأكثر.

سيدي الوزير، أنتم وعدتم في الأشهر الفارطة بتوفير آلة تفتيت الحصى في المستشفى الجامعي بدر الدين العلوي بالقصرين على ما يبدو لم تصل إلى الآن.

نقص فادح في طب الاختصاص على سبيل المثال طب الحلق والحنجرة والأنف والمجاري البولية.

سيدي الوزير، فرع الصيدلية المركزية العقار متوفر هناك هكتار موجود على الذمة في مستشفى بدر الدين العلوي لفرع الصيدلية المركزية في انتظار الدراسات إن شاء الله.

مدرسة علوم التمريض، آخر زيارة لك بالقصرين وعدت إنها ستستأنف التدريس وكل شيء جاهز ننتظر صدورها في الرائد الرسمي سيدي الوزير ونود أن تنطلق في التدريس في هذه السنة إن شاء الله.

المستشفى الجهوي صنف ب بتالة الأشغال متوقفة من العادي ان يتوقف المفاول لأن عنده إخلالات، ولكن لا يتوقف العمل ونبحث عن غيره ليكمل هذا المشروع.

تغيير المستشفى المحلي بفرانة إلى جهوي صنف ب.

مركز الصحة الأساسية ببوزقان صنف 4 نقص في طب الأسنان رغم جاهزية المقر...

## السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

السيد النائب عنده أربع دقائق أرجعوا له التوقيت.

## السيد حسنين محفوظي

مركز الصحة الأساسية ببوزقان صنف 4 نقص في طب الأسنان رغم جاهزية المقر.

سيدي الوزير، هناك نوعا ما جملة من الإقالات على ما يبدو وصلني تشكي في مستشفى سبيبة، قدم أطباء استقالاتهم لا أعرف السبب بالضبط سوء المعاملة من الإدارة. تم حل الموضوع الحمد لله. تغيب عيادة طب النساء والتوليد والقلب والشرابين بمستشفى سبيبة.

عدم توفر مركز تصفية الدم بسبيبة وسببلة والمرضى ينتقلون إلى القصرين وأصبح الضغط كبيرا كما تعرف.

تدعيم أطباء الاختصاص على غرار الإنعاش الطبي وقسم الأشعة.

هناك عمادات ذات كثافة سكانية كبيرة جدا ويجب إحداث مستوصفات بها.

عمادة الآثار الهرارا وأنت زرتها مؤخرا وتحدثت مع نائب المجلس المحلي عمادة كبيرة بمعتمدية سببيلة، كثافة سكانية وعندهم الأمراض متعددة وزواج الأقارب وما إلى ذلك معروفين وليس لديهم مستوصف.

القساسمية من عمادة القرعة الحمراء أعطيتك الملف في المرة الفارطة عندهم هبة الأرض والملف كامل وليس لديهم مستوصف أيضا.

كذلك السيد الوزير هناك مستوصفات دشنها سعاد اليعقوبي سنة 87 على ما يبدو لأن هو نفسه نفس الحجم ولم يتغير فيه شيء هناك عمادات لو تصبح صنف 4 وهي عمادة تتوسط أربع عمادات ستنقص الكثير من الضغط على مستشفى سببيلة، مثلا عمادة الدولاب فيها مستوصف صغير، عيادة واحدة في الأسبوع وهي تتوسط أربع عمادات...

### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

بقي له أربع دقائق أرجعوا له المصداق، تفضل.

### السيد حسنين محفوظي

شكرا سيدتي الرئيسة،

السيد الوزير، عمادة الدولاب فيها مستوصف صغير منذ دشنته سعاد اليعقوبي لم يتغير فيه شيء تتوسط هذه العمادة أربع عمادات ولا يتوفر فيها شيء وحان الوقت أن يصبح صنف 4 وينقص الضغط على المستشفى المحلي بسببيلة الذي تكثر فيه مشاكل ضد الإطار الطبي وشبهه الطبي وعنّف بسبب الاكتظاظ يمكن توسعته ويصبح صنف 4 مستوصف الدولاب وينقص الضغط، يمكن أن تراجع السيد المدير الجهوي هو سيخبرك عنه. هل هناك إمكانية لتوسعة مستوصف الشرايع رغم تصنيفه لا يوجد طبيب قار مستوصف خمودة، نفس الشيء يتطلب التوسعة.

سيد الوزير، منشور إعادة توظيف للأعوان المتحصلين على شهادة جامعية، متى سيقع التفعيل بعد صدور أمر رئاسة الحكومة؟

نقص فادح في سيارات الإسعاف بمستشفى القصرين؟

رجاء السيد الوزير، التدخل العاجل في مستوصف عين الدفلة معتمدية حيدرة أيل للسقوط.

بعث استعجالي بمركز الصحة الأساسية صنف ب بسيدي سهيل. بناء مركز صحة أساسية صنف 4 صحراوي، فوسانة.

سيد الوزير، يعاني مساعداو الصحة البطالة ولم تصدر مناظرة تخصصهم منذ مدة. تحويل وحدة الصحة بحيدرة إلى مستشفى محلي كذلك العيون من صنف 4 إلى محلي وشكرا سيد الوزير. وفقك الله.

### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة سعيدة شقير، أربع دقائق، تفضلي.

### السيدة سعيدة شقير

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطار المرافق له،

الحرية لكل إطارات قطاع الصحة بغزة الأبية كما نترحم على كل الإطار الذي استشهد أثناء الأحداث الدامية خلال السنوات الفارطة إثر العدوان الإسرائيلي.

سيد الوزير، نتمن زيارتك لأبنائنا في المهجر خطوة أحببناها وثمنناها وصفقنا لها وإن شاء الله تؤتي أكلها ويكون عند أولادنا الأطباء في المهجر تعامل مع الجامعات والمستشفيات هنا ويكونون دافعين للتنمية ولقطاع الصحة في بلادنا.

سيد الوزير، أحببنا كثيرا تدخلاتك أيضا في معظم ولايات الجمهورية وأنتم على الطريق السوي ونحن سعدنا كثيرا بتوليكم هذه الوزارة.

سيد الوزير، نرجو منكم تفعيل الأمر التنظيمي المتعلق بمستشفى محمود الماطري إلى مستشفى جامعي كما ندعوكم إلى دعم التكوين الطبي والبحث العلمي وجودة الرعاية كذلك إلى إحداث قسم الجبر وتقويم الأعضاء بولاية أريانة.

سيد الوزير، إحداث مستشفى الأمراض السرطانية بين عروس هو مشروع بدأ لكن تم تعطيله نتمنى لو يتقدم لأننا نعرف أن مستشفى الأمراض السرطانية الوحيد في تونس يشهد اكتظاظا كبيرا.

كذلك السيد الوزير، نلاحظ أن المصابين بالأمراض الخبيثة يحدث مع "CNAM" تعطيل كبير في إسنادهم للأدوية مما يؤدي في معظم الأحيان إلى وفاة المرضى دون أن يتحصلوا على الدواء لطول الإجراءات الإدارية والتعطيلات فالرجاء النظر في هذه النقطة.

سيد الوزير، إحداث قسم الأطفال والرضع بأريانة بات ضرورة قصوى خاصة أن مستشفى محمود الماطري وعبد الرحمن مامي تستقطب المرضى من كامل الجمهورية فالرجاء أن يكون هناك قسم لكثرة الطلب عليه وإن أرادت عائلة لديها طفل مريض الذهاب إلى أريانة وتعرفون الولاية وتزايد السكان فيها ثم يتنقلون إلى باب سعدون وهذا يسبب اكتظاظا في باب سعدون.

سيد الوزير، خدمات قسم العيون يحتاج إلى تجهيزات حديثة لضمان تقدم خدمات نوعية حضانات وتجهيزات جراحية دقيقة وأجهزة تأهيل.

إحداث مستشفى جهوي بين رواد وقلعة الأندلس بات ضرورة للكثافة السكانية بالمنطقتين. الرجاء كذلك دعم الحماية المدنية داخل مستشفى محمود الماطري وعبد الرحمن مامي وذلك لتسجيل الاعتداءات على الإطار أثناء تأدية واجهم خاصة في الاستعجالي.

سيد الوزير، الرجاء منكم تفعيل بعض المنح والامتيازات مثل الأعياد والساعات الإضافية والعمل أثناء الليل.

إبرام أيضا اتفاقيات تعاونية مع كليات الطب والعلوم الصحية.

إحداث قسم لعلاج وتأهيل المدمنين بأريانة.

سد النقص في خدمة طب الأطفال وتحسين العناية بالرضع والخدج.

سيد الوزير، بلدية الخليدية تضم ست عمادات تفتقر إلى قسم الاستعجالي وسيارة إسعاف مجهزة وذلك لضمان حق المواطنين في...

### السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيدة النائبة المحترمة على ما تقدمت به.

ختاما، أشكر كل النواب بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم على كل هذه المداخلات القيمة وأجد الشكر بالمناسبة للسيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة.

نرفع الجلسة لمدة خمس دقائق على أن نستأنفها مع رئاسة مجلس نواب الشعب. وشكرا.

(كانت الساعة منتصف النهار وخمس وخمسين دقيقة)

### استئناف الجلسة

(كانت الساعة الواحدة بعد الزوال وعشر دقائق)

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

صباح الخير للجميع،

السادة الزملاء،

السادة الحضور،

نأذن برفع الجلسة لمدة ساعة على أن نستأنفها على الساعة الثانية بعد الظهر لمتابعة النقاش العام في مهمة الصحة وشكرا.

(كانت الساعة الواحدة بعد الزوال وعشر دقائق)

### استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع ميزانية

مهمة الصحة

(كانت الساعة الثانية بعد الزوال وعشر دقائق)

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

مساء الخير للجميع،

إذن نأذن باستئناف الجلسة ونجدد الترحاب بالسيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة وكافة الوفد المرافق له من إدارات وكفاءات الوزارة،

سيدي الوزير، في البداية نثمن كل المجهودات التي تقومون بها من أجل النهوض والرفق بقطاع الصحة العمومية في كل ربوع تونس، كما لا يفوتني أن أثنى قراركم الأخير بتحويل مدرسة علوم التمريض بمدنين إلى مركز جهوي لتكوين أعوان وإدارات الصحة العمومية وكذلك قراركم المهم بإحداث مدرسة عليا لعلوم الصحة بمدنين إيماناً منكم بأهمية دعم قطاع الصحة العمومية بالمناطق الداخلية وندعوكم إلى مزيد تكتيف الجهود وإعطاء الأولوية المطلقة لمراكز الصحة الأساسية ودعمها لوجستياً وبشرياً باعتبارها خطاً متقدماً للدفاع عن حق المواطن في صحة عادلة وشاملة

سيدي الوزير، أهيب بوزارتكم أن تتفاعل إيجابياً مع المطالب الملحة والمشروعة للأطباء الشباب باعتبارهم مستقبل المنظومة الصحية وركيزتها البشرية طبعاً وفق مقتضيات القانون وأخذاً بعين الاعتبار تحديات المالية العمومية وأنتم الحريصون عليها وذلك من خلال الإبقاء على نفس مقر السكن أثناء أداء الخدمة المدنية مع إصدار الأوامر الترتيبية التي توضح آليات التطبيق.

كذلك الإسراع بإصدار الأمر الترتيبي الخاص بالترفيه في الأجر الشهري للأطباء الشباب بداية من غرة جانفي 2026، كذلك نشر شروط الإعفاء من الخدمة المدنية المضمنة في الاتفاقيات السابقة، تفعيل الترفيه المتفق عليه في الأجر الشهري وعدم الاكتفاء بالزيادات العامة المضمنة في مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026، تسوية المخلدات المالية المتعلقة بحصص الاستمرار وضمن التغطية

الاجتماعية الكاملة للأطباء أثناء الخدمة المدنية والمنح، إصلاح آليات التريصات والتكوين الطبي ومراجعة ساعات العمل وظروف الدوام.

سيدي الوزير، إن تفعيل هذه المطالب ليس حقا للأطباء الشباب فحسب، بل هو ضرورة وطنية لضمان جودة الخدمات الصحية وحماية الكفاءات من الهجرة، ولكم سديد النظر طبعاً سيدي الوزير.

قائمة أولية للسادة الزملاء المرسمين في القائمة: السيد حسام محجوب، السيد محمود العامري، السيد محسن الهرمي، السيد عبد القادر بن زينب، السيد الفاضل بن تركية، السيدة بسمة الهمامي، السيد مسعود قريرة، السيد خالد حكيم المبروكي والسيدة عواطف الشنيتي والسيد الناصر الشنوفي.

إذن، المداخلة الأولى للسيد الزميل المحترم حسام محجوب عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان، تفضل.

السيد حسام محجوب

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

يشهد قطاع الصحة العمومية اليوم رغم الإشكاليات المتراكمة منذ سنوات تطورا ملحوظا وأخص بالذكر برنامج التحول الرقمي في القطاع الصحي وأثنى بالمناسبة المجهودات المبذولة من قبلكم السيد وزير الصحة وكافة إدارات وأعوان الوزارة مركزيا وجهويا ولعل من أبرز المكاسب المحققة هو التطور الملحوظ رغم النقائص على سبيل المثال في المستشفى الجهوي بمسكن الذي سبق وأن ذكرتم سيدي الوزير، في جلسات عامة سابقة، بأنه مؤسسة صحية نموذجية من حيث الإطارات العاملة فيه والأعوان وكذلك من حيث مساهمة المواطنين في إنجاز عدد المشاريع مع تميمنا انطلاق عمل وحدة سكانار في المدة الأخيرة في هذا المستشفى الجوي في إطار برنامج "الصحة العزيزة".

وهنا أجدد المطالبة السيد الوزير بالضرورة القصوى لترسيم مشروع تحويل المستشفى الجهوي بمسكن من الصنف ب إلى الصنف أ بمخطط التنمية 26-30 والعمل على ترسيمه بميزانية الدولة لسنة 2027 وإدراج تنفيذه في إطار التعاون الدولي وذلك لأن المستشفى الجهوي بمسكن هو المؤسسة الصحية الوحيدة في جهة سوسة التي بإمكانها أن تكون مؤسسة صحية من الخط الثاني. من جهة أخرى أدعوكم سيدي الوزير إلى تسديد حاجيات هذا المستشفى بأطباء اختصاص بالنسبة إلى الأقسام التي أصبحت شاغرة فعلا كقسم الغدد والسكري وقسم أمراض الأنف والحجرة وكذلك الطب الباطني وطبيب مختص في جراحة المسالك البولية.

واستعدادا لإحداث وحدة استعجالي للأطفال كإحداث جديد فإن قسم طب الأطفال في حاجة أكيدة لطبيب مختص في طب الأطفال، بالإضافة إلى النقص الفادح بالنسبة للعمل في كافة المجالات: الحراسة، التنظيف، السواق، الصيانة، فالرجاء إيلاء هذه النقائص العناية اللازمة.

أخيرا، نجدد مساندتنا المطلقة للأطباء الشباب وندعو الوزارة إلى تطبيق الاتفاق الممضي بتاريخ 3 جويلية 2025 والتعاطي الجدي مع مطالبهم المشروعة، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمود العامري غير منتهي، له أربع دقائق، تفضل.

## السيد محمود العامري

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

رغم ما تحقق من إنجازات طبية متقدمة ونجاحات متعددة في مختلف المجالات فإن قطاع الصحة في تونس يواجه اليوم عديد التحديات التي تستوجب إصلاحات هيكلية وجذرية بما يضمن إرساء منظومة صحية عادلة تلبى انتظارات المواطنين. وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة ما تزال المنظومة صحية تعاني من نقص في الموارد البشرية ومن الضعف في الوسائل وفي التجهيزات، فضلا عن تردي البنية التحتية في بعض المؤسسات.

محليا، نجدد الدعوة سيدي الوزير إلى التفاعل مع مشاغل ومطالب معتمدية القلعة الصغرى في قطاع الصحة والذي يشهد نقص فادح في التجهيزات والبنية التحتية مثنين في الوقت ذاته المجهودات المبذولة من طرف الإطار الطبي والشبه الطبي والإداري موجبين لهم تحية من هذا المنبر.

بالنسبة إلى المستشفى المحلي، فإننا نؤكد اليوم على ضرورة توسعته وتحويله إلى مستشفى جهوي مما يضمن لهذا المرفق الصحي القدرة على استيعاب حاجيات الجهة في ظل التزايد المستمر لعدد السكان وضغط الطلب على الخدمات الصحية، هذا ونؤكد على ضرورة تدعيم المستشفى بطب الاختصاص خاصة في طب العيون وطب النساء والتوليد وندعو في هذا الإطار إلى تيسير إجراءات التعاقد مع أطباء الاختصاص.

سيدي الوزير، نؤكد اليوم على دعم المستشفى المحلي بالقلعة الصغرى بسيارة إسعاف وسيارة إدارية مخصصة لنقل الأعوان علما أن كامل المعتمدية في حاجة ماسة إلى سيارة إسعاف وفي جانب آخر نجدد التأكيد على ضرورة التسريع في إنجاز مشروع مستوصف حي المنازه وترسيم الاعتمادات لما لهذا المشروع من دور كبير وهام في تقريب الخدمات الصحية الأولية لأكثر من 10 آلاف مواطن من حي المنازه وحي أولاد بن عون، فضلا عن تخفيف الضغط على المستشفى الجامعي بسهولة. كما نشير أيضا إلى أن عدة مناطق من معتمدية القلعة الصغرى تحتاج إلى برمجة مستوصفات وإلى تقريب خدمات الرعاية الأساسية للمواطنين ونذكر أهمها: حي الطويل والرمانية.

أما بخصوص معتمدية سيدي الهاني فإننا ندعو اليوم إلى التسريع في إنجاز مشروع مركز الطب الوسيط والانطلاق الفعلي في الأشغال، كما نشدد أيضا على وجوب إحداث قسم الاستعجالي مع الإشارة إلى أن العديد من الحوادث التي وقعت في هذه المنطقة لم يتم إسعاف المصابين فيها أو إنقاذهم بسبب تأخر تقديم الإسعافات الأولية وغياب الوسائل الضرورية. ونشدد اليوم على ضرورة توفير وحدة إسعاف مجهزة وتعزيز الإطارات الطبية وشبه الطبية، كذلك توفير سيارة إدارية للأعوان بمركز الصحة الأساسية بسيدي الهاني.

وفي جانب آخر نؤكد سيدي الوزير على تعزيز وعلى تطوير الخارطة الصحية لمراكز الصحة الأساسية بسيدي الهاني وعلى برمجة صيانة وتوسعة كل من مراكز الصحة الأساسية بـكروسييا المركزية وبأولاد الخشين وبأولاد علي وأولاد علوان والتي تعتبر الخط الأول في تأمين الخدمات الصحية لآلاف المواطنين بمختلف عمادات سيدي الهاني.

كما نطالب بتدعيم هذه المراكز بطب الاختصاص ونؤكد في هذا الصدد على ضرورة توفير الادوية خاصة أدوية الأمراض المزمنة لرفع عناء التنقل ورحلة البحث على الدواء التي يتكبدها مواطنو الجهة.

وفي نفس الإطار ندعو إلى الموافقة على إحداث مستوصف بعمادة كروسييا الغربية من أجل تقريب الخدمات الصحية لأكثر من 2500 مواطن في هذه العمادة التي تفتقر الى مرفق صحي، كما نفيدكم علما سيدي الوزير، أن أحد المواطنين قد تبرع بقطعة أرض، فضلا عن استعداد الأهالي للمساهمة في أشغال البناء والتهيئة.

سيدي الوزير، لنا كل الثقة في شخصكم في التفاعل والاستجابة مع مختلف المشاغل والطلبات التي ذكرناها خلال هذه المداخلة، مع الشكر لكم والله ولي التوفيق.

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محسن الهرمي عن صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

### السيد محسن الهرمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة الوفد المرافق لسيادته،

سيدي الوزير، أشكركم على حرصكم الشخصي على تحسين الخدمات الصحية وأشار في حضوركم إلى النقائص الضرورية لقطاع الصحة بدائرتي الانتخابية معتمدي فرنانة ومعتمدية الجندوبة الشمالية بولاية جندوبة.

بالنسبة إلى معتمدية فرنانة: نقص فادح في الإطار الطبي المباشر من أطباء وممرضين بطبيعة الحال سيدي الوزير، مما كان له أثر سلبي على استمرارية المرفق في مراكز الصحة الأساسية في الأرياف حيث العيادات الخارجية تكاد تكون منعدمة، نقص فادح في الأدوية خاصة للأمراض المزمنة والحال أن معتمدية فرنانة تضم أكثر من 13 ألف عائلة منتفعة بمنظومة الأمان الاجتماعي منها 5000 عائلة معوزة وأكثر من 8000 عائلة محدودة الدخل لا يقدررون على مصاريف شراء الأدوية.

بعض المستوصفات لا يحضرها الطبيب لمدة تفوق الشهر نتيجة نقص الأطباء، طبعاً بنية تحتية مهترنة بعدد المستوصفات وخاصة الحدودية سيدي الوزير وهناك نقص في المعدات الطبية بقسم الاستعجالي.

السيد الوزير، طالبت بالأهم والضروري والحيوي والمؤكد أما ما أرجو برمجه هو حق فرنانة في طب الاختصاص خاصة أن فرنانة معتمدية تتكون من 15 عمادة وبها 52 ألف ساكن. أما مطالب معتمدية جندوبة الشمالية:

أولا، التعجيل بصيانة وتهيئة مستوصف عمادة ستفورة وفتحه في أقرب الأجيال نظرا لوجود عدة مواطنين مصابين بأمراض مزمنة وهم لا يتحملون مشقة التنقل إلى مراكز صحة أخرى.

ثانيا، عمادة الخضرة بها 3000 ساكن لا يوجد بها مستوصف ولن أتحديث السيد الوزير عن المستشفى الجهوي بجندوبة الشمالية لأنكم زرتم هذا المستشفى وأكد أنكم قد اطلعتم على النقائص وعلى التجاوزات وأشار فقط إلى المرأة التي توفيت أثناء الولادة بالمستشفى الجهوي بجندوبة إجراءات البحث تم فتحها لكن المطلوب فقط معرفة الحقيقة.

سيدي الوزير، سؤال يطرح نفسه وقد توجهوا به بعض إدارات الصحة بفرنانة وبعض المواطنين: مستشفى فرنانة أليس مستشفى محلي لأنكم عندما زرتهم جندوبة زرتم ثلاث مستشفيات محلية ومستشفين جهويين وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذا الكلمة للسيد زميل المحترم عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق، تفضل.

#### السيد عبد القادر بن زينب

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

أريد أن أرحب بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

في البداية أريد أن أسجل بكل صدق ارتياح عديد السادة النواب وكذلك الجهات على العمل الذي تقومون به السيد الوزير على رأس وزارة الصحة وهناك تحسن ملحوظ لاحظته.

سيدي الوزير، قبل كل شيء نريد الحديث بعض الشيء عن المستشفى المحلي بسليمان وهو موجود في سبخة وأنت تعرف اليوم حجم المعاناة التي يعانيها الإطار الطبي وشبه الطبي والعملة هناك نظرا للظروف الصعبة فعند نزول الأمطار تحيط المياه بالمستشفى من أربع جهات وفي فصل الصيف يعاني الأطباء والإطار الطبي وشبه الطبي والمرضى من الناموس إلى غير ذلك، كما أن قسم الاستعجالي الموجود بسليمان موجود داخل المستشفى فكما جد مشكل هناك يتعرض المستشفى للتشميم والفضوى وكلما وصل شخص تعرض لحادث يأتي الناس ويخربون المستشفى خاصة إن توفي الشخص وأنت تعرف هذه المشاكل، لذلك كنا قد اقترحنا سابقا أن يتم إخراج قسم الاستعجالي بعيدا عن المستشفى وقريب من الطريق والأرض موجودة ما شاء الله.

ثانيا سيدي الوزير، منطقة الشريفات تضم أكثر من 12 ألف ساكن والمستوصف الموجود هناك يغلغ على الساعة العاشرة أو الحادية عشرة صباحا كذلك مستوصف بوشراي يغلغ أبوابه في الصباح ويعاني من قلة الأدوية وقد طالبنا وبالإلحاح سيدي الوزير وقد حدثت في هذا -شفاهيا في الحقيقة لم أقدم لك مطلب- في المرة الفارطة من أجل بعث صيدلية ليلية بمنطقة الشريفات وهذا المطلب ملح جدا، منطقة يوجد بها اليوم أكثر من 12 ألف ساكن وكما تعلم فإنه تنعدم المواصلات في الليل حتى إن أراد الشخص أن يذهب للصيدلية ليشتري دواء يجب عليه أن يذهب إلى سليمان أظن أنه اليوم منطقة كهذه المنطقة بعدما كانت سابقا منطقة غير بلدية أصبحت اليوم بلدية الشريفات بوشراي، منطقة بوشراي يوجد بها صيدلية ليل بينما منطقة الشريفات لا يوجد بها صيدلية ليلية والصيدلية الليلية ببوشراي تبعد عن الشريفات حوالي 7 أو 8 كلم أو أكثر لذلك يجب علينا اليوم تمتيع هذه المنطقة بصيدلية ليلية.

سيدي الوزير، كذلك المستوصف الموجود في منطقة المرجى نفس العملية وهناك صيدلية بمنطقة قريص وهي الآن مغلقة وسكان قريص اليوم بعد تحويل الطريق الذي طال انتظاره كثيرا فإن الناس هناك يعانون تخيلوا ليذهب المواطن ليشتري علية دواء يجب أن يذهب إلى منطقة الدولية وإلى تاكلسة أو سليمان بينما توجد هناك صيدلية، ولكن تم غلقها لماذا؟ الله أعلم لماذا؟ هناك نقاط استفهام كبيرة.

نريد أن نتقدم اليوم في إطار توجهات السيد رئيس الجمهورية وإدارات الدولة علينا تحسين الأوضاع ولا أن تتراجع الأمور وهنا بالمناسبة أود أن أفتح قوسا أريد أن أتقدم بالشكر للسيد المدير الجهوي للصحة بنابل على مجهوداته وعلى تفاعله مع المواطنين ومع السادة النواب وكذلك السيد مدير مستشفى الطاهر المعموري ومدير مستشفى نابل المدينة يتعاونون معنا فهناك تفاعل كبير منهم فالناس يتصلون بهم في أي وقت يجيبونهم وفي المدة الأخيرة اتصلت بالسيد مدير المستشفى من أجل بنت آية العقربي لم يتم قبولها بمستشفى الرابطة وتم قبول هذه الفتاة التي تعاني من مرض القلب وتدهورت حالتها الصحية إلى أن وصل الماء إلى قلبها اتصلت بالسيد مدير المستشفى تقريبا في منتصف الليل خرج من بيته وذهب للمستشفى وتم قبولها بالاستعجالي واتصلت بي اليوم تعلمني أنها ستخرج اليوم من المستشفى والحمد لله وكل الفضل يعود لله ويعود لكم السيد الوزير والسيد مدير مستشفى الطاهر المعموري رحم الله والديه.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم الفاضل بن تركية عن الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

#### السيد الفاضل بن تركية

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

نشتم ما تقوم به وزارتك من خدمات مختلفة والتي تمس أغلب العائلات في تونس رغم ما يوجد من النقائص في الإمكانيات والتجهيزات والإطار الطبي وشبه الطبي وكذلك الأدوية.

سيدي الوزير، في مستشفى قلبية تم رصد اعتمادات لتهيئة الجزء الأول لقسم الطب العام ونحن ننتظر من وزارتك الإسراع برصد الاعتمادات اللازمة لتهيئة الجزء الثاني لهذا القسم حتى يتمكن من القيام بعمله في أحسن الظروف.

سيدي الوزير، هناك نقص فادح في الموارد البشرية في أغلب المؤسسات الطبية بالجهة مما يتسبب في تعطيل العمل وتحقيق الأهداف المنشودة. في الجانب الإداري لاحظنا النقص الفادح في الموظفين وفي عملة النظافة والحراسة، أما في الميدان الطبي فهناك نقص كبير في أطباء الاختصاص خاصة بمستشفى قلبية الذي يغطي منطقة كبيرة جدا وكثافة السكان فأغلب عمادات الجهة تتحول إلى قلبية للمراجعة وللقيام بمختلف الفحوصات الطبية.

كما أننا نأمل منكم دعم الجهة وخاصة معتمدي قلبية وحمام الغزاز بالأطباء العامين للرفع من تواتر العيادات في المراكز الصحية، كما نأمل تطوير مركز الصحة بحمام الغزاز إلى مركز وسيط فنحن نطالب وفي أسرع وقت إن أمكن ذلك تعيين إطار شبه طبي وفنيين ساميين في الأشعة والبيولوجيا الطبية للعمل 24/24 ساعة في القسم الاستعجالي بقليبية فلا يعقل سيدي الوزير إرسال كل مريض في الفترة الليلية إلى منزل تميم أو نابل لإجراء كشوفات تكمليلية للأشعة أو لإجراء مختلف التحاليل الطبية وبعض المرضى حالاتهم استعجالية ولا تسمح بتضييع الوقت ولا يمكن الانتظار.

وكما تعلمون سيدي الوزير أن قلبية وحمام الغزاز ودار علوش تتكاثر فيها السياحة في فصل الصيف وخاصة السياحة الداخلية وتكثر الحوادث والحالات الاستعجالية إلا أن مستشفى قلبية وكما ذكرت لا يفي بهذه الوعود.

في الختام سيدي الوزير، نحن نشتمن الزيارات المتعددة التي قام بها السيد المندوب الجهوي للصحة بنابل إلى مختلف المستوصفات والمستشفيات بالجهة ليلا نهرا للاطلاع على عمل الأقسام الاستعجالية والتدخل السريع في أغلب الأحيان وأعتقد أن الحل وأن دعم مستشفى منزل تميم وتطوير مستشفى قلبية بأطباء الاختصاص والتجهيزات وتركيز مراكز وسيط سيكون حل جذري لكامل الجهة وشكرا على انتباهكم.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة بسمة الهمامي عن كتلة لينتصر الشعب، لها ست دقائق، تفضلي.

#### السيدة بسمة الهمامي

شكرا السيدة الرئيسة،

مساء الخير جميعا،

أرحب بالسيد وزير الصحة وكل الإطارات المرافقة له ونرحب بكل نواب الغرفتين،

السيد الوزير، هناك مسائل ملحة سأوجه بها إليكم:

أولا، التواصل مع النواب، سيدي الوزير أن يقتصر تواصلكم مع مجلس النواب في شخص نائب أو اثنين أو ثلاثة فهذا لا يعتبر تواصل، هذا يعتبر حيفا ونقص تواصل بينكم وبين نواب الجهات أو أن السيد المسؤول على التواصل بين مجلس نواب الشعب والوزارة يجب أن نعطيهِ وظيفة أخرى أو أنه يعتبر هذا كإهدار للمال العام.

سيدي الوزير، نحن نحترم كثيرا ونشدد على أيديكم بخصوص ما تقومون به تواصلك مع النواب يجب أن يكون مباشرا لا يمثلني أحد أنا أمثل شعبي أمثل أهالي هنا في مجلس نواب الشعب، أريد أن يكون تواصلك معك تواصل مباشر وشكرا.

المسألة الثانية الملحة أيضا هي تطبيق الاتفاق مع الأطباء الشبان سيدي الوزير فهذه دولة وهم أبناء الدولة ومشروع الدولة لا يمكنه أن ينجح إلا بأبنائها إذا لا يوجد تراجع في كل الاتفاقيات التي تمت بينكم وبين الأطباء الشبان وشكرا.

لا يمكنني أن أناقش اليوم مهمة الصحة دون أن أؤدي التحية وأترحم على جاد الهنشيري وعلى بدر الدين العلوي وبنبيه ثابت، رحم الله جنود الصحة ورزق تونس أبناء مثلهم جنودا للصحة وفي خدمتها، كما قلت فإنني من موقعي هذا أشكر ما فعلونه في وزارة الصحة وفي مجال الصحة العمومية وغيرها في تونس اليوم.

ما هو إيجابي أيضا هو أن المستشفى الجهوي من الصنف ب بمكثرت انطلقت أشغاله وهذا يحثنا للتحديث على بعث مستشفى جهوي صنف ب بقففور لأنها تتوسط خمس معتمديات وهي بورويس، بوعرادة، قففور، العروسة والكريب.

المستشفى الجهوي بسليانة كان من المفروض أن يتم إعادة البناية حسب مواصفات جديدة، المثال الهندسي موجود في مكتب السيد المدير منذ عشر سنوات لكن إلى حد الآن لم يحصل شيء، استبشرنا بوجود أقسام ستصبح أقساما جامعية وبفهمنا المتواضع بطبيعة الحال فهما أننا سنجد بالمستشفى الجهوي بسليانة أولا رئيس قسم أعلى درجة علمية من الموجودين ويساعد في التكوين وفي التأطير ووجود طلبة، خدمات صحية متقدمة، تجهيزات أفضل كثيرا مما هو

موجود حاليا، انتدابات جديدة بسلك شبه الطبي، مراجعة المنح خاصة منها منح العمل الليلي، منحة التنقل، المنح الاجتماعية، منحة الخطر أو العدوى، تصنيف العمل في القطاع الصحي كعمل شاق.

السؤال فيما يخص العيادات التكميلية المفروض أن يتم ضخ الاعتمادات في خزينة المستشفى والدولة تأخذ 15% خصم من المورد ويأخذ المستشفى نسبة ليعطي منها الساعات الإضافية للأشخاص الذين عملهم متعب ويقدمون خدمات أكثر من طاقتهم ويصبح بإمكاننا أن نعطي السور الذي جزء منه آيل للسقوط وبقيّة الحائط الذي تم ربطه "بالتل" وهذا التل مربوط بالـ "les sachets" أو مدخل الاستعجالي الذي تم إضافة له متر من "الحلقوم" رقم 10 أو رقم 100 ولا توجد ظروف السيد الوزير لنضع فيها التقارير وصور السكانار، هل هذا معقول؟ وعلى ذكر السكانار هناك بطء كبير في قراءة "télémedecine" في سنة 2025 يتم قراءة تلك الصور بعد أسبوع أو أسبوعين.

"mammographie" و"IRM" متى سيدي الوزير خاصة وأن سليانة تعتبر من الولايات التي توجد بها نسبة عالية من الإصابات بسرطان الثدي وقلنا أن "mammographie" سيخفف على المصابات بعض التعب والأطباء الذين سيستقرون بسليانة يصلون العاشرة وعند منتصف النهار.

المنذوبية الجهوية للأسرة والعمران البشري بسليانة عشر سنوات بدون مندوب قارّ ويجب بنية وتهيئة جديدة لتقريب الخدمات الصحية من المواطن هل هناك إمكانية لبعث عيادات خارجية في طب الاختصاص بمكثرت مثلا مرة كل أسبوع أو بالروحية إلى حين أن يجهز المستشفى الجهوي بمكثرت أو في قففور مثلا اقتداء بالتجربة التي قام المدير الجهوي للصحة بالكاف وأريد أن أشكره من موقعي اليوم، مستوصف قصر حديد، إعادة فتح قسم الطب العام ببرقو.

على المستوى الوطني، هناك تراجع كبير في الرضاة الطبيعية التي تحمي النساء من سرطان الثدي، أين هي خطة الوزارة؟ نسبة الولادات القيصرية في ارتفاع الوزارة وشركائها عليهم أن يجلسوا مع بعضهم للبحث في الأسباب والحلول الممكنة سيدي الوزير.

الولادات في المستشفيات العمومية أصبحت تجارة رابحة وسجل أني ألد في المستشفى، تهيئة القسم الداخلي بمستشفى سيدي بريس، القسم الاستعجالي للعروسة، فصل الإدارة عن قسم التوليد وبناء المطعم ووحدة لتصفية الدم بشمال ولاية سليانة، قسم العظام في سليانة لا يوجد بها "SCOPI" سيدي الوزير هذه من بين المطالب التي بقيت عالقة من 2012 غير معقول ما يحدث.

سيدي الوزير، في دوري الرقابي الذي أمارسه وبعد المنشور الذي أصدرته سيادتك في أوت 2025 في علاقة بالدوام في المستوصفات وفي المستشفيات، عند تطبيق منشوركم وجدت أنه قبل أن أطلب المنشور علي أن أوفر للأطباء التجهيزات اللازمة حتى يتمكنوا من إجراء العمليات وليتمكنوا يوميا من تأدية واجبهم...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم مسعود قريرة عن كتلة الخط الوطني السياتي، له أربع دقائق، تفضل.

## السيد مسعود قريرة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وطاقتكم،

أريد أن أبدي بعض الملاحظات، بداية أرجو من سيادتكم العناية أكثر بالإطارات الصحية لإيقاف نزيف الهجرة، كذلك سيدي الوزير من أهداف وزارتكم الوقاية من الأمراض والأوبئة وضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

سيدي الوزير، كما قلت لكم سابقا الخط الدفاعي الأول موجود بالتقاطع مع وزارات أخرى من نوع وزارة الصناعة نسبة الملح الموجودة في المصبرات وفي الخبز وفي غير ذلك مرتفعة مرض ضغط الدم ومرض السكري ارتفع وبالتالي فإن هذا الإجراء لا يستوجب أموالا كثيرة عندما تجتمعون مع هؤلاء وأنتم كخبراء تعرفون النسبة التي يجب أن تكون موجودة في هذه المواد لخلق خط دفاعي قبل أن نصل للصحة.

ثانيا، كذلك الأكياس المستعملة في بلادنا ذات 50 كيلو مضرّة فالإنسان عندما يصل إلى سن الأربعين أو الخمسين سيأتيكم للمستشفى لا بأس عندما نقول أقصى وزن للكيس المستعمل في تونس مع السيد وزير الصناعة 25 كلغ وسترون نتائج هذا بعد أربع أو خمس سنوات. دور وزارة الصحة في تعبئة الموارد من العملة الصعبة بالتنسيق مع السيد وزير الداخلية ووزارة المالية بخصوص الأشخاص الذين يأتون من بلدان أخرى لتلقي العلاج في بلادنا وهنا أتوجه إلى السيد وزير النقل، أين الناقل التونسية للأشخاص الذين يأتون لتلقي العلاج فهم يبقوا ينتظرون ست ساعات في بوابة رأس جدير يمكنكم مناقشتهم في هذا فالمرضى الذي يأتي لتونس يأتي بأموال معه عندما يذهب لتلقي العلاج في صفاقس أو في جربة يبقى ينتظر أربع أو ست ساعات فينتجه إلى مالطة والأردن وتركيا وبذلك تخسر تونس وهنا لا بد من التدخل في هذا الشأن.

سيدي الوزير، أبارك تدخلكم في المستشفى الجهوي بجرجيس بجهاز السكّانار و "Mammographie" لكن سيدي الوزير المستشفى النهاري بجرجيس تعرفون أن هذا المشروع قديم وللأسف لم أجده مدرجا في ميزانية 2026 وتزداد غرابتي عندما تعلمون أن العقار متوفر والتخطيط من قبل البلدية موجود وقد حظي بالموافقة والمقاول بدأ في بعض الأشغال ووعدت وزارة الصحة سابقا على لسان السيد الوزير السابق بإنجاز المشروع وتوفرت التموليات في مرحلة ما بـ 6,8 مليار وبتخطيط يضم 14 سرير و جهاز للتصوير وبمخبر إلى آخره، لكنني توجهت بسؤال أول وثاني إلى وزارة الصحة وتدخلت على الفصل 108 ولكني لم أظفر بجواب مقنع مما فتح الباب أمام التأويلات وجعل عضو البرلمان والمعتمد والمجلس المحلي والوالي وكل أجهزة الدولة في الجهة في حيرة وفي مواجهة مع المجتمع، الحل في مراجعة موقفكم وتدارك الخطأ استجابة لمطلب مواطني جرجيس والرجوع إلى الحق ومن اعترف وأصلح خطأه كأنه لم يخطئ.

سيدي الوزير،

أيها المواطنين،

يا مواطني جرجيس أشهد أنني قد بلغت وقد تجاوزتني الأمور، شكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة لي السيد الزميل المحترم خالد حكيم المبروكي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

## السيد خالد حكيم المبروكي

شكرا السيدة الرئيسة،

بصفتي ممثل الدائرة الانتخابية الرقاب والسعيدة وأولاد حفوز من ولاية سيدي بوزيد، أود في البداية أن أقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السيد الوزير والوفد المرافق على الجهود الكبيرة التي يبذلونها في سبيل تحسين المنظومة الصحية لا سيما في الجهات التي طالما عانت من الإقصاء أو من ضعف الخدمات، إن تواجد وزير حقيقي مهتم بخدمة المواطن ومتابع لمشاكل المناطق الداخلية هو أمر يستحق التقدير ويبعث الأمل في تحسن ملموس في مستقبل الرعاية الصحية في دائرتنا.

ومع هذا التقدير أود أن ألفت نظر سعادتكم إلى بعض الإشكاليات التي يعاني منها سكان دائرتنا التي أرى أنها تستدعي تدخلا واضحا من الوزارة. إن في بعض أجزاء دائرتي ما زال الوصول إلى الخدمات الصحية الأولية محدود ويعاني المواطنون من السفر لمسافات بعيدة للحصول على استشارات طبية أو علاجات بسيطة، يجب إنشاء مراكز صحية أساسية في الأرياف تعمل بانتظام في المعتمديات النائية مع جدول ثابت ليتمكن السكان من الاعتماد عليها وربطها بمراكز صحية أكبر لتوجيه الحالات الضرورية.

يجب تغيير تصنيف المراكز الصحية الأساسية نظرا لافتقارها إلى معدات تشخيصية حديثة أو مختبرات بسيطة الأمر الذي يعرقل تشخيص الأمراض أو متابعة الحالات المزمنة. تخصيص ميزانية من الوزارة لتجهيز مراكزنا بالمعدات الضرورية مثل أجهزة تحاليل الدم أو جهاز الموجات فوق الصوتية وبالإضافة إلى ذلك مدهم بمنحة دورية لضمان استمرارية الخدمة.

من أبرز المشاكل لدى سكان مدينة السعيدة هو ضعف تغطية خدمات الإسعاف وعدم وجود نقاط طوارئ قريبة تسعف الحالات الحرجة بسرعة كافية، يجب إنشاء نقطة إسعاف محلية داخل المعتمدية بالإضافة إلى سيارة إسعاف مجهزة ومقرات مسبقة الصنع في مركز الصحة الأساسية بالمدينة إلى أن يتم بناء المستشفى المحلي بمدينة السعيدة.

سيدي الوزير، أرجو منكم التسريع في القرارات التي اتخذتموها في زيارتكم الأخيرة للجهة منها التسريع في تفعيل مركز تصفية الدم بأولاد حفوز وكذلك الإسراع في توفير مستلزمات غرفة العمليات بمعتمدية الرقاب والتسريع في توسعة مستشفى الرقاب ليصبح مستشفى جهوي من الصنف ب كما هو مبرمج ومدنا بالمثال للانطلاق في بناء وحدة سكانار كذلك تحسين مستشفى...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة عواطف الشنيتي غير منتمية، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة عواطف الشنيتي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة،

مرحبا بإطارات الصحة،

أكثر قطاع ناجح ويشرف تونس هو القطاع الصحي آخرها بالأمس الجائزة التي تحصلت عليها الأستاذة أمينة قويدر، إنجازاتك السيد الوزير: المستشفى الرقبي، الوكالة الوطنية للدوائر، الرقمنة في المنظومة الصحية لكن نفس الشيء فلا يتغير شيء.

سأحدث جهويا في باجة سيدي الوزير، لدينا مستشفى جهوي لكنه كذبة، لماذا كذبة؟ لأنه إن ذهبت الآن إلى قسم الاستعجالي "شيء يوجع القلب"، قسم المعدة التجهيزات موجودة، ولكن الطبيب غير موجود، قسم طب الأسنان سينهار على رؤوسنا فحتى الإنعاش الطبي السيد الوزير غير موجود ما حدثت عنه في المرة الفارطة في السؤال الشفاهي لم يتغير منه شيء.

لدينا قطعة أرض على ملك وزارة الصحة سيتم بعث مركز للطب المدرسي عليها بقيت حبر على ورق السور هدم في الثورة والآن أصبح مرتعا للفساد من شرب الخمر إلى غير ذلك.

المستشفيات سيدي الوزير مستوصف سيدي إسماعيل لـ 6 آلاف نسمة لا يوجد به شيء، المعقولة 12 ألف نسمة المستوصف الموجود فيه لا يوجد فيه شيء أيضا.

السيد الوزير، مستشفى تيار 12 ألف نسمة هو ليس مستشفى محلي معتمدة يتبع إداريا لمعتمدة تبرسق نطلب منك السيد الوزير بتدخل الجيش هذه حقيقة لأن صوتي يح من كثرة حديثي عن بلادي، تبرسق سيدي الوزير أعلمتني أنه سيتم تمثيها بسيارة إسعاف لكن إلى حد الآن لم يصلنا شيء. المستشفى الجديد بتبرسق الذي سيتم فتحه نرجو أن يكون مستشفى جهويا، هناك معتمديات توجد بها مستشفى جهوي ويوجد بها مستشفى جامعي ويريدون مستشفى جهوي آخر.

سيدي الوزير، نحن ظلمنا يجب توفر على الأقل العدالة الصحية بين الجهات يا رسول الله، هل تتطلب باجة عصا سحرية؟ لنا في شخصك كل الثقة، ولكن أطلب منك بكل لطف السيد الوزير أن تقوم بزيارة فجيئية لباجة لتشاهد الظروف التي يعمل فيها الإطار الطبي ووضعية المرضى وبعد ذلك عليك بعقد مجلس جهوي للصحة وبعد ذلك عليك اتخاذ قرار تدخل الجيش الذي يجب أن يكون لماذا معتمديات فيها كذا وكذا وباجة لا يوجد فيها إلى حد الآن أي مستشفى جامعي؟ مستشفى متعدد الاختصاصات قالوا لنا بأنه كذبة، لذلك نطالب بعث مستشفى جامعي.

بخصوص الاستثمارات يتم إعطاؤها لكل الولايات وهذه الاستثمارات توقفت في باجة، دائما باجة تعاني من المشاكل لتروا الظلم. سأشكر السيد المدير العام الذي جاء وعابن ما يجري في معتمدة تبرسق ورأي كيف بنى رجل أعمال مستشفى دقة واطلع على حجم الظلم الذي تعاني منه منذ عشرين سنة والحقرة التي تعاني منها ولا يوجد فيها شيء وإعلامنا بقرارات بفتح أقسام، بالله السيد الوزير نطلب منك التركيز على باجة في مجال الصحة وما يمكنك أن تقوم به في المجال الصحي في باجة عليك اتخاذ قرارات، عليك أن تقول يجب أن نقوم بكذا هناك وبكذا هناك وشيئا فشيئا ستأتي التمويلات، ولكن على الأقل عليكم أن تنظروا لها وقد قلت لي المرة الفارطة بأنك ستأتي إلى باجة، ولكنك لم تأت لأدري السبب، هل تم تغيير رأيك...

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم الناصر الشنوفي عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق، تفضل.

**السيد الناصر الشنوفي**

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة،

مرحبا بالسادة الإطارات المرافقة لسيادتكم،

السيد الوزير، القطاع الصحي قطاع مرتبط مباشرة بخدمة الإنسان في علاقة بصحته وبالفرحة والأمل وما عرفته تونس حقا من تطور في هذا القطاع بالرجوع إلى أمل الحياة عند الولادة أو إلى معدل الأعمار والنمو الطبيعي وحتى إلى الثقافة الصحية لدى المواطن التونسي نجد أن مطالبه أصبحت أكبر والطلب أكثر لأن الإنسان بطبعه يحب الحياة ويجب أن يعيش ويتمتع بصحة جيدة وهذا ما يجعل تقييما أو تقييم المواطن بالأحرى في كثير من الأحيان تقييما عاطفيا أكثر منه تقييما موضوعيا أو علميا لأن العمل الصحي وهذا المجال رائد في تونس بالعودة إلى المستشفيات والجامعات والأطباء وحتى أطبائنا الذين يسافرون إلى الخارج، لا يمكن القول إلا أن تونس رائدة في هذا المجال. لكن يجب أحيانا أن نلتمس الأعذار لأن من يتوجه إلى المستشفى هو شخص لديه مشكلة صحية أو تعرض لحادث وفي مثل هذه الحالات يكون التقييم في الغالب عاطفيا أكثر منه موضوعيا، ومع ذلك فإن الدولة مطالبة بأن تكون في مستوى النجاحات وفي مستوى قيمة الأطباء ومستوى الجامعات التونسية ويجب عليها أن تكون مواكبة لهذا التطور وأن ترفع التحدي وأن تجعل النجاحات تتوالى في هذا القطاع.

السيد الوزير، دعني أنتقل إلى جهة زغوان ودائرتي الفحص بئر مشاركة، عندما أزرر أحيانا المستشفى الجهوي بزغوان أجد الخدمات موجودة، ولكن أجد نقدا وهذا النقد في تقديري سببه نقص في العاملين به وجهد كبير وضغط على الإطار الموجود وهو ما يجعل المواطن يشتكى ولا يمكننا مواجهة هذه الوضعية إلا بإيجاد الحلول من خلال مضاعفة عدد الأطباء وأعاون الصحة والإداريين وكذلك بإضافة المعدات والمستلزمات.

سيدي الوزير، ملاحظة أخرى بخصوص المستشفى المحلي بالفحص، أنتم تعرفون الموقع الجغرافي لهذه المعتمدة فهي نقطة تقاطع بين الطريقتين الوطنيين عدد 3 وعدد 4 وكل من يتجه نحو الجنوب يمر عبر هذه المعتمدة، هناك آلاف العمال وقد يصل العدد إلى 6 آلاف عامل في القطاع وفي تقديري الخاص فإن المستشفى رغم وجوده ورغم الخدمات التي يقدمها لم يعد متناسبا مع حجم السكان الذي يناهز 60 ألف ساكن أو أكثر ويمكن القول أن المعتمدة أصبحت أكبر من طاقة المستشفى مع توجيه التحية لكل العاملين فيه.

سيدي الوزير، أمر إلى المعتمدة الثانية وهي معتمدة بئر المشاركة التي تضم حوالي 30 ألف ساكن غير أن المستشفى الموجود بها هو في رتبة مستوصف من الصنف 4 وعندما نرى المناطق الصناعية في بئر المشاركة وجبل الوسط البلديتين التابعتين لنفس المعتمدة نجد آلاف العمال، كما أن بناية هذا المستوصف قد تقادمت وتوجد تشكيات بخصوص قسم الاستعجالي بالنسبة إلى الأشعة والإطار. في الحقيقة هذه رسالة أوجهها لكم سيدي الوزير الخدمات موجودة، ولكننا نريد الأفضل ونريد الأحسن لجهتنا.

السيد الوزير، الموضوع الثالث يتعلق بالمصحة الاستشفائية بجبل الوسط والنقطة الأخيرة هي رسالة من العاملين في القطاع الخاص وخاصة في تصفية الدم بالمصحات الخاصة فحسب ما أفادوا به فإن التعريفات لم يقع الترفيع فيها منذ سنة 2018 ولم يتحصلوا على حقوقهم في هذا المجال وهي رسالة وجهوها لي أمس وأنقلها إليكم اليوم...

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان ونصف، تفضل.

## السيد يوسف التومي

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدى الوزير، الصندوق الوطني للتأمين يتكفل بمرضى العلاج بالأشعة بقيمة 92 مليار سنويا ويقوم القطاع العام للمستشفيات بعلاج أصحاب الدفاتر البيضاء والصفراء في حين بقية المرضى تعالج في القطاع الخاص. نتساءل هنا، سيدى الوزير، لماذا لا يقع استغلال هذا المبلغ المقدر 92 مليار لبناء قاعات علاج جديدة والقضاء على قوائم الانتظار؟

سيدى الوزير، لاحظنا كذلك تفشي تشيخ الفنى السامى "biomédical" في مراكز التصوير الطبي بالقطاع الخاص علما وأن هذا الصنف من الفنيين مختص في تصليح الآلات الطبية واليوم نراه يعمل على آلة السكانار ويحقن المرضى هذا أمر خطير جدا.

سيدى الوزير، لماذا أصحاب الدفاتر الأصفر الذين يعانون من أمراض مزمنة كالسرطان والسكري وغيرها لا يتمتعون بالعلاج المجاني ويدفعون في كل حصة علاج ثلاثين دينارا للعلاج بالأشعة أو السكانار أو "IRM" في حين أن أصحاب بقية دفاتر العلاج الأخرى لا يدفعون أي مبلغ.

سيدى الوزير، النقطة الثانية تتعلق بالانتداب الشامل للمساعدىن الصعيين، هناك نقص كبير في المستشفيات والمستوصفات وفي ظل غياب عدد كاف من الممرضين أصبح الإشكال واضحا إضافة إلى ضرورة الحد من هجرة الإطارات شبه الطبية، لذلك نطالب بالانتداب الشامل لهؤلاء.

وبخصوص الشأن المحلى سيدى الوزير، في جهتنا معتمدية الزاوية والقصبية والثريات من ولاية سوسة، نطلب إحداث مستشفى وسيط بهذه المعتمدية التي يناهز عدد سكانها 50 ألف ساكن، نلاحظ عديد الإنجازات في عدة مناطق، ولكن في معتمديتي ما زالت لم ينجز فيها شيء في المجال الصحى.

كذلك سيدى الوزير، هناك مشروع توسعة مستوصف زاوية سوسة خاصة قسم طب الأسنان إلى حد الآن لم ينجز شيء ونطلب أيضا إحداث أقسام استعجالية بأى مدينة من هذه الثلاث: الزاوية والقصبية والثريات وشكرا.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم حمدي بن عبد العالى عن كتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق، تفضل.

## السيد حمدي بن عبد العالى

شكرا سيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق لكم،

أولا نشتمن المجهودات التي قمتم بها للنهوض بقطاع الصحة في البلاد التونسية، هو عمل يذكر فيشكر.

سيدى الوزير، أستهل مداخلى بمطلب لا يستحق تجهيزات أو موارد بشرية أو اعتمادات يتمثل في تطوير المستشفى الجهوى بالمكئين

من صنف ب إلى صنف أ وهذا قرار وإجراء من صلاحياتكم وبما أن كل مقومات الصنف أ متوفرة حاليا لماذا لا تطور مستشفانا الجهوى؟ ولماذا لا نفكر مستقبلا في جعله مستشفى جامعى؟

سيدى الوزير، قسم الاستعجالي بالمستشفى الجهوى بالمكئين يعمل فيه رئيس قسم وحيد ومعه أطباء متعاقدون ومن بينهم أطباء متربصون يأتون ثم يغادرون دون استقرار وقد سبق أن أرسلت لكم صور الاكتظاظ بقسم الاستعجالي الذي يصل في بعض الأحيان إلى 300 عيادة في اليوم، لذلك نرجو من سيادتكم توفير الدعم اللازم لقسم الاستعجالي بأطباء طب العائلة.

ثانيا، نرجو من سيادتكم توفير الاختصاصات الطبية الضرورية والمفقودة بالمستشفى الجهوى بالمكئين مثل طب العيون، أمراض المعدة والجهاز الهضمى، طب الأنف والأذن والحنجرة، طب القلب، العلاج الطبيعى، الأمراض النفسية والأمراض الخمجية.

وقد سبق أن طلبت منكم هذه الاختصاصات وتحديث معكم ومع السيد المدير العام السابق للموارد البشرية وكانت الإجابة نفسها وهي عدم توفر أطباء اختصاص، ما الحل إذن؟ لا يجب المواصلة هكذا في حين أننا في المستشفى الجهوى بالمكئين لدينا عيادات مجهزة بالتجهيزات اللازمة مثل عيادات طب العيون وأمراض المعدة والجهاز الهضمى. أقترح حلا بسيطا يتمثل في إرسال بعض أطباء الاختصاص المتواجدين بالمستشفى الجامعى بالمنستير للعمل يوما أو يومين في الأسبوع بالمستشفى الجهوى بالمكئين لمعالجة أهاليينا من معتمديات المكئين وطبليلة وبقالطة الذين يتوجهون حاليا إلى المنستير للعلاج وعددهم يفوق 200 ألف ساكن وبهذا تخفف الضغط على العيادات الخارجية بالمنستير ونقرب الخدمة من مواطنينا خاصة ونستغل التجهيزات المتوفرة بالمستشفى الجهوى بالمكئين وفي سنة 2026 سيكون لديكم العديد من الانتدابات نرجو ألا يحرم منها المستشفى الجهوى بالمكئين.

ثالثا، نرجو من سيادتكم توفير الموارد البشرية اللازمة لانطلاق استغلال وتشغيل آلة السكانار وبهذه المناسبة نحن وأهاليينا في معتمدية المكئين نشكركم ونشكر كامل الفريق العامل معكم وعلى رأسهم السيد المدير العام للتجهيزات بوزارتكم.

كما نحى فيكم رحابة صدوركم تجاه الاتصالات المتكررة والمتعددة التي توجت باستجاباتكم للمطلب الشعبى والمتمثل في تركيز آلة السكانار بالمستشفى الجهوى بالمكئين رغم أن من سبقكم وعدونا بهذه الآلة ولم يفوا بوعدهم وقد تم الاقتناء وإن شاء الله سيتم تركيزها خلال شهر ديسمبر 2025.

كما نشكر المجتمع المدني الذي ساهم في تهيئة مقر آلة السكانار ونتمنى أن يتواصل هذا التعاون في مناسبات أخرى للنهوض بالمستشفى في إطار عمل مشترك بين وزاراتكم وأهالي المكئين.

سيدى الوزير، نرجو منكم كذلك توفير الموارد البشرية اللازمة لاستغلال جهاز تصوير الأسنان "panoramique" وتدعيم القسم الجامعى لطب الأسنان ليصل إلى طاقة استيعاب عشرة كراسى وكذلك تدعيم القسم الجامعى الجديد للإنعاش الطبي بالموارد البشرية. كما نشكركم على تخصيص اعتماد قدره 7 ملايين ضمن ميزانية 2026 لتجهيز هذا القسم ولا ننسى النقص الفادح في سلك العملة وخاصة الحراسة والنظافة، إضافة إلى النقص الكبير في الإطارات شبه الطبي ببعض الأقسام. لذا نرجو منكم دعم المستشفى الجهوى بالمكئين بالعملة وبالإطارات شبه الطبي في ظل الانتدابات القادمة.

رابعا سيدي الوزير، توجد طبية رئيسة قسم جامعي للأمراض الصدرية في المستشفى الجهوي بالمكنين كما أن إحداث هذا القسم متوفر من حيث الشروط، لذلك نرجو من سيادتكم إدراج مشروع إحداث قسم جامعي للأمراض الصدرية بالمكنين. كما أن إحداث قسم جامعي للتخدير والإنعاش متوفر كذلك نرجو إدراج هذا المشروع وبناء هذا القسم.

ونؤكد أيضا على ضرورة التفكير في توسعة قسم الاستعجالي، قسم المخبر، قسم العيادات الخارجية وقسم التوليد بالمستشفى الجهوي بالمكنين.

نقطة أخرى سيدي الوزير، في معتمدية المكنين توجد سبع بلديات وأبعد نقطة عن المستشفى تفوق 25 كيلومترا ويمكنكم تخیل وضعية المريض خاصة مع قلة توفر وسائل النقل لذلك أصبح من الضروري إحداث مستشفى محلي يضم عميرة الحجاج وعميرة الفحول وعميرة التوازرة لتقريب الخدمات من أهاليها بهذه المناطق، لماذا لا نفكر في مستشفى محلي ثان يضم بلديات منزل فراسي وسيدي بنور والشراردة؟

وأخيرا، في معتمدية المكنين لدينا 19 مستوصفا وإن أضفنا مستوصف منظرة الشاهد الذي تحول إلى وكر للفساد وتربية المشاة...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم النوري جريدي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان، تفضل.

#### السيد النوري جريدي

مرحبا بالجميع،

شكرا سيدي وزير الصحة على مجهوداتكم لإنقاذ قطاع الصحة.

دقيقتان لأذكر بضرورة التسريع في أشغال مستشفى بلخير وتدعيمه بالإطار الطبي وشبه الطبي والمعدات والأجهزة وسيارات الإسعاف نظرا للشاسعة معتمدية بالخير وامتدادها إذ تسجل قرابة 40 ألف عيادة طبية في السنة مع 8 مستوصفات وطبيب واحد يباشر العمل مرة في الأسبوع، إضافة إلى المهام الإدارية باعتباره رئيس الدائرة الصحية وتكليفه كذلك بمهام الطب المدرسي. كما توجد مستوصفات تبعد 20 و40 كيلومترا عن مستشفى بلخير وهي في انتظار الإيفاء بوعدهم بانتداب طبيبين منذ شهر مارس الفارط. ثم متى تنطلق وحدة الإنعاش المتنقلة في بلخير؟

رسالة من الأهالي والمجتمع المدني في القطر: أشغال التوسعة القادمة بمستشفى القطر تتطلب هدم المبيت الخاص بالنساء وهو ما سيجبر المرضى على الإقامة بمستشفيات أخرى وما في ذلك من عناء، المقترح هو تخصيص جزء من مركز تصفية الدم المعطل حاليا لاستغلاله حتى لا يضطر المرضى والأهالي إلى التنقل وتحمل أعباء وأتعاب إضافية. كما نجدد تمسك أهالينا في القطر بإحداث مستشفى جهوي من الصنف ب.

الأهالي في السند يتمسكون بالإسراع لإنهاء أشغال سور المستشفى وغرفة الأكسجين ويؤكدون على أن تحويل هذا المستشفى إلى استعجالي كما تتجه إليه النية جهويا ومحليا يعد التفافا على المشروع الذي انتظروه لأكثر من عقد من الزمن وعليه فإنهم يطالبون بتوفير التجهيزات والمعدات وطب الاختصاص والتبنيج وعلى وزارة الصحة

الإيفاء بوعدها لأن أهالي السند انتظروا كثيرا مستشفى جهويا من الصنف ب وهو اليوم جاهز.

كما أن عديد المناطق الداخلية حرمت لسنوات من أبسط الخدمات وعلى الدولة أن تتحمل مسؤوليتها كاملة في إنصاف عمادات المناطق الداخلية صحيا ووطنيا.

سيدي الوزير، ملف الأطباء الشبان مهم جدا وإنصافهم ضرورة لأنهم صمام أمان الأمن الصحي في تونس وشكرا جزيلًا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد علي عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق، تفضل.

#### السيد محمد علي

شكرا، بسم الله،

السيد الرئيس،

السيد وزير الصحة،

السادة النواب،

أقف اليوم في لحظة دقيقة محملا بمسؤولية الدفاع عن الدولة الاجتماعية وعن حقوق مهنيي الصحة الذين يشكلون خط الدفاع الأول عن حياة التونسيين وأخص بالذكر، بكل تقدير، أطباءنا الشبان الذين يتظاهرون أمام مجلس نواب الشعب في وقفة مسؤولة تزامنا مع مناقشة ميزانية الوزارة، هؤلاء الشباب لا تحركهم حسابات سياسية ضيقة، بل يجسدون اليوم صوت قطاع بأكمله يطالب باحترام اتفاقيات رسمية وقعتها الدولة والتزمت بها أمام الجميع.

سيدي الوزير، إن عدم التزام وزاراتكم بتنفيذ بنود اتفاق 3 جويلية 2025 لم يعد للأسف، يقرأ كتأخير إداري عابر، بل أصبح تعبيراً صريحا عن موقف حكومي في التعامل مع الأطباء الشبان وجمعياتهم فحين تترامم الوعود غير المنجزة وتطول آجال التنفيذ وتغيب النصوص الترتيبية رغم وجود اتفاق تفقد الدولة مصداقيتها لدى من يفترض أن يكونوا شركاء طبيعيين في إصلاح المنظومة الصحية.

سيدي الوزير، إن الأطباء الشبان يطالبون بتنفيذ ثلاث نقاط واضحة وغير تعجيزية:

أولا، صرف مستحقاتهم في منح خاصة الاستمرار وفق المقرر الوزاري المعدل وهو التزام حددتم له أنتم أجل أوت 2025.

ثانيا، إصدار الآليات المنظمة للإعفاء والتأجيل والإبقاء على مقر السكن في إطار الخدمة المدنية تطبيقا لما تم الاتفاق عليه منذ سبتمبر 2025.

ثالثا، الإسراع بإصدار الأمر المنظم للترفيغ في الأجر الشهري بداية من 1 جانفي 2026.

هذه المطالب ليست خارج القانون، بل مستمدة من محضر اتفاق رسمي بين الوزارة وهيئات الصحة وإن تعطيل تنفيذها يعمق أزمة الثقة بين الدولة ومهنيي الصحة ويقوي دوافع الهجرة في وقت تعاني فيه مستشفياتنا من نقص كارثي في الإطارات الطبية. وأقولها بصوت واضح، لا يمكن لهذا البرلمان أن يبقى محايدا أمام انهيار الثقة ولا يمكنه أن يظل صامتا أمام تواصل تهمة الأطباء الشبان فأطباء اليوم هم أركان منظومتنا الصحية غدا.

سيدي الوزير، أطلبكم باسم واجبي أولاً بنشر رزنامة رسمية لتنفيذ الاتفاق، ثانياً بصرف المستحقات دون تأخير إضافي، ثالثاً تفعيل القرارات الخاصة بالخدمة المدنية، رابعاً إصدار الأمر المتعلق بالأجور قبل نهاية السنة وسيكون لذلك أثراً وطنياً واجتماعياً سيذكره التاريخ.

ختاماً، أوجه كلمة صادقة إلى أطبائنا الشبان في كل المدن والقرى التونسية: احتجاجكم مشروع ونضالكم مسؤول وصوتكم اليوم هو الضمير الحي لمنظومة صحية مهارة من أجل الدولة الاجتماعية ومن أجل المستشفى العمومي ومن أجل الكفاءات التي تناضل من أجل البقاء في تونس، سنواصل الدفاع عنكم إلى أن ينفذ الاتفاق كاملاً. وفي الأخير، تحية إلى روح جاد الهنشيري، فقيد الدفاع عن الصحة العمومية وشكراً.

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم، عصام البحري الجابري عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

### السيد عصام البحري الجابري

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

الحقيقة أنكم من أكثر الوزراء الذين يحظون بإجماع باعتباركم من الذين يكرسون السياسة العامة للدولة وتوجهات السيد رئيس الجمهورية خاصة في ملف الجريمة البيئية بولاية قابس وإن شاء الله وبفضل الوطنيين يقع رفع هذه المظلمة عن ولاية قابس بعد عقود من الزمن ومحاسبة المجرمين ولوبيات التلوث.

سيدي الوزير، هناك مطالب استعجالية من الجهة في إطار هذه الجريمة تتمثل في تعزيز الخط الأول للدوائر الصحية بمناطق الطوق وخاصة مركز الرعاية الصحية الأساسية بشني الذي يستقبل حالات الاختناق، تعزيز المستشفى الجامعي بالإطار الطبي وشبه الطبي وبالتجهيزات الخاصة بالعيادات الخارجية خاصة وأن الأشغال قاربت على الانتهاء ونأمل أن يتزامن وصول التجهيزات مع انتهاء أشغال العيادات الخارجية بالمستشفى الجامعي.

سيدي الوزير، رئيس جامعة قابس قد تكون له شهادات علمية لكن ليست له شهادات أخلاقية ولا شهادات في الوطنية وليس رجل دولة، عندما يقوم بإخفاء ملفات ولاية قابس ويقوم بإحالة ملفات إلى ولاية هو أصليها، وذلك حتى بشهادة وزارة التعليم العالي وإن شاء الله، الوطنيون مثلكم سيدي الوزير يتدخلون لمحاسبة مثل هؤلاء المسؤولين الذين يتسببون في احتقان شعبي كبير خاصة وأن العديد من الملفات الصادرة عن المجالس المحلية والجهوية والوطنية لم يقع إحالتها وهو ما تسبب في احتقان كبير.

سيدي الوزير، اليوم أصبحت كلية الطب ضرورة لولاية قابس وأعطيناكم حلاً لا يكلف المالية العمومية إذ يمكن استغلال جناح في كلية العلوم وهو يستوعب 3000 طالب، يوجد الآن 1800 طالب يبقى 2200 نستطيع فتح جناح حالي لكلية الطب.

إن شاء الله سيدي الوزير، تقوم بإنصاف ولاية قابس ضد هذا النوع من المسؤولين الذين يتسببون في الاحتقان سواء بين الولايات أو شعبيًا.

إن شاء الله اليوم تفعيل كلية الطب وهذا في إطار العدالة وقد فتمم بالترفع في عدد الطلبة بكليات الطب والإقليم الخامس يتوفر

فيه جناح يمكن أن يستوعب 1200 طالباً ونأمل أن يرى هذا القرار النور حتى يشعر أبناء قابس بأن الدولة تقف إلى جانبهم عكس المترصين الذين يريدون سرقتنا، ولكن الدولة ضدهم ونحن جميعاً جزء من الدولة. وبحول الله بوجود الأشخاص الوطنيين في إطار العدالة والسياسة العامة للدولة نأمل أن تنتصر هذه العدالة لأن كلية الطب مطلب ملح...

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ريم الصغير غير متممة، لها أربع دقائق، تفضلي.

### السيدة ريم الصغير

شكراً سيدي الرئيسة وسلاماً على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلام على قلوب الفكر النبائي الجديد،

سأسمح لنفسي اليوم أن أخذ دقيقة لا للحديث عن دائرتي تحديداً وإنما لأقول لكم سيدي الوزير، إنني أعتبركم منخرطاً معنا في حرب الجلاء على مستوى الصحة والفلاحة والرياضة وعلى مستوى سائر القطاعات والسبب في ذلك أننا نراك متمكناً من حيثيات المشروع ومن التوجهات الكبرى للسيد رئيس الجمهورية ولهذا نأمل أن تنقل هذا الضمير إلى عديد الوزراء وأن توضح لهم أن هناك أمراً يسمى التقسيم الترابي الجديد الذي يمكن من قاعدة بيانات واضحة وإحصائيات دقيقة تسهل التدخل القطاعي فهناك بنائيات وموارد طبيعية يمكن توظيفها وهناك علاقة توليفية ثنائية بين الوزارات يمكن من خلالها خلق التنمية في ظل هذا التحديد الترابي الجديد للأقاليم من شأنه أن يبرز العدالة تدريجياً ويمكننا شيئاً فشيئاً من صناعة أقطاب تنمية حقيقية.

سيدي الوزير، نعول عليكم في الانخراط في هذه الحرب التحريرية لأننا عانينا طويلاً من مهماتنا التي كانت بعيدة كل البعد عن واقع المواطن التونسي واليوم في إطار التحديد الترابي أعرج على منطقة منزل بوزلفة الميدة وأمام التحديات المرتبطة بالمجتمع التونسي المتجه نحو التهرم وهو ما يجعل من الضروري فتح وحدة للتوليد بمنزل بوزلفة سيدي الوزير ونشكركم على مركز مستشفى بالميدة وخاصة على تجهيز المخبر الخاص بالتحاليل ووصول المعدات لكنني أعلم أن الاعتمادات مرصودة منذ 2025 للاتقاء بهذا المركز إلى مركز وسيط، فهل تم ضبط مسألة توظيف هذه الاعتمادات؟

كما أطلب منكم سيدي الوزير بكل لطف أن تفضلوا بطلب تقرير من السلطات الجهوية حول وضعية الوحدة الصحية الرغين والمجارس بمعتمدية الميدة لمعرفة مدى جاهزيتها وقدرتها على تقديم خدمات لائقة للمواطنين من متساكني هذه المناطق.

سيدي الوزير، تحدثت معكم كذلك عن إمكانية توفير سيارة إسعاف مجهزة لمستشفى منزل بوزلفة باعتبار أن المنطقة لا تتمتع بخدمة وحدة الحماية المدنية وهي تسجل نسب حوادث مرتفعة على الطريق الوطنية MC 43 لذلك تبقى سيارة الإسعاف أولوية قصوى.

كما سبق أن تطرقت معكم إلى وضعية وحدة الصحة بمنطقة العيثة من معتمدية منزل بوزلفة هل يعقل بناية تابعة لوزارة الصحة، ولكن أمامها الصرف الصحي للمياه سيدي الوزير؟

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إذن، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ماجدة الورغي عن صوت الجمهورية، لها أربع دقائق، تفضلي.

## السيدة ماجدة الورغي

شكرا لكم السيدة الرئيسة،

مرحبا بكم السيد الوزير والوفد المرافق،

الحقيقة أنا ماجد الورغي أربع دقائق لا تكفيني للحديث عن تركة عشرات السنين في قطاع الصحة وما خلفته من آثار سلبية نعيشها اليوم. لكنني ولأول مرة سأدخل مباشرة في صلب المطالب، سيدي الوزير ومشكوريين على تفهمكم حيث نطالب بالتقيد بمخرجات جلسة التفاوض المنعقدة بتاريخ 3 جويلية 2025 التي جمعتكم بالجمعية التونسية للأطباء الشبان، بالتقيد بمخرجات الجلسة التي جمعتكم بالمنسق الوطني للمساعدین الصحيين بتاريخ 30 أكتوبر 2025. تسوية وضعية الأعوان المتعاقدين بوزارة الصحة علما وأن آخر لقاء جمعكم بهم، سيدي الوزير، كان البارحة على الساعة العاشرة ليلا.

بالنسبة إلى المستشفى الجهوي بمنزل بورقيبة، حلمنا أن يصبح مستشفى جامعي وهو حلم كبير ونندرک أنه مرهون بعدة شروط، لكننا نأمل أن يتحقق معكم فنحن نعاني نقصا في طبيب ذي صبغة جامعية سواء في قسم المخبر أو قسم الأشعة أو قسم الصيدلة أو قسم علم تشريح الخلايا المرضية وهو القسم الوحيد من نوعه بولاية بنزرت ونعتبره مكسبا ونأمل أن يتحقق هذا الحلم معكم سيدي الوزير.

نتحدث عن إنجاز آخر يرفع له القبعة، إننا نعمل اليوم على الارتقاء بمستشفى منزل بورقيبة ليصل إلى مستوى رقمي بنسبة 100 % غير أن الإشكال الوحيد، سيدي الوزير، يتمثل في ضعف الشبكة المعلوماتية والدراسة حاليا في طور الإنجاز ونطلب منكم التسريع فيها حتى تتمكن من اعتماد منظومة الملف الطبي الرقمي.

سيدي الوزير، بخصوص المشاريع المعطلة أمنيته اليوم هي مستشفى منزل بورقيبة، فمنذ أول يوم وطأت فيه قدمي تحت قبة البرلمان وأنا أتحدث عنه لا بدافع الجهوية أو الانحياز وإنما لأنه مستشفى له تاريخ عمره عشرات السنين، بل يفوق مائة سنة منذ بنائه ونأمل اليوم التسريع في بناء: قسم الجراحة العامة، قسم أمراض المعدة، قسم الإنعاش الطبي، قسم تشريح الخلايا، مبيت الأطباء وهذا المشروع أسمع عنه منذ 2014، إتمام مشروع الأرشيف المركزي وبناء المغازة.

سيدي الوزير، أمنيته أنه عند إعادة بناء هذه الأقسام كلها الرجاء المحافظة على الطابع المعماري الذي يميز هذا المستشفى.

لو أحدثك عن بناية لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات قسم الأنف والأذن والحنجرة المتصدع بالتشققات والجدران البالية من الرطوبة حيث أصبح قسما غير وظيف لئ أعود إلى الوراء ونفتح تحقيقات في الصفقات والمقاولين والمشاريع ولكن يؤلمني أن يترك لنا الفرنسيون بناية تمتد على عشرات السنين شيدت منذ أكثر من مائة سنة ما تزال صامدة في حين أن مهندس ابن بلدي يشيد بناية حديثة تتشقق بعد ثلاث سنوات فقط، من حقنا أن نتألم على المال العام.

سيدي الوزير، اليوم قسم الأمراض الصدرية وأوجه تحية إكبار لرئيس القسم الذي صادفته وهو يصعد الدرج للطابق الثالث حاملا مريضة تعاني من مشكل رئوي، فهل يعقل أن يحمل رئيس قسم مريضة على السلاّم؟ وهل من المعقول أن يكون قسم الأمراض الصدرية في الطابق الثاني أو الثالث. نحن اليوم نطالب بأقسام وظيفية تريح الأطباء وتخفف معاناة المرضى فنحن صوت المريض

وصوت الطبيب وصوت الإطار الإداري دون استثناء، المهم أن تقدم الخدمات في كنف الاحترام وأنا أمرض وأتألم عندما تتعرض طبيبة أو طبيب إلى اعتداء سواء كان جسديا أو لفظيا لأن ذلك غالبا ما يكون نتيجة نقص الخدمات...

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم الطبيب الطالب عن كتلة لينتصر الشعب، له ست دقائق، تفضل.

### السيد الطبيب الطالب

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وإطارات وزارته،

سيدي الوزير، جنتكم من ربوع القيروان محملا برسائل من الأهالي، لا ندري هل هي رسائل شكر أم رسائل ذم. أنقل إليكم أحر تحيات أهالي القيروان لما يشهده قطاع الصحة بالجهة من بناء وتشيد وأود أن أسرد على مسامعكم أهم الإنجازات المحققة.

الإنجاز الأول سيدي الوزير يتمثل في قسم جراحة العظام بالأغالية حيث انتهت الأشغال ولم يعد المرضى في الممرات.

قسم الاستعجالي بمستشفى ابن الجزار، تمت التوسعة وأصبح المرضى يتلقون العناية الطبية دون اكتظاظ وفي ظروف مريحة ويعود ذلك أيضا إلى أن المستشفيات المحلية في معتمديات الولاية تحولت إلى مستشفيات جهوية مما ساهم في التخفيف من الضغط والاکتظاظ.

آلة السكانار بمستشفى ابن الجزار تم تهيئة الفضاء المخصص لها وهي تعمل بشكل جيد ودون مواعيد مطولة ولم تعد لدينا أزمة الانتظار الطويل، كما تم إنجاز قاعة القسطرة القلبية وتم إصلاح المصعد وهو يعمل بشكل جيد، أيضا تم توفير "SMUR 7" والحمد لله.

النقص في الإطار الطبي وخاصة أطباء الاختصاص وكذلك الإطار شبه الطبي فقد تم تلافيه إلى حد كبير ولم تعد لدينا مشكلة.

مركز تصفية الدم الوحيد إذ أصبحت القيروان تضم عدة مراكز ولم يعد المريض يتكدد عناء الانتظار أو التنقل.

كما تم تجاوز النقص الحاد في الأدوية وتم توفيرها.

سيدي الوزير، القيروان عانت منذ الاستقلال من التهميش و"الحقرة" وفي عهد بورقيبة كانت الجهة توصف بأنها منفى لكل مسؤول فاشل أو فاسد إلى مناطق مثل سيدي عمر بن نصر الله أو سيدي علي بوحجلة فمن كثرة اهتمامه بالمناطق الداخلية دمج أسماء الأولياء الصالحين بأسماء المناطق وتواصل هذا التهميش إلى اليوم. وقد صرح أحد المسؤولين لاحقا بأن القيروان امتداد للساحل وهو قول نرفضه فبالرجوع إلى المصادر والمراجع التاريخية، نجد أن المصطلح المتداول هو ساحل القيروان عندما كانت القيروان قيروانا وليس العكس.

سيدي الوزير، جئت إلى هذه الجلسة ولم يكن في اعتباري أن أطرح هذا السؤال لكن بما أن الوعود قد تكررت أجد نفسي مضطرا لطرحة. المستشفى الجامعي الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى متى؟ المواعيد استنفذت وكل التعلات استهلكت من اكتمال الدراسات وتربة غير صالحة للبناء وصعوبة التحويلات المالية ومن المقاولين.

سيدي الوزير، نتحدث هكذا ونحن نعلم جيدا حرصكم واهتمامكم بانطلاق هذا المشروع ولا نشك في ذلك، كما نعلم المتابعة اليومية من قبل سيادة رئيس الجمهورية للدفع بانطلاق أشغال المدينة الصحية بالأغالبة والمستشفى الجامعي.

كذلك صرحت رئيسة الحكومة في بيانها تحت قبة البرلمان بانطلاق الأشغال في شهر نوفمبر وأنتم أكدتم بدوركم انطلاقها في منتصف هذا الشهر غير أن شهر نوفمبر أوشك على الانقضاء ولم تنطلق الأشغال بعد.

سيدي الوزير، نريد إجابة واضحة: من يعطل هذا المشروع؟ ومن يقف وراء هذا التعطيل؟ فقد كثرت الأحاديث والتأويلات في حين تعيش الجهة وضعا لا تحسد عليه ويعاني المواطنون من طول الانتظار ويسألون عن موعد انطلاق المشروع.

سيدي الوزير، هناك مشاريع مماثلة ممولة من الصندوق السعودي للتنمية في دولة غينيا انطلقت في نفس ظروف مشابهة وهي اليوم قيد الاستغلال فلماذا في تونس كل هذا التعطيل؟ ولماذا تعطل مشاريع القيروان تحديدا؟ وشكرا جزيلًا.

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم ثامر المزهود عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق، تفضل.

**السيد ثامر مزهود**

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

أولا، أبدأ بتحيةة للإطار الطبي وشبه الطبي والعملة والإداريين بالمستشفى الجهوي بقابس لما قاموا به خلال الأشهر الأخيرة من مجهود كبير في التعامل مع الأحداث التي جرت في قابس، كذلك أوجه تحية إلى فرق الحماية المدنية لتدخلها رغم نقص الإمكانيات سواء في المستشفى الجهوي أو في الحماية المدنية.

سيدي الوزير، قبل أن أبدأ لا بد أن نشير إلى بعض الإيجابيات ومنها إشراف الأشغال على الانتهاء بالمستشفى الجهوي بقابس التي انطلقت منذ 2013، نتمنى إن شاء الله في بداية السنة الإدارية الجديدة أن يتم الانتهاء خاصة من العيادات الخارجية والأقسام التي هي في مرحلة الترميم وتنقل العيادات الخارجية إلى مقرها الرئيسي ونرتاح من الكراء واستنزاف المالية العمومية.

ثانيا، تم تركيز جهاز السكان في المدة الأخيرة وهو جهاز متطور وتم تفعيل تقنية صور الأشعة عن بعد، هذا مكسب نتمنئ، ولكن السيد الوزير غير كافي فلابد من الإسراع بانتداب هذا الاختصاص أو توفير مع ما هو موجود الآن اختصاص أشعة حتى تسرع العملية أكثر في صور الأشعة نظرا لتعطل الحاصل. كذلك لابد من الإسراع في التفكير في توسعة قسم الاستعجالي نظرا إلى الضغط الكبير الذي يشهده استعجالي المستشفى الجهوي بقابس.

سيدي الوزير، قطاع الصحة بقابس يعاني عدة إشكاليات وعدة نقائص وتفاقت أزمة هذه المسألة نتيجة خيار سياسي في السبعينات ترتب عنه تدهور كبير في الوضع الصحي نظرا لتركيز أكبر مركب صناعي ملوث بجهة قابس وهذا ما جعل المواطنين يعانون على امتداد خمسين سنة وخاصة يتكبدون مشقة التنقل إلى خارج الجهة نظرا لعدم وجود مرفق صحي يتماشى مع تأثيرات المركب الكيميائي في قابس.

السيد الوزير، مسألة أخرى كان فيها تقصير من وزارتك إذ كان من المفروض أن تقوموا بدراسة علمية تربط بين التلوث والأمراض المنتشرة بشكل كبير خاصة السرطانات والأمراض الحديثة وأمراض الجهاز التنفسي. المسألة ثابتة، ولكن الجانب العلمي مهم جدا في إثبات العلاقة السببية ولما لم تتبع وزارة الصحة هذا التمشي؟ هذا ليس وليد اللحظة، بل منذ سنوات لأن فيه إدانة للدولة لأن الخيار الذي تم اتخاذه كان خيار يدمر صحة الإنسان فوزارتكم مسؤولة على حماية صحة الإنسان.

السيد الوزير، عندما نتحدث عن ضرورة إحداث كلية طب أو إحداث مستشفى جامعي أو إحداث مدرسة لتقنيات الصحة في قابس فلأنها أكثر جهة تقريبا تدمرت وتأثرت من التلوث، نطلب ذلك على الأقل من باب جبر الضرر، أتصور أن جميع الجهات في تونس بأكملها مع أحقية الصحة لكل أهلنا في كامل تراب الجمهورية لا يوجد جهة تضررت وتأثرت مثل قابس لهذا من الضروري أن يتوفر على الأقل مرفق صحي يساعد الأهالي على ما يعانون منه.

السيد الوزير، فيما يخص شروط ومقاييس افتتاح صيدليات وردت عدة ملاحظات في هذا الخصوص ولا بد من مراجعة هذه الشروط والمقاييس نحو فتح الأفاق لآلاف الخريجين في هذا الاختصاص وينتظرون لسنوات طويلة جدا.

نقطة أخيرة، هناك مواطن تبرع ببناء مستوصف كامل " clé en main" بمنطقة الظاهرة من معتمدية قابس الجنوبية في تلبو، مطلبه الوحيد يتمثل في أن يقع استلامه من طرف الصحة، إلى حد الآن هذا الرجل يعاني يوميا ويذهب من أجل حراسة هذا المرفق. الرجاء أن يقع استلام هذا المرفق، شكرا.

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم رمزي الشتوي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

**السيد رمزي الشتوي**

السيد وزير الصحة،

مرحبا بالسادة الحضور،

أود أن أتقدم بالشكر لوزارة الصحة على المجهودات المبذولة لدعم الجهات وخاصة ولايات الجنوب الغربي التي تحتاج تمييزا إيجابيا لتعويض سنوات النقص في التجهيزات والاختصاصات إلا أن المستشفى الجهوي بتوزر ما يزال يواجه عددا من النقائص التي نرجو منكم إدراجها ضمن أولويات المرحلة القادمة.

أولا، الإسراع في إنجاز وحدة القسطرة القلبية وبرمجة الاعتمادات الضرورية لها لما لهذا المشروع من تأثير مباشر على إنقاذ حياة المرضى وتقليص تنقلهم إلى الولايات الأخرى.

ثانيا، تدعيم قسم بنك الدم وقسم المخبر بأجهزة طبية حديثة نظرا لتقادم جزء من التجهيزات الحالية وعدم قدرتها على تلبية الحاجيات اليومية للمرضى.

ثالثا، تمكين المستشفى الجهوي من التجهيزات اللازمة لوحدة جراحة الأعصاب باعتبارها الوحدة المرجعية للإقليم الجنوبي الغربي حتى يتمكن الإطار المختص من تقديم خدمات متكاملة دون اضطراب المرضى للتنقل.

رابعا، النظر في إعادة بناء عدد من المستوصفات بالجهة خاصة وأن الاختبارات الفنية المنجزة أثبتت أن بعضها غير صالحة وظروف العمل داخلها لم تعد تستجيب للمعايير الأساسية.

خامسا وأخيرا، إحداث وحدة الطب الشرعي بالمستشفى الجهوي بتوزر لما لها من أهمية في تسريع الإجراءات وتقريب هذه الخدمة من المواطنين.

سيدي الوزير، إن دعم هذه المشاريع هو خطوة ضرورية ونحن على ثقة كبيرة في تفاعلكم الإيجابي حتى يستعيد المستشفى الجهوي بتوزر دوره كاملا، وشكرا لكم والله ولي التوفيق، أعانكم الله.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم حمزة بضيافي غير منتهي، له أربع دقائق.

#### السيد حمزة بضيافي

مرحبا بكم سيدي الوزير،

نحن نخاطبكم من رحم المعاناة، بل نحن المعاناة نفسها سيدي الوزير. اليوم مناطق ريفية مسقط رأسنا جثنا نمثلها وننقل أوجاعها، توزر فقرت مؤسساتها الصحية وفرغت من مضمونها ليس لنا أطباء بالعدد الكافي، ليس لنا أطباء اختصاص، مناطق بطم طميمها ليس لها مستوصف، دغومس تعاني نقص مستوصف وضعف أو انعدام وجود أدوية فعندما تؤمك معدتك تأخذ قرص "بانادول" وإن شعرت بألم في رأسك تأخذ قرص "أدول" هذا المتوفر والموجود في المستوصف، تلك حقيقة جهاتنا.

معمدية الحامة بدون مستشفى وتعطل الإنجاز لأسباب واهية، متى نشرع في إنجاز مستوصف في تغومس ومستوصف للحامة؟ متى يتغير صنف مستوصف بوهلال لصنف 4 لما له من تأثير إيجابي على ثلاث مناطق وهي تغومس وبوهلال والمحسن؟ لا بد من إنجاز استعجالي خاصة أن البناية موجودة ذات مستوى راقى السيد الوزير.

السيد الوزير، بالأسس كنت في زيارة ميدانية لمعمدية تمغزة بمعية والي الجهة ومعمدها، أنا في حالة صدمة مما عاينته من خراب في المستشفى المحلي بتمغزة، مركز التحاليل لا يعمل الموظفين موجودين لكن جميع آلات التحاليل معطلة وخارج الخدمة. المسؤول في المركز يعرف أن على الرجل المسن أو المرأة المسنة قطع مسافة 80 كم لإجراء تحاليل بثلاث دنانير، رأيت غرائب وعجائب في المستشفى، أدوية الأمراض المزمنة بمئات الملايين منتهية الصلاحية وملقاة والمرضى يعانون أمام المستشفى بحثا عن الدواء. سيارات الإسعاف توزع هنا وهناك وفي تمغزة المواطن في كارثة اوالمريض عندما يذهب للمستوصف في جهاتنا ليس من أجل السياحة لأنها جهات مفقرة، بل يذهب للمستشفى أو المستوصف لتلقي العلاج فقط، لا بد من الإسراع في جلب معدات تحاليل وسيارات اسعاف في أقرب الأجل لتمغزة فالمسافة الفاصلة 80 كلم.

السيد الوزير، جميع المعدات موجودة في مستشفيات توزر والجدران مطلية، ولكنها ستقادم نظرا لارتفاع عدد الأطباء المهاجرين يعني "خيرنا ماشي لغيرنا"، تونس وشعبها يدرسون ويكونون ودول أخرى تنتفع وهذا يسوقني إلى الفقر الذي يعاني منه أبناؤنا من أطباء وإطارات طبية وشبه طبية لكي لا نظلمهم لأننا نريد منهم الطيران بدون أجنحة.

سيدي الوزير، المناطق الداخلية تئن من كثرة أوجاع ساكنها، نحن والله لا نمارس الشعوبية الفارغة، ولكن ننقل إليكم الحقيقة كما هي فجهاتنا خارج التاريخ والجغرافيا، هذه الأبيات سيدي الوزير لك ولي:

الناس بالناس مادام الحياء مهم والسعد لا شك تارات وهبات وأفضل الناس ما بين الوري رج تقضى على يده للناس حاجات لا تمنعن يد المعروف عن أحد ما دمت مقتدرا فالسعد تارات وأشكر فضائل صنع الله إذ جعلت إليك لا لك عند الناس حاجات قد مات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في الناس أموات استمعوا لنا فنحن نمدكم بالحقيقة ونمدكم بنبض المواطن سيدي الوزير.

سؤال أخير يخص المرحوم الدكتور نبيه ثابت، نريد أن يحمل المستشفى المحلي بدقاش اسمه، متى تغيرون اسم المستشفى السيد الوزير لأن الرجل ناضل وتعب في البلاد؟ شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن أحيل الكلمة للسيد الزميل محترم نبيل حامدي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

#### السيد نبيل حامدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكامل مرافقيه،

البيدانية بشعارات السيد رئيس الجمهورية "تطهير الإدارة واجب لكل موظف لا يعمل" واليوم شاهدنا إطارات جديدة إطارات تعمل منها إحدى المديرات العامات الموجودة الآن اتصلت بها قبل أن تصبح مديرة ونجحت في شفاء المريض ومكنته من كل مستحقاته فتحية لها.

سيدي، الوزير سأبدأ باعتصام الأطباء الشبان الذي جد اليوم وهم من تلامذتي، تلميذة قالت لي ماذا ستفعل لنا اليوم؟ قلت لها ربما انتظري مفاجأة من السيد الوزير اليوم في هذا المجال، عندما مرت سمعت تلاميذ يدرسون في السنة سابعة أساسي وثامنة أساسي يقولون لو كان هذا واقع الأطباء فكيف سيكون مستقبلنا؟ إن شاء الله تكون رسالة إيجابية اليوم منكم إليهم.

ثم سأتحول إلى العمادات، الوصلياتية السيد الوزير، المواطنون وأهاليها والمجلس المحلي يطالبون بإحداث مستوصف بمنطقة سيدي الريماني التي تبعد عن المعتمدية 10 كم، إحداث مستوصف منطقة واد القصب تبعد عن المعتمدية أكثر من 45 كم. مستوصف قصر النفزة صنف 4 في حين أن كل شيء موجود فيه يحيله إلى صنف صفر الإطار ناقص ولا يوجد فيه شيء وحتى الطبيب يعمل مرة في الأسبوع. مستوصف الصدارة موجود منذ 15 سنة ومغلق وقابل أن يعاد فتحه ويباشرو عمله. يتطلب مستوصف المرقب والمعازيل بنية تحتية وتحسينات وتجهيزات.

السيد الوزير، المستشفى المحلي بالوصلياتية كان فيه كل أطباء الاختصاص أصبحنا اليوم نعاني من نقص أطباء الاختصاص كانوا موجودين وكان المواطنون يتوجهون لتلقي العلاج من أطباء الاختصاص واليوم نفتقدهم.

سيدي الوزير، لما لا يتحول مستشفى الوصلياتية من مستشفى محلي إلى مستشفى جهوي؟

نطالب سيدي الوزير في عين جلولة بمستوصف يرتقي إلى مستشفى محلي وبالتالي نحقق لهذه المعتمدية طلب الأهالي.

مستوصف العرقوب في عين جلولة موجود في منطقة جبلية وقعت فيه كل التحسينات، ولكن هذا المستوصف لا يعمل، لما لا نحوله إلى مستوصف لمحاربة المخدرات نظرا لوجود الطبيعة، أفضل طبيعة في الجمهورية تجدها في الوسلاطية.

السيد الوزير، أتحوّل إلى المستشفى المحلي بالسبيخة الذي ينقصه القسط الثالث من التحسينات إن شاء الله موجود، هذا المستشفى ينقصه إطار طبي وشبه طبي ونقص الأطباء في كل المستشفيات وإن شاء الله يتحقق. نطالب أن يتحوّل إلى مستشفى جهوي وبالتالي نحقق أمنية من أمنيات الموجودين هناك فالطبيب يعاين 15 مريضا يوميا فكيف سيتحلّى بالصبر في ظل هذا العدد، معاينة 100 مريض تتعب الطبيب والمريض.

السيد الوزير، منطقة سيسم الكبرى تضم 40 ألف ساكن، نريد أن يتحوّل المستوصف إلى مستشفى محلي المستوصف الموجود في دار الجمعية أو المستوصف الموجود في العويطة، أكبر المستوصفات موجودة في السبيخة. مستوصف دار بن عاشه سيسب يتطلب تحسينات وإن شاء الله تتحوّل الصحة في القبروان من السلي إلى الإيجابي.

وفي هذا الإطار سيدي الوزير قمنا بشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العمومي في منطقة القطيفة وإن شاء الله يتحقق الحلم.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد زميل المحترم رياض بلال عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

#### السيد رياض بلال

شكرا رئيسة،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

مرحبا السيد الوزير والإخوة الإطارات،

سيدي الوزير، بصفتي ممثل عن دائرة البقالطة- طبلبة- صيادة - لمطة بوججر كان لنا لقاء في إطار الأكاديمية البرلمانية ولقاء ثاني في إطار لجنة الصحة حيث اطلعت على مشاغل الدائرة فيما يتعلق بقطاع الصحة ونظرا إلى ضيق الوقت المسموح لنا، أتوجه إليكم اليوم بخصوص ملف دقيق تعلمونه جيدا هم منظومتنا الصحية وتحديدا حول مركز تصفية الدم الذي تبرع به أحد المواطنين الكرام بمدينة طبلبة تبرعا كاملا أرضا وبناء وتجهيزات وحتى سيارة إسعاف مجهزة، مبادرة تعتبر نموذجا نادرا للانخراط المواطني في دعم قطاع الصحة وتستحق كل التقدير وكان من الأجدر أن تقابل أيضا بجدية ماثلة من الدولة.

سيدي الوزير، هذا المركز جاهز للاستغلال منذ مدة، لكن وفق المراسلة عدد 107 المؤرخة في 4 فيفري 25 الصادرة عن المستشفى المحلي بطبلبة على إثر جلسة برئاسة الدكتور السخيري، رئيس قسم أمراض الكلى بالمستشفى الجامعي فطومة بوقريعة بالمنستير والموجهة إليكم عبر الإدارة الجهوية للصحة بالمنستير فإن التشغيل الفعلي لهذا المركز يستوجب توفير الحد الأدنى من الموارد البشرية التالية: 2 أطباء مختصين في أمراض الكلى أو مقتدرين في تصفية الدم، 8 ممرضين، ناظر ممرض، 4 أعوان صحة، 2 فنيين سامين في الصيدلة، عون مخزن للصيدلية، 2 فنيين سامين في الصيانة، 2 أعوان إداريين، 4

عمال نظافة، حافظ مغازة، سائقين، 3 أعوان حراسة. هذه هي الحاجيات الدنيا التي وضعتها مصالحكم المختصة نفسها ومع ذلك ورغم عدم توفير ولا حتى نصف هذا الإطار البشري هناك إرادة للانطلاق في استغلال المركز كيفما كان طبيب وقتي دون عون استقبال أو عون صيانة أو عون تنظيف ولا سائق.

سيدي الوزير، هل يعقل أن نفتح مركز تصفية الدم وهو مركز حساس يتعلق بحياة مرضى القصور الكلوي دون توفير الموارد البشرية المؤهلة؟ هل نعرض أرواح المواطنين للخطر فقط لأن هناك رغبة في التدشين؟ هل نقابل مبادرة مواطنة نموذجية بهذا الفتور، بل وبهذا الارتجال؟ المواطن الذي تبرع لم يفعل ذلك لالتقاط صور، بل ليضمن خدمة صحية فعلية للمنطقة بما يحفظ صحة المواطن وسلامة التجهيزات والدولة من واجها أن توفر الحد الأدنى من الشروط العلمية والطبية حتى يشتغل المركز كما يجب لا أن تبدأ بتشغيله بنصف فريق أو أقل وبذلك نحول مبادرة خيرية عظيمة إلى خطر على المرضى.

لذلك سيدي الوزير أسألكم بكل وضوح، هل تلتزم الوزارة بتوفير الإطار البشري الكامل كما نصت عليه المراسلة الرسمية عدد 107؟ ما هو الجدول الزمني الحقيقي لا الاتصالي لتعيين الموارد البشرية؟ ولماذا لم تول الوزارة هذه المبادرة المواطنة المتميزة المستوى المطلوب من الجدية رغم أنها تعفي الدولة من نفقات بناء وتجهيز مركز كامل؟

ختاما نحن لا نطلب المستحيل، نطلب فقط أن تدار المنظومة الصحية بعقلانية ومسؤولية وأن لا تحوّل هبة مواطن صالح إلى مركز يشتغل بنقص فادح قد يضر أكثر مما ينفع.

في الختام سيدي الوزير، الرجاء إيلاء ملف الأطباء الشبان العناية اللازمة وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم معز الرياحي عن كتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

#### السيد معز الرياحي

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بكم سيدي وزير الصحة العمومية والوفد المرافق لسيادتكم،

أولا، أقول أن هذه الميزانية محتشمة لا تفي بالحاجة حتى في تقديم الخدمات بما يكفي.

ثانيا، أريد أن أتحدث اليوم عن دائرتي مجاز الباب -تستور - قبلاط من ولاية باجة وأطالب بدعم المستشفى الجهوي بمجاز الباب بأطباء اختصاص وأطباء جدد لأن هناك نقصا وهناك إشكالية بالنسبة لتستور وقبلاط يعني هناك نقص في الإمكانيات المادية والبشرية، لما لا نتعامل مع الخواص من الأطباء لتفادي هذا النقص؟ كما أدعو إلى تسوية وضعية الأطباء الشبان.

أمر إلى النقطة الثانية وهي عدم توفر الأدوية بالنسبة للأمراض المزمنة وطول المواعيد هذا ضد حق الإنسان في الصحة وهو حق دستوري، أكبر ثروة لدينا هي الثروة البشرية، سيدي الوزير لا بد من إعطاء جهتي حقها في العدل والحصول على الإمكانيات المادية والبشرية لحفظ صحة المواطن في دائرتي.

كذلك نطالب برقمته الخدمة عن بعد لتقليص المواعيد وبالنسبة لمن لا يملكون سعر الاستشارة الطبية والخدمات الصحية المسداة

يجب أن تتكفل به الدولة والمجموعة الوطنية حتى يتحسن حاله، إن شاء الله سيقدم مقترح قانون في هذا الموضوع حتى يجد محدودى الحال حظهم خاصة أننا في دولة اجتماعية.

كذلك أمر إلى موضوع آخر، نطالب بقاء صبية لأبناء دائرتي في المناطق الريفية، نرجو من سيادتكم سيدي الوزير التكفل بهذا الموضوع.

نقطة أخرى تتعلق بطفل من تستور يبلغ سبع سنوات مصاب بمرض نادر، تقدمت للسيد الوزير السابق في 26 فيفري بطلب في إمكانية التداوي بالخارج لليوم لم أحظ بالإجابة السيد الوزير لماذا كل هذا الأهمال؟

نطالب بحق أبناء دائرتي في الصحة سيدي الوزير، أطلب من سيادتكم زيارة حتى تقفوا على النقائص التي تعرفها المستشفيات في دائرتي وبارك الله فيكم.

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد السلام الدحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق.

### السيد عبد السلام الدحماني

بسم الله،

شكرا رئيسة،

مرحبا بالجميع،

مفهوم محوري في مناقشة مهمة الصحة وهو مفهوم العدالة الصحية لأنه يحوصل أشكال الانحراف التي كانت سائدة في الخريطة الصحية منذ دولة الاستقلال ويطرح مقاربة بديلة تؤكد حق الإنسان في الصحة وإنصاف الجهات المنسية والمهمشة.

قابس من الجهات التي تعرضت لمظلمة في هذا المجال ويتطلب الأمر وهي التي تعرضت لجريمة بيئية قرارات استثنائية لأن المساواة التي تتعامل وفقها بعض الوزارات مع ولاية قابس تضرب فكرة العدالة التي تقوم أساسا على فكرة الإنصاف.

السيد الوزير، لن أنكر جهودكم في هذا الإطار، ولكن إقرار مستشفى جامعي جديد وإحداث كلية الطب ومدرسة تقنيات الصحة وتفعيل قرار تحويل مستشفى مارث والحامة إلى مستشفيات جهوية هي من القرارات المنصفة والتي تكرر مبدأ العدالة الصحية.

السيد الوزير، محليا سأنتقل من واقعة جدد اليوم صباحا في عمادة زميرت من معتمدية دخيلة توجان، المرضى أمام المستوصف منذ الثامنة صباحا طال الانتظار وبعد اتصال هاتفي تأكد أن الطبيب لا يستطيع القدوم هذا الأسبوع نظرا إلى سوء الأحوال الجوية والطريق للعلم هذا المستوصف بدون ممرض منذ سنة كاملة يعني على المريض أن ينتظر أسبوعا آخر.

هذه الوضعية موجودة في أغلب المستوصفات الموجودة في أرياف معتمدية دخيلة توجان ومطماطة ومطماطة الجديدة ومارث حيث أن المستشفى المحلي هناك وبعد شكري لكل الإطار الطبي وشبه الطبي العامل فيه والإداريين إلى غير ذلك يشكو من نقص في الإطارات الطبية وغياب كلي لأدوية الأمراض المزمنة، ومن المفارقات أنه قبل الثورة كان فيه 14 طبيا لعدد محدود من المستوصفات، بعد الثورة ازداد عدد المستوصفات ونقص عدد الأطباء ووصل إلى عدد 8 أطباء فقط، نقص

الأطباء أثر على المستوصفات وقلص من عدد العيادات في مستوصفات كتنانة وعرام والزارات من ثلاث عيادات إلى عيادتين ثم إلى عيادة واحدة رغم أن العيادات في المناطق النائية كل خمسة عشر يوما وهذا يضرب حق المواطن في الصحة.

السيد الوزير، ذكرتكم في إجابتيكم على سؤال توجهت به إليكم حول تطوير الخدمات الصحية في مراكز الصحة الأساسية بالزارات وعرام وتحويلها إلى صنف 4 بأن اللجنة الوطنية للخارطة الصحية ستعقد في مارس 2025 وستنظر في هذا المطلب، أريد أن أعرف ما قرره اللجنة الوطنية.

السيد الوزير، أدعوكم إلى العمل على تجهيز مستوصف الأدباش دخيلة توجان بعد انتهاء أشغاله.

موضوع آخر يتعلق بصحة أبنائنا، استعمالهم لمنتجات ورقية غير مطابقة للمواصفات ومضرة بالصحة، الأوراق الملونة مطبوعة بحبر عادي والأصل أن تكون مطوية بطبقة خارجية من الورنيش الغذائي، الملفات الورقية المصنوعة من الورق المقوى الملون والموجودة في الأسواق من ورق بريستول الأبيض والمطبوعة بعدة ألوان هو أيضا مضر بالصحة، الورق المخصص لصناعة اللعب الورقية والمستعملة بالمواد الغذائية والأكلات الخفيفة مضر بالصحة. الغريب أن الدولة من خلال وزارة التجارة تخضع استيراد الورق الصحي "papier Craft" للترخيص بينما الورق غير الصحي "papier LWC" لا يخضع للترخيص ويستعمل في كل أنواع المأكولات.

السيد الوزير، أسألك عن الهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية التي تأسست بمقتضى القانون عدد 25 لسنة 2019، كان يمكن أن تقوم بدور رقابي، ولكن دورها بقي محدودا بالنظر إلى أنها ظلت مقتصرة على أعوان الصحة والحال أنها مكونة من وزارة الفلاحة والتجارة، وبالنظر إلى غياب النظام الأساسي والنظام الهيكلي الرجاء تفعيل هذه الهيئة حتى تقوم بواجبها.

ختاما، أريد إجابة على سؤال توجهت به إليكم في 2 جوان 2025 ولم ترد الإجابة، السؤال لما لا يتم تسوية وضعية عدد من الأعوان المتطوعين بالمستشفى المحلي بمارث منذ سنة 2013 وانتدابهم في وظائفهم التي يباشرونها؟ يعني منذ 2013 وهم يقومون بالعمل التطوعي إلى حد اللحظة وشكرا.

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمود شلغاف عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق.

الوقت المسجل عندي ثلاث دقائق، لحظة لأثبت. لا يوجد دقيقة إضافية سيدي الزميل المحترم والورقة الموجودة عندي من السيد النائب محمد علي "الرجاء مبادلة الترتيب في المداخل مع السيد محمود شلغاف لأنه سيتأخر" هذا فقط لا يوجد تنازل عن دقيقة، لذا الوقت المخصص لك هو ثلاث دقائق تفضل.

### السيد محمود شلغاف

شكرا سيدي الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

السيد الوزير، قبل كل شيء من واجبنا أن نشكر مجهوداتكم في تطوير الصحة في كامل أنحاء الجمهورية بما فهم جزر قرقنة.

سيدي الوزير، في متابعتنا لواقع الصحة في جزر قرقرنة أثناء السؤال الشفاهي بتاريخ 2 جوان 2025 طلبنا لقسم الإعلامية في المستشفى الجهوي سليم الحضري بقرقرنة 15 حاسوباً كحد أدنى لكي يقوم هذا القسم بتطوير أعماله فتكرتم في هذا القسم بـ 30 حاسوباً مما جعل المنظومة الإعلامية هناك تتطور بشكل كبير توسيع التطبيقات بما فهم الملف الطبي المراقبة "DMI" والذي تعمم على جميع الأقسام الطبية الداخلية وبدأ في الخدمة في بعض الأقسام الخارجية وإن شاء الله عن قريب تشملهم جميعاً.

كذلك بعد انتظار طويل للمفراس الجديد سكانار، سيبدأ في العمل يوم الجمعة القادم بإذن الله و"mamographie" عن قريب كذلك، وعدتنا بتطبيق الطب البعادي "télémedecine" في المستشفى وبالفعل بدأ العمل به في طب الجلدية وطب التغذية.

بالنسبة إلى نقص الدواء والمستلزمات الطبية وهي مشكلة عامة تهم جميع المستشفيات العمومية وابتكار جزر قرقرنة غير مستقرة من حيث عدد السكان وتشهد اكتظاظاً كبيراً في الموسم الصيفي فإن الأدوية في مستشفى قرقرنة تنتهي في غضون شهر أوت والمستلزمات الطبية في شهر جويلية ولا يتمكن المستشفى من إجراء العمليات رغم أنه في حاجة أكيدة للمال باعتبار ديونه المتراكمة وهنا نثمن مجهوداتكم في تنسيق حجم هذه الديون ونرجو المزيد من المساعدة كما نرجو منكم أيضاً اعتبار خصوصية قرقرنة لتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية.

بالنسبة إلى قاعات العمليات، صحيح هناك قاعتين لكن لا يمكن العمل في نفس الوقت نظراً للنقص في الطاقم الطبي حيث يتطلب علمهم في نفس الوقت أربعة فنيين في الأدوات الجراحية و2 فنيين في التخدير و2 أطباء تخدير وهذا غير متوفر بالمستشفى.

بالنسبة إلى أقسام الاختصاصات الحياتية وطلبنا بأن يتطور الموجود إلى قسم جامعي مثل قسم الإنعاش والتخدير وقسم الاستعجالي إن شاء الله سيتوسع عن قريب من ضمن 17 قسماً ممولين من طرف البنك الكويتي وقسم القلب غير موجود وسيقع إن شاء الله إحداثه ثم تطويره إلى قسم جامعي.

سيدي الوزير، إحداث أقسام جامعية بالنسبة إلى الاختصاصات الحياتية يوفر لنا في العديد من الأحيان كلفة النقل الطبي عبر الطائرة المروحية.

السيد الوزير، هناك نقص كبير في أعوان الصحة من إداريين وأعوان شبه طبية وسواق وعملة، فرجاء السيد الوزير تخصيص أعوان لمستشفى سليم الحضري في انتدابات 26...

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، إذن الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة أسماء الدرويش عن كتلة الأمانة والعمل، لها ثلاث دقائق.

**السيدة أسماء الدرويش**

شكراً السيدة الرئيسة،

أرحب بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

سيدي الوزير، اليوم قطاع الصحة هو حجر الأساس لأي مجتمع مستقر ولا يمكن الحديث عن جودة خدمات دون أن نضع الإطار الطبي وشبه الطبي في قلب الإصلاح.

سيدي الوزير، اليوم الممرض يعيش ضغطاً نفسياً ومهنيًا هائلاً وهو أول من يواجه المريض وآخر من يغادر القسم لذلك نؤكد على

ضرورة العناية بالوضع النفسي للمرضين وتحديد عدد المرضى لكل ممرض مما يحفظ الكفاءة ويحد من الإرهاق والأخطاء. كما نطالب بالتسريع في انتداب الممرضين المساعدين لتخفيف المهام الخارجة عن اختصاص الممرضين وتمكين الممرض من التفريغ لمهامه الحقيقية.

وفي نفس الإطار نضيف نقطة بالغة الأهمية حماية أعوان الصحة فالأعوان يواجهون يومياً مخاطر حوادث الشغل والاعتداءات اللفظية والجسدية خاصة في أقسام الاستعجالي، من غير المعقول أن يبقى العون مهدداً وهو بصدد أداء واجبه.

نطالب بتسهيل الإجراءات القانونية لإثبات الاعتداء أو الحادث المرتبط بالعمل وتوفير حماية فعلية داخل الأقسام وذلك عبر تكثيف أعوان الأمن المؤطرين للتعامل مع الوافدين على أقسام الاستعجالي وضمان سلامة الإطار العامل فيها، هذه ليست رفاهية هذه ضرورة لضمان استمرارية المرفق وضمان كرامة من يخدمون صحة التونسيين.

السيد الوزير، ملف خريجي شعبة "bio technologie" يحتاج قراراً شجاعاً، هذه الشعبة أصبحت تسمى اليوم شعبة العاطلين عن العمل رغم أن تكوينهم علمي ومتقدم، ندعو الوزارة لفتح انتدابات موجهة حسب الاختصاصات الدقيقة لهؤلاء الخريجين وتمكينهم من الاندماج في المنظومة الصحية بدل ترك طاقة علمية وطنية مهمة.

سيدي الوزير، نذكركم بملف مرضى السلياك، نحن في تواصل مع وزارة التجارة لضمان دعم المواد الغذائية الخاصة بهم، لكن هذا يبقى رهين إنشاء منصة رقمية وبطاقة إلكترونية تحدد بوضوح الفئة المستحقة حماية من الاحتكار وضماناً لحقهم الدستوري في التغذية الآمنة ونطلب منكم الحرص على لجنة مشتركة بين وزارة الصحة ووزارة التعليم العالي.

بالنسبة إلى المتعاقدين، الرجاء كلمة تهنئة لهم من داخل قبة البرلمان، هل هناك نية لتسوية وضعيتهم أم لا؟

فيما يخص جهة منوبة فهي في حاجة ملحة لمركز "SMUR" للتدخل السريع خاصة وأن الولاية تحتوي مستشفيات وتوفر فيها الأراضي اللازمة لإحداث هذا المرفق الحيوي حيث أن هناك حاجة ملحة لإنقاذ الأرواح وتسريع التدخل. نطلب منكم إدراج هذا المشروع ضمن الأولويات العاجلة.

وكذلك نعيد السؤال، إلى متى يتواصل تأخير أشغال تهيئة مستوصف منوبة ومستوصف الدندان؟ اليوم أهالي الدندان يعانون من بعد المسافة بعد نقل المستوصف إلى منوبة التي أصبحت تضم مستوصفين بينما كان بالإمكان...

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم مختار عيفاوي غير منتهي، له دقيقتان.

**السيد مختار عيفاوي**

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، أتيتكم اليوم برسالة من أهالي في معتمدية بوحجلة يقولون لك أنهم تعبوا من التنقل إلى المستشفى الجامعي سلمان وزادت معاناتهم أكثر من الاكتظاظ الذي يشهده ويتحصلون على مواعيد بعد سنة وستة ونصف وعليه فهم يطالبون سيادتكم باستكمال الأشغال

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم يسري البواب عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة سيرين بوصندل عن صوت الجمهورية، لها ثلاث دقائق.

## السيدة سيرين بوصندل

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيد الوزير ومرحبا بكل الإطارات المرافقة لك،

السيد الوزير، تعرف أن شهادتنا فيك مجروحة ويؤسفني اليوم أن لا أجد أثرا لدائرتي في قائمة مهام وزارة الصحة.

السيد الوزير، لدي سؤال حول عقد اسداء الخدمات المفروض لم يعد له وجود، ولكن هذا الأسبوع أمضى عمال الحراسة عقد إسداء خدمات من المستشفى الجهوي ببزرت، أرجو أن تجيبني عنه.

السيد الوزير، سنتحدث قليلا عن المستشفى الجهوي ببزرت، هناك نقص كبير في الإطارات الطبي وشبه الطبي وتعرف أنه المستشفى الوحيد في غياب المستوصفات والنواقص العديدة في الجهة وهناك نقص في الأدوية، قسم الإنعاش فيه خمسة أسرة فقط على مستوى ولاية كاملة قليلة ولا تفي بالغرض.

سيدي الوزير، آلة السكانار كل يوم وهي معطلة بالمستشفى الجهوي ببزرت وهي الوحيدة لدينا وليس لنا بديل، زد على ذلك طبيب القلب قدم استقالته وأنت تعرف ذلك لدينا دائما نقص كبير في السكانار.

السيد الوزير، أريد أن أتحدث عن مستوصف وادي الرومين الذي قمتم بتدشينه مؤخرا، لماذا لا نستغل هذا المستوصف لفائدة الجهة وهي جرزونة ومنزل جميل؟ لدينا أكثر من 60 ألف نسمة من معتمدية جرزونة و55 ألف نسمة من معتمدية منزل جميل يعني لو نستغل هذا المستوصف ونغير صبغته إلى مستشفى محلي يمكن أن يخفف الضغط على المستشفى الجهوي ببزرت وشكرا.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق.

## السيد فتحي رجب

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، بفضلكم وبفضل كامل إطارات وزارة الصحة قمتم بنقلة نوعية إيجابية للخدمات الصحية وتداركتم عدة نقائص، لكن مازالت هناك عدة نقائص.

على المستوى المحلي المستشفى الجهوي بالجيم حقيقة منذ 2014 أنجز هذه السنة فهل قمتم بدراسة حول وضعية "les équipements"؟

أولا، نبدأ بالبنية الأساسية من ماء وكهرباء واتصالات وغيره فالصفقة تبقى سنتين في ديوان التطهير ومن المفروض أن تكون الأشغال قد انطلقت، ولكن لم ينجز شيء، نفس الشيء "équipements" في "laboratoire" و"radio" و"opérateur bloc" و

في المستشفى الجهوي ببوحجلة الذي كان محور لقاءكم مع رئيس الجمهورية يوم 9 ديسمبر 2024 وإلى حد الآن ما زال على نفس الحالة. قالوا لك عندما يذهبون لتلقي العلاج في المدينة الصحية بمنزل المهيري نعاني من سوء المعاملة من الإطارات الطبي والشبه طبي وقالوا لك كذلك أنه يتم نقل مريض أو شخص ارتكب حادث للمدينة الصحية بمنزل المهيري على متن سيارة شاحنة في الصندوق الخلفي، لذلك يطالبونك بسيارة إسعاف مجهزة وطلبوا مني أن أبلغ السيد الوزير بفقدان الدواء، مريض القلب والمعدة والروماتيزم يعالج بحبة "باندول" وقالوا لك كذلك أن المستوصفات في بوحجلة تعاني من نقص الممرضين والتجهيزات وخاصة مستوصف جبهينة.

ختاما سيدي الوزير، تم امضاء محضر اتفاق مع الأطباء الشبان والالتزام بهذا الاتفاق هو التزام بالمسؤولية المحمولة عليكم تجاه الشعب في صحة شعبية وتوفير إطار طبي قادر على سد الشغورات خاصة في طب الاختصاصات وفي كل الجهات وشكرا.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد أحمد عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

## السيد محمد أحمد

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والطاقم المرافق لك،

المستشفى المحلي بالنيفيضة وان شاء الله بفضلك سيدي الوزير ستغير صبغته إلى مستشفى جهوي، إن شاء الله تعطينا وعدا على المباشر وبالتالي ننتظر منك زيارة لدائرتي النيفيضة وبو فيشة وهرقلة. هذا المستشفى يؤمن أكثر من 70 ألف عيادة سنويا بقسم الاستعجالي وقسم التوليد وقسم الطب العام، العيادات و16 مركز صحة أساسي سجلوا نقصا فادحا في الإطارات الطبية سنة 2010 كان لدينا 14 طبيبا حاليا لدينا خمس أطباء فقط، نقص فادح في طب الاختصاص، نقص في الإطارات شبه الطبية والعملة.

سيدي الوزير، أنقل لك نداء من أهالي أولاد بالليل من عمادة قريبات الغربية لإحداث مركز صحي مع العلم المواطنون قاموا ببناء مركز صحي من نفقتهم الخاصة صحيح غير مكتمل، ولكن نعول على وزارتك لأخذه بعين الاعتبار ونفس الطلب من أهالي الغويلات من عمادة مريط الحشاد مع العلم أن الأرض متوفرة ونداء من أهالي الدهايبية من عمادة الفرادة لإحداث قاعة علاج والمبنى متوفر وتوسعة مركز الصحة بعين الغارسي.

المستشفى المحلي ببوفيصة، المطالبة بـ "Tableau d'expertise de radiologie" وتهيئة مركز الصحة الأساسي بعمادة الصفحة وحالته كارثية وتوسعة المركز الصحي بعمادة السلوم وسيدي خليفة.

المستشفى المحلي بهرقلة اسم على الورق لا أطباء اختصاص لا مخبر ولا تحاليل سيارة إسعاف تعمل ست ساعات فقط يوميا ومعظم الوقت غير موجودة وبالتالي ضرورة إحداث دائرة صحية مستقلة وضرورة أن تكون سيارة الإسعاف موجودة 24/24 ساعة لتأمين الخدمات الصحية.

وأخيرا السيد الوزير، ننتظر زيارتك لدائرتي النيفيضة وبوفيصة وهرقلة من ولاية سوسة ومرحبا بك.

هذه "hébergement, cuisine, chaud et froid" كل هذا يجب انشاءه مسبقا مثلما حدث في "médecine dentaire d'enfant" جاهز وبقي دون "équipements" فبقي مغلقا طيلة سنة ونفس الشيء بالنسبة إلى "rééducation" جاهز ونفس الشيء تبقى معضلة انتظار "équipements"، يجب أن نقوم أولا بالـ "planning" والدراسة قبل كل شيء.

فيما يتعلق بمركز تصفية الدم، الموضوع عند القضاء والموضوع سيبقى سنتين وثلاث سنوات، هل سنواصل فيه أم لا؟ وهناك أربع عاملات بمركز تصفية الدم يتقاضون أجورهم من المجتمع المدني إلى متى؟ أربع عاملات نظافة.

النقص في الإطارات، نجد الممرضة تبكي جراء التعب، نقص في الإطارات مقارنة بعدد المرضى وحدثتكم عن هذا الموضوع السيد الوزير لكن لا شيء تحسن.

فيما يخص قسم التوليد، نحن نؤمن نصف المهديّة الجم وهيرة والسواسي وأولاد الشامخ وشريان، عمليات التوليد تتم جميعها في قسم الجيم وقبل ذلك لدي ثلاثة أطباء من بينهم طبيبان من الصنف الأول صحة عمومية أجرى عملية قيصرية واحدة فقط وأخرى لم تفعل شيئا في حين أن هناك طبيبة أجرت ما يقارب ثلاثين عملية قيصرية في ظرف ستة أشهر وقلنا لكم أن هناك تقارير في الغرض.

قسم عمليات لمختلف الاختصاصات، بدأنا العمل بقاعة العمليات وعملنا كثيرا لكننا الآن نعمل بطبيب مبنج وإمكانيات محدودة وبقينا الآن مكتوفي الأيدي.

لدينا وحدة إنعاش في مستشفى طاهر صفر لكنها مغلقة جراء الأشغال وعندما تقع حوادث يضطرون للبقاء في استعجالي المهديّة ونحن جاهزون للقيام بأربعة أسرة في الجيم وطالبنا بطبيبي إنعاش مع التقنين و"bloc covid" جاهز مع الأكسجين. لا نملك سائقا لسيارة الإسعاف الجديدة التي وصلتنا حتى "bus" أصبحت على ذمة هيرة وأولاد الشامخ لأننا لا نملك سائقين ولا يوجد حارس ليبي يعني كلها نساء وإذا طرأ حادث على الطريق خاصة في ظل كثرة الأعراس والمناسبات فمن الضروري وضع حارس بالليل.

أعوان النظافة تقلص عددهم خاصة ان هناك من أحيل على التقاعد ولم يتم تعويضه رغم مراسلتنا لكم ولم يؤخذ طلبنا بعين الاعتبار اتصلت بجميع الأطراف، هناك فتاة تعمل منذ سنة 2014 متطوعة "assistante médecine dentaire" مثل السمكة تموت لو خرجت من الماء، ألا نستطيع انتدابها حتى كعامله نظافة بالرغم من أنها تعمل في "bloc" ولديها شهادت شكر من الأطباء الذين عملت معهم؟

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، خمس دقائق.

**السيد محمد ضو**

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والإطارات المرافقة،

في البداية السيد الوزير أثنى مجهودات كل القائمين على قطاع الصحة في ولاية مدنين من أطباء وإطار شبه طبي وعملة وإدارة جهوية.

السيد وزير الصحة، كل التقدير والاحترام لمجهوداتكم المبذولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في قطاع حيوي يراد له أن يفرغ من كل

مضامينه الاجتماعية والإنسانية عمدا في أغلب الأحيان، لن أشخص في مداخلة الوضع الصحي في مدنين فهو معلوم لديكم غير أني مضطر لأذكركم بأن القطاع الصحي في مدنين بحاجة إلى تدعيمه بالإطار البشري من أطباء اختصاص كجراحة الأعصاب والعيون وكذلك الأشعة والتبنيج والإنعاش وأطباء العائلة وأعوان التنظيف والحراسة أيضا لتعزيز أقسام الاستعجالي في مدنين وسيدي مخلوف وإحداث وحدة استعجالي بمنطقة غرارة.

السيد الوزير، غير معقول منطقة بلدية فيها تقريبا 8 آلاف أو 10 آلاف ساكن فيها مركز صحة أساسية وبدون استعجالي يعمل بنظام الحصص الواحدة.

توسعة المستشفى الجامعي بمدنين عبر تكملة القسط الأخير وتدعيم أسطول سيارات الإسعاف بكامل مستشفيات الولاية، أما عن وعد الحكومات السابقة بإحداث كلية طب في مدنين فاللافتة الدالة على المشروع حاضرة منذ عقد أما الكلية فغائبة تنتظر ولي أمرها لتتحصل على بطاقة حضور، فهل يكون هذا في مخطط 2026-30؟

السيد وزير الصحة، عمادات مدنين الجنوبية وسيدي مخلوف ممتدة جغرافيا يعاني أهلها من بعد الخدمات الصحية وضعفها، لما لا يتم تغيير صبغة بعض المراكز الصحية إلى مركز وسيط على غرار مركز الجرف والسمار وغيرها؟ ثم لماذا لا يقع تدعيم العيادات الطبية المقصورة حاليا على عيادة واحدة أسبوعيا بعيادتين على الأقل في الأسبوع؟

ضرورة تدعيم المستشفى المحلي بسيدي مخلوف بالإطار الطبي وشبه الطبي، من غير المعقول السيد الوزير الطبيب لا يتمتع براحة لأن القسم لا يجد طبيبا، أيضا توفير بعض المعدات خاصة آلة التحاليل "NFS" التي أصبحت عاطلة عن العمل.

السيد وزير الصحة، ألفت نظركم إلى التعطل الكبير في استكمال أشغال بناء مركز الصحة الأساسية بشعبة زالي من معتمدية سيدي مخلوف لمدة أربع سنوات، فمتى يتمتع أهاليها بخدمات هذا المركز؟ أما مركز الصحة الأساسية بالجربين الذي ينتظر أشغال إعادة التهيئة فطلب العروض الخاصة به يراوح مكانه ليتعطل من سنة إلى أخرى.

السيد الوزير، كنت قد طالبتكم في أكثر من مرة بفتح المركز الجهوي لنقل الدم بمدنين الجنوبية علما وأن البناية تم تسليمها منذ سنة 2021، بل تعرضت للسرقة والتخريب، ننتظر من سيادتكم الإذن لمصالحكم المختصة بصيانة هذه المؤسسة والإذن بالفتح.

أيضا السيد الوزير، لدينا 764 موظفا موزعين على عدة مؤسسات صحية كان لديهم لقاء معك البارحة يعملون بعمود موسمية وعرضية، فهم من قضى عشر سنوات وآخر 12 سنة و15 سنة، لديهم عائلات نريد ان نعرف السيد الوزير متى يتم تصفية وضعية هؤلاء فمن غير المعقول أن يبقى هؤلاء في نفس الوضعية منذ 15 سنة عمل وتعرفون أن السيد رئيس الدولة دائما وأبدا يتحدث عن القطع مع التشغيل الهش.

نطلب منكم السيد الوزير بكل لطف تسوية وضعية هذه المجموعة مع احتساب الأقدمية. شكرا.

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم ياسر قراري عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق.

## السيد ياسر قراري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

وبداية تحية إلى جميع أعوان الصحة وإطاراتها الطبية وشبه الطبية في كامل تراب تونس وفي جهة الكاف خاصة. كما أتوجه بتحية ثانية إلى الأطباء الشبان المتمسكين بمطالهم بقدر تمسكهم بشعارات الصحة العمومية والصحة للجميع ومن خلالكم جميعا أقول سلاما لروح زميلنا الطبيب نبيه ثابت، زميلكم الطبيب وزميلنا النائب رئيس لجنة الصحة الذي عندما قلنا له أن جهة الكاف تعاني إشكاليات طبية كبرى أبي إلا أن يكون معنا. على الساعة السادسة صباحا اتصل بي هاتفيا وقال: أنا نبيه ثابت، وصلت أريد أن أطوف المستشفى كاملا وأن أطلع على جميع أقسامه وأن أعد تقارير حول كل قسم وكان يوما حافلا بالجولات في مختلف أقسام المستشفى الجهوي بالكاف وعلى إثرها حررت تقارير ونشكر بالمناسبة الإطار الطبي بالمستشفى الجهوي بالكاف وقد أحييت تلك التقارير إلى مصالح وزارة الصحة وبدأ ملف الصحة يتحرك تدريجيا في الجهة. وما نتمنه اليوم هو أنه أصبح لدينا ستة أقسام جامعية في انتظار إحداث أقسام أخرى سيدي الوزير نعوذ عليكم فيها وكذلك في انتظار إسناد الصبغة الجامعية للمستشفى.

سيدي الوزير، كل هذا لم يكن كافيا لأن الإشكاليات ما زالت قائمة وأبدأ بقسم الاستعجالي بالكاف الذي وصفته ولقبتة بشعار الولادة العسيرة والهالك المتسارع. هذا القسم انتظرناه عشر سنوات حتى تم إنجازه وتجهيزه لكنه بدأ يتهالك وتسقط تجهيزاته في ظرف ثمانية أشهر فقط. آلة سكانار سيدي الوزير، لا نعلم هل تصلكم التقارير حول وضعيتها أم أن هناك من يخفي عليكم الحقيقة؟ المواطنين يعانون وكثير منهم لا يملك 300 دينار لإجراء سكانار وهذه شهادات المواطنين وتقاريرهم، قرب لنا الكاميرا ودع السيد الوزير يطلع على ما يكتبه المواطنون في الصفحات. الكاف مشروع مستشفى جامعي لكن آلة سكانار معطلة ولا بد من الدفع لإجرائها في القطاع الخاص حيث أنها لا تتعطل هناك، وهذه رسالة موجهة أيضا إلى رئاسة الجمهورية فالناس اليوم تعاني معاناة كبيرة.

سيدي الوزير، أنتقل إلى إشكاليات محلية أخرى، منطقة برونوسة ومستوصفها وهي تضم حوالي 40 ألف ساكن. المواطنون يعانون والموظفون أيضا حيث نجد خمسة أو ستة موظفين في نفس المكتب مع طوابير طويلة من المواطنين، نطالب بالتفكير الجدي في تطوير هذه المؤسسة. مستوصف شريشي يعاني نفس المشكل تجمع سكاني كبير ومؤسسة صغيرة وإطار طبي وشبه طبي مكس في فضاء ضيق.

كما يطالب أهالي منطقة سيدي عمر ومنطقة وادي السواني على الأقل بإقرار عيادة أسبوعية حتى لا يضطروا إلى التنقل عشرات الكيلومترات نحو المستشفى الجهوي بالدهماني الذي تحدث عنه سيادة رئيس الجمهورية، متى ذلك سيدي الوزير؟ وشكرا لكم. شكرا السيدة الرئيسة.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلًا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة نور الهدى سبائطي عن كتلة الأمانة والعمل، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

## السيدة نور الهدى سبائطي

شكرا، أهلا وسهلا سيدي الوزير وكل الوفد المرافق،

سيدي الوزير، يشكو القطاع الصحي بولاية قابس عامة ومعتمدات غنوش والمطوية وذرف ومنزل الحبيب خاصة عديد النقائص. ونظرا لضيق الوقت سأكتفي بذكر ما يلي منها ونأمل أن تلقى مطالب الشعب تفاعلا إيجابيا من طرفكم.

سيدي الوزير، تطالب معتمدية غنوش بتغيير مركز الرعاية الصحية الأساسية صنف 4 إلى مستشفى محلي، طلب تدعيم قسم طب الأسنان بكرسي جديد، تعزيز مركز الرعاية الصحية الأساسية بغنوش بطبيب لتمكين قسم الاستعجالي من الاستمرار 24 ساعة دون انقطاع، توفير عيادة مختصة في الأمراض الجرثومية.

أما معتمدية المطوية فتطالب بإحداث قسم استعجالي بمركز الصحة الوسيط بالمطوية، إحداث قسم ولادات بمركز رعاية الأم والطفل بالمطوية.

معتمدية وذرف تطالب بتفعيل وحدة تصفية الدم بالمستشفى المحلي بوذرف وتوفير العنصر البشري اللازم والتجهيزات الضرورية لدخول وحدة تصفية الدم حيز النشاط، وفي حالة إتمام الأشغال تطلب التسريع في تغيير الشبكة الكهربائية المهترئة بالمستشفى المحلي بوذرف، إحداث قسم استعجالي جديد بالمستشفى المحلي بوذرف، طلب تدعيم أسطول السيارات الإدارية.

أما معتمدية منزل الحبيب تطالب بإحداث دائرة صحية مستقلة إداريا وماليا بمنزل الحبيب التي تبعد عن مركز الولاية 70 كيلومترا، طلب تقوية شبكة الكهرباء والقيام بأشغال الصيانة اللازمة. طلب إحداث قسم ولادة بمركز الرعاية الصحية بمنزل الحبيب، طلب تدعيم المستوصفات بكل من مناطق أولاد خود والمهاملة والزغبانة بالإطار شبه الطبي اللازم لتمكينها من العودة إلى العمل بشكل يومي عوضا عن مرة واحدة في الأسبوع، طلب تدعيم كل المرافق الصحية بأرياف معتمدية منزل الحبيب.

سيدي الوزير، وبعد أن بلغنا صوت أهالي قابس في أكثر من مناسبة وفي أكثر من جلسة ومع أغلب أعضاء الحكومة، في علاقة بالأحداث الأخيرة التي تشهدها الجهة والتي تتواصل إلى حدود اليوم نأمل أن تحظى ولاية قابس والتي لا يخفى عليكم أنها تنصدر المركز الأول في ارتفاع منسوب التلوث وقد تم الإقرار من طرف مؤسسات الدولة بأنها ولاية منكوبة بيئيا ويعاني متساكنوها انتشار مرض السرطان وضيق التنفس وهشاشة العظام وغيرها من الأمراض الأخرى بالأهمية القصوى لدى وزارة الصحة من خلال العمل على تهيئة الأوضاع وامتصاص غضب أصحاب الحق وتمكينهم من حقهم الشرعي في الصحة وحقهم الشرعي في الحياة. شكرا سيدي الوزير.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذا الكلمة للسيد الزميل المحترم منير الكموني غير منتهي، له دقيقتان، تفضل.

## السيد منير الكموني

شكرا سيدتي،

مرحبا بالسيد الوزير وبكافة الحاضرين،

سيدي الوزير، نعلم جميعا أن مشكل الصحة في ولاية المهدي مرتبط أساسا بغياب الخط الثاني وهي المستشفيات الجهوية وحتى

الإنجاز الجاري اليوم بالمستشفى الجهوي بالجسم لا يحل إلا جزءاً من المشكل. لذلك طالبت أغلب المجالس المحلية بمستشفيات جهوية وهو حق مشروع، لكن لا بد من التفكير مرحلياً وتحديد الأولويات حسب مؤشرات موضوعية.

في مرحلة أولى لا بد من دعم الخط الأول بالموارد البشرية واللوجستية الضرورية لتقريب الخدمات وخاصة سيارات الإسعاف والسائقين والفنيين وما يساعد على التشخيص المبكر، لذلك أدمع مطالب مديري المؤسسات الصحية بالجهة. لا بد أيضاً من التسريع في إحداث "SMUR" ثم إحداث مستشفيات جهويين على الأقل بعمق الولاية من الجهتين حسب ما تفرضه المعطيات الجغرافية والديموغرافية.

في إطار الانتداب الجديدة المزمع القيام بها أعتقد أنه يجب أن تسبق هذه الإجراءات بمعالجة لمطالب نقل الحالات الإنسانية الأكيدة لأننا حين نؤمن ظروفًا مريحة أو أقل صعوبة للأعوان نضمن أداءً حسنًا بالإضافة إلى ضرورة التسريع في ذلك لأن المنشور الأخير أربك الأعوان.

ملف التقنيين السامين في العلاج بالمياه ومياه البحر والمياه المعدنية وهي مظلمة تستحق الحسم.

كما أن بعض الاختصاصات الجامعية والتكوينية تحتاج إلى فتح آفاق للتشغيل مثل فني البيولوجيا ومساعدتي التربية في الطفولة وهم أيضاً خريجو مدارس علوم التمريض ويخضعون لإشراف مزدوج.

سيدي الوزير، مظلمة أخرى طال مداها تتعلق بالطفل ياسين سليمان، ضحية خطأ طبي منذ سنوات تعاني عائلته رغم صدور حكم لفائدته ابتدائياً واستئنافياً وقد عقبته الوزارة لتطيل أمد معاناة هذا الطفل ومعاناة عائلته وهي معاناة تتحمل الوزارة مسؤوليتها أخلاقياً وقانونياً والطفل في حاجة أكيدة إلى المعالجة، فإلى متى ستحملون هذا الوزر؟

سيدي الوزير، نعول على إنسانيتكم قبل مسؤوليتكم وشكراً.

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الكلمة للسيد زميل محترم حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان ونصف، تفضل.

**السيد حسن الجربوعي**

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير وبكافة الوفد،

قبل كل شيء ومن خلالكم سيدي الوزير، أتوجه بالشكر إلى كافة إدارات وزارة الصحة وهذا ليس رمياً للورود، بل اعترافاً بمجهودات أشخاص يعملون بصدق رغم محدودية الإمكانيات وصعوبة الظروف ويتفاعلون إيجابياً مع السادة النواب ومع الإشكاليات المطروحة في جهاتنا وحتى في بعض الوضعيات الاجتماعية.

سيدي الوزير، في هذا الإطار أود التطرق إلى نقطتين أملاً أن تجدا تفاعلاً إيجابياً من طرفكم.

النقطة الأولى تتعلق بالاتفاقية المبرمة بين الصندوق الوطني للتأمين على المرض ومراكز تصفية الدم أو المصحات الخاصة التي تقدم خدمات تصفية الدم وقد تم في هذه الاتفاقية تحديد تعريف التعويض التي تتحملها الدولة وتشمل هذه التعريف التكاليف بنقل المرضى أي أن المصحة تتولى نقل المريض من مركز التصفية إلى محل

سكنها سواء بواسطة حافلة صغيرة أو غيرها من وسائل النقل غير أن هذا الإجراء لم يطبق في صفاقس وأنا تقريبا من معتمدية منزل شاكر وأغلب الولايات تعيش الوضعية نفسها فمرضى تصفية الدم، قبل وبعد الحصة، يعيشون وضعيات اجتماعية صعبة، أحيانا درجة الحرارة خمسون وينتظرون في ظروف قاسية دون وسيلة نقل للعودة إلى منازلهم. أتحدث عن بعض المصحات الخاصة صحيح توفر النقل لكن في نطاق محدود وسط المدن فقط. لذلك نطالب بتوسيع هذا الإجراء ليشمل جميع المناطق، ما دامت المصحات تتحصل على تعويضات من الدولة وذلك نظراً إلى كثرة وتعقيد الوضعيات الاجتماعية.

النقطة الثانية تتعلق بالفصل بين معتمديتي عقارب ومنزل شاكر في الدائرة الصحية وقد لمسنا تفاعلاً إيجابياً في هذا الشأن ونأمل أن يتم التسريع في استكمال الإجراءات.

كما لا يفوتني التنبيه إلى أنه رغم الجهود المبذولة ما زالت الأرياف تعاني من نقص الأدوية ومن تدهور وضعية بعض المستوصفات التي تحتاج إلى الترميم وإعادة الصيانة وقد تم التواصل معكم في هذا الشأن ونأمل أن تنطلق الأشغال في أقرب الأجل وشكراً ويعطيكم الصحة.

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، أرجو من السادة الزملاء الآتي ذكرهم الالتحاق بالقاعة من أجل أخذ الكلمة على التوالي وهم السيد الزميل صالح السالمي، السيدة سيرين مرابط، السيد طارق الربيعي، السيد شفيق عز الدين الزعفروري، السيدة ضحى السالمي، السيد فتحي المشرقي.

إذن، الكلمة للسيد الزميل فتحي المشرقي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

**السيد فتحي المشرقي**

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إن منطقة بنزرت الجنوبية يبلغ تعداد سكانها حوالي 80 ألف ساكن وهي تعاني من نقص الأطباء والإطار شبه الطبي ومن نقص فادح في الأدوية الأساسية وخاصة أدوية الأمراض المزمنة وحسب المعطيات المتوفرة لدينا تضم معتمدية بنزرت الجنوبية تسعة مراكز صحية من الصنف 2 ومركزاً وحيداً بحي حشاد من الصنف 4 لذلك سيدي الوزير، نطلب من جنابكم تدعيم الخدمات المسداة من طرف مستوصف تسكراية بالمخاير وإجراء التحاليل وذلك نظراً للكثافة السكانية والأحياء المجاورة لها مثل سيدي عامر والسماشية وفق الريح وخراطة وعين دالية وطورو وغيرها من المناطق الريفية التي يتكبد ممتساكنوها عناء التنقل إلى مدينة بنزرت لمسافة تفوق 40 كيلومتراً لإجراء التحاليل اللازمة.

كما نعول عليكم في تحويل مستوصفات كل من بني نافع وبرج شلوف واللواتة من الصنف 2 إلى الصنف 4 وتدعيمها بالمخاير والتحاليل للتخفيف من الضغط على مركز حشاد ومدينة بنزرت، علماً سيدي الوزير أن مركز بني نافع يعتبر نقطة سوداء مما يستوجب إعطاء الإذن بتوسيعه نظراً للضغط الكبير الذي يشهده.

سيدي الوزير، نطلب منكم إحداث مستشفى محلي ببنزرت الجنوبية نظراً للتعداد السكاني والمساحة الشاسعة للمعمدية فمثلاً تعد منطقة بني نافع ملائمة لذلك لعدم وجود موانع أو إشكاليات

عقارية أو لوجستية فنية ولحالة التأكد الشديد، نطلب منكم تحويل المستوصف الحالي إلى مستشفى وسيط وهو طلب يتنزل في إطار رؤيتكم الاستراتيجية لقطاع الصحة.

ثانياً، نطلب تعزيز مركز الصحة الأساسية بحي حشاد بوحدة لطب الأسنان مع التجهيزات اللازمة باعتباره مركزاً من الصنف 4.

ثالثاً، نطلب إحداث مستوصف بمنطقة الماتلين ضمن المخطط الممتد بين سنتي 2026 و2030.

رابعاً، نطلب إعادة فتح مستوصف المرازيم بمنطقة سيدي أحمد. كما نطلب منكم تدعيم قسم تصفية الدم ببزرت بطبيب لدعم مجهود بقية الفريق الطب ببزرت.

سيدي الوزير، نؤكد على ضرورة انتداب جميع المرشحين بقوائم الانتظار بخطة مساعد صحي والذين لا يتجاوز عددهم 3100 ومنهم من تخرج منذ أكثر من 15 سنة وما زال ضمن قائمة الانتظار علماً أن هذه القائمة بولاية بزرت متوقفة عند حدود سنة 2009 ولم يتم انتداب أي مساعد صحي منذ ذلك التاريخ.

كما أصبح من الضروري تعديل المنشور عدد 16 لسنة 2019 لاستيعاب ذوي الإعاقة ضمن خطة مساعد صحي وتسوية وضعية العديد من الأعوان العرضيين والمتعاقدين خاصة الذين يعملون في خطط موزع الهاتف بالمستشفيات والموزعين على كامل ولاية بزرت.

وفي الختام سيدي الوزير، أتمن التفاعل الإيجابي لوزارة الصحة، كما لا يفوتني أن أشكر وأشيد بالمجهودات المبذولة من قبل جميع العاملين في القطاع الصحي رغم النقص في الموارد البشرية والمادية وشكراً.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم سامي الرايس عن كتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

#### السيد سامي الرايس

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير وبجميع الإطارات المرافقة،

في البداية لا بد من تبيين أعمال وزارة الصحة من خلال الإطار الطبي وشبه الطبي والمشرفين على المرفق الصحي بكامل تراب الجمهورية.

سيدي الوزير، رغم المجهودات المشكورة التي قمتم بها في ولاية نابل ونخص بالذكر مستشفى الطاهر المعموري ووحدة الإنعاش الطبية التي نأمل أن تدخل حيز الاستغلال في بداية سنة 2026، فقد لاحظنا وجود اكتظاظ كبير بالمستشفى خاصة بقسم الاستعجالي وقسم جراحة العظام وهو ما وضع الأطباء في ضغط نفسي كبير وأدى إلى تأخير في إنجاز الخدمات وتدمير من طرف المواطنين.

وهنا لا بد من التفكير في الخارطة الصحية بولاية نابل ولم لا يتم تجهيز مستشفى منزل تميم بالإطار الطبي اللازم لتخفيف العبء على مستشفى الطاهر المعموري الذي يعمل 24/24 و7/7 خاصة في قسي الاستعجالي وجراحة العظام وبذلك يتم تمكين متساكني شمال الولاية مثل الهوارية ومنزل تميم وقليلها وغيرها من تلقي خدمات الإسعافات الأولية وجراحة العظام بمستشفى منزل تميم.

نفس الشيء بالنسبة إلى مستشفى قرمالية حيث يمكن تركيز بعض التدخلات به مما من شأنه التخفيف من حدة الضغط المسلط على مستشفى الطاهر المعموري وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

سيدي الوزير، من بين الإشكاليات التي لاحظناها أنه في كل مرة يغادر طبيب أو إطار شبه طبي في عطلة لا يتم تعويضه سواء بمستوصف بني خيار أو دار شعبان الفهري أو حتى بمستشفى الطاهر المعموري. لذلك نأمل أن يتم في برنامج الانتدابات القادم تعويض هذا النقص وانتداب الإطار الطبي وشبه الطبي اللازم لتدعيم مستشفى الطاهر المعموري وبني خيار.

سيدي الوزير، كما سبق أن تطرقت معكم إلى موضوع سيارة نقل الأطباء والإطارات الطبي بالمجمع الصحي بنابل الذي يؤمن تنقل الأطباء إلى معتمديات بني خيار ودار شعبان الفهري وغيرها إذ يضطر الطبيب أحياناً إلى استعمال سيارته الخاصة مما يؤثر على انتظام عمله وتنقله إلى مناطق مثل المعمورة والحلفاء وغرداية وديار بن سالم والصمعة والفرينين وبيوب في حين توجد سيارة واحدة فقط لمجمع صحي كامل ونأمل أن يتم في برنامج سنة 2026 تدعيم المجمع بسيارة إضافية.

سيدي الوزير، أود أيضاً التطرق إلى قطاع المكملات الغذائية وهو قطاع مهم في علاقة بتعاطي المواطن التونسي مع الأدوية ويستوجب إيلاءه الأهمية اللازمة وفي الأصل لا يوجد كراس شروط تضبطه علماً أن عدد مصانع إنتاج المكملات الغذائية يناهز 80 مصنعا ويشغل هذا القطاع أكثر من 1500 إطار طبي وشبه طبي...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد شعباني عن كتلة ينتصر الشعب، له أربع دقائق، تفضل.

#### السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، في زيارتكم لولاية القصرين رفعت شعار العدالة الصحية وصرحتم بالشروع في مرحلة جديدة ونحن لا نشك في مصداقية كلامكم، ولكن بكل أسف، عندما نرى اليوم سيارات الإسعاف بما فيها سيارات "SMUR" توزع على ولايات أخرى في حين لا تحظى بها ولاية القصرين يطرح السؤال نفسه بالحاح: لماذا القصرين دائماً في آخر القائمة؟ لماذا أشغال مستشفى فريانة لم تنطلق بعد رغم الوعود المتعلقة بالتصنيف وبداية الإنجاز؟ لماذا أرياف فريانة وماجل بلعباس وأرياف القصرين عموماً وهي مناطق شاسعة جغرافياً تفتقر إلى مراكز صحة أساسية رغم أنك مشكور وعدت بتسع مراكز، لكن السؤال الجوهرى يبقى متى؟

سيدي الوزير، لا أريد الدخول في التفاصيل لكن يكفي أن تزوروا مناطق مثل الحناشي وأرياف أم علي وأرياف ماجل بلعباس لتدركوا أن المتساكنين يعيشون فقط على القوافل الصحية وهي مجهودات مشكورة لكنها لا يمكن أن تكون حلاً دائماً. لماذا لا نملك مراكز صحة أساسية؟ لماذا لا نحظى بخدمات صحية مثل بقية الجهات؟ وهنا أفتح قوساً لأكون واضحاً مع الشعب التونسي ومع الحكومة ومع الجميع اليوم عندما نتحدث عن القصرين وعن الظلم والهميش نهم بالجهوية بينما يصبح الكلام مقبولاً وجميلاً عندما يصدر عن غيرنا.

السيد الوزير، من موقعي هذا ومن منطلق مسؤوليتي كنائب شعب أحملك المسؤولية كعضو في الحكومة وأطالبكم وبشرف المسؤولية أن تبلغوا رئيس الجمهورية بأن ولاية القصرين قد "بلغ فيها السيل الزبي" كما يقولون من الظلم والتهميش حيث لم يتغير فيها شيء.

وأنا كنائب شعب أطلب توجيه رسالة إلى رئيس الجمهورية عن طريقكم وأطالب ببقائه لأضع أمامه الواقع كما هو لأن تشخيص الواقع فيما يبدو يصل إليه مغلوطا. اليوم الأرياف في منطقة أولاد عباس رحلت لا يوجد ماء أو كهرباء ومنطقة العياشة وعين الأمل والجدرة وأم علي والكشايبة كلها مناطق هجرها سكانها وتركوا أرزاقهم ورحلوا من أجل تعليم أبنائهم. إلى اليوم يتم التنقل بنا بين وزارتي الفلاحة والتجهيز، هذا مسلك فلاحي وهذا مسلك ريفي دون حلول حقيقية.

السيد الوزير، أوجه رسالة واضحة: لا تراهنوا على الوطنية لأن منسوب الوطنية لدى أبناء القصرين غير محدود ونحن دائما مستعدون لحماية تونس ولكن هذا آخر تنبيه ولاية القصرين لتعديل كل شيء.

يا سيدي الوزير، كونوا عادلين حتى في الظلم أصبحنا عاجزين على مواجهة السكان في تلك المناطق...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل محترم أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له دقيقتان ونصف، تفضل.

#### السيد أحمد بنور

شكرا، أود أن أتقدم بأسى عبارات الشكر باسم أهالي المهديّة إلى وزارة الصحة وإلى السيد وزير الصحة خاصة بعد تزويد الجهة بمعدات "الصحة عزيزة" وبعد التحويرات التي تمت في وزارة الصحة، ولا يسعني إلا أن أتقدم بالتهنئة إلى السيد المدير العام الجديد ونؤكد له أننا وضعنا أيدينا في أيديكم وكل الدعم لكم.

سيدي الوزير، يوجد سعي جدي من جميع الأطراف إلى تطوير التغطية الصحية في معتمدية المهديّة، يوجد حاليا مركز وسيط ومركز لرعاية الأم والطفل وثلاثة مراكز صحية أساسية أخرى مرقمنة أي ما يقارب 40 % من المراكز مرقمنة بالجهة ونرجو منكم دعم مشروع مجمع الصحة ليكون مرقما بصفة كلية إذ تمت الرقمنة بمجهود شخصي من المجمع.

كما أنه بعد قيامكم بإجراءات طلبات التخصيص بعض المعايينات والاستشارات في آجال قياسية فإننا نطلب منكم متابعة إجراءات المصادقة لدى وزارة أملاك الدولة إذ أحييت الملفات إليها من طرفكم منذ أوت 2025 دون رد وكمثال على ذلك طلب تخصيص قطعة أرض لإقامة وحدة تأهيل وظيفي لذوي الاحتياجات الخصوصية منذ أوت 2025 وطلب تخصيص قطعة أرض لتوسعة وحدات المجمع منذ أوت 2025 دون رد ونرجو منكم التدخل للحصول على المصادقات وبرمجة انطلاق دراسة إنجاز هذه المشاريع خلال سنة 2026.

كما نؤكد ضرورة تخصيص عقارات لإقامة وحدتي علاج طبيعى بكل من المهديّة وأخرى بأحد مراكز الصحة كمركز الشابة أو السرد أو أولاد النوادي مع الدفع في اتجاه الإسراع في انطلاق أشغال الهدم وإعادة بناء مركز الصحة الأساسية بالحكايمة الشرقية الذي يضم وحدة مخبر وأشعة.

وندعو كذلك إلى برمجة اعتمادات لتهيئة بقية مراكز الصحة بعد انتهاء تقارير الاختبارات التي تم إجراؤها بتمويل من طرفكم، مشكورين، ولم لا برمجة إحداثات جديدة كمركز صحة أساسية بأولاد بالعيد والسعفات ومركز صحة أساسية ثان برجيش.

كما نقترح، السيد الوزير، إحداث بطاقة علاج بيومترية تتضمن صورة كل شخص ومعلومات تعريفية تثبت هوية حامل البطاقة بطبيعة الحال دون معطيات صحية على أن تكون بطاقة إدارية بيومترية...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم صابر المصمودي عن كتلة الأحرار، له ست دقائق، تفضل.

#### السيد صابر المصمودي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق ومن خلالكم تحية لكل أعوان الصحة،

السيد الوزير، ستكون مداخلي في شكل نقاط والنقطة الأولى تتعلق بالأطباء الشبان، ورغم كل التغييرات على مستوى التسميات من متربصين وأطباء مقيمين داخلين أو وفق القانون الحالي طلبية مرحلة ثانية وطلبية مرحلة ثالثة فإنني من خلال معاييني وأنا من معتمدية صفاقس الغربية بكل من مستشفى الحبيب بورقيبة ومستشفى الهادي شاكرا، أؤكد أنهم يقومون بعمل كبير، ومن هذا المنطلق نتبنى الطلبات الواردة في لائحهم خاصة بخصوص الزيادة في المنحة الخصوصية ونعتبرها مستحقة إذ أن المقيم قد يصل أجره بعد عشر سنوات إلى 1700 دينار فقط مقابل تضحيات كبيرة.

وبالنسبة إلى حصص الاستمرار أعلم أنه صدرت مذكرة وبندل مجهود في هذا الإطار لكن ندرك أنه توجد إشكاليات مع الصندوق الوطني للتأمين على المرض وتتطلب اعتمادات استثنائية خاصة مع وجود بعض التأخير أحيانا. كما أطرحت مسألة مقرات السكن للفئات التي تعاني من إشكاليات في هذا الجانب أريد الإجابة عنها. نحن مطالبون بالحفاظ على هذه الكفاءات وقد أكد السيد رئيس الجمهورية أهمية تحفيز النخبة حتى تظل متجهة إلى دراسة الطب خلافا لما حصل في بعض البلدان المتقدمة ونحن مطلعين على ذلك.

النقطة الثانية تتعلق بملف منع المناولة، لقد وجدت تجاوبا كبيرا من وزارتك وتنمى التسريع في إنهاء هذا الملف خاصة أنه تم الاجتهاد في تسوية وضعيات من تقل أقدميتهم عن سنة ومنحهم عقود إسداء خدمات، نرجو استكمال التسوية لما للعنصر البشري من أهمية في المستشفيات والمؤسسات الصحية عموما.

سيدي الوزير، المشروع الوطني للجهات هو إنجاز كبير يحسب لكم لكنه يتطلب التعجيل بتوفير الموارد البشرية حتى ينطلق فعليا وكما كان الشأن سابقا عند القيام بانتدابات مثل معهد باستور فإن بعض الاختصاصات مثل البيولوجيا تعتمد انتدابات أكثر على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

نقطة أخرى، نؤكد أهمية مشروع تطوير البحث العلمي والتجديد في صناعة الأدوية بالطب التكنولوجي بسيدي ثابت، نتمنى انطلاقه فقد تم التداول فيه منذ الاجتماع السادس للمجلس الأعلى للاستثمار في شهر أكتوبر وهو مشروع ينتظر الانطلاق منذ أكثر من 15 سنة ونتمنى تجسيده في القريب العاجل.

وفيما يتعلق ببعض النقاط بجهة صفاقس وبالنيابة عن زميلي السيد طارق مهدي عن معتمدية ساقية الدائر الذي تعذر حضوره لأسباب قاهرة، أثير مسألة بنك الدم بصفاقس لما يقدمه من خدمات حيوية مع وجود بعض الإشكاليات التي تستوجب تدخلا خاصة فيما يتعلق بالاعتمادات الإضافية في علاقة بالمصاعد حيث سجل مجهود كبير مبذول بمستشفى الحبيب بورقيبة بصفاقس خاصة وتنمى أن تفعل هذه النقطة.

كذلك هناك إشكال مع المستشار الفني و"l'azote liquide" نتمنى أن يكون هناك تنسيق مع الإدارة الجهوية ليتم حله وقد تمت إثارة هذا الموضوع مع مصالحكم في السابق دون أن نجد الحل المنشود مثلما كنا نتصور.

سيدى الوزير، نقطة أخرى في علاقة بالخط الثاني حيث يوجد مجهود من وزارة الصحة وسيكون إحداث مستشفى جهوي بصفاقس المدينة مجهود مشكور غير أن لدينا اليوم مركزي صحة وسيط بطريق المطار وآخر بساقية الدائر تؤدي دورا مهما خاصة بعد تعزيزها بطب الاختصاص لكن للأسف رغم الخدمات التي تقدمها هناك اجتهادات في شكل عقود لكن تفتقر حقيقة...

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، أعلنت عن ست دقائق، تفضل.

**السيد صابر المصمودي**

السيد الوزير، اليوم هناك إشكال مطروح المركز الوسيط غير موجود على مستوى النصوص القانونية هناك الخط الأول الخط الثاني والخط الثالث ورغم توفر أطباء اختصاص بها فإنهم يواجهون إشكالا في تمكين المرضى من وصفات الدواء المخولة للخط الثاني والثالث، لذلك نطرح إمكانية إعادة تصنيف مراكز الرعاية الصحية الوسيطة هذه كخط ثان وإن كان هناك إمكانية بنص القانون السماح لهم بوصف وصرف أدوية الخطين الثاني والثالث بما يخفف الضغط عن المستشفيات ويقرب الخدمات من المواطنين خاصة في جهة صفاقس إذا لم نجد في الوسيط سنتوجه إلى المستشفى الجامعي وشكرا.

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد العزيز شعباني، عن صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

**السيد عبد العزيز شعباني**

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير،

السيد الوزير، أولا مشكور على المجهود الذي تبذلونه وثانيا أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور عماد مخلوف وكل عبارات الشكر لا تفيه حقه لما يقدمه إلى حاسي الفريد، فبارك الله له ولكل الإطار العامل معه على الاجتهادات رغم ضعف الإمكانيات.

السيد الوزير، زيارتك إلى القصرين كانت مثمرة وقد خلفت الأثر الحسن رغم أن المستشفى الجهوي الذي تحول مؤخرا إلى جامعي ما زال يشكو من عدة نواقص لوجستية وعلى مستوى الإطار البشري فالمطلوب مواصلة الدعم حتى تتحقق العدالة الصحية لكل مواطن تونسي.

سيدى الوزير، على إثر الأشغال التي أقيمت بمركز الصحة الأساسية بخنقة الجازية تم إسنادنا بوحدة صحية مسبقة الصنع، مشكورين على سرعة سرعة التدخل، لكن نعلمكم أن هذه الوحدة "non adoptable" فمكتب الأطباء بدون "table d'examen" ولا توجد قاعة استقبال ولا توجد أيضا "salle de soin" أيضا الصيدلية "non adoptable"، لذلك السيد الوزير إذا واصلتم في الاعتماد على هذه الوحدات يجب أن تكون أوسع ويجب أن تكون مجهزة أكثر لتكون مريحة للإطارات الطبية وشبه الطبية وللمرضى أيضا.

السيد الوزير، تم إقصاؤنا كحاسي الفريد والقصرين الجنوبية من الوحدات مسبقة الصنع التي تم توزيعها، لا ندري لماذا وكيف ومن المتسبب في عدم إسناد "prêt fabriqué" التي تم توزيعها في القصرين في المدة الأخيرة رقم إقرار الجميع بأحقية القصرين الجنوبية وحاسي الفريد بهذه الوحدات لاتساع الرقعة الجغرافية ولكثرة المناطق الريفية بها.

السيد الوزير، حتى "les prêt fabriqué" التي تم إسنادها لم يتم تركيزها إلى حد الآن وإلى حد هذه اللحظة وكانت على حساب المجلس الجهوي "PRD" لتلافي هذا الخلل الموجود في التوزيع مشكورين لكن هذا المبلغ كان بإمكاننا القيام بما نحن في حاجة له وكذلك نريد حقنا من وزارة الصحة وعليه ولتجاوز هذا الضيم والإحساس بأنه لا يؤخذ بأولويتنا المطلقة في القصرين الجنوبية وفي حاسي الفريد المطلوب وحدة صحية بمنطقة الخروب في ضرورة ملحة لبعدها المسافة وحسب الإحصائيات الرسمية ثلث المرضى الوافدين على مركز صحة بحاسي الفريد سواء على مستوى الاستعجالي أو العيادات الخارجية هم من سكان الخروب.

أيضا منطقة الفرش القصرين الجنوبية تبعد 20 كم عن أقرب وحدة صحية وكذلك منطقة القسيمات القصرين الجنوبية لبعدها المسافة فالأمر ضرورة ملحة.

أيضا منطقة أولاد علي الأسود والكامور تم تحويله من صنف 2 إلى 4 خاصة وأنه تم حل مشكل الأرض وتحصلت وزارة الصحة عليها فلماذا هذا التأخر وسكان الكامور في حاجة ملحة لهذا.

سيدى الوزير، نظرا لبعدها المؤسسات الصحية لدينا عديد المناطق الريفية وهو ما سبب معاناة متكررة فقد أصبح من الضروري إحداث وحدة صحية أساسية بكل من بلهيجات الفرش مقدودش بوصفة القسيمات الرحيمات الغضابنية وأولاد بوعزيز وذلك في إطار تقرب الخدمات الصحية وتعزيز التغطية بالوسط الريفي.

السيد الوزير، كلما نسأل عن مركز الصحة الأساسية بالقويرة تتم طمأنتنا، ولكن الأشغال لم تبدأ إلى غاية الآن والناس تعبت.

ضرورة عاجلة إحداث قسم استعجالي ببوزقام نظرا للضغط الكبير الذي تشهده المستشفيات المجاورة وبعدها المسافة عن الجهة فقد أصبح من الضروري إحداث قسم استعجالي ببوزقام لتأمين التدخلات العاجلة...

**السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا جزيلًا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد ماجدي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان، تفضل.

## السيد محمد ماجدي

شكرا، مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

بعد عديد المراسلات لوزارة الصحة ومراسلة السيد رئيس الجمهورية حول الوضع الصحي الكارثي بولاية قفصة قمت سيدي الوزير بزيارة عاينت فيها الوضع واتخذت عديد القرارات، مشكور.

السيد الوزير، اليوم الريدف لم تتسلم سيارة إسعاف صنف أ ما سبب ذلك؟

أهالي الريدف يطالبون بألة سكانار، التسريع في العيادات الخارجية، معهد الصحة الأساسية والسلامة المهنية لماذا لم يتم فتحه لأن وإن لم يتم فتحه لماذا لا يصبح مركزا وسيطا أو مركز صحة أساسية ليخفف الضغط، مركز تصفية الدم تحصلنا على موافقة من وزارة الشؤون الاجتماعية بقي التفعيل نطلب التدخل من جنابكم السيد الوزير للتسريع في بعث مركز لتصفية الدم بالريدف.

التسريع في إنجاز مشروع مخبر تحاليل طبية بسيدي بو بكر، توسعة وتهيئة المستوصف وتوفير سيارة إسعاف. أم العرائس تطالب بألة سكانار. المظيلة توفير آلة التحاليل آلة تصوير مركزا لرعاية الأم والطفل المركز الموجود في حي العمالي مغلق منذ ثلاث سنوات، ما مصبره؟ تهيئة وتوسعة مستوصف برج العكارمة والتسريع في فتح قسم الأطفال.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى المتلوي التسريع في برمجة وإنجاز وحدة الإنعاش الطبي بثمانية أسرة إنعاش لدينا إشكالية في أسرة الإنعاش، فض إشكال وحدة الإسعاف الطبي المشروع للغز، تهيئة قاعات العمليات، الإسراع في إحداث قسم الصدرية، هناك طبيب قد أعرب عن استعداده ولديه برنامج لأهالي الحوض المنجمي، تهيئة المستوصفات بالعمادات الريفية، مع جزيل الشكر.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم ظافر الصغيري غير منتهي، له أربع دقائق، تفضل.

## السيد ظافر الصغيري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا السيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة لك،

السيد الوزير، في دائرتي الانتخابية التحرير باردو، مستوصف حي التحرير مغلق منذ 2016 وهذا يمثل في الحقيقة لغزا كبيرا، مستوصف موجود في منطقة إستراتيجية وسط البلاد لم أفهم كيف لم يتفطن له أحد، لقد بذلنا جميعا كل الجهود من مجتمع مدني في إطار الولاية، ولكن إلى حد اليوم لم نجد إلا التسويق. في الحقيقة من غير المعقول أن مستوصفا في منطقة حساسة في قلب المدينة هنا يبعد عن باردو 800م، من غير المعقول أن يبقى سبع وثمانين وتسع سنوات مغلقا وحاليا المستوصف الموجود أي العقار الذي وجدوه لا يفي بالحاجة فقط، بل ما يحصل يعد فضيحة، لذلك نرجو مدنا بإجابة اليوم، أين وصل موضوع مستوصف حي التحرير المغلق منذ قرابة الثماني سنوات؟ لا سنة لا سنتين ولا ستة أشهر ولا ثلاثة أشهر، هذا حقيقة غير معقول وقد تحدثت في هذا الموضوع في السنة الفارطة وتحدث فيه أيضا في السنة قبل الفارطة ولم يتم حلحلة شيء بخصوصه، هذا المستوصف لا يوجد في منطقة داخلية وهو يبعد عن العاصمة 600 كلم فهو موجود بجانب مجلس نواب الشعب.

بالنسبة إلى مركز الصحة الأساسية باردو تم تخصيص 200 ألف دينار على ميزانية المجلس الجهوي على أساس أنه سنة 2024 ستبدأ الأشغال والقيام بأعمال توسعة وإضافة قسم طبي إضافي حسب بطاقة المشروع المقدمة من طرف السيدة المديرة الجهوية للصحة السابقة، ولكن لم تنطلق أي أشغال وهذا المستوصف موجود بجانبنا في باردو والميزانية مرصودة ومركز الصحة الأساسية باردو عدد رواده كبير جدا، لماذا إلى غاية اليوم لم يتم حلحلة شيء؟

أيضا هنا في باردو، مركز الصحة الأساسية بقصر السعيد 1 تم الاتفاق مع وزارة الصحة لتمكينها من قطعة الأرض الموجودة أمام المستوصف وتم عقد اجتماع حضر فيه جميع الأطراف كالسيد معتمد الجهة والسيد الكاتب العام للبلدية ومن أملاك الدولة والصحة وتمت المعاوضة فقد أخذت وزارة أملاك الدولة قطعة أخرى في باردو، لذلك ماذا تنتظر؟ نحن ننتظر إمضاءك السيد الوزير ليتم التخصيص وليتم استكمال العملية. هذا المركز هو مركز هام جدا يوجد به أطباء من أحسن المراكز الموجودة فيه طب أطفال إشعاعه على كل المعتمديات المجاورة ويوجد فيه خاصة مركزا لفحص الحجيج، تم القيام بكل الإجراءات لا أدري لماذا إلى غاية اليوم العملية متعطلة؟

السيد الوزير، بمجهودات كبيرة جدا تم تخصيص هذا المركز زيادة قسم لطب الأسنان الذي تمت إضافته مؤخرا، هذا المركز لا توجد به أماكن لتخزين الأدوية، وضع المعدات الطبية سيئ نطلب منكم زيارته لأن السيد المدير الجهوي للصحة قد زار هذا المركز عدة مرات، ولكن لم يتغير شيء كما يعاني رواد هذا المركز من عدم توفر الأدوية خاصة الأدوية المتعلقة بمرض السكري بصفة دائمة، هذا في الحقيقة يمثل إشكالا كبيرا نعاني منه.

الإشكال الآخر الذي يعاني منه أيضا هذا المركز أن رواده وهم من كبار السن من قصر السعيد 2 ومن البرطال ليتنقلوا إلى هذا المركز يتعرضون لمشكل كبير جدا لأن هناك "route X" وكان هناك طلب منذ سنوات من أبناء قصر السعيد 2، المكان موجود لإنشاء مركز للصحة الأساسية ومستوصف أيضا العقار موجود لذلك نطلب منكم تلبية رغبتنا هذه وشكرا.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان ونصف، تفضلي.

## السيدة سيرين المرابط

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة الوفد المرافق له،

حقيقة في دقيقتين ونصف سأدخل بصفة برقية:

السيد الوزير، اليوم لدينا أطفال يعانون من مرض السكري ونعلم أنه لا مفر لهم من أن حقن الأنسولين لكن هل سنبقى نثقب أصابعهم خمس أو ست مرات نعلم أن "CNAM" توفر لهم اليوم "bandelettes" وآلة عادية لقيس السكري، ولكن لا بأس بما أن لدينا شركات تونسية وفرت أدوات قياس السكري بـ 149 دينار وبذلك توفر المعاناة على الأمهات خاصة عندما يكون رضيع سنه سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات لا يمكنه أن يعلم أمه عندما ينخفض السكر لديه أو عندما يشعر أن سكره قد انخفض فالأم مطالبة أن تقيس لابنها السكري خمس أو ست مرات في اليوم والمراهقين لا يقيسون مستوى

السكري لديهم لأنهم ملوا أيضا لذلك نرجو إيجاد حل لهؤلاء بتوفير هذه الآلة.

السيد الوزير، أعلم أن هناك تنويجات إقليمية جديدة للطب التونسي مثل أمانة قويدر التي تحصلت على جائزة الإنجاز مدى الحياة هناك أيضا السيد خالد الناجي رئيس الجمعية الإفريقية للأمراض النساء والتوليد ونحن نتابع تحركاتك على مستوى الرقمنة والشراكات والنجاحات الطبية في استئصال الأورام وغيرها. ولكن سيدي الوزير المواطن البسيط اليوم بما أن أدوية الأمراض المزمنة مفقودة وبما أنه يبقى ينتظر في قسم الاستعجالي مدة ست أو عشر ساعات وأحيانا طوال اليوم حيث اتصل بي مواطن مرة أعلمني أنه بقي بقسم الاستعجالي 24 ساعة. كذلك المواعيد التي تعطى بعد سنة وأكثر لا يشعر بهذه الإنجازات لا يشعر بها إلا المواطن الذي يتابع تحركاتك ويتابع صفحاتك لكن المواطن البسيط الموجود في الأرياف وفي الجهات الداخلية وحتى الموجود هنا الزهور-السيجومي لا يشعر بهذا إلا عندما يتم المساس ببنيتة التحتية للصحة أو في الدواء الذي يتحصل عليه.

السيد الوزير، في الختام أريد تذكيرك مرة أخرى بملف المساعد الصحي وأعلم أنك توليه أهمية كبرى لكن نريد اليوم تطمينات من قبة البرلمان لتصل للمعنيين بالأمر. كذلك الالتزام بمخرجات جلساتكم مع المنظمة التونسية للأطباء الشبان، الأعوان العرضيين في قطاع الصحة والعقود الهشة في المستشفيات.

أخيرا وليس آخرا السيد الوزير، زيارة ميدانية لمستوصف الزهور والملاسين وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذ الكلمة للسيد الزميل المحترم نجيب عكرمي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان، تفضل.

#### السيدة نجيب عكرمي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، نحن نثمن كل الإجراءات التي تقومون بها لفائدة ولاية قفصة خاصة أنه اليوم وصلت بعض سيارات الإسعاف للإدارة الجهوية وتم توزيعها على بعض المعتمديات، نثمن هذا المجهود. كل الشكر للإجراءات التي ستقام لفائدة قفصة ونود أن نسرع ببعض الإجراءات الأخرى لفائدة بعض المعتمديات الأخرى التي ما تزال بحاجة إلى لفتة في القطاع الصحي.

سيدي الوزير، المعتمديات يجب أن تضبط لها أولويات خاصة ذات الأولوية وذات الحاجيات الصحية بالأساس مثلا المعتمديات المنشأة على غرار زانوش وسيدي عيش وقفصة الشمالية هي معتمديات ريفية وتقريبا تمتد على مساحات شاسعة، مثلا معتمدية زانوش يوجد بها مستوصف وقد اطلعت على ذلك في الزيارة التي قمت بها لتقصها سيارة إسعاف وسيارة إدارية لأنها تغطي مجال تقريبا سبعة مراكز أساسية، أيضا ينقصها بعض الأطباء، مواد التحليل السكري أيضا مفقودة منذ شهرين وقد أشرت لكم بخصوص ذلك في اللجنة.

السيد الوزير، نطلب منكم توفير سيارة إسعاف بقفصة الشمالية. لقد زرتم مستشفى سيدي عيش نطالب بتحويله إلى مستشفى محلي كما نطالب بتحويل مستشفى زانوش إلى مستشفى

محلي، ننتظر أن يتم تغيير هذه المراكز الأساسية. أيضا توفير سيارة إسعاف بسيدي عيش التي تبعد تقريبا 50 كم على مدينة قفصة.

سيدي الوزير، ننتظر أن يتم ترميم مستوصف لالة من معتمدية القصر وتوفير بعض التجهيزات وخاصة الإسعاف الطبي في معتمدية القصر.

سيدي الوزير، كل الشكر والتقدير على المجهود الذي تبذلونه لفائدة الجهة ولكم جزيل الشكر.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد وليد حاجي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان ونصف.

#### السيد وليد حاجي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه،

سيدي الوزير، السؤال الكتابي بتاريخ 18 أبريل 2024، الموضوع عريضة حول إحداث صيدلية بمنطقة الذهبيات عمادة مسيوتا الهناشير من معتمدية العلاء ولاية القيروان، لم تصلي الإجابة بخصوص هذه العريضة إلى حد الآن لا أدري هل وصل إليك السيد الوزير أم لا؟

النقطة الثانية سيدي الوزير، تطوير المستشفى المحلي بحاجب العيون إلى مستشفى جهوي من الصنف ب منذ 2020 تم رصد 700 ألف دينار وأنا أكرر هذا الكلام طيلة ثلاث سنوات المسؤولين بالوزارة قالوا إنهم أرسلوا الملف للولاية لتعد البرنامج المدير، ولكن التجهيز في القيروان تقول أن هذا ليس من أعمالها، أتساءل لماذا لا توجد لديكم لجنة تتابع أين وصل هذا المشروع لماذا هو متوقف؟

النقطة الثالثة السيد الوزير، معتمدية العلاء تحتاج لتطوير المستشفى المحلي إلى مستشفى جهوي من الصنف ب هذه المنطقة في حدود الصفر لذلك نرجو الاهتمام بهذه المعتمدية رحم الله والديكم.

السيد الوزير، بخصوص حافلات القصور الكلوي وسبادتك قد استجبت لذلك ووفرت حافلتين وكننت قد طالبت بحافلة للعلاء وحافلة لحاجب العيون، حافلة العلاء ذهبت إلى هناك وهي الآن رابضة بالمستشفى المحلي بالعلاء، ولكن الحافلة الأخرى بقيت بالقيروان ذكر السيد المدير الجهوي أنها ستبقى على ذمة المستشفى الجهوي ابن الجزائر، ولكن في الحقيقة الحافلتان لا تعملان السيد الوزير لأنه لا يوجد سائقين، لذلك نطالب بحلحلة هذا الموضوع وأنت مشكور السيد الوزير لأنك قد دفعت لإحداث قسم تصفية الدم بقيمة مليار و800، نرجو التسريع في بعث هذا القسم ليتم الإنجاز في 2026 بما أنه على ميزانية 2026.

السيد الوزير، مركز رعاية الأم والطفل في حاجب العيون في طور الدراسة، هذا المركز يقدم أيضا الأدوية لمن يعانون من الأمراض المزمنة وقد أصبحوا يقطعون كلم أو كلم ونصف للذهاب للمستشفى الكبير لا يوجد لدينا سيارات تاكسي أو أي وسيلة نقل تصور مريضنا يعاني من أمراض مزمنة ولا يجد الدم لذلك فإن هذا المركز يحتاج للتسريع في الإنجاز...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة بثينة الغاني عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها ثلاث دقائق.

## السيدة بثينة الغاني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

السيد الوزير، طبعاً لا يختلف اثنان حول الجهود التي تقوم بها وزارتك في اتجاه النهوض بمنظومة الصحة والارتقاء بخدماتها إلا أن عديد التحديات ما زالت تواجه هذا المرفق في ضوء محدودية ميزانية وزارة الصحة منها نقص الأدوية، قطاع الصيدليات وفتحها، التجهيزات أيضاً أطباء الاختصاص الذي لا يفي عددهم بالطلب، الإطار شبه الطبي، البنى التحتية، الأطباء الشبان المحتجون اليوم لتسوية ملفاتهم، القانون الأساسي للإطار شبه الطبي، أيضاً انتداب مساعدي الصحة المدربين بالجهات وخاصة بجهة باجة، فضلاً عن ضرورة مراجعة قانون القابلات حتى لا يهمل هذا القطاع الحيوي والوازن في تونس.

السيد الوزير، إن أهم محور تقوم عليه إستراتيجية الصحة في ميزانية 2026 هو تركيز مستشفيات متعددة الاختصاصات في الجهات ما من شأنه أن يخفف على المستشفيات الجامعية بالعاصمة ومن بين هذه الجهات أعرج على المستشفى متعدد الاختصاصات الذي لم يترجم على أرض الواقع رغم أنه قد برمج منذ سنوات.

السيد الوزير، جهة باجة تعيش جفافاً صحياً رغم عمقها وخصوبة أرضها وكثافة سكانها فنحن لا نتحدث فيما عن تحسين الخدمات بقدر ما نتحدث عن الحق في الحياة، هذا الحق مهدد، لذلك نطالب بتركيز أقسام جراحة وقسم استعجالي في مركز التوليد نظراً للوضعية الريدئة للمستشفى في باجة الذي أصبح أيضاً عاجزاً عن استيعاب الضغط وهو الذي يستقطب عدداً مهولاً من المرضى من مختلف معتمديات الجهة.

أقسام الطوارئ أيضاً تعمل فوق طاقتها، التجهيزات ما زالت غير كافية رغم الإرادة نحو توفيرها بطاقة عادلة، باجة لا يوجد بها IRM الرجاء توفير هذا الجهاز.

السيد الوزير، من الضروري توفير قسم إنعاش طبي، قسم طب إنعاش جراحي وتوفير الفضاء الملائم لذلك مع تزويده بالعنصر البشري خاصة وأنه قد التحقت به طبيبة في هذا الاختصاص، ولكن هذه الطبيبة لا تجد الإمكانيات متوفرة، فالرجاء سد النقص في هذا الإطار.

أيضاً تزويد الجهة بالمعلومات الدقيقة حول عدد المساعدين الصحيين ودعم المناطق الداخلية بسيارات الإسعاف وسيارات الدفع على غرار سليانة والكاف وباجة وغيرها.

السيد الوزير، كما نعول عليكم في فتح الاعتمادات المخصصة لمستشفى مجاز الباب، نعول عليكم أيضاً على توفير الإجراءات الإدارية ومساعدة الإدارة الجهوية لانطلاق أشغال المركز الوسيط بمنطقة قصر مزوار بباجة.

هذا وأجدد شكري للطواقم الصحي ولطاقم وزارة الصحة على الجهود المقدمة ونرجو مزيد التآلق لهذا القطاع الحيوي في تونس وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، إذا الكلمة للسيد الزميل المحترم سامي طوجاني عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

## السيد سامي طوجاني

شكراً سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة ومعاضديه،

أتمنى الشفاء العاجل إلى جندي من جنود الخفاء الدكتور محمد علي الذي يعمل بالمستشفى المحلي بجومين والذي أصيب بجلطة قلبية هذا الصباح عند أدائه لعمله بسبب الضغط وبسبب قلة الأطباء، نطلب من الله أن يشفيه.

سيدي وزير الصحة، يعتبر الوضع الصحي في تونس من أهم المقاربات الشاملة التي يقوم عليها مبدأ حقوق الإنسان وقد عملت دولة الاستقلال منذ حداثتها على العناية الصحية بالفرد التونسي أين كان موطنه، لذا سأكون دقيقاً في طرح بعض النقاط التي تهم الوضع الصحي بدائرتي سجنان -جومين- غزالة أهمها نقص الإطار الطبي وشبه الطبي أيضاً النقص في التجهيزات وفي الأدوية.

على مستوى معتمدية جومين، تدعيم المستشفى المحلي بجومين بطيبيين اثنين على الأقل لتأمين حصص الاستمرار بقسم الاستعجالي وضمان عيادات أسبوعية بمختلف مراكز الصحة الأساسية وعيادات يومية بمركز الصحة الأساسية بالسمان وأربع عيادات في الأسبوع بمركز الصحة الأساسية ببازينة التي تعد أكثر من 19 ألف ساكن.

نقص الإطار شبه الطبي، يجب تعزيز مراكز الصحة الأساسية بأربع ممرضين لسد الشغور الحاصل بالحمرونية وتاهنت وجبيرة، نقص أعوان الإدارة وجب توفير ثلاثة أعوان على الأقل إذ يعتبر مدير المؤسسة هو الإداري الوحيد، تطوير مركز الصحة الأساسية بالطواجنية من الصنف 2 إلى صنف 4.

السيد الوزير، هناك موضوع حارق في معتمدية غزالة وهو مستوصف بو جري، المبنى جاهز منذ أكثر من ثلاث سنوات التجهيزات موجودة أي أن الدولة قد صرفت مئات الآلاف من الدنانير ولم يتم استغلاله. أطلب منكم بكل لطف التدخل العاجل وحل هذا الإشكال إرجاع سيارة الإسعاف لمركز الصحة الأساسية بغزالة وقد سبق أن وعدتنا بذلك السيد الوزير.

بالنسبة إلى المستشفى المحلي بسجنان المطالبة بتوفير آلتين لتصفية الدم باعتبار أن الآلات موجودة منذ سنة 2017 وأغلب هذه الآلات معطبة، المطالبة بتوفير طبيبة أو طبيب لتصفية الدم فهذا المستشفى يحتاج لثلاثة أطباء بينما لا يوجد لدينا سوى طبيبان، توفير آلة الأشعة، إحداث مخزن للأدوية بالمستشفى المحلي بسجنان، تطوير مركز الصحة الأساسية بالقطمة وبتمرة من صنف 2 إلى صنف 4، إحداث مركز صحة أساسية صنف 4 بكل من الزويبا وبوجيلة والبلاتك والفحيص وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم إبراهيم حسين غير منتهي وله ثماني دقائق، تفضل.

السيد إبراهيم حسين

شكراً السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير وبإطارات وزارة الصحة،

الوضع الصحي في الغربية والمحرس والصخيرة لا جديد يذكر سوى الوعود التي لا تعرف حدا والمعاناة اليومية لأهلنا وسأكتفي

باستعراض نماذج من الوضع المزري للمرفق الصحي العمومي الذي لا يلي الحد الأدنى من الحق المدسّر الحق في الصحة.

في الغربية خدمات طبية تفتقر إلى وجود الإطار الطبي بوحدة الاستعجالي خلال الحصة الصباحية وجميع الأعباء تقع على كاهل الإطار شبه الطبي مشكور على تضحياته وعلى تحمله للمسؤولية التي تخرج عن نطاقه من أجل إنقاذ حياة البشر.

القسم الاستعجالي المحدث منذ سنوات قليلة له تصدعات وتشققات تندر بالانهيار علاوة على الانقطاع شبه الدائم للماء فيه وما ينجر عنه من تعذر لغسل الأيدي وتعقيم الآلات وتنظيف قاعة العلاج، وقد راسل المدير الجهوي للصحة في هذا الموضوع، لكن لا حياة لمن يتنادي.

مخبر التحاليل يفتقر إلى أغلب الآلات مثل الجهاز الذي يمكن من تحليل تخثر الدم وتحليل أملاح الدم وتحليل المخزون التراكمي للسكري، ولكن لن تتصوروا معاناة تنقل المرضى إلى المستشفى الجهوي بالمحرس في ظل الوضع الكارثي للنقل في الجهة ولكم أن تتصوروا مصير ضعاف الحال الذين لا يقدرّون على التداوي في القطاع الخاص مع ارتفاع الأسعار فيه. وحدة طب الأسنان تعاني من انقطاع الماء الذي يحول دون التعقيم اليومي للآلات الطبية، بالإضافة إلى عدم توفر الفنيين القادرين على صيانة التجهيزات وإصلاحها والحل هو الاستنجاد بالفني القادم من المحرس متى أمكنه القدوم.

إن أهالي الغربية يطالبون بإلحاح شديد بوضع حد لسياسة التهميش والحقرة من خلال الصيانة العاجلة للمباني وحل معضلة انقطاع الماء، دعم قسم الاستعجال والمخبر والأشعة بالمواد البشرية اللازمة كمرحلة أولى لضمان حد أدنى من الخدمات الاستعجالية، تصنيف الدائرة الصحية بالغربية كمستشفى محلي مستقل عن المستشفى الجهوي بالمحرس وبرمجة مشروع قسم للطب العام على الأقل أو إحداث مجمع للصحة أساسية الغربية- المحرس.

الصخيرة: توسعة المستشفى المحلي المتواضع جدا ومنذ 2014 تهاطلت على معتمدية الصخيرة الدراسات والأرقام والوعود بالأموال المرصودة لتوسعة المستشفى المحلي وتحويله إلى مستشفى جهوي تستحقه المعتمدية فهي إحدى أكبر المناطق الصناعية في الجهة ملوثة جدا وتمر بها الطريق السريعة الوطنية 1 والوطنية 2.

السكك الحديدية الأربع مليارات المرصودة فيها لهذا الغرض أصبحت بقدرة قادر 7,3 مليارات ثم 9 مليارات ثم 13 مليار في 2021 وأصبحت تقدر اليوم تقريبا بـ 17 مليار علما وأن الدراسات أنجزت والوزارة رصدت في ميزانية 2025 مليون دينار وفي ميزانية 2026 200 ألف دينار، الدراسات بطبيعة الحال على الورق وفي الزيارات وفي الخطب وفي المراسلات ولا شيء نفذ إلى يومنا هذا، من وراء تعطيل هذا المشروع؟

موارد بشرية محدودة سواء في طب الاختصاص أو في الإطار شبه الطبي أو العملة فهناك عاملتان تعانيان فيه إلى يومنا هذا من عدم تسوية وضعيتهما ومن عدم الترفيع في أجرهما الزهيد، بالإضافة إلى انعدام عمال الحراسة وكذلك المساعدين الصحيين العاطلين عن العمل، يعملون بصفة تطوعية منذ 2011 في المستشفى ولم يتم تسوية وضعيتهم.

انعدام التجهيزات الطبية الضرورية التي تريح المواطنين من التنقل إلى المحرس و صفاقس وتعفي ضعاف الحال من كلفة مصاريف

التداوي في القطاع الخاص تجتهد الإدارة الجهوية في إفراغه من إمكانياته البشرية لفائدة مركز الولاية حاليا الاستعداد لنقله طبيبان من قسم الاستعجالي بالصخيرة إلى الإدارة الجهوية.

مركز تصفية الدم الذي ما زلنا ننتظره منذ عقود، مع تزايد عدد المرضى وإلى حد الآن لم تقع انطلاق الأشغال والعدد في تزايد.

المحرس: قسم الاستعجالي يتطلب استعجال الشروع في بناء قسم جديد بعد صدور القرار بإخلاء المبنى الحالي لأنه مهدد بالانهيار وحياة العاملين فيه والمرضى في خطر، مع التذكير بأنه حسب ما يقال رسميا فإن الاعتمادات مرصودة من البنك الكويتي والاعتمادات مرصودة أيضا منذ سنة 2023 لبناء غرفة عمليات الثالثة والأشغال لم تبدأ إلى هذه الساعة، فمتى سيعلن عن انطلاق الأشغال؟ والغريب أنه تم بناء وحدة تعقيم جديدة مجهزة بكل التجهيزات الصحية اللازمة، لكن للأسف سيكون مألها الهدم بعد الفراغ من بناء غرفة العمليات الجديدة. الاعتمادات مرصودة أيضا لصيانة المطبخ منذ أكثر من سنتين وكالعادة ما زلنا ننتظر البدء في الأشغال وللإشارة هنا إلى أنه تم التعاقد مع شركة للأكل الجاهزة بقيمة 400 مليون للسنة الواحدة. الاعتمادات مرصودة منذ سنتين بما يقارب 400 ألف دينار لبناء وحدة سكانار، ولكن لم يتم الشروع في بنائها إلى يومنا هذا رغم توصيات سيادة الوزير عند زيارته لمستشفى المحرس يوم 7 نوفمبر 2024 لم تتقدم أشغال قاعة الإفاقة والإنعاش التابعة لغرفة العمليات.

قسم تصفية الدم يعاني من النقص الفادح في الإطار الطبي وشبه الطبي مما جعله يعمل حصة صباحية واحدة لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع وحصتين صباحية ومساءلية في الأيام الثلاثة المتبقية من الأسبوع وهذا الأمر جعل عدد المرضى في قائمة الانتظار يتزايد وحالات الوفيات تتكاثر.

قسم الطب العام وقسم طب الأطفال يشكيان من الاكتظاظ ومن ظروف عمل غير ملائمة حيث لم يتم العمل على الفصل بين القسمين، مع العلم أن وحدة الحمامات والمراحيض مشتركة بين القسمين أطفال وكهول وهي تعاني من وضعية مزرية وقد انجر على هذا انتشار العدوى وتفاقم حالات التهاب الجهاز البولي عند الأطفال والكهول.

عدد من التجهيزات الطبية في قسم المعدة بالمستشفى معطلة منذ شهر جويلية 2024 وإصلاحها متوقف على توفير الاعتمادات. قسم الصيدلانية مهدد بالسقوط والمقر الجديد الذي تم بناؤه ليس مطابقا للمواصفات وغير جاهز ليتحمل كل المستلزمات الموجودة في المقر القديم فقرر الأعوان إبقاء الحال على ما هو عليه معرضين أنفسهم للخطر.

قسم النساء والتوليد بدون طب اختصاص ما عدا طبيب واحد متعاقد يغطي ليلة واحدة في الأسبوع أما باقي الأيام فيتم نقل المرضى إلى المستشفى الهادي شاكر لقسم الولادات مع العلم أنه لا يجد إلا سائق واحد لسيارة الإسعاف حتى يتمكن من تغطية الحصة الليلية.

قسم الأشعة بدون طبيب منذ سنتين بعد أن استقالت الطبيبة السابقة أما آلة الكشف بالصداء فمتوقفة عن العمل والمرضى يتدّمرون من انعدام الإمكانيات التنقل إلى المستشفيات الجامعية. وحدة الأشعة بمستوصف نقطة معطلة منذ حوالي خمسة أشهر والمرضى يتوافدون على قسم الأشعة بمستشفى المحرس الذي بدوره يشكو من عدة نقائص لأن آلة التصوير الموجودة حاليا لا تقوم بكل أنواع الأشعة المطلوبة من طرف الأطباء لأنها ليست رقمية.

رغم القرارات الصادرة عن سيادة الوزير فيما يتعلق بالمستوصف الميداني للشعال على إثر زيارته يوم 7 نوفمبر 2024 حيث أمر بإخلاء المكان والتعجيل بتجهيز مستوصف ميداني نظرا للبنية التحتية المتدهورة وانعدام التهوية ورغم مطالبة المدير الجهوي بانتداب ممرض لتأمين النشاط كامل أيام الأسبوع مع تمكنه من مقر إقامة إلا أنه وإلى هذه اللحظة لم يتم شيء رغم أن الأهالي قاموا بتهيئة أرض مجاورة لإقامة المستوصف لكن الحياة لمن تنادي التعطيل ممنهج وفيه رائحة الجهوية المقيتة فالمشاريع في المعتمديات الطرفية الريفية لا تروق للمسؤول الجهوي فالمسافة بعيدة عن إماراتنا الطبية.

سيدي الوزير، أريحيونا من مخطط الدراسات وممن يمططها.

سيدي الوزير، إن المعتمديات الطرفية تعاني منذ سنوات من التعطيل الممنهج للمشاريع وضرب القطاع الصحي...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلًا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

السيد أيمن نقرة

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد وزير الصحة وكافة الوفد المرافق،

بكل وضوح سيدي الوزير قطاع الصحة في القيروان ما زال ناقص ويتطلب عناية خاصة وخاصة جدا وحق القيروان في الصحة واجب و"موش مزية". هنا ننطلق طبعًا من "le fameux" مستشفى الملك سلمان بالقيروان، منذ أكثر من سنة مضت السيد الوزير أعلنتم عن انطلاق الأشغال، الأسبوع الفارط السيدة رئيسة الحكومة هنا أعلنت عن انطلاق الأشغال خلال هذا الشهر ولم يحصل شيء، هناك باب جديد وسور وهناك حارس يحرس البناية ولا ندري كيف سيتم دفع أجره بعد ذلك وإلى حد الآن لم يتم القيام بشيء ألهذه الدرجة هناك إشكاليات كبرى لم نقدر على حلها؟

أعتقد أن دولتنا لها من الكفاءات والإمكانات ولديها كل ما يلزم لحل هذا المشكل وأنت اليوم السيد الوزير بكل وضوح في مجلس نواب الشعب أمام أكثر من 700 ألف ساكن في القيروان، لدي سؤالين أتمنى لو تجيب عنهما بكل صراحة، ما الأسباب الفعلية لتعطل الانطلاق الفعلي لأشغال المستشفى؟ وأيضا متى سيتم الانطلاق الفعلي لهذه الأشغال ومدة الأشغال والبرنامج الوظيفي للمستشفى؟

السيد الوزير، أيضا في القيروان نقص في الإطار الطبي، نتحدث عن الخط الأول، على الأقل هناك نقص بعشر أطباء وربما كحل وقتي يتم دعمه بالأطباء الذين يقومون بالخدمة المدنية على الأقل يكون هذا حلا وقتيا لمدة سنة ليتم إرسالهم إلى القيروان لحل بعض التعطيلات.

أيضا دعم الخط الأول بتقنيين ساميين في التصوير الطبي والتحليل البيولوجية، حاليا في أغلب المستشفيات المحلية قسم التصوير الطبي يعمل حصة صباحية فقط في حين أن قسم الاستعجالي يعمل 24/24 فيبقى المريض يبحث كيف سيذهب إلى القيروان المدينة وهذا القسم لا توجد فيه حتى السيارات لتأمين النقل.

مشروع تهيئة قسم الاستعجالي بابن الجزائر وهو من ضمن 17 قسم استعجالي عن طريق تمويل الصندوق الكويتي للتنمية، كانت الدراسات متقدمة توقفت الآن، مدنا بالواقع في هذا الموضوع السيد الوزير، القيروان بكل أسف تعرف بكارفور ويوجد بها العديد من الحوادث نتحدث عن "service orthopédique" في قسم الأغلبية وهذا

المشروع تابع للمجلس الجهوي، نتمنى أن يتم تدخلكم لأنه مؤخرا عند حدوث حادث الحافلة لا توجد حتى الأسرة في قسم "l'orthopédie".

سيدي الوزير، هناك نقص في الأقسام في مستشفى ابن الجزائر نتحدث مثلا عن أمراض الدم، الأمراض السرطانية، أمراض المفاصل، أمراض الكلى، لدينا "centre hémodialyse" ولا يوجد قسم خاص به. "dermato" فيه "trois assistants" نتحدث هنا عن توفر الإطارات الطبية، ولكن لا يوجد المقر الذي سيعملون به. عندما أتحدث هنا فإنني أتحدث عن تطوير مستشفى ابن الجزائر، مستشفى الأغلبية يعاني من عديد الإشكاليات اليوم حتى لو تم بعث مستشفى الملك سلمان فعندما أصبح سهول مستشفى جامعي لم يتم غلق مستشفى فرحات حشاد بالعكس يتم تطويرهما ليصبحا مستشفيات استشفائية.

مراكز الصحة الأساسية السيد الوزير، نتحدث عن مراكز الصحة الأساسية بعمادة الحجام في القيروان التابع لمجمع الصحة الذي يوجد بخصوصه برنامج تطوري لصنف 4 باعتمادات تقدر تقريبا بـ 250 مليون نتحدث عن توفر هذه الاعتمادات.

أيضا مركز الصحة الأساسية بالمنشية التي يوجد بها تقريبا 40 ألف ساكن عبارة عن معتمدية لوحدها وهي عمادة. تطوير المركز من صنف 2 إلى صنف 4 العيادات في مستوصف المنشية تعمل 6/6 أي لا يوجد لدينا مشكل في الأطباء عندما تطور نطالب بتوسعة المخبر وقسم تصوير طبي و"chaise dentaire" وهذا ليس بعزيز على أهالي القيروان ونتمنى السيد الوزير أن تزورنا مرحبا بك في القيروان لتعاني أكثر ولتعطينا حقنا في صحة عادلة مع الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان، تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا رئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

خرجت اليوم لدعم أبنائي وبناتي الأطباء الشبان المنتفضين أمام مجلس نواب الشعب فوجدت تلميذة من تلاميذي درستها في أريانة، فقالت لي: سيدتي هل توصلين صوتي اليوم؟ قلت لها طبعًا سأوصل صوتك ومداخلي تعود بالأساس لدعمكم ولدعم ما تحتاجونه خاصة في أريانة سأواصل وسأطالب بكل قواي أن يصبح مستشفى محمود الماطري مستشفى جامعيًا يعزز قدرتكم على التدريب بالشكل الأمثل والذي يجعل وجودكم أساسيا لتحسين الخدمات الصحية ولدعمكم.

ربما أطالب سلطة الإشراف أيضا أن تفكر في زيادة قسم "orthopédie" وأن لا يتم بعث كل الذين يتعرضون للكسر يتم إرسالهم إلى القصاب أو إلى مستشفى المنجي سليم، لماذا لا يكون لدينا قسم الأطفال ولا أن نجد الرضع في وضعية "on les stabilise de vulnérabilité"؟ ثم يتم إرسالهم إلى المستشفيات المجاورة، لكنها قالت لي سيدتي ليس هذا ما نريده فقلت لها ماذا تريدون إذن؟ قالت لي سيدتي أريد أن توصلني صوتي، قلت لها طيب. قالت لي: أنا طبيبة شابة رفضت عروض عمل مغربية في الخارج وفي الخليج بالذات واخترت البقاء هنا لخدمة الناس والحفاظ على كرامتهم، أنا طبيبة وكلامي هذا موجه إلى السيد النائب، ذلك النائب الذي يتحدث عن تعدد الزوجات كحل للتفكك الأسري ولقضايا الطلاق ولتهرم السكاني، أردت أن أقول

السيد الوزير، إننا نكن لشخصكم كل التقدير والمودة ولدينا ثقة كبيرة في قدرتكم على حل العديد من المشاكل العالقة، ولكنني أستغرب عدم تلقي رد على السؤال الكتابي الذي قدمته منذ تاريخ 25 أفريل 2024 وحتى يومنا هذا مما يضطرنني اليوم لإعادة طرح ذات الشواغل التي تفاقمت بمرور الوقت.

فيما يخص معتمدية قصبية المديوني يشهد المستشفى المحلي نقصا في الإطار البشري وتحديدًا في سلك الممرضين والمساعدين الصحيين إضافة إلى النقص في التقنيين السامين في البيولوجيا والأشعة الطبية، أما مركز الصحة الأساسية بطوزة فالحقيقة أنه يمثل مشكلة كبرى فمنذ دخولي البرلمان تحدثت عددي المرات عن وضعيته الآيلة للسقوط في جانب منها وهذا يشكل خطرا حقيقيا عاينته بنفسي سيدي الوزير، لقد بلغتني معلومات تفيد برمجة إعادة إحداثه ونحن ننتظر منكم تأكيد هذا الخبر ونرجو ألا يطول الانتظار.

كذلك بالنسبة إلى معتمدية قصبية المديوني، بلدية بنان هناك طلب لإعادة تصنيف مركز الصحة الأساسية من الصنف الثالث إلى الصنف الرابع مع ضرورة توسعته ليستجيب للخدمات الصحية المطلوبة.

السيد الوزير، أما بخصوص معتمدية قصر هلال تلك القلعة النضالية وعاصمة النسيج فقد تحولت صدقا إلى محضنة يضرب بها المثل في التعاون والتعاقد بين الدولة والمجتمع المدني، نحن نعلم ما قدمه أهل الخير لهذا المستشفى ومنهم الحاج علي صوة الذي سار على خطاه الكثيرون بضخ استثمارات هامة بالتعاون مع الدولة واليوم نتمن تحمل الدولة لمسئوليتها في استكمال القسط الذي كان معطلا لنقدم معا درسا في العمل التشاركي وهذا يدفعنا للمطالبة بضرورة استثماره لتغطية النقص الفادح في عدة أقسام وعلى سبيل الذكر لا الحصر قسم طب الأسنان الذي لا يوجد به سوى أستاذة واحدة وهو ما يستوجب تعزيز الإطار الطبي " des résidents et des assistants internes" أما قسم طب الأطفال فيمثل معضلة حقيقية حاليا وقد دق فيه ناقوس الخطر خاصة مع إحالة رئيس القسم على شرف المهنة، نتمنى لها موفور الصحة والعافية، لكن خوفنا وكل الخوف من تعطل هذا القسم وهو أمر غير مقبول وكذلك الحال في اختصاص طب العيون حيث يفتقر المستشفى إلى طبيب اختصاص رغم كونها مؤسسة رائدة يحتذى بها.

علاوة على ذلك نعاني نقصا في التقنيين المختصين في الصيانة البيوطبية وأعاون الصيانة العامة وكذلك أعوان السياقة وقد تفضلتم السيد الوزير، بارك الله فيكم، استجابة للمطلب الشعبي فقد وصلت إلينا وحدة الإنعاش والنجدة المتنقلة، ولكن لكي تكتمل الفائدة منها ولا تبقى مجرد هيكل دون تفعيل فإننا نحتاج إلى توفير سائق وكذلك أعوان النظافة نظرا لوجود نقص.

السيد الوزير، إن ثقتنا فيكم كبيرة وهي ثقة مبنية على أفعال لا مجرد أقوال وبالحديث عن المسائل الوطنية التي تشغل الرأي العام، أود البدء بملف المتعاقدين العرضيين فوضعيتهم صعبة للغاية وتستوجب لفتة كريمة من لدنكم، إن السيد رئيس الجمهورية ينادي دائما بالدولة الاجتماعية وإعطاء كل ذي حق حقه بينما يتقاضى هؤلاء 500 دينار فقط مع نظام تعاقد صارم يوقف العقد بمجرد غياب لثلاثة أيام، إن هذا الملف يحتاج إلى إعادة نظر لإنصافهم.

له بأن كلامك خاطئ تعدد الزوجات يحمل الأسرة عبئا إضافيا اقتصاديا، تعدد الزوجات علميا ليس "un garant" لزيادة الولادات أو تحسبا من التهم السكاني فالإنجاب مرتبط بعوامل اقتصادية، صحية، تعليمية، ثقافية بالاكنتاب وبالتوتر الأسري.

السيد الوزير، طلبنا اليوم ليس تمردا، بل صرخة لإنقاذ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلًا ويطلب من السيد الوزير نرفع الجلسة لمدة خمس وعشرين دقيقة على أن نستأنفها إثر ذلك لمواصلة المداخلات، شكرا.

(كانت الساعة الخامسة والنصف مساء)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع ميزانية

مهمة الصحة

(كانت الساعة السادسة مساء)

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

استئناف الجلسة.

الكلمة للسيد الزميل المحترم شفيق عز الدين زعفروري عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان، تفضل.

السيد شفيق عز الدين زعفروري

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد وزير الصحة، يعاني مركز تصفية الدم بسيدي بوزيد من نقص في الآلات ومن تبعية مرهقة لقسم الصيانة بالإدارة المركزية، كما أن قسم جراحة العظام نلحظ فيه تطورا كبيرا لكنه يواجه نقصا على مستوى المتربصين، كذلك معدات تنظير المفاصل معطلة منذ سنة ونصف،

سيدي الوزير وفيما يخص مطالب الزيارة الأخيرة نذكر سيادتكم بضرورة توفير سيارات إسعاف لمستوصفات الهيشرية وبتر بادرة والحسينات.

أما النقطة الأهم فهي الرجاء إصدار منشور يتعلق بظاهرة المعاملة السيئة التي يتعرض لها المواطن البسيط حيث أنه يتعرض إلى الإساءة في الاستقبال بالعديد من المستشفيات.

السيد الوزير، أود تلقين بعض المسؤولين درسا في أخلاقيات المهنة وفي هذا السياق نتوجه بالتحية إلى رموز الإنسانية الطبية الدكتور رضا شكيلي، رئيس قسم جراحة الأعصاب بالمستشفى العسكري والدكتورة سوار فرحات.

أخيرا سيدي الوزير، إن إنجاز المستشفى متعدد الاختصاصات بسيدي بوزيد سيكون بمثابة مصالحة حقيقية بين المواطن والدولة. شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم فخر الدين فضلون عن كتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا السيدة الرئيسة،

التحية والترحاب بالسيد وزير الصحة وبكافة الوفد المرافق له،

## السيدة مراد الخزامي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدات والسادة الزملاء النواب من الغرفتين،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

أستهل مداخلة بآن أتوجه إليكم بالشكر على حرصكم الشخصي بمواكبة كل الملفات العالقة والراجعة بالنظر لوزارتكم ثم التفاعل الإيجابي معها ما نتج عنه تحسن ملحوظ في القطاع الصحي.

سيدي الوزير، أمر إلى عرض عدد من النقائص الموجودة بكل من عمادات فوشانة والمغيرة وشبدة ودوار الحوش ونعسان من ولاية بن عروس والتي نأمل أن تلقى تفاعلا إيجابيا.

السيد الوزير، مدينة فوشانة تعد أكثر من 120 ألف ساكن يضطرون للتنقل إلى مستشفيات تبعد قرابة 15 كم ويهدف تقرب الخدمات الطبية المسداة للمواطن ولتخفيف العبء على المستشفى الجهوي بالياسمينات الذي يشهد اكتظاظا كبيرا من جهة ومن جهة أخرى ومن بين المطالب الملحة، سيدي الوزير، إحداث مستشفى جهوي متعدد الاختصاصات بفوشانة والذي سيسع على ثلاث معتمديات: معتمدية فوشانة والمحمدية ومرناق، علما أنه تم توفير قطعة الأرض المخصصة لإحداث هذا المشروع والتي تقع في المنطقة الحدودية بين فوشانة والمحمدية.

ثانيا، توسعة المركز الوسيط بفوشانة وإحداث قسم استعجالي.

ثالثا، مراكز الصحة الأساسية بكل من فوشانة وشبدة ودوار الحوش، الرجاء التدخل لتدعيمهم بالمعدات والإطارات الطبية وشبه الطبية والتي تشهد نقصا فادحا مما أثر بشكل كبير على الخدمات الصحية المسداة للمواطن في هذه المناطق وفي هذا الإطار أطلب من سيادتكم برمجة سيارة خاصة لهذه المرافق الصحية.

رابعا، مركز الصحة الأساسية بنعسان، لقد تم غلق قاعتي علاج نظرا إلى تداعيمها للسقوط خلال سنة 2019 ومنذ ذلك الحين ونحن نطالب بإعادة تهيئتهم خاصة أن الاعتمادات المخصصة لذلك مرصودة منذ سنوات لكن لم يتم الإنجاز إلى اليوم. الرجاء سيدي الوزير إفادتنا بموعد انطلاق الأشغال لهذا المركز والرجاء التفاعل مع النقاط التي ذكرتها، مع الشكر.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل أيمن المرعوي غير منتهي، له أربع دقائق، تفضل.

## السيد أيمن المرعوي

شكرا، نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة في رحاب مجلس نواب الشعب،

سيدي الوزير، لا يمكننا المرور دون الإشادة والثناء على الجهود التي تبذلها منذ توليك مقاليد الوزارة نشاط دائم زيارات ميدانية للجهات تنقلات خارجية لجلب الاستثمارات وإبرام اتفاقيات شراكة من شأنها تطوير الخدمات الصحية.

كما نتوجه بالشكر لجنود الصحة العمومية من إطارات إدارية وطبية وشبه طبية وعملة وتقنيين، الجيش الأبيض سيدي الوزير، هذه التسمية التي أطلقت على أعوان الصحة العمومية خلال جائحة الكوفيد وفعلا كانوا جنودا في الصف الأول وحصنا منيعا للتصدي لهذا الفيروس، لكن للأسف قوبلت هذه التضحيات بتكرار الوزارة

وكذلك ملف المساعدين الصحيين، لا بد من إيجاد حل نهائي له ولم لا يتم التوجه نحو الانتداب المباشر؟ خاصة وأننا نعاني من نقص حاد في كافة المستشفيات، إن قطاع الصحة قطاع استراتيجي حيوي يهيم مباشرة حياة الإنسان كما يؤكد السيد رئيس الجمهورية دائما: "رأس مالنا الحقيقي هو العنصر البشري".

ختاما السيد الوزير، ننتظر زيارتكم المبرمجة إلى قصر هلال فقد دعوتك ثلاث مرات لزيارتها وأنا على يقين أنك ستحقق لنا ذلك. شكرا لكم، وفقكم الله.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نعيد الكلمة للسيد الزميل المحترم شفيق عز الدين الزعفروري عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتين، تفضل.

## السيد شفيق عز الدين زعفروري

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير، مركز تصفية الدم بسيدي بوزيد والتبعية المرهقة لقسم الصيانة بالإدارة المركزية، عند تعطل آلة التعقيم في جراحة العظام يظل العطب قائما لأكثر من شهر أحيانا وفي قسم جراحة العظام يوجد أربعة أطباء فقط في حين يتجاوز معدل العمليات في بعض الأيام عشر عمليات يوميا لذا وجب تدعيم القسم بأطباء متربصين إضافة إلى طبيب صرحا عامة للمساعدة في الأعمال اليومية.

كما أن معدات تنظير المفاصل معطلة منذ سنة ونصف، معدات جراحة العمود الفقري ضرورية جدا مع توفر الاختصاص، أيضا معدات الجراحة مهترنة وناقصة بدرجة كبيرة مع التأكيد بصفة عامة هناك نقص في بعض المعدات رغم اجتهاد وزارتكم في توفير بعض النواقص المهمة.

السيد الوزير المحترم، نذكركم بمطالب الزيارة الأخيرة بتوفير سيارات إسعاف لمستوصفات الهيشرية وبئر بدرة ومستوصف الحسينات المتداع للسقوط مما يضطر المواطنين للتنقل لمسافة 15 كم.

السيد الوزير، نرجو إصدار منشور وزاري يتعلق بالمعاملة السيئة التي يتعرض إليها المواطن البسيط لأن العديد من مستقبلي المرضى يعتبرونها سلطة وعنجهية وسوء سلوك في حين أن المريض يتطلب رعاية نفسية وأكد على مدى أهمية هذه النقطة إذ أن مواطنا يتعرض إلى الهرسة والظلم وقد قدمت لكم الملف وهنا أأمس فيكم الجانب الإنساني.

أخيرا، أوجه إلى جميع الأطباء والمسؤولين بجميع المؤسسات الصحية تحية إلى شعار الإنسانية الطبية وأخص بالذكر الدكتور رضا الشكيلي، رئيس قسم جراحة الأعصاب بالمستشفى العسكري والدكتورة سوار فرحات بالرغم من أنني لم أراهما مطلقا.

أخيرا، إن إحداث مستشفى متعدد الاختصاصات بسيدي بوزيد سيكون بمثابة عملية صلح حقيقية بين المواطن والدولة. شكرا لكم ومرحبا بكم مرة أخرى.

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم علي بوزوزية عن كتلة الخط الوطني السياتي.

إذا أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم مراد الخزامي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، تفضل.

فالدولة التونسية هي التي وفرت لك التعليم والظروف الملائمة طيلة 12 سنة بأكملها ومن واجبك اليوم رد الجميل ونفع بلادك تماما كما يفعل الجنود في الجبال والصحاري.

هناك إشكال آخر السيد الوزير، هناك من التزم ولم يلتحق وهناك حالة من التحيل على الشعب التونسي وعلى المناطق الداخلية حيث يلتزم البعض بالعمل في مناطق مثل القصرين أو قبلي أو سيدي بوزيد للحصول على أفضل الاختصاصات الطبية ثم يتحيل على الشعب التونسي، لولا تلك المناطق الداخلية لما تحصلت على اختصاصك أيها الطبيب، إن من يهرب من أداء واجبه لا يختلف عن يهيب أموال الشعب ويهرب بها إلى الخارج.

السيد الوزير، لقد ذكرتم سابقا أنكم قاضيتهم هؤلاء أمام المحكمة العسكرية، فيلأ أين وصل هذا الملف؟ وإذا كانت آلية "الالتزام" الحالية تفتح بابا للفساد والتحيل فمن الأفضل إلغاؤها كما نقتح الترفيع في العدد في مناظرة الإقامة "Résidanat".

السيد الوزير، لا بد من توفير برنامج أو قانون تحفيزي فنحن ندعم مبدأ الترغيب من خلال الحوافز المادية وغيرها، ولكن في المقابل يجب تفعيل مبدأ الإلزام فالجندي الذي لا يلتحق بالمعركة يعاقب ويسجن وإلى غير ذلك والطبيب الذي لا يلتحق بالمعركة السيد الوزير لا يحاسب، نحن جميعا أبناء تونس وقد تعلمنا في مدارسها وجامعاتها ومن لا يرد الجميل لوطنه اليوم فأنا أعتبره صراحة خيانة وأنا أتحمّل مسؤولية كلامي هذا من تحت قبة البرلمان التونسي.

مطالب القصرين ستأتيكم مكتوبة وتونس الدواخل لا بد لها من حل لأن الحق في الصحة هو حق دستوري.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

#### السيدة هالة جاب الله

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا السيد الوزير والإطارات المرافقة،

أولا، أود أن أعرب عن كامل دعي وتضامني مع الأطباء الشبان وكافة الإطارات الطبية وشبه الطبية في مطالبهم المشروعة وندعوكم السيد الوزير إلى الإيفاء بوعود الوزارة وتمتعهم بحقوقهم.

بالنسبة إلى الشأن الجهوي السيد الوزير، نعلم جميعا أن ولاية سوسة تمثل قطبا طبيا وجامعيا كبيرا، لكنها لا تزال في حاجة إلى تعزيز مواردها ومعداتنا وإحداثياتنا، لذا نتساءل لماذا لا يتم تدعيم مستشفى فرحات حشاد بجهاز "scanner" ثان خاصة في قسم الاستعجالي؟ كذلك بالنسبة إلى جهاز "IRM" بحيث أصبح من الضروري برمجة قاعة قسطرة ثانية بقسم أمراض القلب ولما لا إحداث قسم لإنعاش الأطفال على مستوى طبي وتكنولوجي عالي.

بالنسبة إلى مستشفى سهلول لماذا لا يتم إحداث قسم للأمراض الصدرية فيه؟ علما أن القسم الموجود بمستشفى فرحات حشاد قد تجاوز طاقته الاستيعابية القصوى رغم الخبرة الكبيرة والمجهودات المبذولة هناك مما يجعل إحداث قسم جديد ضرورة لا غنى عنها.

وفيما يتعلق بالموارد البشرية نقتح توظيف الأطباء المختصين في الطب العائلي ضمن أقسام الاستعجالي والإنعاش لما يتمتعون به من

لأعوانها حيث تم حذف منحة الساعات الإضافية واستبدالها بأيام راحة تعويضية والتي يستحيل التمتع بها نظرا إلى النقص الكبير في الموارد البشرية الذي حرم الأعوان حتى من راحتهم العادية. كما تعتبر منحة العمل الليلي للأعوان والمقدرة بخمسة دنانير غير مجزية ومتدنية مقارنة بالمنح التي يتمتع بها الأطباء، لذا سيدي الوزير، وجب إنصاف أعوان الصحة وتحسين وضعيتهم المادية كاعتراف من سلطة الإشراف لتضحياتهم.

السيد الوزير، تبقى الخدمات المقدمة في استعجالي الحبيب بورقيبة بصفاقس دون المأمول باعتبار الاكتظاظ اليومي الذي يشهده والنقص الكبير في الأعوان والتجهيزات مما خلق حالة من الاحتقان والتذمر في صفوف المواطنين نظرا إلى طول الانتظار وقضاء ساعات طويلة للحصول على نتيجة تحليل أو انتظار قدوم طبيب اختصاص من مستشفى الهادي شاكر.

وهنا نطلب منك السيد الوزير، التسريع في إعادة فتح واستغلال مخبر التحاليل الموجود بقسم الاستعجالي والذي أغلق بسبب نقص الموارد البشرية، كما نطالب بإحداث قسم استعجالي بمستشفى الهادي شاكر حسب الاختصاصات الطبية المتوفرة به وتخفيف الضغط على استعجالي الحبيب بورقيبة وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

السيد الوزير، سكان منطقة سيدي سالم من معتمدية طينة ما زالوا ينتظرون الموافقة على إحداث مستوصف رغم استكمال كل الإجراءات وتوفير الأرض من قبل المتبرع فمن غير المقبول أن يستغرق هذا الملف قرابة السنتين للنظر فيه.

السيد الوزير، يجب التسريع في استصلاح وإعادة استغلال مركز علاج الإدمان بطينة لإنقاذ شباننا من شبح الإدمان.

وختاما سيدي الوزير، متى سيتم تسوية ملف المساعدين الصحيين وتنفيذ تعهدات الوزارة مع الأطباء الشبان؟ وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم حاتم لباوي عن صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق، تفضل.

#### السيد حاتم لباوي

شكرا، مرحبا بالسيد وزير الصحة،

مرحبا بالسادة المديرين العامين،

لن أحدث عن ولاية القصرين فالمطالب سنرسلها عبر أسئلة كتابية لكن الإشكال الرئيسي في كل المداخلات اليوم هو النقص في أطباء الاختصاص وأطباء الخط الأول، هذا هو الإشكال في تونس حاليا فالمباني والمعدات يمكن توفيرها بالمال، لكن الإشكال يكمن في عدد الأطباء ولم نر إلى حد هذه الساعة استراتيجية واضحة من وزارة الصحة منذ دخولنا إلى البرلمان لحل هذا الإشكال، إذ بقينا نعتمد فقط على السنة المدنية والعمل العسكري، لكن هذا غير كاف ومع ذلك الأطباء يتدمرون ويريدون الإعفاءات وإلى غير ذلك.

السيد الوزير، لما بحثت تبينت أن دراسة الطبيب المختص في أوروبا تتكلف ما بين 10 آلاف و15 ألف أورو سنويا، أما في تونس وبحساب سنوات الدراسة التي تمتد لعشر سنوات مع احتساب الأجور التي يتقاضونها فإن الطبيب الواحد يكلف الدولة التونسية ما يقارب 400 ألف دينار ثم يرفض هؤلاء الأطباء العمل في المناطق الداخلية،

تكوين متميز وقدرة على التعامل مع مختلف الحالات. كما نؤكد على أهمية ملف المساعدين الصحيين فكل هذه الإجراءات من شأنها تحسين الخدمات وتوفير موارد مالية هامة للدولة والأهم من ذلك أنها تحافظ على كفاءتنا وتحد من هجرتهم إلى الخارج.

وبالنظر إلى المشاكل المتكررة في أقسام الاستعجالي بمختلف الجهات، نقترح فتح حوار مع رئاسة الحكومة للتعاقد مع شركات حراسة مختصة بالمؤسسات الصحية تمتلك مهارات التعامل السلس مع المواطنين والأطباء مما يضمن تحسين الخدمات بالمستشفيات الكبرى.

أما بشأن معتمدية سوسة الرياض في الشأن المحلي، نطلب منكم السيد الوزير، إحداث مركز للتأهيل الوظيفي على قطعة الأرض المخصصة وتعزيز المركز الوسيط بأطباء الاختصاص وتعزيز البنية التحتية والتوسعة في المستوصفات الثلاثة الموجودة بالمنطقة والتي أصبحت في حالة مهترئة جدا.

وأخيرا السيد الوزير، لقد شهدنا تقدما ملحوظا في ملف التعهد بمرضى أطفال القمر وهو الموضوع الذي طرحناه العام الماضي وقد استبشرنا خيرا بالتفاعل الإيجابي الذي حظي به، إلا أننا نؤكد أن هذا التفاعل لا يجب أن يقتصر على وزارة الشؤون الاجتماعية فقط، بل نطالب وزارة الصحة بالاتفات إلى الأمراض النادرة الأخرى مثل الذئبة الحمراء "Lupus"، البهاق "Vitiligo"، المهق "Albinisme" وسرطان الجلد إن هذه الأمراض تتسم بخصوصية خاصة جدا ولا يجب أن تقتصر الإحاطة على الجانب الطبي فقط، بل أيضا المواد شبه الطبية لذا نطلب منكم إعادة جدولة هذه الأمراض وإعادة تصنيفها بما يضمن لهؤلاء المواطنين الحصول على حقوقهم وتمكينهم اجتماعيا دون الحاجة لاعتبارهم مجرد حالات اجتماعية وشكرا.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن البوغديري عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان فليفضل.

#### السيد أيمن البوغديري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة،

السيد الوزير، أنا هنا اليوم لأقول حقيقة واحدة لم يعد بالإمكان إخفاؤها ولا تجميلها ولاية أريانة وخاصة معتمدية رواد تعامل من طرف الدولة كما لو كانت خارج حدود برامجها وهذا ليس ادعاء، بل هي أرقام رسمية صادرة عن وزارتك.

السيد الوزير، كيف يمكن قبول أن كل مركز صحة أساسية في رواد يخدم 30 ألف ساكن بواقع 150 ألف ساكن في رواد موزعين على خمسة مراكز صحة أساسية فقط في وقت لا يتجاوز فيه المعدل الوطني 5763 ساكنا للمركز الواحد، هل هذا مجرد نقص؟ لا، هذا انهيار كامل للعدالة الصحية بجهة رواد.

كيف يمكن الحديث عن الدولة الاجتماعية ونحن نتحدث عن أكثر من 150 ألف ساكن بدون مستشفى محلي وبدون مركز وسيط وبدون قسم استعجالي يمتد من جعفر إلى رواد الشاطئ إلى برج الطويل وصولا إلى حدود قلعة الأندلس؟ هذا ليس مجرد تأخير إداري، بل هو تجريد كامل لمواطني رواد من حقهم في العلاج وفي الحياة.

كيف يتم تجاهل أحياء كاملة يتجاوز عدد سكانها 30 ألف ساكن بلا أي مركز صحي سيدي الوزير؟ حي خميس والخياط وجعفر

وعيشوشة وسيدي عمر والبراجرة 1 و2 وحي المطار، هذه ليست أرقاما على الورق، بل هي أرواح بشرية تركت بلا رعاية.

السيد الوزير، رواد ليست مجرد إحصائيات، رواد هم أطفال لا يجدون أقسام استعجالي تنقذ أرواحهم ومرضى مزمنون يبحثون عن دواء مفقود ونساء حوامل يقطعن الكيلومترات من أجل كشف بسيط وشباب في وضعيات استعجالية يموتون لأن أقرب قسم طوارئ يبعد عنهم عشرات الدقائق.

السيد الوزير، أطلب منكم بكل لطف زيارة لمركز الصحة برواد الشاطئ غدا إن لزم الأمر وسترون هول معاناة المواطنين والإطار شبه الطبي المشكور على صبرهم.

كذلك السيد الوزير، لقد طالبنا عديد المرات بعقد مجلس وزاري خاص...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ضحى السالمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها أربع دقائق، تفضلي.

#### السيدة ضحى السالمي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بالسيد وزير الصحة ومرافقيه الكرام،

تحية دائمة لخط الدفاع الأول الأطباء الممرضين الإداريين العملة لكل من كانوا دائما أول المضحين وآخر المستفيدين،

لقد دعوتكم السيد الوزير أكثر من مرة باسم الضاحية الجنوبية لزيارة حمام الأنف وحمام الشط و برج السدرية لمعاينة الوضع الصحي عن كثب، فليس من سمع كمن شاهد وليس من سمع كمن خبر الملف بنفسه. الدعوة في كل الأحوال ستظل مفتوحة من أهالي الجهة.

السيد الوزير، أود أيضا أن أحي مجهوداتكم من أجل تطوير المنظومة الصحية وتحسين الخدمات ما تقومون به من جهود نثمنه ونثمن حرصكم على الإرادة في التغيير غير أن ذلك لا يحجب نقائص عديدة يشهدها القطاع وسأكتفي بذكر أهمها لضيق الوقت ولثقتي في أن زملائي كفوا أوفوا.

اضطراب كبير في توزيع الأدوية الأساسية بالمستشفيات مما أضر بشكل مباشر بمرضى الأمراض المزمنة ونرجو السيد الوزير، توضيح الأسباب وضمان انتظام التزويد،

سيدي الوزير، الأمر عدد 341 خلق تباينا غير عادل بين أطباء الصف الأول نطالب بتوحيد التسمية عبر تمكين أطباء الصحة العمومية ذوي خمس سنوات أقدمية من الانتقال إلى صفة طبيب متخصص في طب العائلة، كذلك توضيح مدى تقدم تنفيذ الاتفاقية المبرمة مع المنظمة التونسية للأطباء الشبان فمطالهم مشروعة إذا كان يعني الالتزام بالاتفاق الذي حصل في 3 جويلية 2025.

من مهام الوزارة أيضا حماية حقوق الأعوان الذين يتحملون أعباء القطاع وتسوية وضعيات مساعدي الصحة وأعوان المخابر الذين طال انتظارهم ومراجعة المنح المرصودة خاصة منحة الخطر التي لا تتلاءم مع حجم المخاطر التي يتعرضون لها.

سيدي الوزير، لا بد أيضا من الوقوف عند الوضع المحلي في الضاحية الجنوبية تحديدا حمام الأنف وحمام الشط و برج السدرية لأن الوضع المحلي يشكل النواة الأساسية التي بإصلاحها يمكن أن

نرتقي إلى إصلاح الوضع الصحي العام، صحيح أن بعض التدخلات الجزئية سبقت زيارتكم وكان لها أثر ونحن نشتمن حرصكم على دعم الهياكل الجهوية، لكن ذلك لا يغطي أيضا النقائص الأخرى منها استمرار نقص الأدوية الذي صار قاعدة وليس استثناء، نقص التجهيزات الأساسية ونقص في الإطار الطبي خاصة عند التقاعد وغياب التعويض.

لما لا يتم أيضا تكليف فريق لجمع الدم في مستوصف بئر الباي وبرج السدرية وتجميعه ونقله إلى المستشفى ثم الرجوع بالنتيجة لتخفيف الضغط عن المستشفيات وأيضا المواطنين؟

سيدي الوزير، كل هذه الإصلاحات التي نطالب بها على أهميتها لا يمكن أن يكون لها أثر عميق في الجهة إلا بتركيز وحدة استعجالي فمن غير المعقول المواطن المقيم في قلت الأحمر أو في حي الزباني، هذه الأحياء الموجودة خارج الخارطة الصحية أن يتنقل 25 كم إلى مستشفى بن عروس حتى يسعف يمكن له أن يفارق الحياة وهو في الطريق.

سيدي الوزير، اليوم وجود مستشفى جهوي صار أولوية قصوى قلها وأعيدها وسأكررها للمرة الألف، أنا لا أتحدث عن مستشفى يغطي فقط حمام وحمام الشط، أنا أتحدث عن مستشفى يغطي كامل الضاحية الجنوبية بكل المعطيات والمعايير العلمية سواء من حيث عدد السكان لو نجمع عدد السكان في الضاحية الجنوبية لفاق حتى 300 ألف ساكن بالطبيعة الجغرافية الخاصة بشبكة الطرق والمعامل الحيوية التي تتوزع بشكل يتطلب تغطية أكثر وحتى الربط السببي بين التلوث والأمراض التنافسية التي يعاني منها أغلب سكان الجهة وخاصة...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم مصطفى بو بكرى عن الوطنية المستقلة، له دقيقتان، تفضل.

#### السيد مصطفى بوبكري

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير الصحة والإطارات المرافقة،

أخاطبكم اليوم بلهجة واضحة ومسؤولة لأن الوضع الصحي في ولاية تطاوين لم يعد يحتمل المزيد من الانتظار، نحن أمام أزمة حقيقية في نقص أطباء الصحة العمومية خصوصا في الخط الأول مما يعطل الخدمات الأساسية ويضعف قدرة الجهة على توفير الحد الأدنى من الرعاية للمواطنين، هذا النقص المزمّن أصبح يهدد حق المواطن في العلاج ويعمق الفوارق بين الجهات.

كما أذكركم سيادة الوزير بأن المستشفى المحلي بالبئر الأحمر ظل مشروعا حبيس الرفوف لسنوات طويلة دون تفعيل فعلي على أرض الواقع رغم حاجته الملحة باعتباره مكسبا تنمويا وصحيا لأكثر من 20 ألف مواطن، نحتاج قرار شجاعا وواضحا لتسريع إطلاق أشغاله ووضع آجال دقيقة للإنجاز.

السيد الوزير، إضافة إلى ذلك أطلبكم بالتسريع الفوري في تنفيذ المشاريع الممولة من الصندوق الكويتي للتنمية وعلى رأسها استعجالي بني مهيرة الذي طال انتظاره لأن كل يوم تأخر يدفع المواطن ثمنه صحة ومعاناة وأمام هذا الوضع فإن تفعيل قسم الاستعجالي بمركز الصحة الأساسية بتطاوين المدينة أصبح ضرورة وليس خيارا، هذا القرار من

شأنه تقرب الخدمات الصحية من آلاف المواطنين خاصة الفئات المتوسطة والهشة وتقليص معاناة معاناتهم اليومية جراء التنقل 10 أو 15 كم إلى الاستعجالي الجهوي المكتظ أصلا.

سيدي الوزير، تطاوين لا تتطلب امتيازات تطلب حقها في منظومة صحية عادلة وفعالة نرجو منكم إجراءات ملموسة وعاجلة فالوضع لم يعد يتحمل الوعود ولا التأخير. رجاء وشكرا السيد الوزير.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم علي بوزوية عن الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق، تفضل.

#### السيد علي بوزوية

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الوزير، ستكون هذه المداخلة في نقطة واحدة في علاقة بأعوان إسداء الخدمات الذين يقارب عددهم 760 كانوا في الخارج أمام مجلس النواب وقابلهم بعض الزملاء والأکید أنك تعرف الوضعية وقد اتصلوا بك أكثر من مرة وقابلوك البارحة.

سيدي الوزير، حين يكون المشهد ضبابيا فإن الناس لن يتمكنوا من النوم ويكثر تفكيرهم والأکید أنهم يتابعون هذه المداخلة فالوضوح هو أهم شيء وتعهدت لهم أنت سيدي الوزير وأنت شخصية محترمة - رحم الله والديك- تقابل المواطنين وتجييب على اتصالات كل الناس، نرجو أن تبقى الصورة جيدة، لكن أستسمحك في كلمة ولا تغضب مني كما نقول الأقوال مغايرة للأفعال هم يريدون توضيح الصورة، 760 يعملون منذ سنوات بعقود عمل هشة وقد تعهد السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الشؤون الاجتماعية بهذا الملف وقال حرفيا سوف تقطع مع عقود العمل الهشة وفرضتم على المؤسسات الخاصة أن تقطع مع عقود العمل الهشة وفي المقابل الدولة إلى هذه اللحظة في عديد المؤسسات العمومية مازال الاستغلال ومازالت عقود الاستعباد.

سيدي الوزير، سأنتظر اليوم إجابة وأن توضح لي هل ستتم تسوية وضعية هؤلاء في القريب العاجل أو لا؟ هم غير موجودين في ميزانية وزارة الصحة، كنت تعهدت بأنه ستكون لهم تغطية اجتماعية وزيادة في الأجور ولن يطرد منهم أي أحد ورغم هذا هناك من أطردتها مديرة المستشفى.

طلب وحيد سيدي الوزير، هؤلاء هم أبناء الشعب التونسي والمستشفيات تحتاجهم الرجاء أن توضح لنا متى تتم تسوية وضعيتهم؟ تحديد الفترة الزمنية هذه نقطة والنقطة الأخرى فهم من يعمل في أماكن حساسة في المستشفيات يعني وجودهم أكثر من مهم وهم منحدرين من عائلات فقيرة ومعوزة ومن عائلات محدودة الدخل...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن سأعيد تلاوة أسماء الزملاء المسجلين بالقائمة والذين لم يتدخلوا بعد وهم على التوالي: السيد عبد الجليل الهاني، السيد يسري البواب، السيد صالح السالمي، السيد طارق الربيعي ثم السيد رضا الدلاعي، السيدة سنياء بن مبروك، السيدة ألفة المرواني، السيد محمد أمين مباركي، السيد أيمن بن صالحه، ثم السيد أحمد سعيداني، السيد المنصف معلول، السيد فوزي الدعاس، السيد عماد الدين السديري، السيد بديس بالحاج علي، السيد محمد علي فنيرة، السيد صلاح الصيادي، السيد كمال كرعاني، السيد محمد بن

سعيد، السيد علي زغدود، السيد صابر الجلاصي، السيد غسان يامون، السيد ياسين مامي، السيد محمد زياد الماهر، السيدة مهي عامر، السيد لطفي الهمامي ثم السيد محمد أمين الورغي، السيدة زينة جيب الله، السيد المعز بن يوسف والسيد عبد القادر عمار، السيد فخري عبد الخالق والسيدة منال بديدة.

إذن الكلمة للسيدة سنياء بن مبروك عن كتلة الأمانة والعمل، لها ثلاث دقائق وتحصلت على تنازل إذن لها خمس دقائق.

### السيدة سنياء بن مبروك

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة له،

اليوم نناقش ميزانية وزارة الصحة التي تشهد زيادة محترمة بنسبة 8.75% لكن حين نعود إلى الواقع نجد أنفسنا أمام منظومة صحية في تراجع أكثر من أي وقت آخر، 8.75% لا تكفي حتى لتغطية الزيادات الطبيعية في الكلفة وغلاء التجهيزات وأزمة الأدوية والديون التي خنقت الصيدلية المركزية يعني هذه الزيادة ليست لها أي قيمة أمام التحديات التي تنتظر الوزارة.

سيدي الوزير، أنا اليوم سأقند قليلا وسأتحدث بصوت المواطن الذي يذهب إلى المستشفيات فيجد الاستعجالي بلا تجهيزات ولا آلات ولا حتى أسرة نظيفة، أقسام توليد دون أطباء وأحيانا دون قابلة تغطي الحاجة، ينتظر مرضى تصفية الدم دورهم بالساعات لأن المراكز تفتقر إلى الآلات الكافية، سيارات إسعاف تتطلب هي أيضا الإسعاف وتصل متأخرة بعض الأحيان، مراكز صحة أساسية بلا أدوية وبلا إطار شبه طبي، مشاريع صحية متعطلة بسبب حجر أساس منذ سبع وثمان سنوات ولم تتقدم قيد خطوة. الصيدلية المركزية غارقة في الديون وأنتم خصصتم 290 مليون فقط يعني لا تكفي حتى حق أكسجين المنظومة.

اليوم حين يذهب المواطن إلى المستشفى للعلاج فإنه يزداد مرضا حيث يدخل إلى الاستعجالي فيجد الناس مصطفين فينصدم ويسأل عن الطبيب فيجيبونه انتظر هناك طبيب فقط ولا يجد كرسيًا والسرير منذ عهد الاستعمار ويقولون له السكانار معطلة "ارجع غدوة" أو اذهب إلى الخواص فيدخل المريض خائفا من المغادرة على كرسي وحين يمرض الصغير يحس الأب بالعجز أمام أوجاع ابنه ولا يمكنه سوى أن ينتظر ولا تجد الدواء وآلة التحاليل معطلة وتساءل عن موعد فيجدونه لك بعد أربعة أو ستة أشهر وقد يشفى المريض أو يموت قبل الموعد.

سيدي الوزير، حين يدخل المواطن إلى المستشفى يتمنى ألا يبقى يوما كاملا، أصبح المستشفى مكانا مخيفا ليس للعلاج فالناس لا يذهبون للعلاج، بل للمعاناة والوجع ليس في المرض، بل الوجع في الدولة التي جعلت المواطن يموت واقفا.

صحيح أنني أتحدث اليوم بوجع كبير سيدي الوزير لأن أمة تشاهدني الآن وتبقى في انتظاري إلى أن أعود، هي مقعدة جراء خطأ طبي كذلك توفيت أختي قبل أن أولد وأنا لا أعرفها جراء خطأ طبي، فأحس بوجع كبير وقد عاينت هذا في المستشفيات حتى في المنجي سليم في المرسى يجب أن تقوم بزيارة فجنية لعدة مستشفيات في العاصمة

سيدي الوزير، نتحدث اليوم عن المستشفى الرقمي فمن سينتفع به؟ هي جيدة لكن ماذا يفعل بها حين لا يجد الصابون ليغسل يديه في المستشفى العادي وحين تنتقل الأم 60 كم لتلد ومرضى الكلى الذين

ينتظرون بالساعات وأحيانا بالأيام لإجراء حصة وأقسام التوليد في بعض الجهات تعمل حسب التوقيت الإداري لعدم وجود إطار شبه طبي ماذا نفعنا هنا؟ فهل أن الحل هو أن تلد المرأة في التوقيت الإداري أيضا؟

سيدي الوزير، اليوم لم تعد الوعود نافعة المنظومة الصحية في حاجة لخطة إنقاذ حقيقية ونمر إلى قرارات شجاعة، إعادة توزيع الإطارات الطبية بالقوة وبالتحفيز منح محترمة وسكن وظيفي ومن يرفض العمل في الجهات يتحمل مسؤوليته. يجب أن تتحرر الصيدلية المركزية من الديون والمؤسسات التي لم تسدد يتم الاقتطاع من ميزانيتها مباشرة ويحاسب المحسرون بصرامة.

الاستعجالي هو نفسه يتطلب برنامجا استعجاليا، أسرة جديدة، سكانار، سيارات إسعاف وتأمينا يحترم حياة الناس. يجب أن تنشيط المشاريع المعطلة في أقرب وقت أو يتم فتح تحقيق ومحاسبة الرقمنة يجب أن تكون على حقيقتها مواعيد رقمية، ملف طبي موحد وربط المستشفيات ببعضها ونريد أن نعرف الخطة العملية للوزارة لتدارك هذا الوضع، كما يجب أن نوقف نزيف هجرة الأطباء بمنح وتحسين ظروف العمل، أيضا الصحة النفسية والإدمان تستوجب سيدي الوزير مراكز جهوية وتوفير أطباء نفسانيين في كل مستشفى.

سيدي الوزير، يجب أن تكون الحرب على الفساد داخل القطاع شرسة، كل صفقة مشبوهة، كل سرقة لأدوية، كل تجهيزات مركونة تفتح ملفاتها ويقوم القضاء بعمله لأن الفساد هو أكبر تهديد للقطاع الصحي، كل هذا لن ينصلح فقط إنما سيبنى منظومة جديدة تحترم المواطن وتعطيه حقه في العلاج.

سيدي الوزير، على المستوى المحلي مركز الصحة الأساسية بالكرم الغربي يستلزم تخصيص اعتمادات لإعادة التهيئة والتوسعة وتعزيزه بالإطارات الطبية وشبه الطبية فهو مستوصف في العاصمة يفتقر إلى أبسط الضروريات زيادة على ذلك يجمع منطقتين حلق الواد والكرم لأن مستوصف حلق الوادي مغلق منذ سنوات.

بالمناسبة سيدي الوزير، الضغط والفضوى تزعج المريض داخل المستوصف.

أخيرا بالنسبة إلى القضاء على كل أشكال التشغيل الهش، متى ستتم تسوية وضعية المتعاقدين مع وزارة الصحة؟ نحن نثق بك سيدي الوزير في تعاقب القطاع.

### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ألفة المرواني غير منتمية، لها ست دقائق، تفضلي.

### السيدة ألفة المرواني

شكرا السيدة رئيسة الجلسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة ومرافقيه الكرام،

إغلاق مستوصف بن عروس بحي المستوصف وعودته إلى سالف نشاطه، أتحدث عن هذا منذ ثلاث سنوات مراسلات أسئلة كتابية سؤال شفاهي منذ جويلية 2023 للوزير السابق، أجريت معك مقابلة في الوزارة، جلسات في الولاية ولم يتغير شيء ولم يستأنف المستوصف نشاطه ولم يحاسب المسؤولين على إغلاقه الممنهج في تقديري ولم يتم حل بحث عما حدث ومآل التجهيزات يبدو أنه وقعت مغالطكم وصدقتم ذلك سيدي الوزير.

أرى طيلة ثلاث سنوات الأيادي المرتعشة وعدم القدرة على اتخاذ قرار واضح بخصوص المستوصف، هدم وإعادة بناء أو ترميم لم نفهم أي شيء مثلما تتألمت "les expertises" بعد غلقه وليس قبل ذلك تعددت أيضا الرؤى لإعادة النشاط الصحي فيه، تسردون لنا في كل مرة حكاية لم أتوجه أبدا إلى أي وزير في أي ملف وأمارس حقي الرقابي وعملي تحت قبة البرلمان لكن في مواضيع تتعبني وتتعب المواطن أتصل وعلى قدر تعبنا جراء هذا الموضوع في بن عروس جئتكم بموعد مسبق سيدي الوزير واتصلت يومها بمنظوريك فقلت الحمد لله تم حل الموضوع وغادرت مستبشرة كثيرا، حقيقة للأسف لا حسمت الموضوع ولا حاسبت المتورطين سيدي الوزير. أدعوك إلى الاطلاع على إجابة سلفك على سؤالي الشفاهي بالإجابة موثقة ومسجلة، ما الذي يقول لي؟ يقول سلفك صراحة:

"قام رئيس مجمع الصحة الأساسية بين عروس بإنجاز اختبار فني في الغرض من قبل مكتب دراسات معتمد وتقرر أن المبنى متداع للسقوط" وبعد غلقه وبعد تدخلني فتمت بـ "les expertises" وقالوا أنه غير متداع للسقوط والمشكل في صيدلية وعيادة بجانبها، كيف يحرم رئيس المجمع آلاف المواطنين من حقهم في الصحة والتداوي؟ هذا الغلق عذب الناس وأهملهم في ضرب واضح لمقتضيات الدستور وللنشر عدد 61 الصادر عن وزارة الصحة في سنة 2003، الغريب في الأمر غلق المستوصف في 21 ماي 2021 ويتم إخلاؤه في 31 ماي 21 أيضا دون محاضر جرد في المعدات، الدليل مراسلة عدد 2650 بتاريخ 13 ماي 22 الصادرة عن السيدة المديرية الجهوية للصحة بن عروس آنذاك للسيد رئيس المجمع، يعني بعد عام نصدر طلب جرد فهل ينص القانون الإداري على طلب جرد بعد سنة من التصرف في التجهيزات؟

السيد الوزير، ما يدفعني أكثر للشك أن السيد مدير مجمع الصحة الأساسية بين عروس سابقا يتم عزله عن العمل في العام الفارط والمديرية الجهوية تنتقل بنفس خطتها إلى ولاية أريانة وسبحان الله مدير المجمع بعد أن عزلتموه أعدتم تعيينه في سبتمبر الجاري بنفس الخطة السابقة في أريانة يا لها من صدفه. السيد مدير مجمع الصحة الأساسية في بن عروس سابقا الذي عزل بمقتضى ملف تفقد إداري ورجع اليوم في 19 نوفمبر في حالة تقديم في محكمة بن عروس في قضية على معنى الفصل 96 من المجلة الجزائية في ثلاثة محاضر لدي أعدادها إن أردت أن أعطيك يعني الأكد أنكم عزلتموه لأجل هذه الأسباب فهل من العادي أن ترجعوه قبل أن تبت المحكمة وتقول كلمتها؟

سيدي الوزير، استبشرنا بك لكن حين أرى هذا لا أجد ما أطلبك به حقيقة، مستشفى بن عروس الياسمينات حالة كارثية وديون بالمليارات. مستشفى الحروق نقص في أسرة الإنعاش أشغال لم تنته بعد، ما الذي سأقوله لك أيضا؟

السيد الوزير، سامحونا على دورنا الرقابي وسامحونا لأننا نزعجكم ونكلمكم حول ملفات شبهات فساد ونطالب بحقوق المواطنين في إطار الدستور والقوانين. لسائل أن يسأل لماذا أطلب بالمحاسبة وفتح تحقيقات؟ حتى يتم التطهير والبناء الصحيح، "اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد".

فلنستعرض ما يمكننا القيام به في المستقبل، كنت تقدمت بسؤال شفاهي سابقا حول برنامج وزارة الصحة في ما يتعلق بموضوع المخدرات والمؤثرات العقلية في الوسط المدرسي، أفة تفتشت في صفوف

التلاميذ واليوم المقاربة ليست أمنية فقط بقدر ما هي مقارنة صحية ونفسية، من المفروض على وزارة الصحة السيد الوزير عن طريق مصالحتها المختصة ومصالح الطب المدرسي العمل على إجراء فحوصات دورية في صفوف التلاميذ والطلبة والكشف المبكر على تعاطي المخدرات، هذا واجبكم اليوم في إطار الحرب على المخدرات، هذه فئة لا يمكن تتبع من يثبت أنه متعاطي لا قضائيا ولا حتى إداريا، يجب إيجاد مشروع كامل بموافقة الأولياء وقضاة الأحداث مع الحرص على سرية النتائج واستعمالها لأغراض العلاج فقط فالجرب على المخدرات وهي فساد تستوجب تعبئة شاملة لكل موارد الدولة، هناك دول سبقتنا في هذا.

رسالي واضحة تنقية البيئة المدرسية والهدف هو الوقاية والعلاج ليس العقاب والتجريم، كل تلميذ تنفطن اليه في الوقت المناسب هو مشروع إنسان تم إنقاذه ومشروع عائلة أنقذناها من التفكك، اليوم الوقاية ليست خيارا بقدر ما هي ضرورة وطنية. مع الشكر وبالتوفيق والسداد في مهامكم. شكرا رئيسة.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إذن للسيد الزميل المحترم محمد أمين مباركي عن صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

#### السيد محمد أمين مباركي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات وزارة الصحة،

سيدي الوزير، أؤمن مجهوداتكم مؤخرا بعد التواصل مع الكفاءات الطبية التونسية بالخارج من خلال لقاءكم في مارسيليا بعدة من الأطباء والباحثين المقيمين بفرنسا، هذا اللقاء أكد على أهمية اشتراك الكفاءات التونسية في الإصلاح في المنظومة الصحية ودعم الجهود الوطنية في مجالات التكوين والبحث والخدمات الطبية تشكرون عليه السيد الوزير وتونس أمانة عندكم وأنتم كفاءة من كفاءات هذه الدولة.

سيدي الوزير، تحية شكر وتقدير إلى كافة الأطباء العاملين بالمستشفى المحلي بمعتمدية سببية وهذا الشكر وراه عدة رسائل وستحدث عن هذه الرسائل الموجهة إليكم.

سيدي الوزير، في زيارة لولاية القصيرين وعدتنا أنه قبل موفى 2025 سيتم بعث قسم استعجالي في معتمدية جدليان ومشكور أن وفرت لنا سيارة إسعاف مؤخرا بعد عدة مطالب والحمد لله كانت الإجابة واضحة، نحن في انتظار سيارة الإسعاف بالمستشفى المحلي بمعتمدية العيون وإن شاء الله يكون مستشفى محليا لأنك وعدتنا به.

سيدي الوزير، قسم الاستعجالي بمعتمدية جدليان يشكو نقصا في الأطباء ولا يصعب عليك أن تخصص قسم استعجالي قبل موفى 2025 وأعرف أنك حين تعد ستفي كما هو الشأن في توفير سيارة إسعاف يمكنك أيضا قبل موفى 2025 أن تعطينا قسم استعجالي بمعتمدية جدليان لأنه مطلب طال انتظاره وخاصة إنه مطلب شعبي من طرف أهالي معتمدية جدليان الذين تقابلت معهم في زيارتك لولاية القصيرين وثنموا حقيقة القرار الذي اتخذته، أعرف أنك اتخذته مسبقا، ولكن حين توقفت في معتمدية جدليان وأعطيتهم البشري كانت فرحة للأهالي كبارا وصغارا سيدي الوزير.

أشكر بالمناسبة العاملين على المستشفى الجهوي صنف ب سيبية، تقدم الأشغال بصفة غير متوقعة، حقيقة هنا تأكدنا أن التجربة الجديدة في معتمدية سيبية بالمستشفى الجهوي صنف ب تؤكد أن سرعة الإنجاز حين تكون وزارة التجهيز غير موجودة في المشروع، هذه التجربة سيدي الوزير إن شاء الله تتعمم على تونس ككل.

سيدي الوزير، حسب ما أعتقد أنه سيتم افتتاح مشروع المستشفى الجهوي صنف ب بمعتمدية سيبية قبل الأجل المقرر لإنجاز المشروع وهذا بفضل جهودكم وإن شاء الله توفرون لنا سيدي الوزير "le préfabriqué" في عدة عمادات منها معتمدية العيون التي تعاني لعدم توفر الدواء وسيارة الإسعاف وحتى المستوصفات منقوصة في عدة عمادات بمعتمدية العيون وكذلك جدليان وعين زيان سيبية والزوارعية وهذه رسالة من أهاليها بالزوارعية يطالبون بتوفير "le préfabriqué" نظرا إلى الكثافة السكانية الموجودة هناك...

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل أيمن بن صالح عن الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

#### السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، أنقل لكم أمانة هي صوت أبنائكم ولن أقول الذين هم من خارج مؤسساتكم من وزارة الصحة وهم المتعاقدون سواء العرضيين أو مسدي الخدمات الموجودين معكم، 75 منهم في القصاب، 26 في صالح عزيز، المنجي سليم 35 المهدية فيما 76 الرازي فيه 25 الحبيب ثامر 22 من مسدي الخدمات، الهادي الرايس فيه 42 والهادي الرايس فيهم رجل متقدم في السن اسمه عم حسين عمره 54 سنة أمضى عشر سنوات في معهد الهادي الرايس و ما زال إلى الآن دون تغطية اجتماعية ولا يتمتع ككل الناس بما يجب أن يتمتع به أي إطار أو موظف أو عامل في وزارة الصحة الذين نحترمهم كثيرا ونشكر المجهود الذي يقومون به في كل ربوع الجمهورية.

مستشفى الأطفال فيه 60 كذلك صفاقس فيها 200، الرابطة فيها 50، وسيلة بورقبيبة فيه 70 والمجموع 764 فيهم في الاستقبال وفي الخزينة وفيهم من يعمل في المواد الخطيرة ويتقاضون 520 ألف، رجاء وهذه الأمانة من عندهم، رجاء طمئنهم سيدي الوزير وطمئن عائلاتهم ونؤكد لهم أن الزمن القديم انتهى واليوم هناك وقت جديد وزمن جديد وسيحصلون على حقهم إن شاء الله وتستمر فرحتهم في بلادهم التي لا تستغني عنهم أبدا فالرجاء تسوية الوضعية مع احتساب الأقدمية وإن شاء الله نسمع منك جوابا يفرحهم ويفرح عائلاتهم.

سيدي الوزير، تحدثت معك السنة الفارطة أثناء المناقشة في اللجنة بخصوص "prototype" اليوم وزارة الصحة لها مورد يمكن أن يوفر لها الكثير من المال هو القيام بـ "prototype" ويحظى أطباؤنا والإطار الطبي وشبه الطبي بثقة كبيرة عند كل الأشقاء يمينا ويسارا في الجمهورية التونسية القريين والبعيدين ونحظى بثقة الناس ويأتوننا، لكن للأسف يتعرضون للهرسلة ولعدة مغالطات، فيأتي لعلاج عينيه يجد نفسه يتطرب حول "les ligaments" ويريد علاج أذنه لقلعة السمع فيجد أوجاعا في يده ويتعرضون لعدد الأشياء.

"prototype" الذي حدثت عنه في العام الفارط يمكن أن تقوم به وزارة الصحة فتمت خلاصها ويكون هناك إطار جيد ويتم كراء عمارة جيدة ونستقبل فيه شيئا فشيئا ويمكن بعد ذلك حسب الأقاليم كل إقليم يتم فيه نفس الشيء بناية تابعة لوزارة الصحة ونستقبل فيه ضيوف تونس الراغبين في التداوي ويغادرون ويدفعون للأخريين عشرة أضعاف في حين وزارة الصحة تكتفي بخمسة أضعاف وتدخر كما سيتقاضى أبنائها رواتب جيدة ويمكنها غدا أن تصلح مستوصفاتا ولا بأس أن تدخل اليوم في الدور الربحي الذي تزدهر به تونس ويكون أيضا موردا لتحسين البنية التحتية للمستشفيات والمؤسسات الراجعة اليكم بالنظر. مع الشكر.

#### السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم باديس بالحاج علي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان ونصف، تفضل.

#### السيد باديس بالحاج علي

شكرا سيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، بخصوص الخارطة الصحية بجزيرة جربة، في البداية نتمن تسليم مستشفى الصادق المقدم بسيارة الإسعاف صنف أ مجهزة صباح اليوم فشكرا لوفائكم بتعهدكم الذي وعدتنا به من قبل، شكرا على الاستجابة رغم أن جزيرة جربة تبقى دائما ناقصة خاصة الشهر الفارط على مدى ثلاثة أسابيع أو شهرا كاملا لم تتوفر سيارة إسعاف في جربة ثلاث سيارات إسعاف متعطلة على مدة شهر لم توجد أي واحدة واستبشرنا بالجديدة لكنها تبقى دوما ناقصة تخرج في transfert جزيرة دون سيارة إسعاف.

إذن بخصوص البنية التحتية للصحة بجزيرة جربة في الحقيقة السيد الوزير طيلة خمسين أو أربعين سنة ماضية على أساس 30 أو 40 ألف ساكن، اليوم جربة فيها 200 ألف ساكن، استعجالي حومة السوق تؤمن 120 ألف تدخل أو حالة سنويا في الحقيقة ضغط واختناق كبير بخصوص الجزيرة خاصة هناك قرى ومدينة قلالة تبعد 35 كم عن مستشفى حومة السوق.

القسم الجامعي للتخدير والإنعاش وإن شاء الله يكون بداية الارتقاء بعدة أقسام ضرورية أخرى لرتبة قسم جامعي، أعرف مؤخرا انعقاد المجلس العلمي للجامعة حول تعيين رئيس قسم والرجاء طبعاً توفير الإطار البشري اللازم من أطباء ومساعدين وتقنيين لتأمين الخدمات المطلوبة على أحسن وجه خاصة قراءة السكان وحتى عن بعد لا تحل المشكلة سيدي الوزير نضيق الكثير من الوقت ونخسر عديد الأرواح البشرية.

سيدي الوزير، كذلك اختصاص الطب الجسدي لأصحاب الإعاقة، فهم يعانون مع عائلاتهم يتنقلون من جربة مضطرين للذهاب إلى العاصمة ومستشفيات المدن الكبرى وهم أناس ذوي احتياجات خصوصية.

المستشفى المحلي بميدون سيدي الوزير، لا بد من إرجاع العيادات الخارجية في عديد الاختصاصات.

إعادة هيكلة قسم الاستعجالي ليؤمن الإسعافات والخدمات الضرورية لعمادة ميدون ذات الكثافة السكانية والبعد السياحي العالي لتخفيف الضغط وفك الاختناق على مستشفى الصادق المقدم والوحدة الصحية بأجيم سيدي الوزير فيها استعجالي ومخبر وأشعة...

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل محمد علي فنيرة عن الوطنية المستقلة، له دقيقتان، تفضل.

## السيد محمد علي فنيرة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بكافة الطاقم المرافق لكم،

سيدى الوزير، وزارة الصحة صدقا استثناء في الحكومة، اليوم حيث نرى نتائج وعملا نطلب مقابلات نجد استجابة وهذا يعطي النتائج الحسنة وأعطى خبرا مفرحا أننا تسلمنا يوم أمس "SMUR" في مستشفى قرمبالية ونشكركم على هذا ونثمن المجهود الجدي. نثمن أيضا ما يقوم به السيد المدير الجهوي والسيد مدير المستشفى من تقرب الخدمات في مراكز الصحة الأساسية وهذه مسألة جديدة في قرمبالية.

أيضا أثنى التداوي عن بعد وقراءة تقارير سكانار وهذا يلاقي استحسان الشعب وهذا ما سيدفعني اليوم أن أطلب توفير سكانار في قرمبالية ويمكن قراءته عن بعد أو عن طريق مستشفى المعموري أو عن طريق "السنترال".

سيدى الوزير، ليس لدي الكثير من الوقت هناك مجندة كانت تشتغل في قرمبالية انتهى تربصها منذ ستة أشهر وطلبت الترسيم في قرمبالية، ولكن للأسف لم تتم الموافقة على طلبها وبقي المكان شاغرا وهذا هو الإشكال وسأعطيك الاسم بعد حين. هناك مجند ثاني في تصفية الدم انتظرنا أن يتم تعويضه ولم يحدث ذلك وخرج هذا الأسبوع، مجندان آخران سيخرجان في الجراحة ولو يغادران في ديسمبر فلن نتمكن من تأمين حصص الاستمرار...

## السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم صالح الصيادي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

## السيد صالح الصيادي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وإطارات الوزارة،

المستشفى الجامعي فطومة بورقيبة بالمنستير وبالرغم من دوره الهام وحجم الخدمات التي يقوم بها على المستويين الجهوي والوطني في القطاع الصحي فإنه ما زال يشكو من بعض النقائص في حاجة أكيدة للتوسعة وحتى مأوى السيارات لا يفي بالحاجة.

دعم قسم الأمراض السرطانية بوحداث علاج إضافية وتقنيات متقدمة للتحاليل وإحداث قسم للطب النووي، بناء قسسي الأمراض الجينية وأمراض التغذية، بناء قسسي جراح الأطفال وطب الأطفال وتحويلهما إلى مركز التوليد وطب الولدان، إحداث قسم الحروق البليغة، إحداث قسم لجراحة الوجه والفم، إحداث قسم لجراحة القلب والأوعية، تعويض العمل المغادرين لأسباب مختلفة، تمكين المستشفى من مستحقاتها من الصحة لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض.

خنيس تعد أكثر من 11 ألف ساكن وبها مستوصفان مستوصف حي 18 جانفي بنية تحتية مهترئة ومتهالكة والمستوصف الآخر يحتاج تهيئة وتوسعة عاجلة مع النقص في الخدمات الصحية والتجهيزات.

سيدى الوزير، لا بد من رقمنة الخدمات الصحية، إدخال نظام الملف الطبي الإلكتروني، رقمنة المواعيد الطبية لتقليص الاكتظاظ والانتظار، تحسين ظروف العمل بتطوير منظومة الحوافز المالية للفرق الطبية وشبه الطبية، توفير فضاءات عمل ملائمة ونظام مناوية أكثر مرونة، اعتماد نظام تتبع الأدوية والمخزون الإلكتروني.

سيدى الوزير، هل سيقع ترسيم الأعوان الوقتيين الذين يعملون باليوم والشهر بعقود منذ سنة 2022 ووقع الاستغناء عنهم في أوت 2025 يتقاضون تقريبا 250 دينار في الشهر وكنت قدمت لكم السيد الوزير ملف مواطنة كانت تعمل ضمن هؤلاء الأعوان، كذلك بالنسبة إلى الأعوان والعملة الوقتيين والمتعاقدين للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية ورد في شأنهم الأمر عدد 54 لسنة 2023 المؤرخ في 31 جانفي 2023 من رئاسة الحكومة بضبط أحكام استثنائية لترسيمهم وإلى حد الآن ما زالوا ينتظرون الترسيم.

الرجاء من السيد المدير الجهوي للصحة بالمنستير التجاوب والتفاعل مع نواب الجهة وإرجاع المسار لما كان عليه وشكرا.

## السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

## السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكل الطاقم المرافق لك،

سيدى الوزير، في المقدمة سأقول لك أنك ضمن الثلاثة وزراء على الأقل الذين يحظون بثقتنا في الحكومة، هذه كلمة نقولها وليست رمي ورود.

السيد الوزير، هناك التزام تعهدت به وليس لدي الكثير من الوقت لأنه لا يمكن في ثلاث دقائق الحديث عن كل المشاكل الصحية، عندي مسجل وعدتنا سيدى الوزير بتحويل المركز الوسيط بالمنرقاية إلى استعجالي في صورة الانتدابات والحمد لله هناك انتدابات في الميزانية لأنه من غير المعقول عندنا سجن في المنرقاية والآخر في برج العامري إضافة إلى مركز تحليل المخدرات في وسط المركز الوسيط يعني عندنا مركز نحلل فيه لأربع ولايات وسط المركز الوسيط، يعني ما شاء الله أوفياء لوزارة العدل والسجون والإصلاح أقصى قمة من الوفاء، هذه النقطة الأولى.

السيد الوزير، توجهنا بأسئلة كتابية وشفاهية وتحدثنا بما فيه وصدقني كنت سأطبع المداخلة وأوزعها عليكم لأنه لم تعد عندي قدرة وطاقمة لأعيد الكلام في نفس الموضوع، مركز الاستعجالي المقر موجود وسيارة الإسعاف تدخل وتخرج وعندك المنفذ والتجهيزات موجودة مركز استعجالي سيدى الوزير رجاء.

مسألة أخرى اليوم مستوصف حميد فيه الأشغال تقريبا منذ عام أو عامين ويكاد يهز على الناس ورأينا الأموال مرصودة في الميزانية الفائتة موجودة، لو ترجع لمراقبيك وقد تم تبديلها تبارك الله مرحبا بكم، ولكن الميزانية مرصودة.

الحفصية أيضا هناك مراسلة قديمة وقع رصد أموال والأرض موجودة، الفجة أيضا متوقف، اليوم بصراحة سيدى الوزير جلبت معي الدستور الفصل 43 من الدستور الذي يضمن حق الصحة لكل تونسي، من حقي أن أطلب حق جهتي في الصحة أو لا سيدى الوزير؟ وأنا موجود هنا أريد أن تجيبني فيما بعد.

قبل أن أختم، هذه ابنة تونس نورشان فرحاني من برج العامري تعاني من تشوه منذ سبع سنوات، هي حالة اجتماعية فيما بعد سأمدك بالوثائق سيدي الوزير في كل موعد يتخذونه يقررون إجراء عملية ويؤجلونها وهي تتألم. رجاء سيدي الوزير هذه الحالة بمثابة ابنتك لن أتكلم كثيرا حتى لا يقولوا شعبية. السلام عليكم.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عبد الجليل الهاني عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

#### السيد عبد الجليل الهاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير،

والله كنت مبتحجا وسأتكلم في الصحة دخلت على موقع مجلس نواب الشعب عندي سؤال موجه من غرة جويلية رجع إلي بعدم الإجابة، لا أفهم هنا كيف يتعاملون سيدي الوزير مع الأسئلة الكتابية؟ هو موجود ومنشور على موقع مجلس نواب الشعب وعاد بدون إجابة من وزارتك اعتقدت أن هناك انضباطا أكثر في الوزارة والأسئلة ليست سرية حول معتمدية تشكو اليوم تردي الخدمات الصحية وضعفها وشبه عدم وجودها بصفة عامة، معتمدية بوغزوق وأنا طلبت مجرد معطيات، مجرد تفعيل القانون، لم نطلب شيئا آخر، دائرة صحية موجودة من 2018 صادرة بالرائد الرسمي ممضى من طرف الوزارة في جريدة رسمية للبلاد التونسية، سألت قلت لماذا لم تفعل؟ أظن أن الإجابة لا تستغرق ستة أشهر ثم لا نجيب.

ثانيا السيد الوزير، حين نطلب لجهة ومعتمدية اليوم موجودة، لماذا لا يوجد مركز استمرار من الحادية عشر أو منتصف النهار لا تقدم أي خدمة صحية عمومية في المعتمدية، طلبنا وقلنا بأننا نريد العمل على الأقل في المساء يأتي الأطباء للمعاينة أو عبر حصص استمرار، كان مطلبنا بالأساس قسم استعجالي خاصة حين حصلت الوزارة على هكتارين ونصف منذ عشر سنوات، بنينا عليها 300 -وقد أعدت هذا الكلام مرارا وتكرارا- ثم تركناها هكذا ووضعنا فيها طبيا ونصف طبيب يقوم بـ 60 عيادة وطبيب 20 أو 30 عيادة في عشر دقائق والحالة الموجودة عليها الخدمات الصحية في المعتمدية بصراحة يجب أن تتغير سيدي الوزير لأنه كما قال زميلي حق دستوري موجود ومن حق المواطنين في هذه المنطقة أن يكونوا على قدم المساواة مع بقية الجهات الأخرى.

اليوم هذا ليس مجرد رغبة حين نطلب قسم استعجالي أو مركز استمرار أو أن ندعم العيادات الطبية بعيادات طب اختصاص أخرى، هذا حقنا كفه لنا الدستور سيدي الوزير من فضلكم في المخطط القادم والانتدابات موجودة نطالب كما قال زميلي بتعيين طبيبين آخرين وندعم ببعض الإطار شبه الطبي لتتوفر الخدمة. صحيح موجودة في قرمبالية وأيضا هناك نابل لكن حصل حادث مرور توفي المتضرر بعد ساعة ونصف وصلت له سيارة الإسعاف بعد ذلك نقل إلى مستشفى قرمبالية ثم بقي في انتظار "SMUR" لنقله إلى المستشفى في نابل، توفي ساعة ونصف عمره 18 سنة، الأعمار بيد الله حتى إن أتينا بعشر سيارات لن يعيش لكننا نقوم بما يتوجب علينا ونوفر ما يطلب منا وإن كان قد توفي فليرحمه الله. شكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد كمال كرعاني عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

#### السيد كمال كرعاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاقم المصاحب،

سيدي الوزير، هناك وضعيتين قديمتين الأولى بخصوص الطفلة اسمهان عايدي ذات الثماني سنوات مصابة بسرطان الدم تنتظر زرع نخاع عظمي في أسرع وقت هي حالة استعجالية وخطيرة. والثانية وضعية فرح الحميدي التي راسلتك بخصوص حالتها مرتين، ولكنني أنتظر الإجابة إلى حد الآن تلميذة لها من العمر 14 سنة تنتظر عملية زرع كبد وهي تعاني منذ سنتان بدون مراقبة حيث لم يتم ضبط مواعيد للمراقبة.

لئن مثلت المشاريع المبرمجة على الورق طفرة في مجال الصحة في ولاية القروان مثل مستشفى الملك سلمان ومدينة الأغالبية الصحية بمنزل المهيري إلا أن هذه المشاريع التي تأخر البدء في إنجازها كثيرا إلى حد اليأس والإحباط رغم الوعود المتكررة منذ سنوات والتي لا يعلم الشعب أسباب تأخيرها، وضع صحي دون المطلوب فالأدوية غير متوفرة للمرضى أصحاب التعريفات المنخفضة في المستشفيات والمواطنون يعانون من تأخير المواعيد وطول الانتظار ومن النقص في الإطار الطبي ومن بعد المسافات حيث ينتقلون من أريافنا ليس فقط إلى مركز الولاية، ولكن إلى ولايات أخرى لتلقي العلاج أو الحصول على خدمات مثل الأدوية من صيدلية "CNAM" في سوسة.

سيدي الوزير، صحة المواطن يجب أن تكون أولوية مطلقة وهو ما لا نراه في سياستنا الصحية وعليه نطالب بتجويد الخدمات الصحية في جهتنا وعلى رأسها توسعة المستشفى المحلي بنصر الله وتصنيفه مستشفى جهوي وتوفير الاختصاصات المطلوبة في الجهة، إذ هناك نقص في طبيب الأسنان، طبيب صحة عمومية، فني سامي بالمخبر وفني سامي لتصوير الأشعة.

نطالب كذلك بتوسعة مستوصف منزل المهيري حتى يصبح مستشفى محلي وخاصة توفير خدمة الاستعجالي وسيارة إسعاف في معتمدية ما زالت تنتظر دورها في خدمة صحية تليق بمركز المعتمدية، صيانة ورعاية المستوصفات الريفية مثل مستوصف الخبنة مامة والشابي مع الزيادة في عدد العيادات، توسعة الوحدات الصحية بسيدي سعد والغمارة والكبارة والعاويد والطويلة، مع إضافة عيادات أخرى خلال الأسبوع.

سيدي الوزير، إشكالية مستوصف بئر الزروق والتعجيل بفضها مع إحداث المستوصف بالرفيوض وبمعتمدية العازيزة، كذلك نطالب بإيلاء الطب المدرسي مكانة أكبر لحفظ صحة مستقبل الأجيال التي ستشكل مستقبل البلاد حيث نلاحظ إهمالا شبه كلي لهذا المجال.

سيدي الوزير، في مناطقنا الريفية إلى حد الآن المواطن في أرياف نصر الله ومنزل مهيري يموت المريض ولا يصل دوره لإجراء السكتانار أو "IRM" أي من كثرة طول الانتظار يتوفي ولا يصل دوره...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد غسان يامون عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

#### السيد غسان يامون

شكرا السيد رئيس المجلس على إحالة الكلمة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والطاقم المرافق له،

سيدي الوزير، نثمن ونشكر قراركم بتخصيص سيارة إسعاف مجهزة صنف أ وصلت اليوم إلى المستشفى الجهوي الصادق المقدم وفي هذا الإطار نشكركم.

ثانيا، نثمن قراركم بإحداث أقسام جامعية قسم في تحليل الأنسجة والخلايا وقسم في طب الإنعاش في السنة الفارطة، وفي إطار استكمال المسار الجامعي سيدي الوزير، تقدمت عدد إثنين مطالب في إحداث أقسام جامعية أخرى في المستشفى الجهوي الصادق المقدم وهي مطلب من طبيبة أستاذة جامعية استشفائية في إحداث قسم جامعي للتوليد وتقدم طبيب صيدلاني استشفائي جامعي في المستشفى بإحداث قسم جامعي صيدلة. كذلك اتصل بي طبيب يريد الالتحاق بالمستشفى الجهوي الصادق المقدم ويريد بعث قسم جامعي في جراحة الأسنان وأسألمك المطلب السيد الوزير وقد وافق عليه السيد المندوب الجهوي للصحة والسيد مدير المستشفى إذا ننتظر تفعيل هذه المطالب والإجابة عنها.

فيما يتعلق بقسم الاستعجالي والأقسام الداخلية بالمستشفى الجهوي الصادق المقدم، صدقا سيدي الوزير حالة اكتظاظ غير عادية أي أن المريض يبقى ثلاثة أو أربعة أيام في قسم الاستعجالي ولا يتم إيجاد سرير له في الأقسام الداخلية لذلك يجب بعث مشروع حقيقي لتوسعة الأقسام الداخلية وزيادة الأسرة فالوضع لا يجب أن يستمر بهذه الطريقة.

سيدي الوزير، لدينا طبيب قلب فلما لا يتم إحداث قسم للأمراض القلبية في المستشفى الجهوي الصادق المقدم ويتم بعث قاعة قسطرة بالمستشفى المذكور.

بخصوص "radiologue" إلى حد الآن لا يوجد بالمستشفى، تتم القراءة عن بعد، صحيح نحن مع هذا ولكن نرجو بعد عدة سنوات بدون طبيب أن يتم تعيين طبيب اختصاص "radiologue".

السيد الوزير، بخصوص "SMUR" لدينا "SMUR médicalisé" يعمل بها طبيبان متعاقدان "système de garde" تقديما بمطلب لاتنديهما لكن لم يتم تسوية وضعيتهما بالانتداب، الأطباء يريدون أن يعملوا لدينا، الآن طبيبتان في "SMUR médicalisé" بحومة السوق متعاقدتين بعقد تعملان في "garde" فقط تطالبان بتوسيعهما، نرجو أن تتم الاستجابة لمطلبهما.

ختاما السيد الوزير، بخصوص منطقة مليتة هناك مقترح حيث يوجد عقار لإحداث مركز وسيط ليتم الارتقاء به من مركز صحة أساسية بمليتة إلى مركز وسيط نرجو النظر في هذا المطلب وشكرا السيد الوزير متعك الله بالصحة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد يسري البواب عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد يسري البواب

شكرا، مرحبا بالسيد الوزير، مرحبا بالوفد المرافق،

السيد الوزير، سأحدث اليوم في موضوع، أولا نبارك الإعفاءات التي حصلت، هذه القرارات مهمة جدا لإصلاح وزارة الصحة بالرغم من أنها جاءت متأخرة بعض الشيء، ولكن "وقت تصب تنفع" سأحدث عن أمر مهم هذا الموضوع وفي مداخلة السابقة كنت قد ذكرت بأني سأطرق إلى التفقيديات.

السيد الوزير، مهمة التفقد التي حصلت بناء على إذن بمأمورية من الوزير السابق تقريبا سنة 2022 قامت بها التفقدية الصيدلانية بالمنستير وقد انتهت المهمة تقريبا في شهر مارس 2023 وتوصلت لتوجيه بعض الاستنتاجات بخصوص شخص معين كان يعمل بمستشفى المنستير من أجل الاستيلاء على مستلزمات طبية من قسم الصيدلة، تدليس ومسك مدلس، التقصير المهني الفادح بقسم الصيدلة في متابعة الأدوية المفقودة بالجهة وعندما كان الأشخاص يقومون بهذه المأمورية كانت هناك العديد من الأصوات وسط الوزارة ووسط الإدارة الجهوية ومسؤولين يقولون لهم "سينفكم الضمير"، أرسل تقرير التفقد للسيد الوزير السابق الذي أعطى أوامره وتعليماته تقريبا في أوت 2023 باتخاذ إجراءات إدارية ضد هذا الشخص لكن ما راعنا إلا ويقع تسمية هذا الشخص ويكلف بمسؤولية صلب الإدارة الجهوية بالمنستير "tellement" التقرير كان "solide" السيد وزير الصحة أذن بتقديم شكوى وتتبع جزائي لدى وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بالمنستير وتم على إثر ذلك فتح بحث تحقيقي لدى السيد قاضي التحقيق الأول بالمحكمة الابتدائية بالمنستير ولن أعطي رقم القضية من أجل التدليس، مسك واستعمال مدلس، استغلال موظف عمومي من أجل صفته لاستخلاص فائدة، اختلاس موظف عمومي لأموال ومنقولات كانت بيده بمقتضى وظيفي.

السيد الوزير، رغم كل هذا البحث التحقيقي الذي مازال إلى حد اليوم متواصلا من الذوق السليم أن يتم تجميد هذا الشخص أو يتم بخصوصه تتبعات إدارية على الأقل لكن ماذا يحصل السيد الوزير؟ يتم فتح مناظرة حسب منشور وزارة الصحة عدد 2022/47 الصادرة بتاريخ 21 ديسمبر 2022 ويقع تجميدها ثم يقع الإعلان عنها من جديد بمقتضى قرار من سيادتكم مؤخرا في 19 سبتمبر 2025 والصادر بالرائد الرسمي عدد 116 المؤرخ في نفس التاريخ وهذه المناظرة تم تأجيلها عدديداً المرات وكان القائم عليها السيد المدير العام للصحة السابق والشخص المشتكى به يسى متفقداً جهويا للصحة بالمنستير.

السيد الوزير، الذوق السليم يقول أن هذا الشيء لا يجب أن يحصل على الأقل احتراماً للشعب التونسي إلى أن يقع البت في القضية التحقيقية بكل أطوارها، ثم متفقد جهوي للصحة تتعلق به قضية تحقيقية من أجل كل ما ذكرته وغدا سيتم إسناده إذن للقيام بمأمورية ليجري مهمات تفقد، هل هذا معقول؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد صالح السالمي عن صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد صالح السالمي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

مرحبا بالسادة والسيدات الحضور،

سيدي الوزير، حقيقة أثنى ما تقوم به من مجهودات والنقلة النوعية التي حصلت في وزارة الصحة غير أنه في زيارتك لمعدنية جلمة والسبالة إلى حد هذا اليوم الأهالي يسألونني أنتم اليوم في جلسة مع السيد الوزير نطلب منك أن تعطينا أي شيء تحقق من الوعود التي وعدنا بها وللأمانة أنا قابلتك مرتين بعد الزيارة مرة في الوزارة ومرة هنا قلت لي حرفيا جميع وعودي أفي بها وأنا أقولها اليوم وأعيدها الأهالي في

جملة وفي السبالة يقولون لي وعود السيد الوزير إلى يوم الناس هذا لم يتحقق منها أي شيء والمتمثلة في:

أولاً، "minibus" التي وعدت بها مرضى تصفية الدم، وعدتهم وقلت لهم في أقرب الأجال ستصلكم هذه كهدية مني إليكم، لم يحصل شيء، لقد أعطيتهم "minibus" لسيدى بوزيد للمندوبية الجهوية للصحة، سيادتكم وعدت مباشرة هدية قلت لهم، هذه هدية مني إلى جملة وللسبالة لمرضى تصفية الدم وهم إلى اليوم ينتظرونها وأذكرك بالرجل الذي جلس في الأرض وربت على كتفيه وقلت له " هذا وعد وستحقق ما دمت على رأس وزارة الصحة فلتكن مطمئنا" والدموع التي ذرفها ذلك الرجل السيد الوزير لا يمكننا أن ننساها.

النقطة الثانية التي وعدت بها هو الفصل الإداري والمالي بين المؤسساتين بين جملة والسبالة واليوم نحن على أبواب غلق ميزانية سنة 2025 ولم يحصل شيء إلى حد اليوم.

السيد الوزير، لقد وعدت الأهالي في المغيلة بمستوصف وقلت لهم أنه في ظرف شهرين وسجلوا هذا سأسلمكم المستوصف "préfabriqué" وإلى حد اليوم لا يوجد شيء ولم يحصل شيء.

أعيد وأكرر هذين الوعدين يجب تحقيقهما وخاصة الحافلة لنقل مرضى تصفية الدم...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد طارق الربيعي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

#### السيد طارق الربيعي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

السيد الوزير، في الدائرة الصحية حي التضامن التي تضم حي التضامن والمنهلة نطلب المعدات والعتاد والإطار الطبي وشبه الطبي الذي ينقصنا، أريد أن أسألك متى سيصبح المستشفى المحلي بالتضامن مستشفى جهوي مع أنه قد وقع تركيز نقطة أمنية مشكورة إدارة الحرس الوطني التي قامت بتركيز نقطة أمنية ولم يعد هناك مشاكل ولم يعد هناك أي تقلقات والحمد لله وبالمناسبة نرجو تركيز نقاط أمنية في كل المؤسسات الصحية خاصة في تونس العاصمة التي تعاني من عدة إشكاليات كبرى.

سيدى الوزير، عدة تشكيات من أهالينا بخصوص النقص في أدوية الأمراض المزمنة وكذلك الأدوية الخصوصية لأمراض السرطان عفانا وعفاكم الله.

السيد الوزير، أريد أن أتحدث عن أعوان الهيئة الوطنية للسلامة الغذائية وبالمناسبة نتوجه إليهم بالشكر على الجهود المبذولة، متى سيرى قانونهم الأساسي النور؟ كذلك الترقيات التي لم يتمتعوا بها كما تمتع بها زملائهم الملحقين من الوزارات الأخرى.

السيد الوزير، نرجو أن تتم الاستجابة لمطالب الأطباء الشبان ونحن نعرف مدى رحابة صدرك.

السيد الوزير، هناك شيء فقدناه في تونس ألا وهو التوعية والتثقيف الصحي داخل المدارس والمعاهد والمؤسسات التربوية وحتى في المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة على غرار التغذية والأمراض المزمنة والتلقيح.

سيدى الوزير، بكل لطف ارتفاع أسعار الأدوية في تونس أصبحت أسعار مشطمة جدا نرجو التفاتة كبيرة لهذا وشكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عادل البوسالمي عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

#### السيد عادل البوسالمي

شكرا سيدى الرئيس،

تحية طبية للسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدى الوزير، الناس قبلا لم يكذبوا عندما قالوا إن كنت تريد أن يصبح ابنك رجلا فألحقه بالجيش وأنا من خلالك حقيقة أقدم تحية كبرى للمؤسسة العسكرية التي تخرج لتونس رجالا لا يساومون في الوطنية وحتى إن حصل موقف أمامهم فإن شجاعتهم تجعلهم يتخذون قرار بدون رجوع. هذا بخصوص المسؤولين الذين كانوا في وزارة الصحة وكانوا مقربين، ولكن إن تعلقتم بهم سميات نحن متأكدون أنكم ستتخذون القرار المناسب بدون رجعة ونحن نشكرك على هذا ونتمنى أن يكون هذا موجودا لدى كامل الطاقم الحكومي وكل الوزراء.

السيد الوزير، أنا أرى نجاحك في تعاملك مع النواب لأنه لديك وعي بهذا ولأن النائب المحلي أو نائب الشعب هو الذي سيمدك بالداء وبالإشكال الموجود في منطقته ونحن نشكرك على هذا سيدى.

السيد الوزير، مستوصف باب بحر يتضمن إشكالا عقاريا يتمثل في كونه على ملك ديوان الحبوب وقد توجهت لك سابقا بهذا لذلك أرى أنه لا يملك حل هذا المشكل إلا من قبلك لأن السيد المدير الجهوي للصحة مشكور قام بعدة اتصالات منذ مدة وهو يحارب هذا الملف، يريد الحصول على هذا العقار لأنه كما تعلم المستوصف في منطقة باب بحر يخفف علينا الكثير من العبء عن المستشفيات الجامعية لكن هناك تعطيلات من ديوان الحبوب، أنا متأكد السيد الوزير لو تتدخل في هذا الموضوع سيتم حله بسرعة.

بالنسبة إلى المستوصف بمنطقة حي هلال، هذه منطقة شعبية والمتساكنون هناك دائما لديهم تشكيات ومطالب ولا بد أن تقوم بزيارة له لأنني أنا شخصا دائما أقول لهم في يوم من الأيام سيزوركم السيد الوزير في مستوصف حي هلال ليطلع على وضعيته لأنه يحتاج للكثير من الصيانة وهناك العديد من الأشياء أريدك أن تراها بعينيك وشكرا سيدى الوزير.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد رضا الدلاعي عن كتلة الخط الوطني السيادة، له أربع دقائق.

#### السيد رضا الدلاعي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير وبالوفد المرافق لك،

نحن في ولاية باجة مازلنا ننتظر المستشفى العام المتعدد الاختصاصات خاصة وأن المستشفى الحالي لا يستجيب لا من الناحية الكيفية ولا الكمية لتغطية الخدمات الموجودة ولا لتطوير خدمات جديدة مع وجود أقسام استشفائية ذات صبغة جامعية.

السيد الوزير، أنت قلت أن هذا الموضوع غير مطروح وقد عرض في مؤتمر الاستثمار 20-20 نوفمبر 2016 مع المستشفى الجامعي الملك سلمان بالقيروان في نفس المؤتمر إن كان هناك إشكال يجب حله مع الجهة البريطانية لا أدري هل تم حل المشكل أم لا؟ ونحن كرهنا

موضوع المستشفى العام متعدد الاختصاصات أهالي باجة يطالبون بمستشفى جامعي وكل المقومات موجودة لذلك نرجو البحث عن خط تمويل في أقرب الأجل الممكنة.

كذلك أفراد الجهة بخطة تدخل طبي سريع والعمل على تركيز وحدة مستقلة بولاية باجة لأن الإشكال ارتباطنا بجندوبة وهذه الأخيرة حتى تكفي نفسها. العمل على تدعيم مستشفيات الخط الأول بأطباء الصحة العمومية. كذلك القيام بإجراءات الصيانة لمختلف المراكز الصحية بالجهة، إحداث قاعة قسطرة للقلب والشرايين بالمستشفى الجهوي بباجة أمر مهم ومهم جدا وقد بلغت الأشغال لتجهيزها مرحلة طلب إعلان العروض إلا أن مستشفى باجة يفتقر إلى قسم طب الإنعاش ولا يمكن بعث قاعة قسطرة دون أن يكون هناك طب إنعاش أي من الضروري تواجده مع قاعة القسطرة.

كما نفيدكم أن المستشفى الجهوي بباجة يفتقر إلى آلة تصوير "IRM" ونحن نحتاج إلى تدخلك السيد الوزير لتوفير هذه الآلة، كذلك النظر في إحداث قسم استعجالي بالمستشفى المحلي بنفزة وهو تقريبا مستشفى لا يفي بالحاجة وكذلك مستشفى عمدون لأن الأقسام الموجودة لا تستجيب للمعايير الضرورية لمثل هذا النوع من الخدمات وهناك تصور في هذا الموضوع وإن شاء الله السيد الوزير تتفاعل معنا في هذا الاتجاه.

السيد الوزير، بخصوص الإطارات شبه الطبية وخاصة المساعدين الصحيين المؤسسات الصحية العمومية تحتاج إلى تدخلكم وتدخل رئيس الدولة في اتجاه تسوية وضعية من طالت بطالهم لأن المساعدين الصحيين طالت بطالهم ولا يتحصلون على حقهم، أرجو سيدي الوزير أن يتم انتدابهم ضمن الانتدابات المشمولة لمن طالت وندعوك لزيارة ولاية باجة في أقرب فرصة.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، النائب المحترم السيد المنصف معلول، عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

**السيد المنصف معلول**

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

سيدي الوزير، إن التناغم والعمل المشترك بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية هدفه التقدم والارتقاء ببلادنا إلى الأفضل، لا يفوتني أن أؤمن الجهود التي تقوم بها الوزارة لإصلاح قطاع الصحة العمومية فرغم الصعوبات والتناقض يؤمن المستشفى الجهوي بتطويع خدمات لثماني معتمديات في انتظار الدعم والمساندة من سيادتكم لتغطية الاحتياجات الصحية بالجهة، فإن إحداث الاستعجالي بوسط مدينة تطاوين هو مطلب شعبي والفضاء متوفر وكان موجود سابقا ليعاضد المستشفى الجهوي الذي يبعد 10 كم تقريبا عن وسط المدينة وكذلك الاستعجالي بمدينة بني ميمرة.

السيد الوزير، نطالب بدعم المستشفى الجهوي بتطويع الموارد البشرية من أطباء عامين وأطباء استعجالي وأعاون وعملة وأطباء العائلة إذ يوجد بتطاوين طبيب وحيد في قسم تصفية الدم لعدد 65 مريضا وكذلك الطب الباطني وقسم القلب والشرايين والأمراض الصدرية وطب الأذن والأنف والحنجرة والمجاري البولية والجلدية والنقص الفادح في طب الإنعاش والتخدير وغيره. كذلك السيد الوزير

النقص الفادح في أعوان الحراسة وأعاون النظافة وفي سيارات الاستعجالي من الصنف أ والسائقين وكذلك آلة التصوير بالصدى الحديثة D3- D4 وعدد إثنين من المنظار الطبي.

سيدي الوزير، العجز الدائم في توفير الأدوية بجميع أنواعها حتى أدوية الأمراض المزمنة بالمستشفى الجهوي بولاية تطاوين والمستشفيات المحلية والمراكز الصحية بدون أدوية تماما، فصيدلية مدين التي هي على الذمة بدون أدوية وبدون صيدلي كذلك وهذا له تأثير سلبي على سير المرفق العمومي للصحة، الرجاء منكم سيدي الوزير التدخل لحلحلة الإشكاليات الصحية ومنتظر منكم زيارة للاطلاع على حقائق الوضع بالجهة.

سيدي الوزير، متى سيقع تسوية وضعية العمال العرضيين والموسمين بوزارتكم؟ العمال يطالبون بحقوقهم ونطالب حضرتكم بوضع حد للتشغيل الهش، متى سيقع تفعيل العقد الموحد وزيادة الأجور للعمال الذين يشتغلون بالقطاع العام التابعين لوزارتكم؟ فهم بدون تغطية صحية أو اجتماعية ولا أجور فأجورهم محتشمة وحقوقهم مهضومة وهل سيقع احتساب الشهادت العلمية في ذلك؟ سيدي الوزير، نريد منكم تسوية فعلية عاجلة ونهائية لهذا الملف ومنتظر منكم إجابة على ذلك.

سيدي الوزير، الرجاء من حضرتكم متابعة بعض الأشغال المعطلة ببعض المراكز الصحية ورصد الاعتمادات لها وشكرا.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، النائب المحترم السيد محمد بن سعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

**السيد محمد بن سعيد**

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالحضور الكريم،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة،

السيد الوزير، لا يمكن أن أمر دون أن أشيد بمجهوداتكم ونتمنى لكم التوفيق والسداد وإن شاء الله من حسن إلى أحسن.

أذهب إلى جهتي الهوارية، مستشفى الهوارية يعاني من نقص على مستوى الإطار شبه الطبي كما ينقصه طبيب وعملة خاصة النظافة تحديدا.

صدر قرار إغلاق مستوصف بئر جدي معتمدية الهوارية ووقع توجيه المرضى اليوم إلى مستشفى زاوية المقايير ونحن نعرف مشقة التنقل خاصة على شريحة المسنين والأمهات التي لديها رضع وستجري لهم التلقيح لذلك في الحقيقة لابد اليوم من بحث عن حل يتمثل في تسويغ محل ونحن سنذهب إن شاء الله في هذه الإجراءات. السيد الوزير، هل توجد إمكانية في قرار استثنائي من سيادتكم لتفادي إهدار الوقت، قرار استثنائي في آجال مختصرة بأن يقع تسويغ المقر وهو موجود أو على الأقل توفير مستوصف مسبق الصنع "préfabriqué" في أقرب الأوقات.

أيضا، لا بد من تطوير المستوصف صنف 2 بسيدي مذكور الذي يؤمن الخدمات بالمنطقة وفي الشرف وكذلك جزء من دار علوش.

أيضا لا بد من إحداثات على مستوى المناطق التي لا توجد فيها مستوصفات اليوم في الهوارية وهنا سأذكر الكدوة، الحزابية،

بوحبيب كذلك منطقة زقاق التي تبعد حوالي 12 كم عن أقرب مركز الرعاية الصحية وموجودة في آخر نقطة في معتمدية الهوارية.

كذلك بلدية تازغران- بو كريم- زاوية المقايض هذه المنطقة البلدية كل المستوصفات الموجودة بها لا توجد فيها مخابر للتحاليل أو مراكز للتصوير بالأشعة لذلك علينا اليوم التفكير بتطوير المستوصفات الموجودة فالمواطنون ينتقلون للهوارية أو منزل تميم لإجراء أشعة أو تحاليل نطالب بطبق فني بمستوصف زاوية المقايض، أيضا تطوير المستوصف من الصنف 2 الموجود في منطقة تازغران إلى مركز وسيط كذلك تطوير المستوصف من الصنف 2 الموجودة في منطقة بوكريم إلى مستوصف من الصنف 4.

السيد الوزير، تحدثنا عن تاكلسة على أساس أنه سيتم إضافة قسم استعجالي وقد وعدتني أنه في غضون أجال معينة سيقع تركيز قسم الاستعجالي إلا أنه للأسف انقضت هذه الأجال وإلى حد اليوم لم يقع تركيز قسم الاستعجالي وبتواصي مع الوزارة وبياراتي للوزارة أكدوا لي أن هناك إشكال على مستوى توفير الموارد البشرية، الرجاء قرار من سيادتكم السيد الوزير لتوفير الموارد البشرية.

السيد الوزير، منطقة الرطبية هذه المنطقة تمثل آخر منطقة في معتمدية تاكلسة من جهة الهوارية ولتأمين الخدمات الصحية يضطر الأهالي للتنقل إلى بئر مروة للمركز الوسيط حوالي 20 أو 25 كم لتلقي حقنة أو لياخذ دواء إلى غير ذلك.

أيضا المستشفى الجهوي بمنزل تميم الذي يؤمن خدمات لقرابة ست معتمديات السيد الوزير، اليوم لا بد من التفكير في "IRM"، فالمرضى من الهوارية ينتقل اليوم إلى الطاهر المعموري لإجراء "IRM"، المسافة بعيدة وضغط كبير اليوم على مستشفى نابيل، لذلك علينا التفكير بالتزود بـ "IRM" للمستشفى الجهوي بمنزل تميم.

وختاما المستشفى الجامعي الطاهر المعموري بنابل، أريد أن أشكر قبل كل شيء السيد المدير الذي يقوم بعمل كبير وجبار وهو يعد كفاءة من الكفاءات التي نعتز بها في بلادنا، لكن هناك نقص في التجهيزات، في الإطار الطبي، في طب الاختصاص وحتى في الأسرة السيد الوزير...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد فوزي الدعاس غير منتهي، له أربع دقائق.

#### السيد فوزي الدعاس

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في الحقيقة كان بودي أن أناقش النقاط العريضة لمهمة وزارة الصحة، لكن أجد نفسي اليوم أنطلق مما انتهيت منه بالأمس في علاقة بنقاش مهمة الشباب والرياضة عندما ذكرت أنه بدون شباب لا يوجد من سبني تونس الأخرى الممكنة، وهنا عندما أتحدث عن هذه الفئة لا يمكن أن أمر دون الحديث عن الأطباء الشباب الذين هم عماد قطاع الصحة غدا.

اليوم وزارة الصحة تذهب في اتفاق مع هذه الفئة وعلى أهميتها الكبرى ثم تقع العودة في هذا الاتفاق والالتفاف عليه ونرى اليوم الحركة الاحتجاجية التي حصلت أمام المجلس لا يمكننا إلا تذكير الهيكل الوزاري وزارة الصحة ونذكر دولتنا بكل هيكلها أنه يجب أن نعطي الانطباع الجيد حينما نحافظ على تعهداتنا مع الأطراف

الاجتماعية، ومن هذا المنبر أدعو إلى إيجاد حل جذري وذلك انطلاقا مما تحدثت فيه في بداية المداخلة وهو أهمية الشباب اليوم وأهمية هذا القطاع ولتوقف نزيف هجرة أطباءنا وكفاءاتنا ولنستفيد منهم في بناء هذا الوطن الذي يحتاج إلى كل كفاءاته وأبنائه اليوم أكثر من أي وقت مضى.

السيد الوزير، سأعود هنا على ما هو محلي وجهوي وأذكر مرة أخرى في علاقة بممارستنا لعملنا الرقابي بالسؤال الكتابي وبالسؤال الشفاهي الذي توجهت به إلى هياكل وزاراتكم: السؤال الكتابي الذي كان في أكتوبر 2023 والسؤال الشفاهي الذي كان في 2 جوان 2025.

السيد الوزير، أريد أن أقول لك أنه إلى حد الآن لا يوجد شيء: السكانار لم تصل بعد إلى مستشفى الحامة، مشكل الماء الذي يتعلق بحل مشكل تصفية الدم الماء الساخن نفس الشيء لم يتم حله بعد، مشكل إعادة تشغيل قاعة العمليات وقد تعهدت سيادتكم في السؤال الشفاهي أنه في القريب العاجل سيقع حل هذا المشكل وسيتم الانطلاق، ولكن إلى حد هذه اللحظة لم يقع فتح غرفة العمليات ولم يتم حل المشكل وما زلنا لم نبرح نفس المكان القديم.

أردت هنا التذكير مرة أخرى بهذه المطالب وأن أعرج عليها وأنا أناقش مهمة وزارة الصحة في علاقة بإحداث مركز وسيط للحامة الغربية وقد تلتقيت إجابة بخصوص هذا من قبل وزاراتكم في السؤال الكتابي وقد أكدتم على أهمية إحداث هذا المركز الوسيط وقد جاء في السؤال الكتابي أنه سيكون في ميزانية 2025 أو 2026 كأقصى تقدير، ولكن ها نحن نناقش ميزانية 2026 ولا نجد ضمن المشاريع المبرمجة إحداث مركز وسيط بالحامة الغربية.

أيضا نفس المشاكل التي تعاني منها جل المستوصفات في معتمديتي الحامة والحامة الغربية مازالت على حالها. الرجاء السيد الوزير، فقد أعدنا التذكير بهذه المطالب وأتمنى أن لا نعيد التذكير بها مرة أخرى وشكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد محمد زياد الماهر عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

#### السيد محمد زياد الماهر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير وبكل الوفد المرافق لسيادتكم،

إن المشكل المطروح اليوم مسألة الأطباء الشباب ونعول سيدي الوزير عليكم، لدينا ثقة كبرى في سيادتكم، يمكنكم فتح هذا الملف بالسرعة وبالشكل الناجز حتى لا نخل باتفاق أو بعهد قطعناه لهؤلاء الشباب أبناء الوطن الذين نحتاج إليهم.

كذلك السيد الوزير، أريد الحديث عن تفعيل الأحكام الاستثنائية لترسيم الأعوان الوقيتين والمتعاقدين، كذلك تحيين القانون المنظم لمهنة الصيدلة هذا القانون لم يقع تحيينه منذ سنوات ونريده أن يصبح اليوم كواقع مستجد.

كذلك النقطة الأخرى التي أريد أن أشير إليها هم نقص الأدوية وأعلم أن سيادتكم بصدد الاشتغال على هذا الملف وأعلم أنكم ملمين به جيدا لكن السيد الوزير يجب أن نلف الانتباه أن هناك فئات لا توجد لديها الوسائل لجلب الدواء من الخارج بأي طريقة أخرى لذلك وجب الاعتناء بهذا الموضوع.

السيد الوزير، بخصوص تقدم الأشغال بمستشفى جمال، هناك تقدم ملحوظ وجيد ومرضي، ولكن أود التنبيه إلى مسألة البطء في تجهيز قسم العمليات والإنعاش بعد أن كنا نمر بالسرعة القصوى ورفعنا سقف الطموح، نجد أنفسنا نتعامل مع الموضوع ببطء لا أدري هل أن السيد المدير الجهوي للصحة لديه وجهة نظر في الموضوع؟ لم يعلمنا لم يتفاعل معنا بالشكل الجيد، أسئلة في الحقيقة لا توجد لدي إجابة عنها جميعا.

سيدي الوزير، كذلك عندما نتحدث عن واقع الطب في تونس يبدو أنه قد حان الوقت لتعمم كليات الطب والمستشفيات الجامعية في كامل ربوع الوطن حتى يخف العبء والوطأة على الجهات وحتى تتحصل الجهات الأخرى الجهات الداخلية تأخذ حقه أيضا، ولكن يبدو لي السيد الوزير أن النقطة الأساسية التي علينا العمل عليها هي توفير كليات الطب في الداخل وهو أمر غير صعب وليس بعزيزة.

إذا سيدي الوزير إن شاء الله نشد على أيديكم...

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، النائبة المحترمة السيدة مهي عامر عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق.

**السيدة مهي عامر**

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة له،

نثمن مجهودات الوزارة إذ يوميا تحقق إنجازات جديدة ومعدات جديدة تضاف إلى المستشفيات كما نثمن أيضا مشروع المستشفى الرقبي والعمل على الذكاء الاصطناعي في الصحة، ولكن نطالب الوزارة بلفتة إلى المنهلة فكل مشاريعها مركزة على المناطق الداخلية وإذا لن تتدخلوا في المنهلة وهي غير تابعة لتونس فلننتقل كمواطنين لنعيش كلنا في منطقة داخلية لعلكم تلتفتون لنا.

لدينا مستوصفان تنقصهما تجهيزات، كنا راسلنا الوزارة عديد المرات في تحويل مستوصف حي البساتين إلى مركز وسيط، راسلنا من أجل تركيز وحدة استعجالي إذ اختنق طفل عمره عام ونصف وتم نقله إلى المستوصف وفي انتظار قدوم سيارة الإسعاف توفي.

سيدي الوزير، كل مرة نطلب فيها زيارة للمنهلة تعدني بها لكن منذ توليك مهامك إلى حد الآن لم تزرنا فمتى ستزورنا؟

بالنسبة إلى المستشفى المحلي حي التضامن فهو بعيد على المنهلة ولا يذهب إليه الناس، إذ لا توجد وسيلة نقل إليه، نطالب بإحداث مركز وسيط مستشفى محلي وحدة استعجالي.

كما نطالب اليوم بإيفاء الدولة بوعودها تجاه الأطباء الشبان، أنتم جلستم معهم يوم 3 جويلية 2025 وذهبتم في اتفاق ونود أن تلتزم الوزارة به.

سيدي الوزير، مسألة أخرى وصلت تشكيات من المبلغين عن الفساد في الوزارة ووقع التنكيل بهم ولم ينالوا حقوقهم، نود منك فتح تحقيق وأنا شخصا أعطيتك ملفا في العام الفارط وإلى حد الآن لم أتلق منك إجابة والشخص الذي تقدم لي بالتشكي قال لي إلى حد الآن لم آخذ حقي.

سيدي الوزير، هناك نقص كبير في أدوية الأمراض المزمنة والصيدلية المركزية تطلب الدعم ويجب وضع استراتيجية واضحة في

العمل، هناك أناس بسطاء لا يمكنهم شراء أدوية الأمراض المزمنة هم يتمتعون بتعريفه منخفضة ليست لهم الآلية لشراء دواء المرض المزمن كل شهر.

هناك أدوية تصنع هنا في تونس وتستوردها الدولة من الخارج رغم أنها تدعم هذه الأدوية فلماذا يتم الدعم...

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، النائب المحترم السيد لطفي الهمامي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

**السيد لطفي الهمامي**

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، تكمن أهمية الصحة في تونس في أنها حق أساسي يساهم في تحسين جودة حياة المواطنين وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي من خلال الوقاية من الأمراض والوصول إلى الرعاية الصحية الجيدة.

السيد الوزير، هنالك عدة تحديات في توزيع الموارد وتوفير الخدمات بشكل متساو بين مختلف المناطق والفئات الاجتماعية خاصة في المناطق الريفية ورغم ذلك تظل المؤشرات الصحية في تونس من الأفضل في القارة الإفريقية ويرجع ذلك جزئيا إلى زيادة الإنفاق على الصحة وجودة الخدمات.

سيدي الوزير، المراكز الصحية الأساسية بالعمران والعمران الأعلى في حاجة أكيدة إلى الصيانة وتوفير المعدات والأدوية وتعزيز الإطار الطبي وشبه الطبي.

سيدي الوزير، كذلك قسم استعجالي شارل نيكول في حاجة أكيدة إلى تعزيز الطاقم الطبي وتوفير نقطة أمن قارة.

سيدي الوزير، متى سنتهي المحسوبة والمحابة في حجز المواعيد الطبية؟ متى ستم رقمنة الملف الطبي وتوفير المنظومة المعلوماتية لتسهيل إسداء الخدمات الصحية للمواطن؟ متى سيتم النظر في مشكلة نقص سيارات الإسعاف في المستشفيات؟ ما هي آليات الوزارة لضمان جودة الخدمات المقدمة في القطاعين الصحي العام والخاص؟ ختاماً، رغم وجود العديد من الإشكاليات في قطاع الصحة فإننا نثمن كل المجهودات المبذولة...

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، النائب المحترم السيد محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، له دقيقتان.

**السيد محمد أمين الورغي**

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة له،

سيدي الوزير، الاستقرار مهم جدا ولذلك قدمنا مقترح قانون تنظيم عقود الشغل ومنع المناولة الذي تكلم عنه السيد رئيس الجمهورية. اليوم سأتكلم باسم الأعوان العرضيين والموسمين بوزارة الصحة تقريبا 700 عوناً يقومون بكل المهام سيدي الوزير ويؤمنون كل شيء تحدث عنهم زميلي أيمن ونسي أن هناك 26 متعاقدا في مستشفى عزيزة عثمانة تقريبا يعملون كإداريين يعني نتحدث عن وضعية هشة،

520 دينار دون تغطية اجتماعية حين يغيب يطرد ولا يتم خلاص اليوم الذي لا يشتغل فيه ومنهم من ذهبت لتمارس نشاطها كحكمة في إطار النشاط الرياضي الذي تمارسه فتم طردها بالتالي هم يطالبون بتطبيق القانون عدد 9 لسنة 2025 ونحن عندنا ثقة في سيادتكم بأنك ستحل هذا الإشكال وقد تمت جلسة في 24 سبتمبر مع مدير الديوان وعدهم فيها بعقد تحسين وضعية في ظرف شهر ثم جلسة ثانية في 24 أكتوبر معك شخصيا وتبين أنك لست على علم بالعقد الجديد، اليوم الرجاء أن تتم تسوية وضعية هؤلاء الشباب فالعديد منهم شباب ويجعلون مستقبلهم هل سيواصلون في نفس المهنة وتتم تسوية وضعيتهم إذن سيدي الوزير، متى سيتم تفعيل هذا العقد الموحد ونود تحديد موعد.

في نقطة أخيرة سيدي الوزير، المستوصفات في جبل الجلود بصدد الأشغال وإن شاء الله سيتم استكمالها في القريب العاجل ويتحسن قطاع الصحة في المنطقة، بقيت وضعية عدم توفر صيدلية ليلية والأهالي في جبل الجلود يطالبون بها في أقرب وقت. شكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة السيدة زينة جيب الله عن كتلة الأمانة والعمل، لها ثلاث دقائق.

#### السيدة زينة جيب الله

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير ومرحبا بكافة الوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، فيما هم المستشفى الجهوي بزغوان التوسعة في تقدم وتحسن البنية التحتية تجعل المستشفى الجهوي اليوم يمكن أن يكون مستشفى عسكريا. استكمال المشروع إن شاء الله سيكون في جوان ولذلك نطلب من سيادتكم توفير الاعتمادات من أجل تجهيز هذه البناية حتى لا تبقى فارغة، كما نطلب تعزيز المستشفى الجهوي بزغوان بأطباء الاختصاص للأمراض المزمنة والجلدية وأيضا طب الاستعجالي وأطباء التخدير والإنعاش وأذكركم سيدي الوزير قسم أمراض العيون يمكن أن يكون جامعا.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى المستوصفات كنا تقدمنا بمطلب إلى وزارتك في تحسين البنية التحتية للمستوصفات التالية وهي عين الانصارين الجوف، عين البطرية، بوشواطة الجوف من معتمدية الزريبة كذلك مستوصف وادي الصباحية من معتمدية زغوان وكان حقيقة التفاعل إيجابيا جدا من وزارتك وكذلك من رئيس المجمع الصحي بزغوان حيث توفرت الاعتمادات ولكن بقيت هذه المشاريع معطلة والإشكال هو في وزارة التجهيز التي لم تقم بالاختبارات. نطلب منك سيدي الوزير التدخل من أجل التسريع في إجراءات الاختبارات حتى يكون البدء في أشغال هذه المستوصفات مع العلم أن مستوصف عين الأنصارين آيل للسقوط ويمثل خطرا كبيرا على المواطنين حقيقة وكنت عاينت هذه المواصفات في زيارة ميدانية.

سيدي الوزير، كذلك أكرر وأطلب منك أن تتم إعادة تصنيف المركز الوسيط بالزريبة حمام إلى مستشفى محلي مع تركيز قسم استعجالي ودعمه بطب الاختصاص وإذا لم تتمكنوا من توفير قسم الاستعجالي الآن على الأقل ندعمه بطب الاختصاص، منطقة تضم تقريبا ما بين 40 و50 ألف ساكن عدد محترم من السكان مع العلم أن البناية متوفرة.

في الختام، أتوجه إليكم بكل عبارات الشكر والتقدير لما تقدمونه لقطاع الصحة ككل وعلى تفاعلكم الإيجابي مع مطالبنا وأخص بالذكر تعزيز المستشفى الجهوي بزغوان بالعديد من التجهيزات التي كنا تقدمنا في شأنها بعدد المطالب وهاته التجهيزات معطلة للتذكير من 2017 ولولاكم سيدي الوزير مستشفى زغوان ما كانت ستدخله حتى أبسط التجهيزات ونثمن لكم هذا المجهود ولكم منا كل الدعم والمساندة وفي الختام نتمنى من سيادتكم أن تؤدوا زيارة رسمية لولاية زغوان وهذا يشرفنا وشكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد المعز بن يوسف عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

#### السيد المعز بن يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، حول ولاية سوسة سأبدأ بمعتمدية القلعة الكبرى وبالتحديد مستشفى الحبيب بيار، تقريبا تعالج الصحة في القلعة الكبيرة بطريقة سيئة نتيجة قربنا من سهل وفرحات حشاد فعندنا مستشفى قديم هو مستشفى الحبيب بيار، ولكن سأقدم لك وضعيته اليوم فقسم التصوير الطبي موجود والطبيب غير موجود. عندنا 14 طبيا غادر فهم خمسة، أحيل ثلاثة على التقاعد واثان في إجازات طويلة المدى لأسباب صحية يعني تقريبا مدينة كاملة فيها 70 ألف ساكن فيها عشرة أطباء فقط وقسم طب العيون كذلك دون طبيب لأن الطبيب الذي كان موجودا توقف العمل معه.

قسم القلب والشرايين كان لدينا طبيب متطوع نفس الشيء اليوم غير موجود، كذلك أطباء الغدة والسكري، طبيب الكلى والأعصاب، قسم الأطفال تقريبا اصبح مستودعا في مستشفى الحبيب بيار فالرجاء أن نعطي لهذا المستشفى قيمته السيد الوزير لأن القلعة الكبيرة في وقت من الأوقات مع المستشفى العسكري كانت من أحسن المعتمديات في قطاع الصحة في ولاية سوسة ولكن بمرور الوقت والزمن اليوم هذه المدينة تفتقر إلى أبسط المقومات مثل سكانار، هذا يطرح أكثر من نقطة استفهام اليوم أمام الوضع الصحي لمدينة القلعة الكبرى مع أن الاستعجالي رغم المجهودات التي يقدمها الأطباء الموجودين هناك، ولكن يبقى الأداء ضعيفا.

نفس الشيء بالنسبة إلى سيدي بوعلي والكندار طبعا مع الإشادة بما قمتم به في مستوى فتح الاستعجالي، ولكن إلى الآن السيد الوزير هناك نقص كبير خاصة في الإطار الطبي والتجهيزات والمواطنون متعبون بقدر ما هو مهم بالنسبة إلى هذه المعتمديات، ولكن نريد أن تكون النتائج إيجابية على المواطنين مع ضعف الأداء اليوم في عدة مراكز الطب الأساسي خاصة في معتمدية سيدي بوعلي ونظرا لنقص الإطار الطبي وصلوا ألا يعملوا ويغلق المستوصف يومين في الأسبوع كذلك بالنسبة إلى الكندار وهذا يتطلب منكم تدخلا سريعا حتى نتجح على الأقل فكرة بعث استعجاليين في المعتمديتين التي تحتاج إلى هذه الخدمات. إن شاء الله بالتوفيق.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عبد القادر عمار عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

## السيد عبد القادر عمار

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

سيدي الوزير،

حضرات السادة النواب،

الرعاية الصحية الأساسية والمتخصصة عبر الهياكل الصحية العمومية والعمل على تحسين جودتها والتخطيط لاحتياجات القطاع من الكوادر الطبية وشبه الطبية وتأمين التمويل اللازم للمشاريع والمؤسسات الصحية وعليه فإن التحدي الأكبر يتمثل في التفاوت الكبير في توزيع الخدمات الصحية والبنية التحتية والموارد البشرية بين المناطق والجهات ذات الأولوية.

سيدي الوزير، تعد معتمدية المحمدية منطقة ذات كثافة سكانية عالية حوالي 120 ألف مواطن ويواجه مواطنوها صعوبات جمة في الحصول على الخدمات الصحية الأساسية لا سيما في ظل النقص المسجل في بعض الاختصاصات الحيوية وغياب بنية استيعابية قادرة على التكفل بالحالات الطارئة.

إن النقص الحاصل في أطباء الاختصاص وخاصة طب الأطفال مما يجبر الأهالي على التنقل إلى مستشفيات تونس العاصمة أو بن عروس وغياب قسم استعجالي يعرض حياة المرضى للخطر وعليه سيدي الوزير، نتوجه إلى سيدتكم بالأسئلة التالية: ما هي خطط الوزارة العاجلة لتوفير أطباء اختصاص في طب الأطفال والاختصاصات الحياتية الأخرى في مراكز الصحة بالمحمدية؟

السيد الوزير، أكدنا في العديد من المناسبات على وجوب بعث قسم استعجالي أو نقطة طب استعجالي متنقلة قارة في المحمدية لتغطية حاجيات الأهالي.

سيدي الوزير، هل هناك برنامج أو دراسة لإعادة تصنيف المؤسسات الصحية الموجودة بالمنطقة كتحويل مركز الصحة الأساسية إلى مستشفى محلي بما يتلاءم مع الكثافة السكانية والاحتياجات الفعلية للمواطنين؟ ما هي الإجراءات التي ستأخذها الوزارة لتحسين جودة الرعاية الصحية الأولية في المحمدية بشكل عام؟

سيدي الوزير، نأمل في الحصول على إجابة شافية وعاجلة لرفع المعاناة عن أهالي المحمدية وهذا على المستوى القريب وبما أن المنطقة ستشهد توسعا كبيرا خاصة بعد تقدم مشروع "AFH" والذي سيمسح قرابة 260 هكتار بات من الضروري اليوم التفكير جديا في بعث مستشفى جهوي في إطار النظرة الاستراتيجية للوزارة.

وبالنسبة إلى المستشفى الجهوي بالياسمينات نرجو التفكير جديا في تحويله إلى مستشفى جامعي وإضافة أقسام أخرى مثل قسم أمراض القلب والأمراض الصدرية مع العلم أنه اليوم لا يوجد طبيب عيون وهناك طبيب قلب واحد وطبيب واحد للأمراض النفسية يريد الاستقالة وهذا ما يتطلب دعم المستشفى في أقرب وقت ممكن.

سيدي الوزير، كنا توجهنا بسؤال كتابي منذ 8 جانفي 2025 ومنتظر الإجابة، أعرف الإشكالية أن الزملاء في مرناق وفوشانة نفس العملية الرجاء إيجاد حل مع بعضنا مشكورين.

السيد الوزير، تعد مسألة تعطيل منح تراخيص صنع الأدوية في تونس إشكالية بيرو بيروقراطية كبرى وقد تم ربط حلها بتفعيل دور الوكالة الوطنية للدواء ومواد الصحة والتي صدر القانون المتعلق بإحداثها في جويلية 23 حيث يواجه المستثمرون والفاعلون في قطاع الصناعة الدوائية في تونس صعوبات كبيرة وبطئا إداريا في الحصول على تراخيص صنع وترويج الأدوية والتي قد تستغرق سنوات طويلة وهو ما يؤدي إلى خسائر اقتصادية للمصنعين المحليين ويعيق

يسعدني كنياب عن ولاية سوسة أن أضمن المجهودات والإنجازات التي تحققت في القطاع الصحي بجهتنا منذ توليكم مهامكم في إطار اتباعكم لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية الداعمة للإصلاح وتعزيز قطاع الصحة وهي خطوات عملية نعين أثرها مباشرة على الميدان فقد تم فتح قسمين جديدين للاستعجالي بكل من كندار وسيدي بوعلي إضافة إلى الانطلاق قريبا في أشغال بناء المركز الوسيط بسيدي الهاني ومركز الصحة الأساسية بأولاد عامر.

كما نثمن التسريع في إدخال قسم الإنعاش الطبي بسهولة حيز الاستغلال ضمن مشروع تنمية بقيمة 6000 دينار وانطلاق أشغال قسم الاستعجال بسهولة بكلفة 10000 دينار إلى جانب التقدم في مشروع تطوير المستشفى المحلي بالنفيسة إلى مستشفى جهوي صنف ب ورغم هذه الإنجازات نلفت انتباهكم إلى الوضعية الخطيرة لبنك الدم بسوسة التي أصبحت بناء متداعيا للسقوط مما يعرض الإطار الطبي والمرضى والمتبرعين للخطر، نطلب منكم تدخلا عاجلا لإعادة هيكلة وضمان ظروف عمل آمنة.

كما نلتبس منكم النظر في إحداث مركز صحة أساسية جديدة بكل من بئر الشباك والبناية حاضرة على ملك الدولة وحي الطفالة وخزامة الشرقية مع التأكيد على وجود قطعة أرض على ملك الدولة جاهزة للاستغلال بخزامة الشرقية وقد تمت مراسلتكم في هذا الشأن سابقا ونعيد التفكير بضرورة تغيير مقر الإدارة الجهوية للصحة بسوسة التي لم تعد تستجيب للحد الأدنى من متطلبات العمل الإداري والصحي وقد أبلغناكم بهذا الإشكال في مناسبات متعددة.

سيدي الوزير، أتوجه إليكم وإلى كافة الإطارات بالوزارة والإداريين والإطار الطبي وشبه الطبي والعملة بالشكر والتقدير على المجهودات المبذولة وسعيكم الدائم للرقى بقطاع الصحة، ندعوكم إلى مواصلة تطوير الخدمات وتحسين ظروف العمل خاصة بفتح باب الانتدابات لمعالجة النقص الحاد في ولاية سوسة.

وأختم بالتأكيد على دعمنا الكامل لكم في إطار توجيهات السيد رئيس الجمهورية خاصة في ظل حملات التشويه الممنهجة والشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي التي تستهدف المجهودات المبذولة بالجهة وإطارات الإدارة الجهوية للصحة وشكرا.

## السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

## السيد فخري عبد الخالق

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة،

نناقش اليوم مهمة قطاع حساس مكلف بوضع الاستراتيجيات والخطط الوطنية لضمان توفر الخدمات الصحية وتوزيعها بشكل عادل بين مختلف الجهات والفئات الاجتماعية وضمان تقديم خدمات

الاستثمار وتطوير الإنتاج ويضر بالسيادة الدوائية الوطنية والاعتماد بشكل أكبر على التوريد ويساهم في نقص بعض الأدوية في السوق المحلية.

سيدي الوزير، ما هي الأسباب الحقيقية وراء البطء الحاصل في منح تراخيص تصنيع الأدوية في تونس؟ وما هي المدة الزمنية التي تستغرقها معالجة هذه الملفات حالياً؟ ما هو مستوى التقدم في تفعيل الهياكل والآليات التشغيلية للوكالة الوطنية للدواء ومواد الصحة؟ ما هو الأفق الزمني المتوقع لكي تبدأ الوكالة الوطنية للدواء عملها بكامل طاقتها وتحل محل الهياكل القديمة في منح التراخيص بما يضمن الشفافية والفاعلية؟

سيدي الوزير، نتحدث على الاستثمار لكن نرى اليوم شركة من شركات مؤسسة منذ عام 1992 تطلب تغيير صبغة أرض وهذا غير معقول، نتحدث عن الاستثمار وما زالت الإدارة أعرف السيد الوزير أن هذا الموضوع ليس من اختصاصك لكن هذه إشكالية من إشكاليات تعطيل الاستثمار اليوم في تونس، الرجاء عقد مجلس وزاري لحل هذه الإشكاليات.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائبة المحترمة السيدة منال بديدة عن كتلة الأمانة والعمل، لها ثلاث دقائق.

#### السيدة منال بديدة

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد وزير الصحة،

نظراً إلى ضيق الوقت لن أتحدث عن المستشفى الجهوي بئر علي بن خليفة الذي كثرت حوله الأقاويل وهناك من يقول سيقع تغييره أصلاً من مكانه بعد أن ضخت فيه الدولة عشرات المليارات ولن أتحدث عن المستوصفات التي تطلب إحداثها والمستوفاة الشروط والتي كانت مبرمجة منذ 2020 والتي لم يحدث فيها أي شيء على غرار مستوصف الطويلة والحجاج أولاد عمر ولن أتحدث عن حالة مستوصفات الجهة 15 مستوصفاً حالها مزرية دون ماء ولا دواء ولا صيانة كما أنني لن أتحدث أيضاً عن معاناة مرضى تصفية الدم في بئر علي حيث عجزت الوزارة في تعيين ممرض لقسم الدم لحل مشكلتهم.

اليوم السيد وزير الصحة أريد الحديث عن معاناة مرضى السرطان من الأطفال ومعاناة عائلاتهم في بلادنا، أنا بفضل الله عائلتي الصغيرة والكبيرة لا نعاني من أية أمراض لذلك حقاً لم أعرف معاناة الناس مع الأمراض إلا بعدما دخلت إلى البرلمان.

السيد وزير الصحة، أريد الحديث عن ليليان العايدي ومثيلاتها هي طفلة السبع سنوات مريضة بسرطان الدم في قسم الدم هادي شاكراً عافانا وعافاكم الله وقد حدثت سيادتكم في شأنها وأعطيتكم ملفها وما كنت أعرفها يعني عقدنا اجتماعاً عن الفلاحة يوم 13 سبتمبر 2025 وأحضرتها عائلتها إلي حتى أوصل صوتها وليست أصلاً من معتمديتي فهي مريضة بسرطان الدم وتتنقل لأكثر من 100 كم لتصفية الدم في الحافلة وأبواها من أصحاب الشهادات العليا ممن طالبت بطلتهم ومنذ ذلك الحين السيد الوزير أتحدث إلى كل الإعلاميين حتى أوصل صوتها، تحدثت مع المستشفى ومع القسم الذي هي فيه وتواصلت مع الوزارة ومع سيادتكم وما زال ملفها يراوح مكانه.

سيدي الوزير، من المفروض أن يكون مكتب سيادتكم مفتوحاً لمثل هذه الحالات الإنسانية الكثيرة والكثيرة جداً في بلادنا فإذا لم أتمكن

كنائبة شعب من مساعدة هذه الطفلة وغيرها فكيف سيتصرف المواطن البسيط في بلادنا؟

سيدي الوزير، نحن الكبار اقتتلونا عذبونا "مرمدون" المهم أن تنقذوا الصغار، أنقذوا ليليان وغيرها لأن هذا يخلف وجعاً وحرقة حين يرى الوالدان صغيرهم يموت كل يوم أمام أعينهم ولا يمكنهم مساعدته في بلاد ينص دستورها على أن الصحة مكفولة لكل مواطن وإذا لم توفر الصحة لصغارنا فعلى الدنيا السلام وعلى الدستور السلام أيضاً وشكراً.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم السيد محمد بن حسين غير منتهي، له أربع دقائق.

#### السيد محمد بن حسين

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

سيدي الوزير، وأنا أستمع إلى الزملاء يشكرون ويثمنون عديد المنجزات الحاصلة على أرض هذا الواقع تمنيت في الجهة التي أنحدر منها أن يكون هناك منجز أو مشروع في طور الإنجاز أشكرك وأتمنك عليه لكن للأسف الشديد المنطقة التي أمثلها تغيب فيها الصحة العمومية وكنا تحدثنا في اللجنة وسأذكرك قليلاً، سأحدث على الأقل عن معتمديات قصور الساف والبرادعة ورجيش وسيدي علوان والشابة وملولش وهي جزء من ولاية المهديّة المعتمديات الداخلية، اليوم بإحداث المستشفى بالجم سيتم حل الإشكال لكن هذه المعتمديات وأتحدث خاصة عن معتمدية البرادعة حيث أن أقصى أحلامنا أن يكون عندنا مستشفى محلي نحن الآن عندنا مستوصف وهي من المعتمديات القلائل في الجمهورية التي لا يوجد فيها مستشفى محلي، أتحدث عن معتمدية لا توجد فيها أي خدمات سيدي الوزير وإذا أردنا علاجاً بسيطاً يجب أن نذهب إلى المهديّة، مقر الولاية يبعد عنا قرابة 30 كم ونصل هناك مع وضعية الطرقات ومع غياب النقل ومع الاكتظاظ الموجود حالياً في المستشفى الجامعي الطاهر صفر فسيزداد المريض مرضاً شديداً فالوضع سيء جداً كنا طالبناك بزيارة رجاء سيدي الوزير وقد زرت كل ربوع تونس ما عدى نحن على ما أعتقد فلا نبعد كثيراً عن القصيرين ولا عن سيدي بوزيد ولا عن المعتمديات الداخلية فلا يغرنكم البحر وأنت تعرف فنحن حقاً ولاية فيها الشريط الساحلي لكن تنطبق علينا مقاييس الولايات الداخلية.

المستشفى المحلي بقصور الساف نفس الشيء رغم مجهودات الإطارات الطبية وشبه الطبية هناك إلا أن غياب العيادات الخارجية وغياب الإمكانيات وعدم وجود مستشفى يومي وعدم انتظام الإطار الطبي وشبه الطبي، خمسة مستوصفات دون خدمات، المستوصف يعمل ساعتين ومستشفى محلي بعيدة عن وسط المدينة والاستعجالي أيضاً تذهب في الليل يرسلونك إلى المهديّة ولدينا مشكلة كبيرة في النقل ولولاها لكانت الوضعية أفضل قليلاً لكن مع الوضعية الموجودة في النقل والطرقات هو مشكل كبير جداً ومركز الولاية بالنسبة لنا بعيد جداً عنا مع الوضعية الموجودة الآن إذن التدخل ضروري جداً.

أيضاً معتمدية رجيش فيها مستوصف وحيد ونصف المعتمدية الأخرى فيها مشكل يجب إنجاز مستوصف تم اقتراحه من المجلس المحلي والأرض موجودة، الرجاء التعجيل فقط.

أفريل بعثت لك مراسلة سألتك عن التوجهات بعد السؤال الشفاهي وأنتظر الإجابة الى اليوم.

سيدي الوزير، مرناق هي المعتمدية الوحيدة التي ليس فيها طب استعجالي يذهب المواطن 50 و40 كم حتى يصل إلى المستشفى الجهوي بين عروس حتى تفهم طبيعة المنطقة، في الحقيقة على مستوى المؤسسات الصحية كل المستوصفات مغلقة ستة أو سبعة مستشفيات مغلقة، المستوصف الوسيط هو ملف فساد بامتياز فقد تم غلقه على أساس أنه آيل للسقوط وطلبنا ملف التجهيز لتحديد سبب غلقه ولا نعرف لليوم كيف سرقت كل أجهزته وأنت سيدي الوزير أعطيت أوامرك وقتها منذ شهر جانفي للنظر في هذا الموضوع ولم يحدث شيء.

سيدي الوزير، يواصل مستوصف الكابوتي عمله رغم أنه يوشك على السقوط لأنهم لا يريدون غلقه درءا للفضيحة ومخافة تدهور وضعية مرناق. هل تتوقع سيدي الوزير أن يتوجه 75 ألف ساكن إلى المستوصف الوسيط فقط بمرناق؟

سيدي الوزير، إن المواطنين بالزواوين وسيدي سالم وعين الرقاد ومرغنة والكبوتي والخليدية وسيدي مسعود وبرسوقي والقلة وغيرهم يتنقلون كلهم 40 و30 كم إلى جانب هذا الإطار الطبي وشبه الطبي ناقص بشكل غير مقبول ومعتمدية بحجم مرناق تعيش حفرة صحية للأسف وحان الوقت أن تنظروا للأرياف بعين المساواة وحققهم في الصحة وتعرفون سيدي الوزير والرئيس هنا هذه الكلمة التي لا نريد سماعها مجددا.

السيد الوزير، قدمنا لكم أرضا جاهزة لإنشاء مستشفى جهوي أو محلي بموقع استراتيجي على بعد دقائق من الطريق السيارة وعلى مسافة 15 دقيقة من حمام الشط وبرج السدرية و10 دقائق من الزهراء وبومهل وحمام الأنف وبالتالي قادرة على خدمة قرابة 300 ألف ساكن سيدي الوزير ويقرب الخدمات من عمادات مرناق التي تبعد 30 و40 كم على المستشفى الجهوي بالياسمينات ورغم ذلك لا نعرف أين وصل الملف.

سيدي الوزير، طلبنا منك أيضا وأريد أن أدمع زملائي والزميلة ألفة على دائرة بن عروس على تحويل المستشفى الجهوي بالياسمينات إلى مستشفى جامعي وكننت وعدتنا لكن تفاجئنا بعدم إدراجه بعد أن اطلعنا على القرارات الصادرة في المستشفيات الجامعية مؤخرا.

سيدي الوزير، مستشفى الحروق في الحقيقة هو وطني ونحن نتكبد في ولاية بن عروس نسبة غير معقولة من الإطار الطبي وشبه الطبي الموجه إليه وتحسب علينا مما أحدث خلافا كبيرا بالتوازن داخل بقية المؤسسات الصحية بالجهة، لذلك السيد الوزير رجاء يجب أن يخرج الإطار الطبي في مستشفى الحروق من نصيب انتدابات ولاية بن عروس ومرة أخرى أدعوك إلى الاطلاع على وضعية معتمدية مرناق التي تبعد 30 كم على العاصمة لكن تعاني من عدة مشاكل للأسف وأنا شخصيا كسائر المواطنين. وشكرا سيدي الوزير.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، النائب المحترم السيد بلال ابن المشري غير منتهي، له أربع دقائق.

**السيد بلال ابن المشري**

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير وكافة الإطارات،

أيضا ضروري جدا إحداث مستشفى جهوي ثاني في ولاية المهديّة، كنا اقترحنا في منطقة ولن أقول لك في قصور الساف ولا في الشابة ولا في أي مكان هناك منطقة تتوسط الخمس معتمديات أرض دولة جلسة مع سيادتكم في مقر الولاية في المجلس الجهوي أو في الوزارة مع السادة النواب نقدم لك المقترح وسيجل مشكلا كبيرا في الولاية ككل. ومع الشكر.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، النائب المحترم السيد عبد الستار الزراعي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

**السيد عبد الستار الزراعي**

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم مرة أخرى السيد وزير الصحة والسادة المديرين العامين والسيد ممثل رئاسة الحكومة،

السيد الوزير، هنالك نداء استغاثة من مستشفى سيدي بوزيد قسم تصفية الدم به 18 آلة خمسة معطلة حاليا والحالة مزرية وفيها معاناة وتقريبا بعض المرضى يغادر من سيدي بوزيد ويصل في وقت متأخر من الليل إلى منزله وسأصف لك الحالة الأخرى حيث يتم نقل الناس في سيارة "Partner" سيدي الوزير، -دعني أكمل مداخلتني من فضلك ولكم سديد النظر فيما بعد، شكرا- وأكثر من هذا أنت أدت زيارة إلى سيدي بوزيد، مشكور ووعدهم بالعديد من الوعود تم تنفيذ أشياء وأخرى يتقربونها إلى حد الآن بما فيها حافظتان إلى مستشفى سيدي بوزيد لمرضى التصفية وإلى حد الآن يتقربون الفرج من الله ومن سيادتكم السيد الوزير.

السيد الوزير، وعدت بفتح فرع للصيدلية المركزية بسيدي بوزيد والسيد مدير الصحة الجهوية أرسل مراسلة عن طريق السيد الوالي إلى السيد وزير الداخلية لأن المقر الذي سينشأ فيه هذا الفرع على ملك وزارة الداخلية وأنا شخصيا راسلت السيد وزير الداخلية وأود منك السيد الوزير أن تطلب من السيد وزير الداخلية أن يسرع في أن يعطي هذا المبنى إلى سيدي بوزيد لأن عديد المواطنين في انتظاره.

وعدك الآخر السيد الوزير لمعتمدية السوق الجديد بعد أن تبرع لك مواطن بقطعة أرض لبناء مستشفى محلي بها وهذا موجود في الإدارة الجهوية في سيدي بوزيد...

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، النائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

**السيد عزيز بن الأخضر**

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الوزير وكل الطاقم المرافق،

سيدي الوزير، أولا، نشكركم كوزارة صحة على المجهودات الأخيرة والنجاحات الطبية التي نلسمها، ولكن نطالب أكثر وكل الدعم.

سيدي الوزير أريد الحديث عن معتمدتي معتمدية مرناق حقيقة تعبت فمند 2023 وأنا أرسل وزارتك حول الواقع الصحي، نراسل كل وزير يتم تعيينه ونطرح الأسئلة الشفاهية ومؤخرا كان ذلك معك أنت السيد الوزير من جانفي 2025 طرحت عليك سؤالا شفاهيا وأعطيتك الحقيقة المرة للواقع الصحي في معتمدية مرناق وبعد ثلاثة أشهر في

## السيد شكري بن البحري

السيد وزير الصحة، شكرا من القلب، ولكن لا تنسى لنا في صفاقس طلبات عاجلة جدا لا تنتظر ولا تحتاج دراسات وتمويلات تحتاج فقط تدخلا عاجلا وقرارات ومتأكد أنك لن نخذلنا ولن نخذل مليون ومائتين ألف مواطن في صفاقس وكل من يذهب إلى الاستعجالي والاستعجال الطبي في المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة وبالخصوص الحالات والعائلات القادمين من كل الجهات والمعتمديات.

لن نخذل نداءنا وطلبنا الملح بإعادة تفعيل وفتح مخبر التحاليل وسط الاستعجالي غير معقول أن يكون المخبر مغلقا منذ قرابة ثلاث سنوات في حين أن المقر موجود والتجهيزات متوفرة وهذا التعطيل والتأخير في نتائج التحاليل غير معقول إذ أن المرضى ينتظرون لساعات ومخبر التحاليل بعيد عن الاستعجالي فهو في بناية أخرى في الطابق الرابع والخامس. من غير المعقول أن يدفع المريض فاتورة صراع بين رؤساء الأقسام. من غير المعقول تعطيل المنظومة الالكترونية منذ شهر ويتم جمع التحاليل ونقلها للطابق الرابع إذا وجدنا من يتولى هذا. يجب اصدار قرار فوري بفتح المخبر ولو في الفترة المسائية والليلية "الصفاقسية" ينتظرون إجراءات فورية ويقولون لك لا نخذلنا السيد الوزير.

سيدى الوزير، طلب ثانٍ ليس صعبا يتعلق بضرورة تحسين جودة الأكلة في مستشفى الهادي شاكر، غير معقول أن يتناول المرضى منذ عام "omelette" لا يهيمه المريض خلاص متعهدي الوجبات والحسابات إنما يريد أكلة صحية محترمة متوازنة في المستشفيات، نرجو التدخل والمرضى يقولون لك لا نخذلنا.

سيدى الوزير، الى متى تبقى صفاقس لا تملك سوى استعجالي واحد؟ يجب إحداث قسم استعجالي آخر في الولاية وإن شاء الله يكون الطلب موجودا في البرنامج الوظيفي للمشروع الجديد وفي انتظار المشروع يجب تفعيل قسم الاستعجالي في قسم القلب والصدرية في الهادي شاكر فنحن نشارف كما تعرف على موسم أمراض الجهاز التنفسي والفيروسات حيث يبقى المرضى في استعجالي الحبيب بورقيبة لساعات في الأروقة في انتظار التشخيص وطب الاختصاص والتشخيصات المتتالية يجب إيجاد حلول وقرارات.

سيدى الوزير، هل من المعقول أن تتجاوز مدة إقامة المريض الذي سيجري عملية في قسم جراحة المخ والأعصاب شهرا وهو ينتظر موعد العملية. أغلب المرضى يعانون من أورام في المخ والحالات تستوجب تدخلا عاجلا، غير معقول أيضا أن المريض الذي يعاني من فتق أو كسر على مستوى الرقبة ويمكنه أن يسترجع حركته بعد تدخل جراحي لا يدوم ساعات يبقى في قسم جراحة المخ والأعصاب لأسابيع وهذا دون الحديث عن الفتق على مستوى العمود الفقري فهو شبه منسي في هذا القسم أو بالأحرى يقع تحويل أغلب المرضى إلى القطاع الخاص والمصحات وهذا غير معقول.

سيدى الوزير، ما يحصل في هذا القسم وفي قسم جراحة العظام أيضا من بيع وشراء وتحويل مرضى وتعطيل وتأخير لا يشرف الصحة العمومية ولا يترجم الجهود المبذولة للإدارة والوزارة، تحويل المرضى للقطاع الخاص غير معقول أو أن يشتري المرضى المعدات الطبية من شركات بعينها. من غير المعقول إجراء فحوصات تكميلية وطبية وعمليات جراحية في المصحات الخاصة دون ذكر معدات المفاصل والمسامير "الفيبيسات" ويفرض الأطباء الشركات. من غير المعقول بيع مشروط وشبهات وتضارب مصالح وتجارة بالمرض ومن لا

سيدى الوزير، أتأسف لأن المداخلة ستكون بنفس المواضيع التي تدخلت فيها، الأطباء الشبان مجددا كان بودي ألا أحدث عنهم وتحدث عن وضعية مستشفياتنا ونتجاوز الموضوع لكن للأسف تم الالتفاف على الاتفاق المزمع عقده في التحرك القادم يتمثل أساسا في زيادة اتفقتم حولها بـ 400 دينار على أساس 120 دينار ثم 140 ثم 140 دينار بعنوان منحة السكن والتغذية إلا أنه سيدى الوزير في اجتماعهم منذ يومين مع منظوريكم ومع منظوري رئاسة الحكومة ووزارة المالية قالوا لهم ستمت الزيادة في الوظيفة العمومية ولن تحتسب هذه الزيادة الخصوصية كمنحة سكن فهي ضمن الزيادة إذن لماذا تحركوا والحال أنه ستمت الزيادة لا محالة؟ ولماذا قاموا بكل هذا التحرك؟

سيدى الوزير، هذا يعتبر في الحقيقة التفافا على الاتفاق، إساءة ليس للأطباء الشبان فقط إنما إساءة للدولة التونسية التي لم تطبق التزاماتها إزاء تعهدات أعطتها قبل بضع أشهر وهذا يهدد السلم الاجتماعي لا في قطاع الصحة فقط، بل في أجزاء أخرى والناس الذين قالوا هذا الكلام سواء من ممثلي الحكومة أو غيره يبدو أن الهدف هو تأجيل الأوضاع وهذا ما سيحصل في الأطباء الشبان الذين يمكن أن يعمدوا إلى التصعيد وفي غير الأطباء الشبان أيضا. إذا اتفقتنا على زيادة وهذا يضع حتى مصداقية السيد رئيس الجمهورية في المحك لأنه أمر بها نقول لهم لا ستمت الزيادة مع جميع الناس فهذا غير معقول وتعرف الأطباء الشبان وخصوصية منحة السكن إذ كانوا ينتقلون كل ستة أشهر سواء كانوا "interne" أو "résident" وغيره، بالتالي نطلب الالتزام بهذا الاتفاق فالزيادة المذكورة في قانون المالية هي تخص كل الموظفين في تونس وليس الأطباء الشبان وهذا حقهم المشروع وأنصور لو تم تطبيق الاتفاق لما حدث هذا التحرك ولما تعطلت المستشفيات.

سيدى الوزير، أمر بسرعة إلى المواضيع الجهرية فقد شهدنا إهمالا كبيرا في ولاية المهديّة خاصة في معتمدية الشابة، كنا نتحدث عن مستشفى جهوي بالتزامن مع المستشفى الجهوي بالجم نحن نقول الحمد لله انطلقنا في الجم، أين الشابة؟ ولماذا خفت؟ لأنه على أساس مستشفى جهوي غرب الولاية ومستشفى جهوي شرق الولاية في الشابة، هذا مطلب شعبي وصبر الأهالي كثيرا ولا يمكنهم التحمل أكثر، تحرك مؤخرا ملف قسم تصفية الدم الحمد لله ومشكورين على ذلك الشابة وكان لنا حديث عنه سابقا منذ توليك الوزارة والحمد لله تحرك الآن وحن الوقت للمستشفى الجهوي بالشابة بالإضافة إلى "SMUR" الشابة ونود أن ترصدوا في الدراسة أيضا ربط الشابة بملولش جبينانة لأنهم يأتون من هناك في الحالات الكبرى كذلك نقص كبير في عدد الأطباء وفي عدد الأعوان وفي عدد الإطارات شبه الطبي بالإضافة إلى مستشفى ملولش سيدى الوزير هذا المستشفى منذ تعطلت تلك القطعة ومشكور تدخلت في المرة الفاتنة ووفرتها لم يتغير فيه شيء لا حجرا ولا مصباحا والمخبر يعمل في الصباح أو في المساء ونريده أن يعمل 24 ساعة وكذلك قسم التصوير.

سيدى الوزير، لا يستقيم هذا المستشفى كمستشفى محلي أو غيروا لافتة مستشفى محلي وعضوها بمستوصف هكذا نكون واضحين مع بعضنا. نفس الشيء بالنسبة إلى مستشفى سيدى علوان ومستوصفاتهما فكلها غير لائقة ونطالب بتحسينها...

## السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد شكري بن البحري غير منتعي، له أربع دقائق.

يملك المال يموت، وصلتني عدة تشكيات نرجو من سيادتكم الحسم في الموضوع ونقول لك لا نخذلنا.

من غير المعقول أيضا التأخير الكبير في المواعيد وأجال التشخيص والفحوصات وإنجاز العمليات مواعيد عمليات الكيس بعد سنوات كذلك الحجر في المارة والريشة والعدر والفتق فيتعذب المريض آلاف المرات وهو في قوائم الانتظارات دون أن أتحدث عن مواعيد قيس السمع.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن نرفع الجلسة لفترة استراحة لمدة عشرين دقيقة إثرها نحيل الكلمة إلى السيد وزير الصحة ليتولى الرد على استفسارات السيدات والسادة النواب.

(كانت الساعة الثامنة مساء وخمس وثلاثين دقيقة)

#### استئناف الجلسة

#### وبيانات وأجوبة السيد وزير الصحة

(كانت الساعة التاسعة مساء وعشر دقائق)

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

استئناف الجلسة،

السيدات والسادة النواب الأفاضل من المجلسين، أجدد لكم التحية، كما نرحب مجددا بالسيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة وكافة أعضاء الوفد المرافق له.

وأحيل الكلمة إلى السيد الوزير لتقديم أجوبته على أسئلة واستفسارات السيدات والسادة النواب من المجلسين، فليفضل.

#### السيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة

شكرا السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

السيدات والسادة التونسيون الذين يشاهدوننا في داخل البلاد وخارجها،

السادة النواب والسيد الرئيس، أود أن أشكركم شكرا جزيلاً على هذه الجلسة الممتازة والثرية بتدخلات جميع النواب من المجلسين لمناقشة ميزانية وزارة الصحة لسنة 2026.

وكما رأيتم فقد قدمت لجنة المالية ولجنة الصحة المخصص اليوم ولم نكتف بتقديم الأرقام فحسب فهذه هي الفائدة أن لا تقتصر على إعطاء أرقام ومؤشرات، بل أن نقدم رؤية إصلاحية وقرارات شجاعة نابعة من توجهات سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد، هذه الرؤية التي تتمثل كما ذكرها مرارا في إعادة بناء قطاع الصحة على أسس جديدة لأن السادة النواب في مداخلاتهم استشهدوا كثيرا بمؤشرات 2010 حيث كنا في حدود 20 طيبيا سنة 2010 والآن أصبحنا 18 أو 8 أطباء. لقد رأيتم حجم الفجوة "The Gap" ولهذا السبب نحن بحاجة إلى إعادة البناء على أسس صحيحة وعلى رؤية جديدة مختلفة لأن تكرار نفس المسارات السابقة ستؤدي إلى نفس النتائج وسنرى في العرض أن لدينا رؤية جديدة ليس فقط في المكونات، بل في النظرة للصحة العمومية، على ماذا تركز؟ وما هو هدفها؟

إن هذه الرؤية هي "العدالة الصحية" التي أشار إليها الكثير من النواب، فالصحة حق دستوري وحق طبيعي ولا يمكننا تحقيق الدولة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية دون عدالة في النفاذ إلى الخدمات الصحية وخاصة في المناطق الداخلية وهو ما أكد عليه سيادة الرئيس لأننا ندرك حجم التفاوت الجهوي الموجود في المؤسسات الاستشفائية وهذا هو التعديل وإعادة البناء الذي سنشهده في الرؤية لتكون استراتيجية صحية عادلة وشفافة وقادرة على مواجهة تحديات العصر.

نحن نعرف تحديات العصر الآن المتمثلة في الرقمنة والذكاء الاصطناعي والأدوية الجديدة المشخصة "les médicaments de précision" وهي أمور لم تكن متاحة سابقا إن النظام الصحي والاستشفائي بأكمله قد تغير عما عشناه وهو يتغير اليوم وسيغير في المستقبل بسرعة فائقة ولهذا السبب يجب أن نكون في ركب هذه التغيرات.

أود أيضا أن أتوجه مباشرة إلى التونسيين الذين يتابعوننا، إن حقكم في الصحة هو حق وليس امتيازا والدولة التونسية والحكومة ملتزمة بذلك، إن الوظيفة التنفيذية مع الوظيفة التشريعية في هذه الحصة يضعاننا في حالة تكامل فنحن نستمع إلى المشاكل في الجهات ونعدل سياستنا حسب متطلباتها.

الدولة ملتزمة بالحفاظ على هذا الحق وتوسيعه وتحسين جودة الخدمات لكي يكون كل تونسي من بنزرت ونحن في افريقيا وأقرب دولة حتى لأوروبا من كاب سيرت بنزرت إلى برج الخضراء سواسية في النفاذ إلى الخدمات الصحية، إن شاء الله، سنصل إلى هذا هدف بتضافر جميع الجهود لتكون الخدمات الصحية محترمة على الأقل.

وكما نعلم جميعا فإننا في تونس لدينا مجانية العلاج ولا يوجد أي تمييز ولهذا السبب يواجه القطاع الصحي في العالم تحديات كبيرة، نحن الآن والحمد لله، بدأنا في الجراحة الروبوتيك وهو موجود في العالم منذ عشرين سنة وكذلك التقطيع الجيني والأدوية المشخصة، كلها تحديات كبيرة وموجودة.

وإلى جانب التحديات التكنولوجية هناك التغير المناخي الذي يتسبب في ظهور أمراض جديدة تمس افريقيا وشمال أفريقيا وحتى أوروبا وهي أمراض كنا نسمع عنها فقط والحمد لله أنها لا تزال غير موجودة في تونس وأنا هنا أطمئن الشعب التونسي، لكن يجب أن نحتاط كي لا تنتشر فقد تظهر أوبئة جديدة كما حدث في جائحة "كوفيد" حيث يقول الخبراء أنها قد تعود ولا أحد يعلم متى ونسأل الله ألا تعود.

لكن المهم هو أن نكون مستعدين "celui qui anticipe" وجاهزين وأن نكون قد حضرنا أنفسنا كي لا نكرر ما عشناه سابقا ولتكون لدينا القدرة على المجابهة فالعالم كله يستعد الآن لأوبئة قد تأتي مثلما يستعد لمواجهة ظاهرة الشيخوخة التي بدأت تكتسح العالم لقد كانت أوروبا هي التي تشيخ في السابق أما الآن فقد بدأنا نلمس ذلك في المجتمع التونسي أيضا لذا يجب علينا أن نحتاط من ذلك وعلينا أن نوجه المنظومة الصحية نحو طب الشيخوخة فما يسمى مؤشر الشيخوخة وهو نسبة المسنين فوق 65 سنة مقارنة بمن هم دون 15 سنة يجب أن يكون في حدود 40% بينما نحن وصلنا إلى 70% وهذا يحتم علينا إعادة توجيه سياستنا وتخصصاتنا الطبية.

كذلك يجب أن نحتاط من تداعيات التطور التكنولوجي والأمراض غير السارية وتعتبر أمراض القلب والشرايين المتسبب الرئيسي في ارتفاع نسبة الوفيات والناجمة عن السمنة والسكري "Diabète" وضغط الدم ويعود ذلك إلى طريقة العيش حيث لم نعد نمارس الرياضة أو نتحرك بما يكفي كما لم تعد تغذيتنا سليمة وابتعدنا عن تغذية البحر الأبيض المتوسط التي تعتمد أساسا على الخضير.

ورغم كل هذا تمتلك تونس نقاط قوة يجب أن نعززها ونعمل عليها معا، فلدينا كفاءات صحية مشهود لها عالميا من أطباء وتقنيين وصيادلة، إن كفاءة صيادلتنا مشهود لها في كبرى مؤسسات مصانع الأدوية العالمية ويسمى "Big Pharma" ولهذا السبب نسعى إلى تصنيع الأدوية الجديدة "Biotechnologie" في تونس فنحن نمتلك الإمكانيات في مواقع عديدة مثل معهد باستور والأقطاب التكنولوجية ومؤسسات التعليم العالي.

كما نمتلك كفاءات من المهندسين في الإعلامية والذكاء الاصطناعي والتصميم "conception" ونذكر أنه خلال أزمة "كوفيد" صنع التونسيون آلة تنفس اصطناعي وآلات تعقيم، إن كفاءتنا في الميدان الصحي مشهود لها ولدينا أساتذة متميزون في أوروبا خاصة فرنسا وألمانيا وكندا وفي تونس أيضا وقد رأيتهم بالأمس الأستاذة قويدر نالت جائزة عالمية ولدينا أساتذة يترأسون جمعيات علمية قارية وإفريقية وعربية.

إن الاستثمار في هذه الكفاءات يمكن أن يخلق شبكة صحية متكاملة عبر الخطوط الثلاثة فنحن نملك تقاليد عريقة وتونس من أفضل البلدان في التلقيح فبينما تظهر الحصبة الآن في أوروبا وبعض بلدان المغرب العربي نجحنا نحن في القضاء على الحصبة والسل وأمراض أخرى، وفي نفس الوقت نعترف بأنه لا تزال لدينا نقاط ضعف، كما قلنا الهياكل التي بنيت قديما لم تشهد الإصلاحات العميقة التي كان يجب أن تتم لذلك نحن نقوم الآن بإصلاحات كبرى بصفة تدريجية وذكية وواقعية.

وتونس هذه السنة نالت شهادتين عالميتين، الشهادة الأولى حصل عليها سيادة رئيس الجمهورية من المنظمة العالمية للصحة لأنه في أزمة "كوفيد" طرح فكرة وجوب تصدي كافة البلدان للجوائح وضمن حق الجميع في النفاذ إلى اللقاحات، تذكرون في أزمة "كوفيد" كيف لم يكن أحد يمنح اللقاحات في البداية فكل دولة كانت تسعى إلى حماية شعبيها أولا وهذا هو دور الحكومات ولكن في الجوائح تصبح الصحة مسألة إنسانية لا تفرق بين الأديان أو الأجناس ويجب أن يكون الجميع فيها سواسية فالحق في الصحة حق من حقوق الإنسان، وهذه هي النظرة الاستشرافية.

أما الجائزة الثانية التي منحت لتونسية تمثلت في "الصحة الواحدة" حيث أنشأنا المركز الإقليمي لشمال أفريقيا والشرق الأوسط لهذه المنظومة إن "الصحة الواحدة" تعني أن صحة الإنسان مرتبطة بصحة الحيوان وما نأكله من إنتاج فلاحي، فالصحة ليست مسؤولية وزارة الصحة وحدها، بل مسؤولية كل الوزارات معا ونركز خاصة على وزارة الفلاحة فما يتناوله الإنسان قد يؤدي إلى السمنة أو السكري أو ضغط الدم أو الأمراض السرطانية عافانا وعافاكم الله وعافى جميع المشاهدين التي تأتي من هذه العوامل. لذلك فإن منظومة "الصحة الواحدة" في تونس تعتبر رائدة فيها لأنها ليست مجرد شعار، بل هي توجه كامل للدولة وعمل دؤوب خاصة بين وزارات الفلاحة والصحة والمالية والداخلية وبفضل ذلك استطعنا خلال السنتين الماضيتين

القضاء على "داء الكلب" بعد أن سجلنا عشر وفيات وخلال هذه السنة سجلنا حالة وفاة واحدة وقضينا على الأمراض التي أصهنا من الحيوان بتظافر جهود الجميع وخاصة الوزارات المعنية.

تحقيقا للأمن الصحي الذي يعد جزءا من الأمن القومي يجب أن نوفر الأمن الصحي لمواطني بلادنا عبر الإنذار المبكر للأوبئة ونحن نملك الآن منصة ذكية بالتعاون مع المؤسسات التابعة لوزارة الصحة لنمتلك رؤية واضحة لما يحدث في العالم فكلما سمعنا عن "Ebola" وغيرها من الأوبئة التي تظهر نكون على أهبة الاستعداد لترصدها ومعرفة مكن الخطر، كل هذا يتم عبر النظام المعلوماتي الموحد لـ "الصحة الواحدة" لضمان السرعة في التبليغ والتحليل واتخاذ القرار.

أما بخصوص مخبرنا في تونس فقد اقتنينا مؤخرا آلات ضخمة للمخابر الجامعية التي تقوم بتشخيص الأمراض المعدية والبكتيرية في بضع دقائق أو ساعات بعد أن كانت تستغرق سابقا من يومين إلى أربعين يوما وهذا يندرج ضمن استراتيجية التوقي وسرعة القرار لحماية بلادنا.

وفيما يخص الوقاية والصحة العامة، بلغت نسبة التلقيح في تونس ضد شلل الأطفال 96% وضد الحصبة 96% وفي مجال تقصي السرطان عافانا وعافاكم الله وتحديدا السرطان الأول لدى المرأة وهو سرطان الثدي فإننا نأمل عبر حملات التقصي أن تقلص نسب الإصابة حيث أنجزنا 10 آلاف حصة تقصي لسرطان الثدي و80 ألف لسرطان عنق الرحم وفي عام 2026 سنمر إلى برامج جديدة للوقاية من الأمراض غير السارية في جميع الولايات بصفة تشاركية.

موضوع آخر تطرق إليه السادة النواب وهو فتح عيادات جديدة في مجال علاج الإدمان، الإدمان مشكلة عالمية وليس هناك أحد في مأمّن منها، لذلك يجب أن يكون هناك عمل تشاركي والدولة لا يجب أن تكتفي بالعقاب أو الزجر ونحن نعمل مع وزارتي العدل والداخلية على صياغة قوانين لا تقتصر على العقاب الرديء، بل تركز على التوعية والتثقيف والعلاج وقد بدأنا فعليا العلاج بـ "Méthadone" كما تعلمون في مستشفى الرازي وفي الوردية وفي المنستير وقريبا في قفصة وجندوبة، "Méthadone" هو شراب يصرف للمرضى وله نتائج هامة ونسعى إلى إنشاء مراكز ونحن نشغل على ذلك لأن الوقاية من الإدمان أمر بالغ الأهمية.

هناك موضوع آخر تحدث عنه العديد من النواب خاصة في الحصبة المسائية وهو الأطباء الشبان وهنا أود أن أتحدث اليوم بصفتي وزيرا للصحة، ولكنني أريد أيضا أن أتحدث إليكم أنتم النواب الذين تفضلتم بالمداخلات وإلى التونسيين كافة، بكل احترام، أتحدث إليكم كطبيب قضى جل حياته في المناوبات "Les Gardes" وفي المستشفيات، فجيلي ومن هم في سني أو أكبر مني قضينا حياتنا كاملة في المناوبات ولم نكن نتقاضى عنها أجرا وهذا ما يعرفه أبناء جيلي أو الأجيال التي تلتني قليلا وخاصة من هم في الصحة العسكرية، إن الطب رسالة إنسانية نبيلة لا تتعلق بالمنح رغم أهميتها القصوى وضرورة توفرها، ولكن يجب أن تظل لدينا دائما هذه النظرة.

وبصفتي طبيبا وأبا وتونسيا ووزيرا أقدر حماس الأطباء ورغبتهم في تحسين أوضاعهم وأدرك جيدا قيمة الدور الذي يؤديه في المستشفيات وهم في مرحلة التكوين بالنسبة إلى الأطباء "les internes" والذين لا يزالوا يدرسون في السادسة طب أو الأطباء المقيمين "les résidents" لكن من الضروري في رأيي أن نفهم ما الذي حدث خلال الأشهر الماضية، يجب أن ندرك أن الدولة ووزارة الصحة لم تقصرا،

بل قدمنا كل المطالب الممكنة وأكثر لأنهم أبناؤنا ويجب أن نشجعهم، نحن نتحدث عن قرابة 5100 طبيبا مقيما و1100 طبيبا داخليا يقضون ما بين أربع إلى خمس سنوات في التكوين، نحن نعرفهم جميعا في مستشفياتنا، هم نبلاء ونعلم مدى تفانيهم ولذلك تفهمنا وضعيتهم واستجبنا للعديد من مطالبهم واليوم بلادنا تمضي قدما في إصلاح كبير للصحة العمومية، إصلاح يحمي كل العاملين في قطاع الصحة ولا يقتصر فقط على الطبيب أو رئيس القسم وحده، بل يشمل العامل والحارس وسائق سيارة الإسعاف وكذلك الموظفين في الإدارة والعاملين في المختبرات التحاليل الطبية ومختبرات التشريح والعاملين في الصيدلية إنها سلسلة متكاملة، لذا يجب أن نكون معا كقطاع واحد وألا تكون لدينا نظرة فئوية وهذا ما سنتحدث عنه لاحقا.

بالتوافق مع رؤية سيادة رئيس الجمهورية، هذا هو الجديد الذي استحدثناه في المنظومة الصحية النشاط الإضافي التكميلي بعد الظهر والذي سيسمح للجميع من العامل ورئيس القسم إلى الممرض والتفتي والصيدلي والعاملين في التعقيم "stérilisation" بمضاعفة أجورهم الشهرية "en travaillant deux après midi" وهذه الفكرة جاءت من الحوار المجتمعي الذي أجري سنة 2014 لتشخيص أمراض القطاع الصحي وهي لاتزال إلى اليوم العمل لمدة ساعة أو ساعتين فقط في المستوصفات والمستشفيات المحلية بينما لا نجد الالتزام الكامل إلا في حالات الطوارئ "urgence" كما أن هناك الفساد الذي نقاومه ويجب على الجميع مقاومته بجميع أنواعه.

في كل العالم وفي عديد البلدان التي زرتها سواء في المغرب العربي أو الشرق الأوسط أو أوروبا الجميع يعمل بنظام العمل المستمر، نحن نريد أن يكون العمل مجزيا ومهما قدمنا من منح للإطار شبه الطبي أو للأطباء المقيمين أو الداخليين فإنها تظل غير مجزية ونحن نتمنى لو نمجهم عشرات الملايين، ولكن هناك إكراهات تفرضها المالية العمومية للدولة والظروف العالمية الراهنة ويجب على الجميع تفهم ذلك.

وهنا يأتي دور الحوار لأن توجه سيادة رئيس الجمهورية يركز على القطاع ككل وعلى كافة الناس معا دون تمييز فئة معينة، إن عملية إعادة بناء القطاع الصحي التي ذكرتها في المقدمة تكون عن طريق هذه المقاربات والأفكار وأبواب الدولة دائما مفتوحة للحوار مع الجميع وبصفتي وزيرا وطيبيا وأبا، أقول للأطباء الشبان، بلادكم وقفت معكم وتنتظر منكم الكثير والمواطن ينتظر منكم أيضا فلا يجب أن نرهن حياة المواطن فهذا هو صلب العمل الإنساني، الحوار قائم والاحترام المتبادل وروح العزيمة والواجب الوطني لوزارة الصحة والحكومة بأكملها هو حماية صحة المواطن التونسي ولا يجب أن نضع شيئا قبل صحة المواطن.

لا بد أن تتوفر في منظومتنا الصحية وكما يقول سيادة رئيس الجمهورية: يجب أن تكون لدينا جميعا روح الجندي نحن جنود في ساحة قتال ضد التهميش والفقر والتفاوت الجهوي والتفاوت في النفاذ إلى العدالة الصحية والخدمات الصحية وهذا هو الواجب الذي يجب أن نتحلى به جميعا.

أردت أن أوضح لجميع المواطنين والسادة النواب المطالب المشروعة التي نالها الأطباء الشبان، فبالنسبة إلى أداء الخدمة الوطنية خارج القوات المسلحة حيث يتم استدعاء الطبيب بعد إكمال اختصاصه ونحن نتحدث عن نحو 1200 طبيبا سنويا يقومون بإجراء

اختبار طبي وإذا اجتازوا المناظرة بنجاح حينها يتمكنون من القيام بالخدمة الوطنية "l'année civile" وقد بدأنا العمل بهذا منذ 2004 أي منذ 21 سنة كان الأطباء يتقاضون ما بين 750 و950 دينارا شهريا دون تغطية اجتماعية، أما الآن وبموافقة سيادة رئيس الجمهورية فقد صدر مقرر في جوان الماضي برفع هذا المبلغ إلى 2000 دينار لأن آخر مرتب يتحصل عليه طبيب مقيم هو 1960 دينار في "Brut" 3400 دينار مع توفر التغطية الاجتماعية بعد أن ظل المبلغ لـ 21 سنة يتراوح بين 750 و950 دينارا.

المسألة الثانية، فقد طلبوا الترفيع في مقادير منحة الاستمرار وقد صدر القرار في 11 سبتمبر الماضي حيث أصبحت منحة حصة الاستمرار للأطباء "صنف أ" المقيمون في الاختصاص 120 دينارا و88 دينارا بالنسبة إلى الأطباء "l'interne" بعد أن كانت 80 و40 دينارا فقط وهذا يعني أن الطبيب الذي يقوم بعشر مناورات استمرار ضارب 120 دينارا وبالنسبة إلى حصص الاستمرار للأطباء المقيمين تكون ضارب 80 دينارا هذا بالنسبة إلى المطلب الثاني.

والمطلب الآخر هو الخدمة المدنية فمن بين 1200 طبيبا الذين يتخرجون يلتحق نحو 300 أو 200 أو 180 طبيبا فقط والدولة لا تقوم بأي تتبعات في شأنهم فمهم من بلغ سن 35 ومنهم المتزوج ولديه أطفال أو يعمل بالخارج ويأتي بإثباتات على ذلك فلا تطالبهم الدولة بأداء الخدمة الوطنية. لقد ظل هذا الملف راكدا لمدة 21 سنة رغم أن الخدمة الوطنية واجب يقدم للوطن وهي تعبير عن الروح الوطنية "Patriotisme". لقد طلب الأطباء الشبان إعفاءات وقد اجتمعنا بممثلهم ونسقنا مع، السيد وزير الدفاع، مشكورا حيث صدرت قائمة تضم 53 مرضا تمنح الحق في الإعفاء ومنها الأمراض المعدية والأمراض السرطانية وأمراض الدم وغيرها ونحن بصدد مراجعة هذه القائمة مع ممثلي الأطباء الشبان لإضافة حالات أخرى مثل المصابين بقصر النظر ومرض الصداع العنقودي أيضا الصداع النصفي قبلنا بذلك بصدور رحب حتى بالنسبة إلى الطبيبات الحاملات وضعنا لهن معايير تراعي ذلك، لذا أقرنا مبدأ التأجيل "Report" نحن نراجع حاليا مقاييس الصلوحية الطبية لأداء الخدمة الوطنية خارج الوحدات العسكرية.

كما ركزنا على الحالات الاجتماعية فمن كان كفيلا بوالده أو لديه قريب يعيله أو هو القائم بشؤون عائلته نأخذ وضعه بعين الاعتبار ولا يجب أن يجبر على المغادرة هذه المقاييس الطبية ولا تفرض فيها المقاييس الاجتماعية لأن وزارة الصحة هي التي تتولى مسألة "l'affectation".

كذلك تم البدء في مراجعة مقررات ضبط حصص الاستمرار ففي بعض الأقسام الاستشفائية تجد مثلا "deux postes de gardes" في أقسام التوليد أو في قسم الاستعجالي أو غيرها يضعون ثلاثة أطباء وقد كلفنا بهذه المهمة مدير عام الهياكل الصحية، الدكتور عماد ملاح الموجود معنا اليوم لمتابعة كل تغيير حيث نتواصل معهم ونتابع الملفات حالة بحالة في المستشفيات لضمان صرف مستحقهم قبل المزدودين.

وأؤكد لكم أن أغلب المستشفيات قد صرفت مستحقات الأطباء المقيمين والأطباء الداخليين لشهر جوان وسبتمبر وممارس ونحن عاقدون العزم على أن يتقاضوا مستحقاتهم دائما دون تأخير وفي أسرع وقت ممكن والسبب في تأخر الصرف أحيانا يعود إلى الإجراءات فمثلا

يضطر رئيس القسم أحيانا لتغيير جدول المناوبات في حال غياب أحد الأطباء وتعيينه بآخر وهنا يجب تعديل الجدول وتأثيره من رئيس القسم أولا ثم من الإدارة للتثبت وبعد ذلك يمر الملف عبر المصالح المالية للمصادقة ومن ثم يصرف الأجر، لذا لا يتم الصرف شهريا، بل يتطلب ذلك شهرين أو ثلاثة أشهر لأن هناك إجراءات تتطلب "traçabilité" لضمان الشفافية.

إن صرف منح الاستمرار "Primes de garde" ومنحة الخدمة الوطنية "l'année civile" والترخيص في "l'année civile" وكل هذه الملفات درسناها على مدار أشهر وبالموافقة معهم.

عمداء الكليات كذلك عندما تواصلنا معهم طرحوا إشكالية التريصات إذ يقع أحيانا إسناد تريض ثم لا تتم المصادقة عليه، تم إحداث لجنة مشتركة مع العمداء لإعادة النظر في أسباب عدم المصادقة على التريض حتى يكون الأمر أكثر شفافية وأكثر حوكمة وأود أن أشكر السادة العمداء الذين تفاعلوا إيجابيا إذ نعقد اجتماعات دورية بين وزارة الصحة وأربع كليات طب. كما طالبوا بالتخفيض لهم في معلوم التسجيل عند فتح مسارات الماجستير وهو نقص في الموارد بالنسبة إلى الكليات وتم الاتفاق مع الجامعات على توحيد المعاليم بالنسبة إلى الأطباء المقيمين بحيث يدفع المقيمون في سوسة والمنستير وتونس وصفاقس المعاليم نفسها كبقية الجامعيين، كما تم تمكينهم من التسجيل في الشهادات والدراسات التكميلية بمعاليم منخفضة حيث أن جميع المطالب التي قدمت تمت الاستجابة لها.

فيما يتعلق بمطلب الترفيع كما ذكر السيد النائب 400 دينار تم التفاهم حول مبدأ الترفيع في الأجر لا في المنح فالترفيع في الأجر يختلف عن الترفيع في المنح. وافق على مبدأ الترفيع في الأجر ابتداء من سنة 2026 في إطار مفاوضات مع الحكومة ووزارة المالية ووزارة الشؤون الاجتماعية، الترفيع سيكون في الأجر لا في المنح وقد تم توضيح ذلك أكثر من مرة وتم دعوتهم يوم أمس وتحدثوا معهم والتفيع المتفق عليه سيتم تطبيقه فهم أبنائنا ونحن لا نعود في وعودنا وحتى الحافلات التي وعدنا بها وصلت إلى سيدي بوزيد ما عدى واحدة سنلحقها عاجلا أو "préfabriqué" نحن ملتزمون بعودنا وكل ما تم التعهد به من قبل وزارة الصحة تم تنفيذه. نحن منفتحون على الحوار ولا يوجد أي مطلب مشروع لم تتم الاستجابة له لكننا نرفض منطق الابتزاز عبر الإضرابات ووضع صحة المواطن التونسي تحت الضغط. لقد تحاورنا وتوصلنا إلى حلول في ثماني نقاط وما زلنا منفتحين على أي حل يخدم المنظومة الصحية.

تونس منخرطة في إصلاح جذري وشامل للمنظومة الصحية والنشاط التكميلي سيشكل حافزا لكل مكونات المنظومة وقد تحصلنا على موافقة وزارة المالية وتم اختيار خمسة أقسام للشروع في التجربة منها أقسام بمدنين ومستوصف الزهروني كما أخذنا قسم عيادات و"Salles de Cathé invisible" لأن هذه التجربة جديدة يجب تطبيقها ودراسة النتائج وتقييم الصعوبات باعتبار أن التصور جديد ويعتمد على الرقمنة والشفافية.

الشيء الثاني اعتماد عقود أهداف مثلما ذكرت وذكره السادة النواب سابقا ألا أعطي المواعيد الجراحية مثل المرارة أو الفتق بعد ستة أشهر، سيتم التقليل إلى أربعة أشهر والبرمجة تكون في الفترة المسائية وكذلك "échographie" إذا يوجد "un contrat d'objectif"، توجد الرقمنة، كما تم اعتماد لجنة طبية لتقييم التوزيع العادل للنشاط الإضافي بين جميع الفرق والشيء الثاني هل بلغنا عقد

الأهداف أم لا؟ وكذلك العمل في الفترة الصباحية لن يكون أقل من العمل في الفترة المسائية، عندما آتي للعمل سأخذ مثلما يقال "La cerise sur le gâteau" أنني أعمل في الفترة المسائية وبطبيعتها العمل يسير، لكن لا، يجب أن يكون هناك توازن.

فهذا التصور الجديد سيكون منفعة لجميع الفريق العامل، تم العمل مع وزارة المالية وخبرائها لإجراء محاكاة مالية تضمن عدالة التوزيع، بحيث يحصل كل إطار صحي على نسبة مرتبطة بنشاطه الفعلي، من يتحصل على منحة ومن يتحصل على نسبة مأوية وهو المحرك لذلك النشاط والهدف كل واحد في مجاله يتقاضى أجره سواء عمل فترتين مسائيتين يوجد أربع أو ست ساعات لمدة شهر ووزارة المالية مشكورين منحوا لنا الاعتمادات اللازمة وانطلقوا في التجربة الأولى وسيتم تقييمها قبل تعميمها وتصبح مستشفياتنا والتي قلنا عنها نقطة الضعف هدفنا هو محاربة الفساد ويجب طول النفس أي محاربته من الصغير إلى الكبير.

والشيء الثاني يصبح لنا مؤسسات تقدم خدمات مسائية لفائدة المواطن بما يقلل الضغط على أقسام الاستعجالي، عندما يعود المواطن إلى المنزل ويجد ابنه مريض يذهب به على الفور ولديه الخيار ومفتوحين سواء في المحلي أو في الجهوي أو في مستوصفات، المشاركة في هذا النظام ستكون طوعية دون إجبار أي إطار صحي وهنا دور رؤساء الأقسام لتأطير ذلك.

سأبني مع الأطباء الشبان وهذه هي رؤية سيادة رئيس الجمهورية في جميع القطاعات ليس هناك فتوية في أي قطاع، الجميع مع بعضهم لأن المريض عندما يأتي يحتاج إلى الحارس والسائق والعامل وإلى عون النظافة ورئيس القسم والطبيب والمقيم هي وحدة متكاملة وسيكون هناك تحفيز وهذه رؤية للنشاط الإضافي الذي عملنا عليه وإن شاء الله يمرر هذا القانون الذي هو من الأولويات هو وقانون الوكالة التونسية للصحة العمومية الذي سأعطيكم عليه فكرة لاحقا والذي سيعيد بناء منظومة الصحة العمومية.

إذن المريض وصحة المواطن هو دورنا وأنتم النواب والحكومة والدولة ووزارة الصحة الجميع يعمل من أجل صحة المواطن والمريض يجب أن يجد التلقيح والدواء والاستعجالي وهذا خط أحمر، يجب أن يكون "Un objectif noble" لنا وهو كذلك عمل إنساني نبيل لأي مربي في مجال الصحة.

وهنا أريد أن أشكر كذلك جميع الإطارات الصحية من العامل إلى عون حراسة إلى الإداري ومثلما ذكرت من غير الإداري لا تستطيع أن تعمل وكذلك رئيس القسم فهم يتكاملون وحتى الجراح يحتاج إلى البيولوجي وإلى الصيدلي لإعطائه الدواء وهي سلسلة كاملة، تحية كبرى لهم، نعلم أنهم يعانون ضغطا كبيرا في عديد المستشفيات أين يعانون التشنج وكذلك في بعض الأحيان نقص في الموارد البشرية حيث كانت هناك مرحلة لا يوجد فيها انتدابات ما يقارب العشر سنوات والآن عادت منذ ثلاث سنوات السنة الفارطة 3500 والسنة التي سبقتها 2500 وهذه السنة 4000 أو أكثر بالإدماج فتحية لهم "وإن شاء الله في ميزان حسناتهم"، الجميع عمل باجتهاد رغم الصعوبات والظروف.

أريد أن أطمئن جميع التونسيين وأقول لهم بلدنا تسير في الطريق الصحيح والصحة كذلك والمواطن يشعر بأن هناك شيئا جديدا خاصة في المناطق الداخلية، عندما أقول لكم 32 سكانا في المناطق الداخلية في السابق كان يعطيه قرصا مضغوظا ويقول له اقرأها في الخارج والآن يقرأها في الحين مع "une satisfaction" و24/24 ساعة

و7/ 7 أيام وهنا الرقمنة في خدمة المواطن ليس فقط سكانار كذلك "IRM" مبرمجة ولدينا مشروع في هذا لتقريب الخدمات الصحية لأنه أهم شيء هم "Les exproations" أو "télémedecine" وقمنا بأربع اختصاصات عن بعد في جرجيس والشبيكة، في "dermato" و"pédopsychiatrie" و"rhumato" وتلك هي التكنولوجيا التي تضعها في خدمة العدالة الصحية، في خدمة "inclusion" أي كيف المناطق الداخلية وعن طريق التكنولوجيا بدون أي تنقل ربما يدفع تكاليف التنقل أكثر من الدواء والعيادة التي سيقوم بها، وهذا ساعين فيه ولنا مهندسين ومركز الإعلامية لوزارة الصحة فمع بعضنا و نحن دولة مسؤولة ونحترم أبناءنا ونحني مواطنينا مع بعضنا بالهدوء، بالعمل، بالعقل نبي منظومة صحية تشرف تونس وتحمي صحة التونسيات والتونسيين، بالجوار أيضا وأيادينا دائما مفتوحة للحوار ونصل إلى الحلول بحول الله ومازالنا هذه النقطة سنجد فيها حلا والسبع نقاط الأخرى كلها حلت.

بالنسبة إلى النقطة الأخرى هي البنية التحتية، مراكز تصفية الدم التي أنجزت في عين دراهم وطبرية إن شاء الله سنكتشفها بها سكانار أيضا وهنا رؤيتنا السكانار سيصبح في جميع المستشفيات الجهوية وجميع الولايات سيصبح فيها "IRM"، ربما هناك ست ولايات سيصبحون لديهم "IRM" في سنة 2026 من برامجنا. مستشفى سببيلة بعد توقف أشغاله منذ سنة 2016 أي ما يقارب تسع سنوات استأنفنا أشغاله وفي موفى هذه السنة سينطلق في العمل وتم تجهيزه بألة السكانار، بقيت غرفة العمليات ستنتهي أشغالها وسيصبح مستشفى جراحي من أعلى طراز. مستشفى بوحجلة ذكره قبل قليل تجاوزت أشغاله 95%، يوم أمس نظرنا فيه مع رئاسة الحكومة. مستشفى نفطة كذلك تقييم العروض ويتحصلون على مقال جديد. مستشفى تالة ذهبنا إلى التفاوض المباشر ومررناه على 497 قانون سنة 2024 للتسريع في استكمالها.

مستشفى الملك سلمان بالقبروان، المقال الأول السعودي لم يحم بالتزاماته التعاقدية وخاصة الضمانات البنكية وبرمجنا مع المقال الثاني إن شاء الله عن قريب قبل نهاية السنة سينطلق أشغاله مع مجمع مقال سعودي وتونسي مثلما قالت رئيسة الحكومة نكون وفيين بوعودنا وسيتم الإنجاز.

إذا لدينا 12 وحدة إسعاف جديدة في سنة 2026 وتم توزيعها وهنا أريد أن أشكر التعاون الدولي مع الإتحاد الأوروبي، السكانار وزعت في الجهات، كذلك سيارات الإسعاف وعديد المعدات. السنة المقبلة لدينا 12 وحدة إسعاف جديدة، تجهيزات متطورة، ستة أجهزة "IRM" وكذلك الجراحة الروبوتية التي لها عشرين سنة "il a fait ses preuves" والآن في البروستات أو بعض العمليات أو جراحة الكبد "incontournable" ونحن بدأنا وإن شاء الله لدينا برنامج ليكون روبوت في الولايات الكبرى وبعد زيارتي إلى كوريا قالوا لي التونسيون لهم قدرة على التعلم بسرعة وأنا فخور بهم ولنا جراحين ممتازين وإن شاء الله في الأعصاب وفي غيرها وفي سوسة وصفافس وتصبح هذه الجراحة متداولة.

كما تم إطلاق المستشفى الرقمي الذي هو نقلة نوعية، يغطي اليوم 22 مستشفى في العيادات عن بعد، 31 مستشفى في التصوير الطبي، وهنا أريد أن أشكر جميع الأقسام التصوير الطبي "les médecins radiologues" و"société de radiologues" و"collège"

وخاصة قسم التصوير الطبي لمستشفى الرابطة الأستاذة حبيبة الميزوني والأستاذ سيف بوكريبة والذي هو "un jeune médecin" وله "double casquette"، "ingénieur d'informatique" مع "radiologue" وهو مشرف على المستشفى الرقمي، أصبحنا نقراً 150 سكانار في اليوم: طبرقة، منزل بورقيبة، جرجيس، جربة، بن قردان، قابس، "IRM" وسكانار وفي الاستعجالي يتم قراءتها في الحين.

وهنا أريد أن أحيي الأطباء الشبان منهم المقيمين ومنهم من يقوم "vacation" وإن شاء الله نشاهده ونحن في نطاق التجربة الذي انطلق في شهر أوت وعندما تم استدعائنا للمشاركة في ملتقى "Marseille" وشاركت في "intelligence artificielle de la santé" للتعرف على التجربة التونسية التي هي فريدة، هم يقومون بين المستشفيات وحتى نحن لنا بين المستشفيات لكن لا يملكون مستشفى رقمي ويقومون بـ "inclusion" إدخال جميع المناطق ويكون هو "centralisé" لكي المريض عندما يقوم بسكانار في الاستعجالي يجد "compte rendu immédiatement"، تجربة فريدة من نوعها وليس في السكانار فقط، بل سنقوم و"اللطيف" على التونسيين جميعا نساء ورجالا "cancer du sein .poumon" لنا "onze mammographie" موجودين ولم نستخدمهم لأنه "il n'y a pas du radiologue" وبحول الله سنستخدمهم أما تحتاج إلى تكوين بالنسبة "aussi bien formation pour les techniciens" حتى يقوم بـ "injection" و"examen" هذا بين التكوين و"le réseau" فالرقمنة في خدمة العدالة الصحية وفي خدمة المناطق الداخلية في طب الاختصاص عندما نقوم بـ "pédopsychiatrie" في الشبيكة أو بن قردان أو جرجيس، كذلك "dermato" هو اختصاص سهل عبارة عن صور وعن حديث الطبيب مع المريض.

شيء ثاني لدينا مشروع سنطلق فيه "la rétino-graphie" ونحن يوجد في البلاد أكثر من 20% "diabétique" كثير جدا مثل الخليج، لست بحاجة إلى "ophtalmologue" لكي يتفحص "rétine" في البداية "la complication du diabète" يتفحصون الشبيكة "la rétino-graphie" بالـ "intelligence artificielle" يشخص حالة المريض ويوجهه إلى "L'anapath" لست في حاجة إلى "la pièce d'anapath" لكي تقوم بعملية حتى يتم تحليلها حميدة أو خبيثة ويتم نسخها على "scanner" ويرسلونها على "intelligence artificielle" ويتم تشخيصها في المستشفى المرقمنة بالإضافة إلى "télémedecine"، فنحن مقدمون على مرحلة قد بدأت في عديد البلدان منها بلدان الخليج وخاصة في أمريكا والصين والبلدان التي لها قدرة كبيرة، "la pratique de la médecine" تغيرت تماما.

أيضا الملف الطبي والصيدليات ورقمنة الدواء وتتبع مساره من خروجه من المصنع إلى وصوله للمريض وهكذا نقضي على الفساد في مسالك توزيع الأدوية أو سرقة أو يكتب بالقلم أو غيره وتكون لنا شبكة للسيادة الدوائية وهنا يكون الدواء متواجدا. أسعار الأدوية في تونس من بين أرخص الأسعار وهو ما يفسر محاولات تهريبها لأن في تونس الأدوية أرخص من البلدان المجاورة وأنتم تعلمون بعض الأدوية بـ 1700 و1200 ما يوجد في العلبة بـ 1200 وأنتم قارنوا ذلك.

فيما يتعلق بالموارد البشرية، تم برمجة أربعة آلاف انتداب فهم ما يقارب ألف طبيب من بينهم 50 صيدليا و50 طب الأسنان ونحن كل سنة نقوم بانتدابات، سنة 2024 انتدبنا 765 و710 في سنة 2025،

"l'argument technique" وأقول له هذه الفئة التي تبدأ بها وإن شاء الله نجد الحلول مع وزارة الشؤون الاجتماعية.

إن شاء الله سنتكاتف مع بعضنا ومثل ما ذكر السيد النائب عن دائرة الحامة مشكل الكهرباء في غرف العمليات التي يجب بدأ العمل عليها وكذلك مشكل الماء الذي يخرج ساخنا سنحله، بالنسبة لمستشفى وذرف نحل إشكالها مع بعضنا وأنا أخذت عدة نقاط وما لم أجب عنه الآن سأجيب عنه كتابيا في أقرب وقت.

لم أتحدث عن الوكالة التونسية للصحة العمومية سيقع دمج وقد ذكرتها إحدى النائبات أن الصحة مبنية على الوقاية مثل التلقيح والأمراض غير المعدية وغيرها فمنظمة الصحة العالمية عندما ننفق واحد دولار على الوقاية، نربح 10 دولارات. فهذه الوكالة الوطنية التونسية التي سنقوم بإنجازها للصحة العمومية ستجمع الجميع، فعوض أن تجد إثنين أو ثلاثة يشتغلون "deux ou trois budgets" وكانوا مشتتين وهذه رؤية سيادة رئيس الجمهورية وكالات والإدارات العامة يشتتون عمل الوزارة التقنية مثل وزارة الصحة كلها سيتم تجميعها وسيكونون "un seul chef d'orchestre" وستعمل الوزارة على التلقيح والوقاية من الأمراض غير المعدية مثل السمنة والسكري والوقاية من المخاطر مثل التبغ والإدمان والوقاية من الأمراض السرطانية، سيجمع الجميع بعد أن كانوا مشتتين وكذلك القانون سيكون له الأولوية وهو قانون النشاط الإضافي الذي سيسمح بتحفيز جميع إشارات الصحة والمكملات الغذائية كذلك يجب حصرهم نشاهد "des excès"...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف خمس دقائق للسيد الوزير، إذا كان عندك إضافة، تفضل.

#### السيد وزير الصحة

مناظرات الانتداب مفتوحة وإن شاء الله التشغيل الهش يتحسن في أسرع الأوقات.

بالنسبة إلى طب الإنجاب كذلك في قانون الاستثمار تم الاتفاق مع السيدة رئيسة الحكومة أن كل قطاع سيقع إلغاء التراخيص فيه وتعويضها بكراش شروط. وفي وزارة الصحة ألغينا جميع التراخيص ولم يبق إلا ترخيص واحد يتعلق بطب الإنجاب وذلك لما يطرحه من إشكاليات أخلاقية ولا يتباطأ باستعمال مواد جينية مثل البويضات وهو ما يستوجب إطارا قانونيا يحدد من يجمد ومن يمنح، لذلك بقي خاضعا لنظام الترخيص وسيصدر لاحقا عن رئاسة الحكومة كراشات الشروط.

بالنسبة إلى التحليل سيتم تغيير القانون كامل "vers la prévention" أي المخدرات إذ لن يبقى ذا طابع عقابي، بل سيعتمد على التحسيس والوقاية والعلاج مع الإبقاء على العقوبات في حق الرؤوس الكبيرة والمروجين، في حين سيكون التوجه العام نحو التحسيس والوقاية والعلاج بإذن الله.

لدينا وحدات مسبقة الصنع يبلغ عددها قرابة أربعين وحدة وقد وزعناها على جميع الولايات وما زالت لدينا اعتمادات أخرى وأي أحد في جهته لديه مستوصف آيل للسقوط أو متهاكل يمكن أن نزودكم بما تحتاجون إلي. وهذه الوحدات ممتازة وتبلغ مساحتها بين 66 و70 مترا مربعا وهي مجهزة بقاعة للعيادات وفضاء للصيدلية وتتوفر فيها جميع التجهيزات اللازمة مع التكيف، وسنعمل إن شاء الله على تزويدها

"les démissions" و"les départs à la retraite" في حدود 250 ونحن "l'estimation avec le conseil de l'ordre" عدد الذين يهاجرون وهنا أريد التحدث عن الهجرة بسرعة وهو نشاط إضافي تكميلي مع تحفيز الآلات والروبوت و"plateau technique" و"scanner" وتحسين ظروف العمل عوامل جذب نسعى من خلالها إلى تقليص هجرة الشبان وسأكون صريحا معكم لم يقم أحد بدراسة وقال كم عدد الأطباء الذين يهاجرون وهم يذهبون إلى "le conseil de l'ordre" لأخذ حسن السيرة للذهاب ويعطون ما يقارب 200 وثيقة يقع تحررها من طرف "Le conseil de l'ordre tunisien" مع عمادة الأطباء في فرنسا لنا 2300 طبيبا مسجلا عندهم بما فهم "cardio" و"orthopédie" و" gynéco".

نحن نأمل أن يبقى أبنائنا عندنا ونحفزهم ونعيد بناء المنظومة الصحية بال "plateau technique" بال "les conditions du travail" وإن شاء الله سنجعلهم "plus interactif" ليس الأطباء فقط، بل حتى المرضى الذين يهاجرون الأرقام التي أدلت بها المنظمة العالمية للصحة من اليوم إلى سنة 2030 العالم يحتاج إلى 12 مليون من عمال الصحة من مرضيين مساعدين إلى غيرهم.

السياحة الطبية نشغل عليها سنقوم ببرنامج وطني للاستشفاء بمياه البحر وعندنا "plateforme" رقمية نعلم بها كم سائح مقبل للمداواة في تونس ومن بينهم سواح من أمريكا اللاتينية للمعالجة هنا في تونس ونحن نشجع على ذلك لأنها تصدير الخدمات الصحية بالعملة الصعبة.

بالنسبة إلى انتدابات مساعدين الصحة 500 في سنة 2024 و800 في سنة 2025 وتم برمجة 1000 خطة في 2026، كذلك وقع تكوينهم مع وزارة التشغيل ووقع انتدابهم في بلدان مثل إيطاليا وفرنسا.

أريد أن أتحدث عن الأعوان المتعاقدين، ما هو روح قانون المناولة الذي أقره سيادة رئيس الجمهورية الصادر في سنة 2024؟ هو من أهم القوانين الاجتماعية وغير مسبوق ويعد قانونا تاريخيا، كم لنا في المناولة والتشغيل الهش وعقود العمل محدد المدة. القانون تاريخي ويهدف إلى حماية العمال من هشاشة التشغيل وهو تعزيز الاستقرار المهني الاجتماعي وهو إدماج العمل الهش بطرق قانونية هو القضاء بصفة شبه كاملة على العمل الهش هذا روحه وهذا ما سيحدث في جميع القطاعات وهذا متأكد منه وسيادة الرئيس مصر على ذلك والدولة مطالبة بأن تكون قدوة في تطبيقه. بحول الله عند انتهاء قانون المالية وأنا متأكد في بداية السنة سيكون هناك حل بالنسبة إلى جميع القطاعات بما فهم قطاع الصحة لإنهاء العمل بالعقود الهشة وستحل مشكلتهم جميعا.

سأختم برسالة واضحة، إن النجاح لا يكون إلا بالعمل والإصلاح لا يتم إلا بالحوار. تونس اليوم تحتاج منا جميعا الوظيفة التشريعية والتنفيذية، الأطباء، المواطنين، المهندسين ومصصلحة المواطن التونسي فوق كل اعتبار ومع بعضنا كل شيء سيصلح وإن شاء الله دائما نكون في مستوى التطلعات.

مرض السكري بين وزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية لأن تلك الآلة مهمة وخاصة للأطفال الذين لا يستطيعون التعبير أو "les signes d'une hypoglycémie" لكن هناك كبار في السن يطلبونها لحمايتهم من أي تعقيدات وسننظر فيها السيدة النائبة المحترمة مع وزارة الشؤون الاجتماعية لأنها هي "tier payant" وأنا أعطيه

بالطاقة الشمسية أيضا إن شاء الله سنجد حلا للخطوط الأولى وقد نجحت التجربة الأولى التي أنجزناها في حاسي الفريد.

هؤلاء سينتفعون كذلك بالتغطية الاجتماعية وكما ذكرت فقد تم التنسيق مع السيدة رئيسة الحكومة والسيد رئيس الجمهورية والحكومة هي الأولى لن تقبل بأن يكون هناك عمل هش بحول الله في جميع القطاعات والبقية سنجيبكم جوابا كتابيا.

شكرا جزيلا سيدي رئيس مجلس نواب الشعب والسيد رئيس مجلس الأقاليم والجهات والسادة النواب المحترمين. أنا سعيد جدا بهذه الجلسة معكم وبالنقاشات الثرية التي أجريناها.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد وزير الصحة على كل هذه الإفادات والبيانات القيمة.

على أية حال السيد الوزير، لدينا مجموعة من الأسئلة الشفاهية ومن الأفضل برمجتها في مستهل سنة 2026، فضلا على أن ما تفضلتم به اليوم أعتقد أنه يشكل جلسة حوارية لأن قطاع الصحة وخاصة الصحة العمومية هو من المشاغل الهامة لكل المواطنين في مختلف الجهات وترنو خاصة إلى أن تنال الجهات الداخلية حظها من الاهتمام من قبل وزارتكم والأعمال التي قمتم بها تبشر بالخير في المستقبل إن شاء الله.

شكرا موصولا إلى كافة أعضاء الوفد المرافق للسيد الوزير متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم والشكر أيضا إلى كل من لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم. شكرا جزيلا لجميع السيدات والسادة النواب بالمجلسين.

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة مهمة الصحة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 على أن نواصل جلستنا العامة المشتركة للمرور إلى مناقشة المهمة الخاصة بمحكمة المحاسبات وذلك وفقا للبرنامج المعدة في الغرض.

ونرفع الجلسة لبضع دقائق لتمكيننا من توديع السيد الوزير والوفد المرافق له.

(كانت الساعة العاشرة ليلا وعشر دقائق)

#### استئناف الجلسة

#### وعرض ومناقشة مشروع ميزانية

#### المهمة الخاصة بمحكمة المحاسبات لسنة 2026

(كانت الساعة العاشرة والنصف ليلا)

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب، أسعد الله أوقاتكم بكل خير،

جلستنا العامة المشتركة متواصلة ومنتقل إلى مناقشة المهمة الخاصة، محكمة المحاسبات، من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 وذلك تبعا للترتيبات في الغرض.

ويسعدني أن أتوجه بهذه المناسبة بخالص عبارات التحية والترحيب إلى السيدة فضيلة القرقوري، وكيلة الرئيس الأول لمحكمة

المحاسبات وكافة أعضاء الوفد المرافق لها تحت قبة مجلس نواب الشعب.

يضطلع القضاء المالي بدور هام في مجال مكافحة الفساد الإداري والمالي وتختص محكمة المحاسبات بأدوار كبيرة في إطار ما هو موكول إليها وذلك في علاقة بمراقبة حسن التصرف في المال العام من خلال إعداد التقارير الرقابية والتدقيق في الحسابات فلمحكمة المحاسبات مرجع النظر القضائي وسلطة رقابة، فضلا عن مساهمتها في تقييم السياسات والبرامج العمومية من جهة وفي وضع التوصيات الفنية الدقيقة الهادفة إلى تجاوز الاختلالات وإلى إرساء مقومات الإصلاح من جهة أخرى.

وإذ نناقش اليوم مشروع ميزانية المهمة الخاصة ومحكمة المحاسبات من سنة 2026 فإن ننتقل من الانتظارات مما يمكن أن تسهم به هذه المحكمة عبر مختلف اختصاصاتها المتصلة بالرقابة المسلطة على مختلف استعمالات المال العام في حوكمة التصرف العمومي فهذه الرقابة التي لا يجب أن تقتصر على البعد المحاسبي والإجرائي يرتقب منها أن تتوسع لتشمل تقييم مدى حسن إدارة الموارد العمومية وحسن استعمالها وتوظيفها وهذا النوع من التقييم والتقييم من شأنه أن يرتقي بطرق وأساليب التصرف وتحريز المبادرة بما يكفل تحقيق أقصى ما يمكن من درجات النجاعة والكفاءة.

وفي جانب آخر وفي علاقة بالبعد الإصلاحي الذي نعمل سويا على المضي قدما في انتهاجه فإنه حري بمؤسسات الدولة أن تعتمد التوصيات الصادرة عن محكمة المحاسبات والاستئناس بها في وضع مختلف البرامج الإصلاحية وذلك لتفادي الإخلالات المسجلة وتطوير حوكمة أساليب التصرف وتحقيق المردودية المنشودة.

السيدات والسادة النواب الأفاضل من المجلسين،

مثمنا ننص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهام الخاصة، تتولى كل من لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب ولجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم تقديم التقرير الذي تم إعداده من طرفهما.

وقبل أن أحيل الكلمة للجنة المقترتين أتوجه بالشكر والتقدير إلى مكتبتهما وكافة أعضائهما والطاقم الإداري المرافق لهما.

الكلمة للنائب المحترم السيد ياسر قراري، رئيس لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب فليفضل.

السيد ياسر قراري، رئيس لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب

شكرا السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

شكرا السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

يهنأنا أن نرحب بالسيدة فضيلة قرقوري، وكيلة الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات والفريق المرافق لها،

ونذكر أنه جمعنا عمل مشترك منذ سنوات وهذه السنة يعني في الدورة النيابية الثالثة كانت جلسة يوم 29 أكتوبر قد خصصت للنظر في مهمة محكمة المحاسبات، كما أثار السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب وأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم نقاشا عاما حول المهمة وحول اختصاصات ومجالات تدخل محكمة المحاسبات ودورها الرئيسي في ضمان حسن التصرف في المال العام.

كما أن من أهم المحاور التي تم التطرق لها وتم إثارة نقاش حولها تعلقت بجزر أخطاء التصرف وصفة القيام المسندة لكل من رئيس مجلس نواب الشعب والسادة أعضاء مجلس النواب وذلك بمقتضى أحكام الفصل 117 من القانون الأساسي عدد 41 لسنة 2019 المؤرخ في 20 أفريل 2019 المتعلق بمحكمة المحاسبات.

وحقيقة كانت لنا فرصة للتعرف لهذا الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه السادة النواب ويمكن أن تتعزز به علاقة مجلس نواب الشعب بمحكمة المحاسبات ودعونا في هذا الإطار سيدي الرئيس حتى إلى تنظيم يوم أكاديمي للتعرف إلى هذا الاختصاص المشترك مع محكمة المحاسبات.

شكرا سيدي الرئيس والكلمة للزميل مقرر لجنة النظام الداخلي والحصانة بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم السيد هيثم صفر، رئيس لجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم فليتفضل.

**السيد هيثم صفر، رئيس لجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم**

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة النواب،

السيدة فضيلة القرقوري وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات،

السيدات والسادة إدارات محكمة المحاسبات،

يسعدني في مستهل هذه الجلسة أن أعبر مجددا عن اعتزازي بتجربة العمل المشترك بين لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب ولجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم. لقد كانت تجربة متميزة عنوائها التنسيق والتكامل من أجل خدمة المصلحة العامة وتجسيد روح التعاون بين المجلسين في تناول الملفات الوطنية الكبرى وقد تواصلت جلسة الاستماع إلى ممثلي محكمة المحاسبات لحوالي ست ساعات خصصت لمناقشة المهمة الخاصة لمحكمة المحاسبات من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

ولا يفوتني في هذا اللقاء أن أؤكد الأهمية المحورية لمحكمة المحاسبات باعتبارها المؤسسة الدستورية الساهرة على حسن استعمال الموارد العمومية وتعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد من خلال ما تقوم به من أعمال رقابية وقضائية دقيقة وموضوعية.

إن الدور الفاعل لمحكمة المحاسبات لا يقتصر على إعداد التقارير ومراقبة التصرف العمومي، بل يكتمل عبر تبيين مخرجات تقاريرها والعمل على تطبيق توصياتها بما يضمن تصحيح الإخلالات وتحسين الأداء داخل الهياكل العمومية.

كما أن هذه المؤسسة الرائدة بما تحمله من خبرة وكفاءة تحتاج اليوم إلى دعم بشري ومالي يمكنها من الارتقاء أكثر بمردودها وتوسيع نطاق تدخلاتها لتشمل أكبر عدد ممكن من الهياكل العمومية خدمة لمبادئ الشفافية وحسن التصرف.

وفي الختام نحن على ثقة من تفاعلكم الإيجابي مع مقترحات وانتظارات السادة النواب خدمة للصالح العام.

وأحيل الكلمة إلى مقرر لجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم لتلاوة التقرير الموحد للجنة حول المهمة الخاصة لمحكمة المحاسبات من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة للسيد كمال الماجري مقرر لجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

**السيد كمال الماجري، مقرر لجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم**

شكرا السيد الرئيس،

**تقرير مشترك للجنة التشريع العام ولجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية**

**حول**

**المهمة الخاصة لمحكمة المحاسبات**

**من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026**

تتشرف لجنة التشريع العام ولجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية بأن تعرضا عليكم تقريرهما المشترك حول المهمة الخاصة لمحكمة المحاسبات من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

**أ. تقديم المهمة الخاصة لمحكمة المحاسبات:**

تكون محكمة المحاسبات بمختلف هيئاتها القضاء المالي وهي الهيئة العليا للرقابة على التصرف في المال العام. وتلعب دورا محوريا في حماية المال العام وضمان نجاعة السياسات العمومية وذلك في إطار صلاحياتها التي حددها القانون الأساسي عدد 41 لسنة 2019 المؤرخ في 30 أفريل 2019.

وتسهر المحكمة على حسن استعمال الموارد العمومية طبقا لمبادئ النجاعة والشفافية والمساءلة ويشمل مرجع نظرها الدولة والمؤسسات والمنشآت العمومية والهيئات المستقلة والهيئات التعديلية والجماعات المحلية وكل جهة تتصرف في المال العام بأي شكل من الأشكال.

ومن خلال أعمالها القضائية والرقابية تساهم المحكمة في تعزيز الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد وترسيخ الثقة في مؤسسات الدولة ومحكمة المحاسبات مدرجة كمهمة خاصة ضمن ميزانية الدولة وتخضع في تنظيمها وتصرفها المالي إلى القواعد المنصوص عليها بالقانون الأساسي عدد 41 لسنة 2019 المذكور أعلاه وكذلك إلى أحكام القانون الأساسي للميزانية، وبضمن هذا الإطار المزدوج استقلالية المحكمة من جهة من خلال تمكينها من الموارد الضرورية لأداء مهامها في الرقابة على المال العام ومن جهة أخرى إخضاع تصرفها المالي إلى مبادئ الشفافية والنجاعة والمساءلة مثلها مثل سائر الهياكل العمومية مع احترام خصوصية وظيفتها القضائية والرقابية.

**أ. أعمال اللجنتين:**

في إطار دراسة مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026، وبناء على قرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 16 أكتوبر 2026، لإبداء الرأي في المهمة الخاصة لمحكمة المحاسبات من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 والإعلام بتعيين المجلس الوطني للجهات والأقاليم للجان

المعنية بمناقشة المهام من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 الوارد بتاريخ 22 أكتوبر 2025، عقدت لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب ولجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية للمجلس الوطني للجهات والاقاليم جلسة يوم الأربعاء 29 أكتوبر 2025 استمعنا خلالها إلى ممثلي محكمة المحاسبات بخصوص المهمة الخاصة لمحكمة المحاسبات لسنة 2026.

وتولّى ممثلو محكمة المحاسبات تقديم عرض تضمّن من جهة اختصاصات محكمة المحاسبات وما تلعبه من دور محوري في تعزيز الشفافية والمساءلة ومن جهة أخرى الملامح الكبرى لميزانية محكمة المحاسبات والمتمثلة أساسا في الالتزام بالواقعية والانضباط المالي.

حيث بيّنوا أن القانون الأساسي عدد 41 لسنة 2019 المؤرخ في 30 أفريل 2019 والمتعلق بمحكمة المحاسبات ضبط تنظيم المحكمة واختصاصاتها والإجراءات المتبعة لديها، إذ تتولّى المحكمة:

- القضاء في حسابات المحاسبين العموميين؛
- زجر أخطاء التصرف؛
- الرقابة على حسابات وتصرف الدولة والمؤسسات العمومية التي تكون ميزانيتها ملحقّة ترتيبيا بميزانية الدولة والجماعات المحليّة والمؤسسات العمومية التي لا تكتسي صبغة إداريّة والمنشآت العمومية وكلّ الهياكل التي تساهم الدولة أو الجماعة المحليّة أو المنشأة العموميّة في رأس مالها بصفة مباشرة أو غير مباشرة؛
- القضاء في الدعاوى المتعلّقة بالتصرفات الفعلية؛
- التصريح بمطابقة حسابات المحاسبين العموميين للحساب العام للدولة وإبداء الرأي بخصوص القوائم المالية السنويّة للدولة؛
- تقييم السياسات والبرامج العموميّة؛
- مساعدة الوظيفتين التنفيذية والتشريعية في مراقبة تنفيذ قوانين المالية وخلق الميزانية؛
- الرقابة على الأحزاب السياسية والجمعيات والتعاونيات؛

وتطرقوا إلى منهجية إعداد مشروع ميزانية محكمة المحاسبات حيث بينوا أنه تم إعداد مشروع ميزانية سنة 2026 على أساس ميزانية الوسائل التقليدية، أي وفق تصنيف النفقات حسب طبيعتها (أجور، وسائل تصرف وتسيير، تجهيزات...) وأن المحكمة شرعت هذه السنة في مشروع لإرساء الميزانية حسب الأهداف، الذي سينطلق تنفيذه رسميا ابتداءً من سنة 2027 والذي يهدف إلى الربط العضوي بين الموارد المرصودة والأهداف المنشودة، بما يعزز الشفافية والمساءلة حول الأداء والنتائج لا على الوسائل فقط.

**السيد هيثم صفر، رئيس لجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية**

وبيّنوا في هذا الصدد أن منهجية إعداد مشروع ميزانية محكمة المحاسبات لسنة 2026 ارتكزت على:

- ضبط تقديرات تعكس حرص المحكمة على التحكم في استعمال الموارد مع ضمان الحد الأدنى من الإمكانيات اللازمة لتنفيذ برامجها والاضطلاع بمهامها القضائية والرقابية.
- محاور استراتيجية مترابطة فيما بينها ومرتبطة بأوجه الإنفاق المقترحة.

وفيما يتعلق بتقديرات ميزانية محكمة المحاسبات لسنة 2026 كما تمت المصادقة عليها من قبل الجلسة العامة للمحكمة وإقرارها

من قبل وزارة المالية، أفاد ممثلو محكمة المحاسبات أنها قدّرت في حدود 35,563 م. د مقابل 34 م. د مرسّمة بقانون المالية لسنة 2025 و32,336 م. د منجزه سنة 2024 و31,260 م. د منجزه سنة 2023 مسجلة بذلك نسبة تطوّر خلال الفترة 2023-2026 على التوالي في حدود 4,47% و3,44% و5,15% و4,60%.

وتتضمن هذه التقديرات النفقات التالية:

- نفقات التأجير: في حدود 28.389 أ. د
- نفقات التسيير: في حدود 6.157 أ. د
- نفقات الاستثمار: في حدود 850 أ. د
- نفقات التدخلات: في حدود 167 أ. د

وأوضحوا خلال مداخلتهم أن هذه التقديرات تستند بالأساس إلى مواجهة النفقات الوجوبية تأجيرا وتسييرا وتدخلا واستثمارا حيث سيتم:

- تمكين منتسبي المحكمة ممّن تتوفّر فيهم الشروط المطلوبة من حقوقهم في الترقيات وفق الأنظمة الأساسية للقضاة والكتابة والأسلاك الإدارية والتقنية المشتركة والعملة؛
- العمل تدريجيا على مواجهة النقص في الموارد البشرية بالدوائر وفي مصالح الكتابة العامة؛
- استكمال صرف مستحقات كتبة محكمة المحاسبات بعنوان تنفيذ الحكم القضائي المتعلّق بمنحة الإشراف والتنسيق؛
- مواصلة العمل على تدعيم سلامة المقرات والمعدات ووسائل النقل مركزيا وجهويا (شبكات وتجهيزات، صيانة -اقتناء كاميرات مراقبة...)
- المحافظة على العلاقات القائمة مع المنظمات المهنية الدولية والإقليمية: المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة (الإنتوساي INTOSAI) والمنظمات الإقليمية العربية والإفريقية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة وجمعية الأجهزة العليا للرقابة بالبلغة الفرنسية من خلال المساهمات المرصودة لها في قسم التدخلات؛
- المحافظة على الدور الاجتماعي للمحكمة من خلال الدعم الموجّه لودادية موظفي المحكمة وجمعية المحكمة للثقافة والرياضة والعمل؛
- مواصلة الجهود الرامية إلى اعتماد التصرف الآمادي في الوثائق والأرشيف والتحكم في نفقات المواد المكتبية لا سيما الورق والحبر.
- تحسين البنية الأساسية المعلوماتية من تجهيزات ونظام معلومات وتطبيقات إعلامية وتشبيك وربط بالفضاءات الرقمية الحكومية وتقنيات التواصل الحديثة في تكامل وانسجام بين موارد الميزانية والموارد المتاحة عبر برامج التعاون الدولي.

**السيد ياسر قوراري، رئيس لجنة التشريع العام**

وفي تفاعلهم ثمن النواب العرض المقدّم وما تضمّنه من معطيات تبرز الدور الهامّ والمحوري لمحكمة المحاسبات في تعزيز الحوكمة ومقاومة الفساد بهدف الحفاظ على المال العام مشيرين إلى أهمية التقارير الرقابية التي تصدرها هذه المحكمة وما تضمّنه من معطيات هامة تتعلق بالتصرف في المال العام وما تمّ رصده من أخطاء ومخالفات مشيرين في الآن نفسه الى غياب الصبغة التقريرية والإلزامية لهذه التقارير مما يمسّ من جدواها وفعاليتها وهو ما انجرّ عنه في عديد المناسبات تكرار لهذه المخالفات والتجاوزات.

كما أوصوا من ناحية أخرى إلى أن تكون تقارير المحكمة دقيقة وموضوعية ومتماشية مع المعايير الدولية.

وأشاروا إلى البطء والتأخير في إعداد ونشر هذه التقارير للعموم للاطلاع عليها واتخاذ الإجراءات القانونية بشأنها وتساءلوا في هذا الصدد عن مآل التقارير الرقابية التي قامت بها المحكمة بخصوص عدد من الجمعيات والأحزاب إضافة إلى غياب الشفافية والمساواة في تسليط الرقابة عليها.

ودعا عدد من النواب، من جهة أخرى، إلى إعادة التوزيع الجغرافي للدوائر الجهوية لمحكمة المحاسبات بما يتماشى مع حاجيات المواطنين وتحقيق المساواة بين جميع المناطق والجهات، مشيرين في ذات السياق الى النقص في عدد القضاة وضرورة القيام بالانتدابات اللازمة والى التفكير في حلول جذرية لمسألة أكرية مقرات محكمة المحاسبات بما يمكن من الضغط على النفقات.

كما تطرق النواب إلى مسألة رقابة محكمة المحاسبات بخصوص السيارات الإدارية في إطار رقابتها على حسن التصرف في المال العام.

واعتبر النواب أن العقوبات التي تمّ تسليطها في المادة الانتخابية تعدّ مجحفة، داعين الى مراجعتها بما يتناسب مع طبيعة وحجم المخالفات المرتكبة.

ومن جهة أخرى أثار النواب مسألة زجر أخطاء التصرف وصفة القيام المسندة لمجلس نواب الشعب ومدى تطابقها مع دستور 2022.

وفي ردودهم أفاد ممثلو محكمة المحاسبات بخصوص الصبغة الإلزامية للتقارير التي تصدرها المحكمة أنّ الشأن يختلف بحسب نتائج الرقابة التي تتراوح بين ملاحظات وإخلالات وما ينتج عنها من توصيات وإصلاحات بالنظر إلى الإخلالات التي تم رصدها، والتي يمكن أن يقع تداركها بعد عملية الرقابة وأثناءها من جهة، وبين الأفعال التي يمكن تكييفها كمشيات جزائية أو أخطاء تصرف، والتي تتم إحالتها إلى النيابة العمومية لإجراء التتبعات المستوجبة فيها من جهة أخرى.

كما أوضحوا أنّ البطء المسجل في ختم ونشر تقارير المحكمة مردّه طبيعة العمل الرقابي والإجراءات المتبعة وضرورة إعطاء الجهة المعنية بالرقابة الحق والمدة المعقولة للإدلاء بردودها. وأفادوا أنّ الجلسة العامة للمحكمة صادقت إلى حد الآن على 34 تقريراً سنوياً تحتوي كل منها على ما يقارب 25 تقريراً فرعياً. وأشاروا في هذا السياق إلى أنّ تقارير محكمة المحاسبات تحترم المعايير الدولية للرقابة في القطاع العام وهي تقارير يقع نشرها على الموقع الرسمي لمحكمة المحاسبات وهو ما ينتج عنه توفير مادة رقابية سواء للوظيفة التنفيذية أو التشريعية بغرفتها لمساءلة ومتابعة الهيكل الذي شملته أعمال الرقابة بما يدعم التواصل والتنسيق بين المحكمة وبقية مؤسسات الدولة في الرقابة على حسن التصرف في المال العام.

وفي رددهم على مسألة الرقابة على الجمعيات أفاد ممثلو محكمة المحاسبات أنّ المشرع أسند هذه الرقابة لأطراف متعددة وجعل رقابة محكمة المحاسبات مقتصرة فقط على التمويل العمومي دون التمويل الأجنبي.

وفيما يتعلق بالأحكام المشطة التي صدرت في المادة الانتخابية عبر ممثلو المحكمة عن تفهمهم لما صدر عن النواب من انتقادات واستنكار تجاه هذه الأحكام القضائية داعين الى التفكير في إيجاد آليات وحلول لتجاوز هذه الإشكاليات مشيرين الى أنّ القضاة مطالبين

بتطبيق أحكام القانون دون استثناءات وهو ما يستدعي التفكير في تعديل ومراجعة التشريع ذات العلاقة.

أما فيما يتعلق بزجر أخطاء التصرف وصفة القيام المسندة لمجلس نواب الشعب في علاقة بدستور 2022 فإنه لم يتم التنصيص على صلاحيات محكمة المحاسبات صلب دستور 2022 وتبقى صفة القيام مسندة لرئيس وأعضاء مجلس نواب الشعب بمقتضى أحكام الفصل 117 من القانون الأساسي عدد 41 لسنة 2019 المؤرخ في 30 أفريل 2019 المتعلق بمحكمة المحاسبات.

### III. قرار اللجنتين:

أنهت لجنة التشريع العام ولجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية النظر في المهمة الخاصة لمحكمة المحاسبات من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكر اللجنتين على هذا العمل الهام والجاد، والآن نسعى في النقاش العام في جزئه الأول المتعلق بمدخلات السيدات والسادة أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدريالي رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، فليفضل.

#### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا للسيد رئيس مجلس نواب الشعب،

إذن نقاش اليوم مهمة محكمة المحاسبات، ويهمني بداية أن أتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب ولجنة الحصانة والنظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية من المجلس الوطني للجهات والأقاليم على ما تقدموا به من تقرير قيم.

ويشرفني أن أرحب بالسيدة فضيلة القرقوري، وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات والوفد المرافق لها متمنيا لهم التوفيق في مهامهم الوطنية، ونحن في المجلس الوطني للجهات والأقاليم نثمن عاليا الدور الذي تضطلع به محكمة المحاسبات باعتبارها ضمانا لحسن التصرف في المال العام ودعامة أساسية لتحسين التصرف في المال العام وتعزيز الشفافية وترسيخ مبدأ المساءلة عبر نشر تقاريرها بانتظام.

إذن نمر إلى النقاش العام والكلمة بداية للسيد النائب المحترم جلال القروي، له ثماني دقائق، فليفضل.

#### السيد جلال القروي

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة القضاة،

حضرات الزملاء النواب،

السلام عليكم،

نتناول اليوم موضوع أساسيا في مسار الحوكمة الرشيدة ببلادنا وهو تقرير غلق الميزانيات السنوية وما يرافقه من تأخير كبير وتعطل في الإصدار، إضافة إلى الصعوبات الهيكلية والتنظيمية التي تواجه محكمة المحاسبات وتحد من فاعليتها ودورها الدستوري في حماية المال العام.

أولا، أهمية محكمة المحاسبات، إن محكمة المحاسبات ليست إدارة عادية أو جهازا تقنيا، بل هي صمام الأمان للدولة والحارس الأمين

للمال العام والضمان لشفافية التصرف في ميزانيات الوزارات والمؤسسات العمومية والبلديات والجهات، وكلما كانت هذه المؤسسة قوية كلما كانت دولتنا أكثر نزاهة وفاعلية ومسؤولة، لكن هذه المؤسسة رغم أهميتها ومكانتها الدستورية تعاني اليوم من مشكلات حقيقية يجب أن تعالج بكل جدية وشجاعة.

ثانيا، بطء إعداد تقرير غلق الميزانيات، من أكبر الإشكاليات التي نواجهها اليوم البطء الشديد في إعداد تقرير غلق الميزانيات السنوية، هذا التقرير يعتبر وثيقة محورية لقياس مدى احترام الدولة لميزانياتها يفترض أن يصدر في وقت محدد حتى يتمكن البرلمان من مراقبة الأداء المالي للحكومة، لكن الواقع يقول شيئا آخر تأخير كبير في إصدار التقارير تراكم في الملفات ضعف في القدرة على تحليل البيانات، صعوبات في جمع الوثائق من الوزارات والمؤسسات. هذا التأخير يجعل الرقابة غير فعالة ويجعل القرارات غير مبنية على معطيات حديثة ويؤثر على إعداد قوانين المالية اللاحقة.

ثالثا، المشكلات التي تواجه مكانة المحاسبات، أبدأ أولا بالنقص في الموارد البشرية فعدد القضاة والمراقبين غير كافي مقارنة بحجم الملفات المتزايدة كل سنة، هناك آلاف المؤسسات والبلديات والمشاريع التي يجب مراقبتها لكن الإطارات محدودة مما يولد ضغطا كبيرا ويؤدي إلى البطء.

بالإضافة إلى غياب الرقمنة فالمحكمة ما زالت تعتمد بشكل كبير على الورق وعلى ملفات ضخمة يصعب تحليلها وتتبعها لا توجد قواعد بيانات شاملة ولا منظومة رقمية تجمع المحكمة بالوزارات ولا أدوات تحليل حديثة مثل تحليل البيانات أو التدقيق الإلكتروني.

كذلك ضعف التعاون مع الإدارات، العديد من الإدارات العمومية تتأخر في إرسال الوثائق أو ترسلها ناقصة أو بشكل غير منظم مما يعطل عمل المحكمة ويؤخر إصدار تقاريرها النهائية.

رابعا، الإجراءات الطويلة والمعقدة، طريقة العمل داخل المحكمة ما زالت تقليدية وتتضمن خطوات كثيرة غير ضرورية، مما يطيل المدة الزمنية لإنجاز كل تقرير.

خامسا، نقص التكوين، التدقيق اليوم أصبح علما رقميا متطورا يحتاج إلى خبراء بيانات مختصين في النظام المعلوماتي، قضاة متدربين على الرقابة الرقمية لكن برامج التكوين الحالية غير كافية لتطوير قدرات الإطارات.

سادسا، تأثير هذه المشاكل على الدولة، هذه الصعوبات ليست تقنية فقط، بل لها تأثير مباشر على إعداد قانون المالية حساب العجز الحقيقي، معرفة مستوى الديون، مراقبة المشاريع العمومية، محاسبة المتسببين في التجاوزات، استرجاع الأموال المهدورة.

تأخير تقرير غلق الميزانيات قد يؤدي إلى ضبابية مالية تضعف قدرة البرلمان على القيام بدوره الرقابي.

المحور الخامس الحلول المقترحة، أولا برنامج وطني شامل للرقمنة، يجب إنشاء منظومة معلوماتية متكاملة داخل المحكمة تشمل أرشيفا رقميا، تحليل إلكتروني للمعطيات، منصة للربط الفوري مع الوزارات، نظام آلي لتجميع الوثائق، هذا سيقصص التأخير بنسبة كبيرة.

أقترح ثانيا تبسيط الإجراءات الداخلية، إعادة تنظيم طريقة العمل داخل المحكمة وتحديد آجال واضحة لإنجاز كل مهمة وتقليص الإجراءات الطويلة التي لا فائدة منها.

وأقترح ثالثا دعم المحكمة بموارد بشرية جديدة، فتح مناظرات لانتداب قضاة مراقبين خبراء ماليين محللين رقميين مختصين في التكنولوجيا.

رابعا، فرض احترام الآجال على الإدارات، يجب إلزام كل وزارة أو مؤسسة بإرسال وثائقها في آجال محددة وتحت مسؤولية مباشرة.

خامسا، اعتماد تقارير دولية خلال السنة، بدل الانتظار سنة كاملة يمكن للمحكمة إصدار تقارير فصلية تسهل المتابعة وتعطي رؤية دائمة عن وضعية المالية العمومية.

أختم السيد الرئيس، السيدات والسادة، إن محكمة المحاسبات ليست جهازا مراقبا فقط، بل هي ركيزة أساسية لبناء دولة شفافة ونزيهة وإذا أردنا إصلاح المالية العمومية وارساء الثقة فلا بد من تقوية المحكمة ودعمها وتشجيعها على مواصلة دورها.

إن تحسين ظروف عمل محكمة المحاسبات ليس تكلفة، بل استثمار يعود بالنفع على الدولة والمواطن ويساهم في حماية المال العام وتطوير الحوكمة.

أشكركم على حسن الإصغاء والسلام عليكم، شكرا.

**السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم**

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم السيدة هدى الجلاصي، لها ست دقائق.

**السيدة هدى الجلاصي**

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس ولنائبك،

مرحبا بسيدتي وكيل رئيس أول والممثلين عن محكمة المحاسبات،

حضرات الزميلات والزملاء من المجلسين،

يشرفني أن أتوجه اليوم إلى محكمة المحاسبات، هذه المؤسسة الدستورية التي نعتبرها صمام الأمان الأخير لحماية المال العام وحسن التصرف فيه، ولكن واجبا الرقابي يفرض علينا أن نطرح الأسئلة الصعبة وأن نواجه الواقع كما هو بعيدا عن المجاملات لأن المواطن ينتظر منا وضوحا ومصارحة حول مآل تقارير الرقابة ومدى تأثيرها الفعلي على أرض الواقع.

لقد تابعنا جميعا التقارير السنوية والموضوعات لمحكمة المحاسبات بكل ما تضمنته من ملاحظات دقيقة حول الإخلالات التجاوزات التأخير سوء التصرف والحوكمة الضعيفة داخل المؤسسات العمومية والوزارات والجامعات المحلية، هذه التقارير تعتبر مرجعا وطنيا لا غنى عنه، ولكن السؤال المحوري يبقى ما مدى تنفيذ توصيات محكمة المحاسبات؟ وهل ما زالت المؤسسات العمومية تتعامل مع هذه التقارير كوثيقة توجيهية أم كجرس إنذار يستوجب إجراءات فورية وحازمة؟

السادة القضاة، اليوم نحتاج إلى وضوح كامل حول نسبة التزام الهياكل العمومية بتنفيذ توصياتكم فالمتابعة البرلمانية تظهر أن جزءا مهما من هذه الملاحظات يتكرر سنة بعد سنة كأن شيئا لم يتغير، بعض المؤسسات تراكم الإخلالات ذاتها في الصفقات العمومية، في التصرف في الموارد البشرية، في متابعة المشاريع وفي آليات الرقابة الداخلية وهذا يفرض علينا طرح تساؤلات جوهرية.

أولا، هل تتوفر لكم الموارد البشرية واللوجستية الكافية لممارسة رقابة معمقة وشاملة خاصة بعد توسع مهام الدولة وتعدد هياكل الحكم المحلي؟

ثانيا، ما هي العراقيل الإجرائية أو القانونية التي تمنع تنفيذ الأحكام المالية وتتبع المسؤوليات الفردية؟

ثالثا، هل هناك آليات متابعة فعالة تلزم الوزارات بنشر تقارير دورية حول ما تم إصلاحه بعد صدور أحكام المحكمة وملاحظاتها؟

رابعا، كيف يمكن تعزيز دور المحكمة حتى تصبح سلطة رقابية ملزمة وليست مجرد جهاز يصدر توصيات لا تنفذ في أغلب الأحيان؟

السيدات والسادة الحضور، إن المواطن اليوم يعيش ضغطا اقتصاديا واجتماعيا خارقا وهو يسأل حقا من يحاسب؟ من يتحمل المسؤولية؟ لا يمكن أن نطلب من المواطن مزيدا من التقشف والضرائب بينما تظل الإخلالات في المال العام بلا معالجة جدية، ولا يمكن أن نتحدث عن إصلاحات وهيكلية ومخططات دون أن تكون محكمة المحاسبات في قلب هذا المسار باعتبارها المؤسسة التي تملك الأدوات القانونية والخبرة الفنية والتقارير التي يمكن أن تغير فعلا طريقة إدارة المال العمومي.

اليوم نحتاج إلى تفعيل رقابة النتائج وليس فقط رقابة الإجراءات، نحتاج إلى تحديد آجال واضحة لتنفيذ التوصيات وإلى نشر نسب التقدم بكل شفافية وإلى ربط مباشر بين التقارير الصادرة وبين المسؤولية السياسية والإدارية لمن هم في موقع القرار، كما نحتاج إلى تطوير آليات التنسيق بين المحكمة والبرلمان والوزارات حتى لا يبقى العمل الرقابي مجزأ أو غير متكامل.

وأخيرا، بالتأكيد أن محكمة المحاسبات ليست مجرد مؤسسة رقابية، بل هي ركيزة من الدولة الحديثة وكلما زادت قوتها على فرض جودة التصرف كلما تعززت ثقة المواطن وكلما أصبح المال العام محميا فعلا لا قوليا وشكرا لكم. شكرا سيدي الرئيس.

### السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم علي الحسومي البيولي، له ثماني دقائق.

### السيد علي الحسومي البيولي

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،

شكرا سيدي الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السيدة الرئيسة الأولى لمحكمة المحاسبات،

نناقش اليوم المهمة الخاصة للمؤسسة الدستورية الأهم في حماية المال العام التونسي وهي محكمة المحاسبات.

بداية، لا بد من تثمين الدور الجوهري والمهمة السامية الموكولة لهذه المحكمة في إطار تطوير الرقابة على التصرف في الأموال العمومية، إنها الحصن الأخير ضد الفساد والإهدار، ولكن كما يقولون من راقب الناس مات هما، فإننا اليوم بصفتنا سلطة تشريعية يجب أن نراقب آليات الرقابة ذاتها.

السيدات والسادة الحضور، يقر الفصل 64 من القانون الأساسي للميزانية لسنة 2019 مبدأ هاماً وضرورياً وهو وضع محكمة المحاسبات تحت رقابة الوظيفة التشريعية. هذا المبدأ هو تنويع لمسار الإصلاح، ولكن ونحن اليوم في المسؤولية ندعو بكل قوة إلى التعجيل

بوضع الآليات والأطر القانونية الواضحة والفعالة لكيفية ممارسة هذه الرقابة البرلمانية لأن النص يبقى حبرا على ورق دون آليات تفعيل واضحة.

السيدات والسادة الحضور، من باب المسؤولية البرلمانية التي أقسمنا عليها بتاريخ 19 أبريل 2024 وخدمة لمبدأ التعويل على الذات الذي ينادي به السيد رئيس الجمهورية للحفاظ على موارد الدولة نثير اليوم مجموعة من النقاط والملفات التي تستدعي توضيحات للشعب التونسي ولنا كنواب.

أولا، لقد أوكل الأمر الحكومي عدد 793 لسنة 2020، مهمة مراقبة المحاسبين العموميين في تونس إلى محكمة المحاسبات لتشديد الرقابة على التصرف في المال العام وهي خطوة حاسمة، لكن أين التفعيل؟ لماذا لم نر أي طابع زجري أو بت في أي قضية إلى حد اليوم؟ هذا التعطيل يطرح أكثر من سؤال.

ثانيا، نسائلكم عن ملف اختراق البيانات والمعطيات الحساسة للمحكمة، كيف لمنظمة أجنبية أن تتدخل لتمويل مشروع برنامج نظام معلوماتي مندمج للمحكمة وتتحصل بالتالي على معلومات ومعطيات وتقارير وأحكام وأسرار المحكمة، هل يعقل هذا؟

ثالثا، نطالب بالكشف عن تقارير مسكوت عنها حول الفساد، أين تقرير المحكمة المتعلق برقابة أوجه التصرف الإداري والمالي للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد؟ ولماذا لم يقع إيداع نسخة منها للبرلمان الثلاثي رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة البرلمان ولم يتم نشرها على الموقع الرسمي، هذا تعميم على معلومات تخص المال العام.

رابعا، يجب التدقيق في الإجراءات الإدارية الداخلية، أين اتفاقية التعاون بين محكمة المحاسبات التونسية وديوان المحاسبة الليبي؟ ولماذا تم حذفها من الموقع الرسمي للمحكمة بعد ما تم نشرها وكيف تم العمل بها واستغلالها؟

كما نسائل عن تقارير التدقيق الداخلي للمحكمة السنوية على تصرفها الإداري والمالي منذ سنة 2017 إلى الآن فالرقيب يجب أن يراقب نفسه أولا وماذا عن حوكمة وحسن التصرف في المهمات بالخارج التي تحولت إلى مهمات في شكل مكافآت حيث سمعنا أن بعض الأعضاء قاموا بالسفر للخارج أكثر من 20 مرة في ظرف خمس سنوات، هل هذه مهام عمل أم سياحة بمال الدولة؟

وأخيرا، أين تقارير النشاط والرقابة على أوجه التصرف الإداري والمالي للمنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بتونس باعتبار أن رئيس المحكمة هو أمينها العام.

السيد الرئيس،

السادة والسيدات الحضور،

لتحسين هذا الوضع نقترح اتخاذ الإجراءات التالية:

أولا، تنقيح القانون عدد 41 لسنة 2019 لأنه صدر في ظروف مشبوهة وبه فصول غير دستورية ولا تتماشى مع المنظومة الرقابية المنشودة.

ثانيا، تعيين رئيس أول للمحكمة من خارجها وليس من بين قضاتها وإطاراتها لضمان تكريس سياسة الدولة في الرقابة والتدقيق العمومي وتجديد النخبة.

ثالثا، تنقيح الأمر عدد 449 لسنة 2023 المتعلق بتنظيم الكتابة العامة لمحكمة المحاسبات لأنه يمنح صلاحيات كبيرة للكاتب العام ويهمل دور رئيسها الأول.

ختاما السيد رئيس المجلس،

السيدات والسادة الحضور،

إن محكمة المحاسبات ليست فوق النقد لذلك نطالب اليوم بتقديم التوضيحات اللازمة لا يمكن أن يطالب الرقيب بالشفافية وهو يغلق الأبواب أمام تقاريره. شكرا لكم وتحيا تونس.

**السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم**

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم ناجي بن كيلاني، له ست دقائق.

**السيد ناجي بن كيلاني**

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بكل الزملاء من الغرفتين،

كما أرحب بممثلي محكمة المحاسبات،

للأمانة سأنتقل من رقم شد انتباهي في علاقة بدور المهمة الأساسية لمحكمة المحاسبات كمؤسسة دستورية تلعب دورا هاما اليوم في الرقابة وفي تعزيز الشفافية والمساءلة وهو نفقات الاستثمار وهي في حدود 850 ألف دينار وأتوجه بسؤال هل يمثل هذا المبلغ المخصص للاستثمار ستحقق المحكمة أهدافها؟

ومن هنا سأطرق لموضوع مهم جدا للأمانة محكمة المحاسبات في تقديري الشخصي لم تكرر بعد فعل الرقابة، بمعنى، أولا كما سبق وتحديث الزملاء حتى في علاقتها بقانون المالية وفي التعامل مع الغرفتين هناك ببطء كبير زاد من صعوبة التواصل مع مؤسسة الدولة. هناك مشكل في العنصر البشري واللوجستي تعاني منه المحكمة.

مسألة أخرى، بودي أن تنخرط محكمة المحاسبات كمؤسسة دستورية مثلما ذكرت ودورها الأساسي هو الرقابة وضمان الشفافية في التوجه العام، اليوم تقريبا كلنا مدركون بأن البلاد في حاجة وفي حرب متواصلة على الفساد وعندما نتحدث عن الفساد أول شيء يخطر ببالي هو الفساد المالي ونعرف جميعا طريقة سير مؤسسات الدولة حتى في وقت قريب. اليوم للأمانة نرى أن محكمة المحاسبات يختصر دورها في نشر التقارير التي إذا طالت زمنيا وجاءت متأخرة بطبيعة الحال حتى المحاسبة تصعب.

مسألة أخرى، اليوم محكمة المحاسبات في المجتمع التونسي غير معروفة كمؤسسة دستورية تقريبا حتى تواجدتها في الجهات غير متوازن فليس لها فروع في كامل تراب الجمهورية وحتى ظهورها الإعلامي ليس بالشكل المطلوب وتفاعلها مع النواب في الغرفتين كذلك لا يوجد التعامل والتواصل المتواصل مع السادة النواب.

أيضا مسألة الرقمنة التي تحدث عنها الزملاء من شأنها أن تسهل التعامل عندما تنتهي محكمة المحاسبات من التقارير نتمنى أن تكون على ذمة النواب لأننا تقريبا نتقاسم دور الرقابة واليوم نؤكد أننا في أمس الحاجة إلى تكريس فعل الرقابة وتكريس فعل الشفافية على مؤسسات الدولة لكي نتقل على الأقل من دولة القانون إلى مجتمع القانون وهنا الدور الكبير لمحكمة المحاسبات.

للأمانة رأينا في عديد المناسبات و الانتخابات السابقة عديد التجاوزات ولم نر تحركا فعليا لمحكمة المحاسبات التي لها سلطة رقابية أيضا على الجمعيات الممولة من المال العام، ونرى اليوم كذلك جمعيات لها خروقات ولا وجود لمحكمة المحاسبات التي نتمنى أن تكون

فعلا تلك المؤسسة الدستورية التي ينتظر الجميع أن تلعب دورا أساسيا كما ذكرت لأن تونس اليوم في أمس الحاجة إلى مؤسسة دستورية بهذا الحجم، أولا تضمن الشفافية في المعاملات المالية للمال العام تكرر فعل الرقابة تكريسا فعليا وتنخرط خاصة في السياسة العامة للدولة وهي الحرب على الفساد وخاصة الفساد المالي.

مسألة أخرى في علاقة دائما بالعنصر البشري وفي تواجدكم في الجهات لأنه كلما كانت هناك فروع لمحكمة المحاسبات موزعة في كامل تراب الجمهورية تسهل المعاملات وحتى الرقابة على المؤسسات العمومية المنتصبة بالجهات.

نتمنى لكم التوفيق ونتمنى ألا نرى محكمة المحاسبات في لجنتها فقط للمناقشة ونتمنى بالفعل أن تضرب بيد من حديد ولا تكتفي بنشر التقارير وحتى التقارير تنشر في وقتها بما أنني تحدثت عن التأخر الزمني فلا يجوز نشر التقرير بعد خمس أو ست سنوات ففعل المحاسبة وفعل المراقبة لا معنى له وقتها.

إن شاء الله تسجل هذه الملاحظات، نتحدث حتى على السيارات الإدارية أبسط مثال اليوم طالبنا عديد المرات وحتى السيد وزير أملاك الدولة بمراقبة السيارات الإدارية ومدى استعمالها وكيفية ووقت استعمالها وطريقة استعمالها لأنها ملك الشعب التونسي وفيها إهدار للمال العام، واليوم من واجبنا ومن مصلحتنا جميعا أن نتصدى لكل فاسد وشكرا.

**السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم**

شكرا، كل الشكر والتقدير للسيدات والسادة نواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم على هذه المداخلات القيمة وما تضمنته من ملاحظات وتوصيات وتساؤلات، ننتظر تفاعلكم معنا.

وأحيل رئاسة الجلسة الآن إلى السيد نائب رئيس مجلس النواب الشعب لإدارة النقاش في مستوى نواب مجلس نواب الشعب، فليتفضل.

**السيد أنور مرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

مرحبا مجددا بالسيدة فضيلة القرقوري، وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات وكافة أعضاء الوفد المرافق لها في رحاب مجلس نواب الشعب، مرحبا بكم.

مداخلات السيدات والسادة نواب مجلس نواب الشعب: وليد حاجي، منير الكموني، بسمة الهمامي، سيرين المرابط وأحمد بنور والبيداية مع النائب المحترم وليد حاجي، سبع دقائق، تفضل.

**السيد وليد حاجي**

شكرا السيد الرئيس،

تحية لكل أعضاء مجلس النواب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم وكل الإداريين،

ومرحبا بممثلي محكمة المحاسبات،

سأتحدث في موضوع خاص بمعمدية حاجب العيون فيما يتعلق بالشركة التعاونية للخدمات الفلاحية العيون. هذه الشركة كان اسمها العهد الجديد قبل الثورة ثم تحولت إلى اسم العيون وهي تقدم خدمات فلاحية وتتلقى دعما من الدولة، ولكن للأسف هذه الشركة أغلقت ولا تقدم خدمات لماذا؟ وقد أنشأت تقريبا منذ 20 سنة أو أكثر وأغلقت لعدة أسباب.

التي راسلتها في الموضوع وكان الجواب أن الجلسة العامة ستعقد يوم 14 ماي، انعقدت الجلسة يوم 14 ماي وماذا كانت النتيجة؟ السيد أخذ التقرير المالي فلنا منه أن الدولة لا تعود إلى السنوات التي عينت فيها هذه المجموعة.

هناك قانون في البلاد، أريد من محكمة المحاسبات أن تدقق في هذه الشركة، إلى حد الآن لم أهتم أحدا حتى لا يؤول كلامي، قلت فيها شهادات فساد وأؤكد أن فيها شهادات فساد وعلى السيد الوالي ومندوب الفلاحة أن يتحملا مسؤوليتهم، ديوان تربية الماشية يتحمل مسؤوليته أيضا...

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

الكلمة الآن للنائب المحترم منير الكموني، دقيقتان، تفضل.

**السيد منير الكموني**

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدات والسادة المحترمين من الوفد الممثل لمحكمة المحاسبات،

ومن نواب الغرفتين وبكافة الحاضرين،

أهمية محكمة المحاسبات من أهمية الاختصاصات الموكولة إليها وخاصة أن المظلة الأخيرة في الرقابة على حسن التصرف في المال العام ومراقبة حسابات الدولة والجماعات المحلية والمنشآت العمومية وعلى الأحزاب السياسية والجمعيات والتعاونيات وكذلك في تقييم السياسات والبرامج العمومية. السؤال الذي نطرحه هل أن الموارد البشرية الموضوعية تحت تصرف المحكمة اليوم قادرة على تحقيق هذه المهام الضخمة؟

طرحنا هذا السؤال لأنني أعرف أن محكمة المحاسبات بسوسة مثلا تتعبد بأربع ولايات كاملة ببلدياتها وقياداتها وجمعياتها ومؤسساتها وعلمنا سابقا أن هناك برنامجا لإحداث غرفة بولاية المهديّة، تتقاسم مع سوسة هذا الكم فأين وصل هذا المشروع؟ هل هناك استمرار أم وقع الغاؤه؟

أيضا هل ما زال الإطار القانوني المنظم لعملكم في ظل المتغيرات السياسية والإدارية وفي علاقة بالجمعيات والأحزاب مناسبة أم أنه يحتاج إلى تحيين؟ وهل هناك مشاريع قوانين في الأفق؟ هذا في إطار التكامل بين الوظيفة التشريعية من ناحية أو دعمكم للوظيفة التشريعية.

أختم بتساؤل في قالب اقتراح بحضور ممثل رئاسة الحكومة وخاصة بعد حل هيئة مكافحة الفساد وتعهدكم بالملف ألا يمكن الاستفادة من تكوين الموظفين المسرحين من الهيئة خاصة أنهم كانوا تقريبا يتعاملون مع ملفات الفساد ولم تتعلق بهم شبهة إخلال وتتوفر فيهم الشروط في المستوى والكفاءة وخاصة أن بعضهم دخل بعد مناظرة في الغرض؟ يعني أن هناك سلكا يمكن أن يكون بين القضاة والكتابة يمكن أن يتوفر لأن أغلب هؤلاء الموظفين كانوا في ماجستير القانون وغير ذلك وشكرا.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة بسمة الهمامي عن كتلة لينتصر الشعب، عشر دقائق.

**السيدة بسمة الهمامي**

مساء الخير جميعا،

أبدأ بالحديث عن هذه الشركة التي ينظمها القانون الأساسي لتعاضديات الخدمات الفلاحية ما ورد في هذا القانون لا يتم الالتزام به، سأحدث على الأقل عن هذه الشركة وكلامي ينسحب ربما على عديد الشركات والتعاضديات، هناك إخلالات شكلية من نوع ما يتعلق بالجلسات العامة العادية أو الخارقة للعادة في هذه التعاونية. من المفروض كل سنة تكون فيها سنة مالية وتكون هناك جلسة عامة لإعداد تقرير مالي وأدبي، لكن في هذه الشركة على الأقل سأحدث عن سنوات 2023/2022/2021 لا تنعقد جلسة عامة ولا ينجز التقرير المالي، تم تقديمه تقريبا وتجهيزه في سنة 2025، أنا أتحدث عن هذا الموضوع بما أنه يتلقى دعما من أموال الدولة وتشوبه شهادات فساد.

من المفروض الولاية مطالبة بتسلم تقارير مراقب حسابات للشركات التعاونية، هذا لم يحصل والأصل في الأشياء إذا لم يتم هذا فإن الولاية الممثلة في شخص الوالي يتم إحالة الملف للمحكمة الابتدائية في الجهة، أصلحوالي المعلومة إن كنت خاطنا فيما بعد.

نفس الشيء بالنسبة إلى مندوبية الفلاحة تكون لديها التقارير، ولكن للأسف يتبعون التقرير المحدث في جلسة 14 ماي 2025 كل ما ورد في هذه الجلسة مخالف للأشكال القانونية المتعلقة بالقانون الأساسي لتعاضديات الخدمات الفلاحية، من المفروض أن يتم إعلام كل المنخرطين كتابيا حسب نوع الجلسة قبل عشرة أيام أو 30 يوما أو 15 يوما المهم يرسل لهم إعلام كتابي هذا لم يحدث.

يتم الإعلام عن الجلسة العامة بتعليق الإعلام في المؤسسات الخاصة بالتعاونية، هذا لم يحدث، أكثر من 300 منخرط لم يكونوا حاضرين وحضر البعض فقط، الطريقة التي يتم التعامل بها في الجلسة العامة السيدة الرئيسة والسادة الحضور تتمثل في رفع اليد حتى من غير المنخرطين، لماذا؟ للتصويت على التقرير والأصل في الأشياء كل منخرط وكل الحضور يتوزع بنسخة ورقية من التقرير وربما حسب القانون الأساسي قبل الجلسة بشهر أو بعشرة أيام يسند له التقرير لتلاوته، ولكن هذا لم يحدث لا نعلم على ماذا صوت المنخرطون. هناك من المنخرطين من طالب بتلاوة التقرير، ولكن هذا لم يحدث تعنتا من المسؤولين على هذه الجلسة بمباركة السلطة المحلية والجهوية وديوان تربية الماشية.

السادة الحضور، تقريبا ما يقارب ثلاثة مليارات دين على هذه التعاونية التي كانت في يوم من الأيام تنتج 25 لتر حليب وتحقق فائضا، منذ أن دخل فيها مستثمر هو في حد ذاته له دين 2 مليارات لا نعلم لماذا؟ وعندما تسأل الولاية تطالبك بإيجاد حل، عن أي حل تتحدث؟ طالبت بتعيين خبير عدلي محاسب من قبل مصالح الولاية لكي يقدموا لنا التقرير إن كان صحيحا أم لا لأنني لا أعتمد كدولة ولا كقوائم شعب ولا كمؤسسات على التقرير الذي جلبه مستثمر أو مجلس الإدارة.

لذلك طلبكم كمؤسسة دولة التدقيق في حسابات هذه التعاونية ولا تتنازل عن أي مليم، اليوم العاملون أصبحوا عاطلين عن العمل وهم أصحاب عائلات، اليوم الفلاحون لديهم ديون متخلدة بـ 20 ألف دينار مقابل الحليب ومعلومة إضافية كان لديهم مغازة لبيع الوسائل الفلاحية والمستلزمات أغلقت لأن هناك تضارب مصالح.

نقطة أخرى سيدي الرئيس فيما يتعلق بتضارب المصالح، رئيس مجلس الإدارة لديه معمل للأعلاف ويوفر العلف للتعاضدية هذا تضارب مصالح من المفروض أن لا يحصل، أتحدث عن الإخلالات التي أدت إلى انهيار التعاونية وكانت محققة لفائض وأحمل المسؤولية لكل المؤسسات المعنية بهذا الموضوع بما فيها وزارة الفلاح ورئاسة الحكومة

نرحب بالسادة ممثلي محكمة المحاسبات في رحاب مجلس الشعب،

في البداية أشكركم على المجهود الذي تقومون به في إطار تقاريركم ونحن كمجلس نواب الشعب نعتبر تقارير محكمة المحاسبات من أهم التقارير التي نعتمدها في عملنا الرقابي، بل بالعكس هي تعتبر من الأدوات الثابتة التي تحدد لعمل كل نائب طريقته في المساءلة الكتابية والشفاهية والحوارية مع الوزراء وحتى في علاقة بالتدقيق عما يصدر من الوزارات.

في منظومة الرقابة والتفقد يعتبر القانون الأساسي عدد 41 لسنة 2019 المؤرخ في 30 أفريل 2019 المتعلق بمحكمة المحاسبات من أهم مكاسب الدولة التونسية كهئة رقابية تسهر على حسن استعمال الموارد العمومية طبقا لمبادئ النزاهة والشفافية والمساءلة كما أن هاته التجربة ليست فريدة بل هي مقارنة بتجارب الدول الأخرى تعتبر سائرة في نفس المسار الذي اعتمده في مجال نشر تقارير رقابية نذكر منها التفقدية العامة للمالية الفرنسية مكتب التدقيق البريطاني ومكتب المساءلة الأميركي وتاريخيا لأن الدولة التونسية عاشت ثورة 17 ديسمبر 2010 التي كانت محطة فارقة في تاريخ الشعب ولم تكن ثورة بلا أسس إنما كانت ثورة شعب من أجل تغيير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة التونسية والخروج من بوتقة الفساد الذي طغى وعدم المساءلة وعدم المحاكمة وعدم المحاسبة فصار الفساد شكلا من أشكال القانون كالعرف.

لهذا انطلقت الدولة بعد 25 جويلية 2022 في مسار جديد اسمه مكافحة الفساد والذي كان يجد في بعض الأعراف أو في بعض الممارسات أو في بعض المكتسبات شيئا كأنه قانون ساري وجب الحد معه من أجل أن نبني حقيقة دولة حقيقية قوامها القانون اقتصاديا ذات مناخ استثماري يقوم على التنافس والمنافسة الحقيقية، اجتماعيا يقوم على العدالة الاجتماعية وتوزيع العادل لثروات البلاد، ثقافيا يكون عنده سياسة دولة من أجل إرساء ثقافة حقيقية لهذا الشعب تتمتع بين الهوية والأصالة والانفتاح، كل هذا يدعو إلى إرساء عمل رقابي حقيقي خاصة في علاقة بالمالية العمومية يحاسب كل من يخطئ أو لا يحسن التدبير في المالية العمومية ويكون عليه انعكاسات سلبية على الشأن العام.

وعلى أهمية التقارير التي تصدرها محكمة المحاسبات والعمل القيم الذي تصدره لأن هناك دقة في التفاصيل حقيقة لا يمكن أن نجدها إلا عندكم وهذه في حد ذاتها من الثوابت التي تجعل مجلس النواب في عمله الرقابي دعامة حقيقية لكن تبقى هذه التقارير ليست ذات سلطة وغير نافذة ولا تدخل حيز التنفيذ في زمانها، صحيح أن هناك أهمية لما تصدره من تقارير وتكشف عديد التجاوزات وتعطي أكثر من مؤشر وأكثر من حقيقة لكن في نفس الوقت تبقى مجرد تقارير مع أنها مطالبة أن تُتخذ أكثر كحجج لإثارة النيابة العمومية في عديد المسائل من أجل الحد من هذا الفساد والتلاعب بالمالية العمومية والتلاعب بمكتسبات الشعب ومقدراته لأن الفساد في النهاية ليست له طريقا وحيدة بل عنده عديد المسارب وعنده طرق بالقانون أو بغير القانون لهذا في تقارير محكمة المحاسبات على أهميتها وأعيد وأكرر أن العمل الذي تقومون به جبار وفي نفس الوقت تحيد آليات أخرى حتى تكون تقاريركم نافذة أكثر أو بالعكس تكون بالفعل كأنها في مصاف القضاء تكون حقيقة تمارس مهمة القضاء الحقيقي في محاكمة كل من يتلاعب بمقدرات الشعب التونسي وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، عشر دقائق.

السيدة سيرين المرابط

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بمحكمة المحاسبات تحت قبة البرلمان،

سيدي الرئيس، في الحقيقة يشرفني أن أتقدم إليكم اليوم وأشيد بدور محكمة المحاسبات وهي مؤسسة دستورية نعتبرها جميعا حجر الزاوية في حماية المال العام وتعزيز الشفافية والنزاهة داخل الدولة ولكن رغم قيمتها الاعتبارية ومكانتها القانونية فإن واقع هذه المؤسسة يكشف عن تحديات جدية تستوجب إصلاحا عاجلا وعميقا.

السيدات والسادة، إن محكمة المحاسبات تعاني اليوم من اتساع مجال تدخلها مقابل محدودية مواردها البشرية واللوجستية فعدد القضاة والمراقبين لا يواكب حجم المؤسسات العمومية والبلديات والهيئات التي يتعين مراقبتها كما أن التطور السريع للتصرف الرقبي والصفقات الإلكترونية جعل الأدوات التقليدية للتدقيق عاجزة عن مجاراة الواقع الجديد. أضف إلى ذلك أن آجال إصدار التقارير تبقى طويلة وهو ما يفقدها في بعض الأحيان نجاعتها وتأثيرها ورغم المجهودات الكبرى التي يبذلها قضاة المحكمة فإن التوصيات التي تصدر عنها كثيرا ما تبقى دون تنفيذ، عدد كبير من المؤسسات العمومية لا يتفاعل أو يكتفي برد شكلي وهذا الوضع في غياب آليات إلزام واضحة يفرغ الدور الرقابي من محتواه الحقيقي.

السيدات والسادة، إن تعزيز دور محكمة المحاسبات لم يعد خيارا، بل أصبح ضرورة وطنية ومن هذا المنطلق نطرح جملة من الإصلاحات الجوهرية:

أولا، إرساء إلزامية تنفيذ توصيات المحكمة من خلال آلية قانونية تلزم كل مؤسسة عمومية بتطبيق التوصيات أو تبرير عدم التنفيذ أمام جهة رقابية عليا. ستقول لي هذا دوركم أنتم كمشرعين لتجتمع اليوم السيدة الرئيسة مع بعضنا من خلال ورشة عمل ونطلع على مقترحاتكم لأننا لا نريد أن ندخل في مجالكم بدون علمكم أعطونا التوصيات ومجلس نواب الشعب منفتح كما قلنا أنتم رכיزة من ركائز الدولة اليوم ويجب أن نساعدكم.

ثانيا، دعم الموارد البشرية واللوجستية ويشمل ذلك مضاعفة عدد القضاة والمراقبين، انتداب خبراء في الرقمنة والتدقيق المعلوماتي والجرائم المالية، توفير تجهيزات وبرمجيات متطورة تضمن رقابة عصرية وفعالة، اليوم ككل قطاع تجاوزتنا التكنولوجيا السيدة الرئيسة ونود أن تكون الكفاءات موجودة في محكمة المحاسبات.

ثالثا، رقمنة منظومة الرقابة من خلال تطوير منصة رقمية وطنية موحدة تسمح بتبادل المعطيات ومتابعة الصفقات العمومية في الزمن الحقيقي بما يمكن المحكمة من اكتشافات التجاوزات المبكرة.

رابعا، تعزيز الصلاحيات الجذرية عبر مراجعة الإطار التشريعي وأرجع هنا مجددا بشراكة مع مجلس نواب الشعب لتمكين المحكمة من فرض غرامات ذات أثر وإحالة الملفات الجسيمة بصفة آلية إلى النيابة العمومية ومتابعة تنفيذ الأحكام فقد قرأت منذ حين في التقرير ردكم في اللجنة، قلتم تحال للنيابة العمومية لكن ليس بصفة إجبارية أو آلية والمفروض أن تكون بصفة آلية.

خامسا، دعم الرقابة على الجماعات المحلية المقدمون على انتخابات بلدية والأکید أنه ستكون هناك مراقبة من عندكم أتم ذلك بإحداث فروع جهوية إضافية للمحكمة وإلزام البلديات باعتماد محاسبة حديثة وتكوين إطارها في التصرف المالي وهنا أرجع بك السيدة الرئيسة بعض نواب الشعب من قبلي يذهبون إلى قابس ووقعت تخطئتهم حينها في أكتوبر وعرضت الميزانية وانشغلنا وهنا نود أن تكون هناك فروع وأرجع لما قاله زميلي بأن 850 مليون للاستثمار مبلغ قليل مقارنة بما نريد أن نعززه في دور محكمة المحاسبات.

سادسا، تحسين التواصل مع الرأي العام والبرلمان من خلال نشر تقارير مبسطة، السيدة الرئيسة، أنا شخصيا لو لم أكن "juriste" لما فهمت، ولكن هناك أناس يتواصلون ويريدون أن يطلعوا عليه، ولكنه صعب، هناك معجم لا يمكنهم أن يفهموه وعقد جلسات دورية لمساءلة المؤسسات الواردة في التقرير وتفعيل دور المجتمع المدني في متابعة توصيات المحكمة.

السيد الرئيس، إن محكمة المحاسبات اليوم ليست في حاجة إلى الشعارات، بل إلى إرادة سياسية وتشريعية تعيد لها مكانتها الحقيقية كحارس المال العام فيدون رقابة ناجعة لن تكون هناك دولة قانون ولا حوكمة رشيدة ولا ثقة بين المواطن ومؤسسات بلاده.

مسألة أخرى السيدة الرئيسة، هناك أيضا ضعف التنسيق مع بقية أجهزة الرقابة يعني تشتت منظومة الرقابة في تونس بين هيئات متعددة كهيئة مكافحة الفساد سابقا والرقابة العامة للمالية والرقابة العامة لأملاك الدولة، اليوم التنسيق محدود يؤدي إلى تكرار العمل وغياب قاعدة بيانات مشتركة وضعف المتابعة.

السيدة الرئيسة، ختاماً في النقائص والحلول هناك محدودية الرقابة الاستباقية قبل أن نتحدث لأن هناك "deux volets" من وصلنا به للحكم ونحن نريد من البداية حين نتفادى الأخطاء لماذا يبقى تركيز المحكمة في أغلبها على رقابة لاحقة بعد حصول المخالفات لا على الوقاية من الأخطاء قبل وقوعها.

ولو تسمحون لي في الأربع دقائق الباقية أن أتوجه بمداخلة إلى ناخبي وإلى كل المواطنين عامة يلومني الكثيرون ويقولون لي لماذا لا نتحدثين في كل مداخلة عن كامل مشاكل الجهة؟ أو لماذا في كل مرة ملف واحد ونحن لدينا عدة هموم ومواضيع؟ لماذا تتواصلين فقط مع أهالي الزهور والسيجومي في حين أنك نائب شعب على تونس ككل.

أريد أن أقول لكم كلمة صادقة دون بروتوكول قلبي مفعم بالملفات، ولكن وقت المداخلة محدود جدا وفي البرلمان كل نائب عنده وقت معين ثابت لا يمكن أن يتجاوزه ويقسم على كل النواب ونخضع لنظام مضبوط لا يسمح أن أقف وأتحدث عن كل ملف أرغب به حتى إن كنت أعرف أنكم تنتظرون مني هذا الحديث، ولكن المهم وما أريد أن يفهمه الناس جيدا أن المداخلة ليست كل العمل بل هي أكثر من اللقطة التي تشاهدونها في التلفاز فالعمل الحقيقي يحدث في الكواليس في اللجان حيث نتناقش حول مشاريع القوانين وفي اللقاءات التي نجريها مع الوزراء والإطارات وفي الملفات التي نتابعها كل يوم وفي المراسلات والمراقبة والملاحقة والزيارات الميدانية والاستماع لكل الناس بلا استثناء.

أعرف أن مشاكل الجهات كبيرة وطلباتكم محقة ولا أسمح لنفسي أن أغفل على أي موضوع يخصكم فمن حق كل الناس أن يسمعو و كل الملفات ذات أولوية وليس هناك ملف دون آخر، ولكن حين يعطونني ثلاث دقائق للتكلم مع الوزير يجب أن تختار فتضرب على

الملف الأكثر استعجالا الذي عنده تأثير مباشر على الناس ويجب أن يسمعه الوزير في هذه اللحظة بالذات وبالرغم من هذا لا ينسى أي ملف آخر ويتم العمل عليه في وقته وبطريقته الخاصة وبالمتابعة المستمرة فأنا لست نائب الزهور السيجومي فقط إنما لهم الأولوية ولكني نائب شعب وطالما يوجد مواطن يحتاج صوتا فإن صوتي لن يخفت وطالما هناك ملف ينتظر فلن أغلق بابي "ربي يقدرني" حتى أكون على قدر الثقة والمسؤولية وحب الناس لي وثقتكم تاج فوق رأسي، ولكن أيضا أحمل مسؤولية كبيرة أمام الله وأمام ضميري وحين أجد مواطنا من ولاية أخرى لا يعرفني شخصيا ولم يصوت لي لكن يطلب معونتي ويقول لي إن باستطاعتك مساعدتنا هذا بالنسبة لي ليس عبئا، هذا شرف لأنه يثبت مسألة مهمة، الناس لا يرون نائب جهة في جهة فقط، بل يريدون نائبا يخدم حقا ومسؤول ويسمع ويجيب ولا يميز بين مواطن وآخر.

ختاما أقول أنا ملتزمة أولا وأساسا في الجهة التي انتخبتي، هذا عهد بيبي وبينهم وهذا لا يمنع أن أساعد الجميع قدر المستطاع أسهل وأوجه وأربط الصلة أينما لزم الأمر لكن يجب أن يفهم الناس أيضا مسألة مهمة، أنا نائب واحد وطلبات كبيرة والملفات كثيرة والوقت محدود وهنا تكون الأمانة، أوزع جهدي بعدل وأركز على واجبي الأساسي وأساعد غيري ما استطعت بدون وعود فارغة وبدون كلام سيرضي الناس لحظيا فالثقة التي تمنحونها ليست بالأمر السهل والفرحة التي أحس بها حين أسمع "ربي يفضلك" أو "بيبارك لك" لا تقدر، ولكن هذه الثقة تزيدني مسؤولية حتى أعمل بعقل وحكمة وبخطوات ثابتة وصدقوني فأنا أضع كل مطلب يصلني من أي جهة كانت محل اعتبار لكن يبقى حق جهتي أولا وانفتاحي على كل الناس يبقى دائما، هذه هي الأمانة وهذا ما أنتهجه. شكرا.

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، المداخلة الأخيرة للنائب المحترم أحمد بنور، عشرين دقيقة، تفضل.

#### السيد أحمد بنور

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالحضور الكريم،

سأنطلق من فقرة تم عرضها في التقرير المشترك، تقول:

"تسهل المحكمة على حسن استعمال الموارد العمومية طبقا لمبادئ النجاعة والشفافية والمساءلة ويشمل مرجع نظرها الدولة والمؤسسات والمنشآت العمومية والهيئات المستقلة وغيرها وكل جهة تتصرف في المال العام بأي شكل من الأشكال ومن خلال أعماله القضائية والرقابية وتساهم المحكمة في تعزيز الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد وترسيخ الثقة في مؤسسات الدولة".

هنا الشعب الكريم والمستمتع له أن يقيم عمل هذه المحكمة انطلاقا من الواقع الملموس من واقع استئثار الفساد وتفريخ الفاسدين فنبداً في المقدمة ونؤكد على أن الشعارات، السيدة وكيلة المحكمة، لا تطعم فقيرا بل تخدره حتى يتناسى الجوع أو الغضب.

يؤسفني التفكير أيضا أن التوجهات العامة للدولة بما فيها الرئاسية لا تطبق وأنتم موكل لكم العمل على تطبيق التوجهات العامة للدولة لحماية مؤسساتها والمال العمومي بما يلي الشعب ويرتقي إلى فرحة الشعب وإسعاده بالملموس فأقول الرئيس تنصف الشعب لتأتي الإدارة وتدمر الشعب لكن نتساءل من يمارس هذه

السلطة العلوية على تلك الإدارة؟ من يعين المسؤولين كبارهم وصغارهم؟ من يتابع تنفيذ السياسة الحكيمه للدولة؟

بطبيعة الحال لدينا السلطة التنفيذية والقضائية والرقابية وأنتم جزء هام وركيزة أساسية منها، لقد لفتنا النظر للتأمر على الرياضة في تونس والفساد المعشش فيها والتي ترتقي الى خيانة الوطن. لفتنا النظر للتأمر على ثرواتنا ومواردنا الطبيعية وضرب الوزارة المعنية للاستثمار وتسببها في عزوف المستثمر عن الاستثمار في بلادنا وهاته ايضا نراها خيانة عظمى أيضا تم إبراز عملية ضرب فلاحتنا وقوتنا ومقدرة الشعب الشرائية.

نادينا لضرورة الأخذ بيد المبلغين عن الفساد وما يترتب عن تبليغهم من استرجاع الأموال العمومية مع ضرورة حفظ كرامة المبلغين وحمايتهم وهذا نراه تأمرا من الإدارة على المواطنين ومحكمة المحاسبات هي جزء من سماع المبلغين عن الفساد إلا أنه مع الأسف يوجد في محكماتكم من بلغ عن الفساد ونكلمت به وعزلتموه ومحكمة المحاسبات أمام هذا لا حياة لمن تنادي وتتمتع عناصر الإدارة الفاسدة منها بالحوافز والمنح العينية لهم حصانة نوعا ما حتى من العدالة ومن الأجهزة الرقابية وفي أقصى الحالات ينعوتون بالفساد من دون أية محاسبة وقد أثبتت الأيام مثلا صدقية المبلغين عن الفساد في قطاع النقل مثلا قطارات مقلوبة، حافلات مقلوبة وإني كئيب شعبي كنت شاهدا على أنه تم الإبلاغ عن الفساد في قطاع النقل وهب مليارات من المليمات من الدولة لكنكم تركتم أبناءنا يموتون وحتى ما يسمى بالتفقد ومحاكم المحاسبات يشرف عليها متفقدون فاسدون متواطئون وحتى محكماتكم الموقرة لم نسمع لها صوتا في مجال المحاسبة والزجر مما نعتبره أيضا تواطؤا مع الفاسدين.

فيا ليت ما ذكر من توجه هيكل الدولة لمقاومة الفساد يجسد فعليا بعيدا عن الشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع بعدما رأينا انتعاشا وتفريخا للفاسدين وهنا كان حربا بالسيد رئيس الجمهورية محاسبة من نصهم لمحاسبة الفاسدين إما لفسادهم أو لتقاعسهم عن أداء المهام المنوطة بعهدتهم وفي مقدمتها الهياكل الرقابية.

مرحبا بالسيدة وكييل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات،

نحن اليوم أعضاء المجلسين تمثل الشعب التونسي صاحب الوظائف والسيادة ودافع الضرائب ونريد أن نعرف ونسمع إجابات شافية وضافية لكل أسئلتنا ومقترحاتنا ومشاكل المواطنين وعلاقتها بوظائف المحكمة التي هي رقابية وقضائية على المالية العمومية في البلاد والظاهر أنه لم يتغير شيء بين السنة الماضية وهذه السنة، بل زاد الأمر سوءا وتدهورا من حيث التصرف والتسيير وأهداف ونتائج المحكمة.

أولا، من يراقب محكمة المحاسبات من حيث أوجه التصرف الإداري والمالي ورقابة الأداء ورقابة نشاط المحكمة وكل عضو فيها؟ كيف للمحكمة أن تراقب كل الهياكل طبقا للقانون عدد 41 لسنة 2019 المتعلق بمحكمة المحاسبات وهي لا تخضع بدورها للرقابة وخارجة عن مجال المتابعة والمحاسبة والعقاب وهي فوق القانون تحت غطاء الاستقلالية المزعومة؟

نلاحظ أيضا أن المحكمة باعتبار أن الوظائف والمناصب العليا تم تأنيها ألا وهي خطط وكييل الرئيس الأول ومندوب الدولة العام لديها والكاتب العام علاوة أن هؤلاء غير مختصين في القانون وليس لهم شهادة علمية عليا في الاختصاص وهذا يجزنا إلى أشخاص وربما غير

مناسبين في الأماكن المناسبة وخطة الدخول في سياسة "دز فماش ما تخطف". كيف نجد خطة كاتب عام في المحكمة يساعد الرئيس الأول في التسيير وإدارة شؤونها وهو في نفس الوقت قاض وهذا على خلاف القضاء الإداري والقضاء العدلي؟

لقد وقع التمديد لكم لمدة ثلاث سنوات مع التجديد كل سنة صحية ستة وسبعة أعضاء لا أعتقد من أجل الكفاءة والجدارة والخبرة لكن لربما لمواصلة التمتع بامتيازات عينية ومالية لا تتناسب مع النشاط والجهد لكل عضو في المحكمة خاصة ونحن في أزمة اقتصادية ومالية لا نحسد عليها فلماذا لا يقع تسليم الوظائف والمناصب والخطط لغيركم حتى يتم ضخ دماء جديدة؟

ما الذي تغير بعد تحويل المؤسسة من دائرة إلى محكمة بمقتضى القانون عدد 41 غير الوظائف الوهمية والامتيازات العينية والمالية وكثرة السفرات السياحية والتسويقية للخارج وعدم الشعور بالمسؤولية والتعاسس في العمل والإنتاج والمردودية؟

في 2011 كنتم تقريبا 120 عضوا والآن تضاعف العدد وعدد المهام الرقابية يتقلص حتى أصبح السنة الماضية في حدود 17 مهمة مقابل ميزانية 34 ألف دينار أي بمعدل ألفي دينار للمهمة الواحدة مع كراء مقر فاخر تتحمله الميزانية وخزينة الدولة العمومية وبالتالي لا بد من تنقيح القانون عدد 41 سيء الذكر الذي وقعت صياغته في ظروف فاسدة في إطار الغنيمة والمطلبية القطاعية والفئوية المقبولة.

كذلك هل تمت إحالة ملفات بعض الرؤساء الأول السابقين على دائرة أخطاء التصرف المتعلقة بشركة الكرامة القابضة والهيئة المالية القطرية وانتحال صفة رئيس محكمة؟ نلتبس أيضا من وزيرة العدل رئيسة النيابة العمومية فتح بحث تحقيقي قضائي بخصوص شبهة التحريض على الدولة والتأمر عليها وعلى أحد رموزها تتعلق بعضو من محكمة المحاسبات وكان ذلك في شهر فيفري 2021 في مؤتمر دولي خارج البلاد وتم التطرق لهذا الموضوع في جلسة عامة للقضاة بالمحكمة.

أيضا متى يتدخل رئيس الدولة لرفع المظالم عن المبلغين عن الفساد داخل محكمة المحاسبات وإنصافهم ومتابعة الفاسدين الذين أرسلوهم ونكلوا بهم واضطهدوهم مهنيا وقاموا في حقهم بتجاوزات وجرائم خطيرة؟

أيضا في الثلاثة أشهر الأولى منذ تعيينك سيدتي خرجت ثلاث مرات في مهمات لمدة عشرة أيام عن كل واحدة أي شهر بالتتمام والكمال وعطلت نشاط المحكمة بعدم إضائتك لأذون المهمات الرقابية وتركت أعضاء المحكمة وأعاونها في حالة بطالة وعمل غير منجز، حاليا خرجت للخارج تقريبا 15 مرة أي بمعدل سفرة كل شهر أو أكثر فمن يعوضك عند غيابك خاصة وأنت في وضعية تعويض وتمديد؟ وكيف تبقى أجزرتك وامتيازاتك متواصلة في كل سفرة مهمة للخارج ونستمر في تونس بدون عمل منجز وشلل تام للمحكمة؟ من المفروض أن تعطوا المثل في حسن التصرف والتسيير والتعبير والحكومة، بماذا تفسرين تراجع إنتاج ونشاط أعمال المحكمة؟

بما أن عدد الأعضاء أصبح في حدود 240 عضوا على مستوى الدوائر المركزية والجهوية وحتى على مستوى المهمات الميدانية وهذا ما يمكن إثباته إما بكاميرات المراقبة أو رقابة الأداء والنشاط لكل عضو بصفة يومية بلغنا وأن العديد من الأعضاء في خطة رئيس قسم يرفضون العمل بدعوى وأن البعض الآخر في دوائر أخرى في حالة

استرخاء وركود وراحة ويطالبون بالمساواة أمام التقاعس وعدم الجدية ومحدودية الإنتاج والجهد والنشاط لذا فإن ما ينقصنا في تونس هو أن نطالب بالمساواة وبحق التقاعس عن العمل.

كذلك نحن على علم بأن هناك عمل ونشاط متوازٍ بين محكمة المحاسبات والمنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة "ARABOSAY" باعتبار أن رئيس المحكمة هو نفسه رئيس المنظمة وهناك بعض الأعضاء متفرغون للعمل بها ويتحصلون منها على امتيازات مادية ومعنوية في حين أن أجورهم تصرف على حساب المحكمة والدولة مما تسبب في إعداد التقارير الرقابية السنوية العامة للمحكمة لمدة سنتين وهذا ضرب لمبدأ السنوية على غرار ميزانية الدولة وهو مبدأ دستوري بالأساس، كيف لعدد الأعضاء أن يتضاعف ومدة إعداد التقرير تتضاعف أيضا؟

الفصل عدد 6 من قانون المحكمة في فقرته الثانية ينص صراحة بأن يتم نشر التقرير الرقابي السنوي العام والتقارير الخصوصية على موقعها الإلكتروني الرسمي ولها أيضا أن تتولى نشرها بوسيلة أو أكثر من الوسائل الأخرى المتاحة وهذا الإجراء الوجوبي لا علاقة له بإحالة التقرير الرقابي السنوي العام إلى كل من السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس مجلس نواب الشعب ورئيس الحكومة ورئيس المجلس الأعلى للقضاء من عدمه طبقا لما جاء في الفقرة الأولى من الفصل عدد 6 للقانون عدد 41 وفي ذلك خرق للقانون والإجراءات واعتداء على حقوق الشعب وحرمان المتابعين للشأن العام من معرفة مسار تنفيذ الميزانية وختمها ومدى نجاعة وأداء ومردودية المتصرفين العموميين في المالية العمومية.

كما أن أجور وتكلفة إعداد التقرير السنوي ونتائجه ملك للشعب وليس ملكا حصريا للمحكمة حيث أن التقرير السنوي الأخير عدد 33 المنشور على موقع المحكمة منذ أواخر سنة 2022 في حين أن التقرير السنوي عدد 34 أيضا حسب قانون المحكمة، فإن نشاط ومهام المحكمة يتمثل في الوظائف القضائية والرقابية لكن الوظائف القضائية لا تمثل سوى 4% والرقابية 96% يعني أن غالبية النشاط في المحكمة هو عمل رقابي بالأساس فما هو عدد حسابات المحاسبين العموميين في طور التحقيق؟ وما هو عدد القرارات والأحكام القضائية النهائية والباتة والتي يمكن ضبطها والإطلاع عليها طبقا لقانون المحكمة عدد 41 لسنة 2019 والأمر الحكومي عدد 793 لسنة 2020 مع أن المعلومات المتوفرة لدينا تؤكد بأن هناك تقصير وعزوف كبير في مجال الرقابة القضائية وليست هناك أحكام وقرارات حكومية نهائية باتة.

وهذا ما يتعارض مع سياسة الدولة المتمثل في الاعتماد على الذات لتلافي التداين والاقتراض الداخلي والخارجي وعدم رقابة ومتابعة حسابات المحاسبين العموميين الخاضعين لرقابة المحكمة وإفلاتهم من المحاسبة والعقاب ومنع تحصيل الموارد المالية المقدره بالآلاف المليارات للخزينة العامة وتمويل ميزانية الدولة وهي تعتبر أموالا مهدورة ولا تحدثونا عن قلة الموارد.

نفس الشيء بالنسبة إلى القضايا المنشورة والتي تعهدت بها دائرة الزجر المالي وعددها تقريبا 450 والتي مازالت تراوح مكانها في الرفوف كما أن رئيس الدائرة غير مختصة في القانون وليس لها تكوين أكاديمي في الغرض مثلها مثل السيد المكلف بالتحقيق في نفس الدائرة سابقا.

وبعد سحب وتجريد المحكمة من الاختصاص القضائي في المجال الانتخابي وإسناده للقضاء العدلي بمقتضى القانون يعني لم تعد

للمحكمة مقومات وأرضية للوظيفة القضائية باعتبار وأن الرقابة القضائية على حسابات المحاسبين العموميين الأقل من 2 مليون دينار هو من اختصاص وزارة المالية.

أما بالنسبة إلى زجر أخطاء التصرف فيمكن إسناد هذه الوظيفة القضائية إلى القضاء العدلي وبالتالي يمكن تنقيح القانون عدد 41 لسنة 2019 وتحويل المحكمة إلى جهاز أعلى للرقابة.

نرجع إلى عدم تحمل المسؤولية الذي لمسناه من خلال عضوية اثنين قضاة من المحكمة في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أين تحصلوا على أجور بالتوازي مع أجورهم الأصلية في المحكمة ووضع عضوين آخرين من المحكمة على ذمة هيئة الانتخابات ووضع على الذمة منذ سنوات عضو من المحكمة على ذمة المنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة يتحصل على أجره وامتيازاته على حساب المحكمة وسفرتين شهريا على حساب المنظمة وهذا مخالف للمرسوم عدد 6 لسنة 1970 ومخالف لفقهاء قضاء المحكمة الإدارية.

كلنا يعلم سيدتي أن أغلب التشريعات يقع نسخها من التشريع الفرنسي، ولكن محكمة المحاسبات الفرنسية تقع مراقبتها من التفقدية العامة المالية بفرنسا "IGF" وتعد تقريرا على المهمة الرقابية وينشر للعموم لفرض التوازن ومراقبة الوظائف بعضها لبعض وحيث قلنا في البداية بأن التقرير السنوي عدد 34 الذي لا يتضمن معطيات ومعلومات تخص دائرة الزجر المالي تمت المصادقة عليه ولم ينشر على الموقع الرسمي للمحكمة مثله مثل التقرير الخصوصي المتعلق بأوجه التصرف في الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وتقارير التدقيق الداخلي للمحكمة التي لم تقم بإعدادها ونشرها على موقع المحكمة ولم تقع متابعة كل التقارير من حيث مدى الاستجابة للنقائص والملاحظات والتوصيات.

وتفاعلا مع القضايا الحارقة التي تتعلق بالشأن والرأي العام الوطني وأحداث الساعة فإن لجنة التقرير والبرمجة بما يعبر عنه بمجموعة 24 كهيكل أساسي ورسمي من هياكل المحكمة اقترحت إعداد مهمة رقابية على المنظمات من قبل دائرة الأحزاب السياسية والجمعيات التي كانت ترأسها وكيل الرئيس الأول الحالي لكن بعدها وقع التراجع عن إعداد هذه المهمة وكان المحكمة تمارس السياسة من هنا يتأكد عدم انخراطكم وانخراط محكمتمكم الموقرة في التوجه الوطني لمكافحة الفساد وإننا إذ نعبر عن احترامنا وتقديرنا لكم فإننا ندعو سيادتكم إلى الانخراط في التوجه الوطني لمكافحة الفساد علنا نبعد عن التداين الداخلي والخارجي ونحكم متابعة مواردنا الداخلية. وفقكم الله والسلام.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم أحمد بنور.

السيدات والسادة الأفاضل، نرفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة للاستراحة وإعداد الأجوبة. نعود على الساعة منتصف الليل وعشرين دقيقة إن شاء الله.

(كانت الساعة منتصف الليل)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيدة وكيلة

الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات

(كانت الساعة منتصف الليل والنصف)

## السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

استئناف الجلسة.

السيدات والسادة النواب الأفاضل من المجلسين،

أجدد لكم التحية ونمر الآن إلى الاستماع إلى بيانات وردود السيدة فضيلة القرقوري، وكيالة الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات على استفسارات السيدات والسادة النواب من المجلسين فلتفضل.

السيدة فضيلة القرقوري، وكيالة الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات

شكرا،

السيد رئيس مجلس النواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيد رئيس لجنة التشريع العام،

السيد رئيس لجنة النظام الداخلي،

السيدات والسادة النواب الكرام،

يشرفني باسم محكمة المحاسبات أن نكون اليوم بينكم لأقدم بشكر يليق بمقام رؤساء وأعضاء اللجنتين لما أبدوه من اهتمام لعمل المحكمة واعتبارها مؤسسة دستورية رائدة ضامنة لحسن استعمال المال العام وكذلك لما تقوم به من مهام لمكافحة الفساد وللانصراف ضمن التوجهات العامة للدولة التونسية.

نشكر كذلك اللجنتين لما يتضمنه التقرير الذي قدمه السيد المقرر وأعضاء اللجنة أولا لثمين أعمال محكمة المحاسبات أعمالها الرقابية وأعمالها القضائية وللتفاعلات الإيجابية للسادة الأعضاء وأسئلتهم القيمة ومع احترامي لكل السادة النواب لما تقدموا به من تهمين لمجهودات المحكمة وأعمالها وقضائها وإطارها، فإني أود التذكير بأن نزاهة قضاة محكمة المحاسبات وكل منتسبيها وكفاءتهم ليست موضع تشكيك وخير دليل على ذلك، "وما أعمالنا إلا شاهد علينا"، وهذا ما برز مشكورين من قبل تدخلات السادة النواب الكرام، لهم الشكر مجددا.

ونحن نفتخر اليوم بأن السادة النواب الكرام الذين يؤمنون بوجود محكمة المحاسبات كضامنة لحسن استعمال المال العام ونستمد قوتنا منهم ومن المجلسين برؤساء المجلسين وبكل أعضاء المجلسين ونعدهم أن قضاة محكمة المحاسبات وأعاونها وكتبها وكل منتسبيها على الدرب نسير كما عهدناكم لصون المال العام بالأشكال البيداغوجية وكذلك الردعية بما يخوله لنا القانون و لن ندخر جهدا على الثبات على المبادئ وإرساء الشفافية في المال العام وتفعيل المساءلة بكل أشكالها وستقدم ببعض المقترحات لحضرتكم كمجلسين لتفعيل التنسيق للعمل جاهدين نحو تحقيق مبادئ المساءلة والشفافية وصون المال العام وصون حق دافع الضريبة في أن ينتفع بخدمات ذات جودة ويكتسب ثقته في مؤسسات الدولة.

أمر بسرعة، فنحن نعرف وكان الله في عونكم حجم الإنهاك في هذا العمل الذي نعتبره واجبا وطنيا بارك الله في كل جهودكم المبذولة، سأتولى الإجابة عن كل التساؤلات احتراما للسادة النواب وللأهمية التي أولوها لمحكمة المحاسبات وأعمالها ومكانتها الدستورية. ليس بصورة تفاضلية فكل الأسئلة ذات قيمة وسنحاول أن نجيب عنها قدر الإمكان في هذا الظرف الوجيز.

في الحقيقة لقد أعددتنا مداخلة تتضمن عدة عناصر للإجابة عن بعض التساؤلات وهي جاهزة على حامل إلكتروني سنمدكم بها في الحين. يمكن أن أبدأ بالتقرير الذي تعتبره محكمة المحاسبات تقريرا هاما وهو التقرير المتعلق بميزانية الدولة حيث تعده محكمة المحاسبات طبقا لأحكام القانون الأساسي للميزانية وكذلك القانون الأساسي لمحكمة المحاسبات، وهذا التقرير يعتبر هاما لما يضمنه من معلومات ومؤشرات هامة تبدأ بمؤشرات الاقتصاد الكلي لأنها تعطي صورة واضحة لدافع الضريبة وللمواطن التونسي بصفة عامة عن نسبة التداين ونسبة التضخم وكذلك نسبة البطالة والشغل وإحداثيات الشغل إلى غير ذلك.

وتعطي كذلك مؤشرات على كل ما يتعلق بموارد الدولة المتأتية من الدين الداخلي والدين الخارجي ومن الموارد الجبائية بكل أنواعها كما تعطي فكرة عن عجز ميزانية الدولة، كذلك هنالك مؤشرات فيما يخص التكاليف وأود هنا أن أعرج على أن إعداد هذا التقرير يتم وفق المعايير الدولية وخاصة أحد المؤشرات المعمول بها على المستوى الدولي من قبل الأجهزة العليا للرقابة المكلفة بإعداد مثل هذه التقارير، حيث يجب ألا يتجاوز تاريخ إعداد هذا التقرير السنة المالية زائد اثنين "2+" وهذا ما تعهدت به محكمة المحاسبات وتقوم به هذه الأيام الدائرة المختصة "الدائرة المالية بمحكمة المحاسبات" بإعداد تقرير عن غلق ميزانية الدولة لسنة 2023 وسيكون جاهزا وتصادق عليه الجلسة العامة لمحكمة المحاسبات قبل نهاية هذه السنة وسيكون، بإذن الله، بين أيدي المجلسين قبل نهاية السنة احتراما للقانون الأساسي للميزانية وللمعايير الدولية.

مع العلم أن السنيتين على مستوى الإجراءات معللة وتعلمون جيدا أن الموضوع الأساسي لتقرير غلق الميزانية يكمن في المطابقة بين حسابات المحاسبين العموميين والتقرير العام وأن إعداد هذا التقرير للسنة المالية بملاحقه وحسابات التصرف لأمين المال العام يتطلب من مصالح وزارة المالية بمقتضى القانون مدة تمتد إلى غاية شهر ديسمبر من السنة الموالية لسنة غلق الميزانية.

هذا التقرير ينشر للعموم وقد كان موضع عقد جلسات بين محكمة المحاسبات والمجلس بغرفتيه لتبسيط التقرير الفني واستجابة لمقترحات السادة النواب وتسؤلاتهم وبالفعل تتجه محكمة المحاسبات حاليا نحو إيجاد طريقة اتصالية جديدة ترمي إلى تبسيط تقاريرها حتى يفهمها المواطن التونسي ودافع الضريبة وحتى تكون هذه التقارير مفهومة للجميع.

ونحن هنا، إن شاء الله، في طور إعداد خطة اتصالية جديدة لتوطيد العلاقة مع المجلسين وإيجاد الصيغة المثلى لتبسيط هذه التقارير وتبقى محكمة المحاسبات في هذا الإطار منفتحة على كل الطلبات والقصد منها تبسيط تقاريرها وتفعيل المساءلة.

أما بالنسبة إلى تساؤل السادة أعضاء مجلس نواب الشعب حول إمكانية تقديم طلبات لمحكمة المحاسبات فإن الفصل 162 من القانون الأساسي لمحكمة المحاسبات يتيح بالفعل لرئيس مجلس نواب الشعب ولرئيسي المجلسين التوجه بطلبات إلى المحكمة قصد إنجاز أعمال تندرج ضمن مشمولات أنظاتها والمتعلقة خاصة بالرقابة على تنفيذ قوانين المالية والميزانية العامة للدولة.

وبطبيعة الحال تستجيب محكمة المحاسبات لهذه الطلبات وفق مقتضيات العمل لديها كما تعلمون فإن برنامجنا السنوي يخضع

لمصادقة أعلى هيئة تقريرية في المحكمة وهي الجلسة العامة لمحكمة المحاسبات، فهل المحكمة لا تراقب؟ لا، بل إن المحكمة تخضع للرقابة بعدة أشكال فهناك رقابة مسبقة تخضع لها المحكمة بواسطة تأشيرة مراقب المصاريف العمومية تفعيلاً للفصل 88 من مجلة المحاسبة العمومية وكذلك الأمر المتعلق بمراقبة المصاريف العمومية وهناك رقابة لاحقة تتم من قبل لجنة تتكون من عضوين يعينهما مجلس القضاء المالي.

كما قامت محكمة المحاسبات وهذا بعض مما أنجزناه في سنة 2025 بتفعيل التدقيق الداخلي الذي يهتم كل سنة بموضوع في علاقة بالتصرف الإداري والمالي والقصد منه هو تحسين حوكمة المحكمة، كذلك لدينا رقابة لا يستهان بها وهي رقابة النظراء أي الرقابة من قبل الأجهزة العليا للرقابة المنضوية تحت منظمة "INTOSAI".

ومما يشرف محكمة المحاسبات أنها كلما خضعت لهذه الرقابة كانت النتيجة أن أعمالها يعتد بها وخير دليل على ذلك ما قام به أحد الخبراء المعينين من قبل منظمة "IDI" ومنظمة "INTOSAI" للثبوت من التقييم الداخلي الذي قامت به محكمة المحاسبات والذي تناول كل مجالات أعمال المحكمة الرقابية والقضائية وحتى حوكمة المحكمة، ولدينا شهادة نفتخر بها من قبل خبير دولي مستقل تم تعيينه من منظمة "INTOSAI" يقر بأن التقييم والرقابة اللذين قامت بهما محكمة المحاسبات لذاتها قد التزما بالإطار الدولي ما يسمى بتقييم الأداء "SAI PMF" كانت النتائج مدعمة وقد اعتمدت محكمة المحاسبات نتائج هذا التقرير في تحديد أهدافها الاستراتيجية وفي خطتها التشغيلية التي نحن بصدد إنجازها.

كذلك فيما يخص الرقابة على كل ما يتعلق بالهبات الخارجية فإنها تخضع لرقابة مصالح وزارة المالية باعتبار أن كل النفقات التي تتم من موارد خارجية فهي تخضع لرقابة الإدارة العامة للأداء، إذن نحن لا نخشى الرقابة، بل نحن مطالبون بحسن التصرف وقد وضعت المحكمة لنفسها هدفاً استراتيجياً لكي تكون مثالا يحتذى به في التصرف في المال العام.

ولهذا السبب فإنه حتى على مستوى إعداد ميزانية المحكمة وما تم اعتماده بالنسبة لمحكمة المحاسبات عند إعداد ميزانيتها فإن الأولوية كانت للانضباط القانوني ويتمثل هذا الانضباط في احترام كل ما يتعلق بالإطار المنظم لإعداد الميزانية بدءاً من القانون الأساسي للميزانية وقانون محكمة المحاسبات وصولاً إلى منشور رئيسة الحكومة في هذا المجال وهو المنشور المتعلق بإعداد ميزانية سنة 2026.

ولهذا السبب التزمنا بالنسبة التي ضبطها المنشور واحترمانها رغم أنه كما ذكرتم لدينا طلبات قد تتجاوز بطبيعة الحال ما قدر في مشروع ميزانية 2026، لكن محكمة المحاسبات تتصب دائماً بالحكمة في تقديراتها وبالانضباط للتوجهات العامة للبلاد التونسية فالمحكمة هي أكثر هيكل عمومي يدرك مدى الضغوطات المسلطة على ميزانية الدولة.

وحقيقة أحيي السيد النائب الذي ذكر أن ميزانية محكمة المحاسبات ليست تكلفة، بل هي استثمار، فهي بالفعل استثمار لأن مردود وأثر أعمال محكمة المحاسبات نجده في الإصلاحات التي تتم كل يوم على المالية العمومية، ولو عدنا إلى المهام الرقابية التي قامت بها المحكمة لوجدنا أنها شملت كل المجالات الحيوية التي تهم المواطن من قطاع النقل إلى قطاعي التعليم والبيئة وعلى سبيل المثال يمكنني أن أذكر لكم التقارير الجاهزة ضمن التقرير السنوي عدد 34 والذي

يستكمل حالياً الإجراءات القانونية لنشره حيث غطى هذا التقرير قطاعات الصحة ومنها مصحات الضمان الاجتماعي ويمكنني أن أسرد لكم المهام الرقابية التي شملت مصحات الضمان الاجتماعي وشركة النقل بولابتي نابل وقابس.

وأود إجابة الزميل، ولكن أعتقد أنه قد غادر الجلسة وأكد هنا على أن محكمة المحاسبات قد راقبت كل المجالات المتعلقة بالنقل البري والجوي والبحري ووقفت على الإخلالات التي نأمل أن يتم تجاوزها وتفاعلاً مع تقارير المحكمة التي شملت قطاع النقل عقدت بطلب من السيد وزير النقل جلسة عمل مع كافة ممثلي المؤسسات الراجعة إلى وزارة النقل بأجنحتها الثلاثة البري والبحري والجوي وكان الهدف منها أولاً تبسيط تقارير محكمة المحاسبات وخاصة الوقوف على كيفية تفادي هذه الإخلالات التي وقفت عليها محكمة المحاسبات سواء عبر العمل بالتوصيات أو من خلال الصبغة الردعية إذ أن من نتائج هذه التقارير الوقوف على شهادات أخطاء تصرف أو أخطاء ترتقي إلى الجرائم وهنا قامت محكمة المحاسبات بالإحالات اللازمة ويمكنني الآن أن أعطيكم فكرة عن عدد الأحكام الصادرة التي تبرهن بالكاشف أن محكمة المحاسبات تفتخر بأنها على عكس بعض الأجهزة العليا للرقابة في العالم فهي من الأجهزة التي تجمع بين الجانبين الرقابي والقضائي.

إن الجانب القضائي يمنح القوة اللازمة لمحكمة المحاسبات في تفعيل المساءلة من خلال الدائرة المختصة بجزر أخطاء التصرف والإحالات التي تتم بالنسبة إلى هذه الدائرة من قبل النيابة العمومية لدى محكمة المحاسبات ليس فقط بناء على الدعاوى التي تتلقاها المحكمة، بل كذلك من تلقاء نفسها، حيث يتم رفع دعاوى لدى هذه الدائرة قصد مقاضاة كل من عبث بتصرفه في المال العام ولم يحترم الإجراءات القانونية التي تنظم المجال وانجر عن ذلك أثر سلبي على المالية العمومية.

ومن بين كذلك المهمات الرقابية التي كانت موضوع التقرير عدد 34 والتي صادقت عليها الجلسة العامة في آخر السنة القضائية نذكر: بلديات قفصة وبنى خلاد والجامعة التونسية للسباحة والاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي كما تضمن التقرير بعض نتائج المتابعة وهنا إجابة عن السؤال هل يتم اعتماد توصيات محكمة المحاسبات؟ إننا منذ صدور القانون الأساسي لمحكمة المحاسبات ودخوله حيز التنفيذ في جانفي 2020، وبالفعل كما تساءل أحد السادة النواب مشكوراً، عن الفرق بين دائرة المحاسبات سابقاً ومحكمة المحاسبات، محكمة المحاسبات منذ جانفي 2020 اتسع نطاق تدخلها وتدعم بألية المتابعة وأصبحت تتم متابعة تقاريرها وفقاً للمعايير الدولية وأود أن أشارككم بأننا ومن خلال مهمات المتابعة التي قامت بها المحكمة وصلنا في أحد القطاعات التي تشمل أكثر من متدخل إلى إنجاز 80% من توصيات محكمة المحاسبات، هذا مؤشر نفتخر به ويدل على أن الإصلاح ممكن متى كانت الإرادة متوفرة ومتى كان التنسيق موجوداً ونحن نسعى، إن شاء الله، إلى دعم هذه المتابعة عبر العلاقة المؤسساتية بين محكمة المحاسبات ومجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم، بإذن الله.

ومن بين الإخلالات التي وقفت عليها محكمة المحاسبات في المهام الرقابية التي ذكرتها هي عديدة وتتمثل في ضعف الحوكمة وتشتت المسؤوليات ونقائص في الرقابة الداخلية، وهنا أقول لكم أن محكمة المحاسبات تقاوم الفساد بصفة استباقية وبالفعل السيدة النائبة،

كيف يكون ذلك؟ يكون من خلال النقائص التي تقف عليها محكمة المحاسبات عند مراقبة نظام الرقابة الداخلية فعندما تقيم المحكمة مدى نجاعة نظام الرقابة الداخلية في التصدي للفساد فإنها تقوم بصفة استباقية في التصدي للفساد إضافة بالطبع إلى الجانب الردي المتمثل في الإحالات إلى دائرة زجر أخطاء التصرف عندما تكون هنالك شبهات لأخطاء التصرف أو الإحالات إلى النيابة العمومية لدى القضاء العدلي عندما تكون هنالك شبهات ترتقي إلى جرائم بأنواعها.

أما بخصوص السؤال هل إجراءات محكمة المحاسبات مطولة وتؤدي إلى التأخير؟ الحقيقة أن إجراءات محكمة المحاسبات هي إجراءات قانونية موثقة ومضمنة بالقوانين والمشرع هنا لا يعبت، بل جعل من هذه الإجراءات ضمانات لحقوق المتقاضين فمحكمة المحاسبات باعتبار أن هنالك ضمانات لمبادئ المحاكمة العادلة وضرورة احترامها من قبل المحكمة، والحمد لله، منذ جانفي 2020 تعززت هذه الضمانات حيث أصبحت الجلسات الحكمية لدى محكمة المحاسبات علنية يمكن للمواطن التونسي حضورها. كما أن حق الدفاع مقدس والتقاضي يتم على درجتين "ابتدائي واستئنائي" بالإضافة إلى وجود هيئة تعقيبية وبفضل هذه الأعمال سنصل بإذن الله إلى إرساء فقه قضاء خاص بمحكمة المحاسبات.

كذلك بالنسبة إلى الجانب الرقابي، نحن نحترم مبدأ المواجهة ونعطي الحق للمؤسسات والهيئات التي تخضع لرقابتنا في الرد مرتين: الأولى لتقديم إجابتها على التقرير الأولي ولهم مهلة 45 يوما للإجابة والثانية على التقرير التأليفي الذي ينشر ويضمن بالتقرير السنوي مع إجابة الهيكل المعني.

بالنسبة إلى رقابة الجمعيات، فإن محكمة المحاسبات تراقب في برمجتها عندنا عدة مؤشرات نعتمدها، أول مؤشر هو أهمية المال العام، ثاني مؤشر هو ما يسمى "Les populations cibles" أي المنتفعين بالخدمة التي يقدمها الهيكل العمومي، أما المؤشر الثالث الذي أعتدده فهو دراسة المخاطر. هل أن هذا القطاع أو الهيكل العمومي خضع للرقابة سابقا أم لا؟ هل توجد مؤشرات تدل على درجة خطورة وجود الإخالات؟

وكذلك هناك الشكايات التي تتلقاها محكمة المحاسبات يوميا وهي عنصر من بين العناصر بطبيعة الحال لما تكون هذه الشكايات بالجدية ومدعومة بالمؤيدات اللازمة ولذلك عند الاطلاع على تقرير البرنامج السنوي لمحكمة المحاسبات نجد أنه يغطي كل المجالات الحيوية ذات العلاقة بالمواطن ومن بينها الجمعيات.

وقد قمنا رغم أن القانون الأساسي للمحكمة يحدد اختصاصها الأصلي في رقابة كل ما له علاقة بالمساعدة العمومية بشكل عام سواء كانت منحة من ميزانية الدولة أو مساعدة عينية أو امتياز جبائي أو ضمان دولة وهذا كل ما له علاقة بالمال العام بأشكاله المختلفة، لكن نحن لاحظنا أن بعض الجمعيات تعتبر أنها لا تنتفع بمال عام وبالتالي لا تخضع لرقابة من قبل محكمة المحاسبات.

غير أنه تبين لنا أن عددا من الجمعيات انتفعت بمبالغ هامة من جهات أجنبية في إطار اتفاقيات أبرمتها الدولة التونسية مع شركائها الأجانب وانطلقنا من هذه الاتفاقيات التي أبرمتها الدولة التونسية والتي كان فيه جزء من الاعتمادات التي انتفعت بها الدولة التونسية، يتم تنفيذه بواسطة جمعيات فقمنا براقبتها.

وهذا التقرير منشور على موقع الواب لمحكمة المحاسبات والذي أظهر إخالات كبيرة من بينها غياب نظام معلومات شامل يمكن الدولة من معرفة حجم هذه التمويلات التي انتفعت بها الجمعيات، فضلا عن عدة إخالات أخرى مثل تمويل مشاريع لم تتصف بالديمومة والتأخير وإلى غير ذلك.

وقد قدرت محكمة المحاسبات المبالغ التي تم الانتفاع بها بأكثر من المبالغ التي مكنت بها المحكمة من قبل البنك المركزي أو من الإدارة العامة للجمعيات وذلك بفضل التقاطعات التي قامت بها محكمة المحاسبات وكان عملا جبارا بين ما انتفعت به كل الوزارات وتقارير الممولين إلى غير ذلك، ويمكن لكم الاطلاع على هذا التقرير وهو بالفعل يبين أولا، وهذه كانت توصية محكمة المحاسبات، أنه لا بد من مراجعة الإطار القانوني الذي ينظم الجمعيات بطبيعة الحال الحفاظ على حق الإحداث لمن يلتزم بالقانون، لكن مع ضرورة تدعيم المقترضات القانونية لتدعيم حوكمة الجمعيات والرقابة عليها لإضفاء الرقابة اللازمة عليها ويضمن نوابنا الكرام إلى أن محكمة المحاسبات هي العين الساهرة على حسن استعمال المال العام. لكن مثلما ذكرتم أنتم أن مواردنا تفرض علينا كيفية إيجاد المعادلة الملائمة بين الخاضعين لرقابة محكمة المحاسبات والموارد البشرية وكيفية توظيفها وهذا ما تسعى إليه محكمة المحاسبات.

ونحن خلال سنة 2025 شرعنا في عدة إصلاحات علما أن بعض الإصلاحات مثلما تعلمون المال قوام الأعمال، لكن بخلاف المال يتطلب الوقت اللازم لتنفيذ الأهداف الإستراتيجية والخطط التشغيلية.

وفي هذا الإطار ومن ذلك تدعيم تكوين منتسبي المحكمة، نحن الآن في طور إعداد إستراتيجية، بدأنا وكان أول عناصرها اللجوء إلى التعلم عن بعد ستكون لدينا، بإذن الله، منصة للتعليم عن بعد وشرعنا في الاشتغال عليها وكونا مجموعة من القضاة وبدأنا بقضاة في حسابات المحاسبين العموميين وإن شاء الله، محكمة المحاسبات أبرمت اتفاقية مع الجامعة الافتراضية حتى يكون هذا التكوين الذي سيتم تقديمه أولا لمنتسبي المحكمة ثم نضعه بإذن الله على ذمة المستوى الوطني لكل من يطلب من محكمة المحاسبات تدعيم القدرات.

نحن نتلقى سنويا ويوميا طلبات من الهيئات العمومية والوزارات لتدعيم القدرات وهذا شرف لنا أن نكون، بإذن الله، نحن نفتخر، كما سنعد كتيبا للخبراء المعتمدين دوليا العاملين بمحكمة المحاسبات، والذين لهم شهادت من قبل منظمة "INTOSAI" التي هي تضع المعايير للأجهزة العليا للرقابة. وعندما يحضر هذا الكتيب سنمد به السادة النواب الكرام ورناسة المجلسين حتى يطلعوا على ما تزخر به محكمة المحاسبات من خبرات في كل المجالات.

وقد أصبحت محكمة المحاسبات كذلك تقوم برقابة النظر حيث يلجأ إلينا نظراؤنا ولدينا بالصدفة قاضية ستتوجه يوم الأحد إلى الكامرون لتأطير مجموعة من منتسبي الأجهزة الإفريقية بصفتها خبيرة دولية عينتها منظمة "INTOSAI" لتقديم المساعدة.

كذلك لدينا في تكنولوجيا الاتصال ما شاء الله خبراء في كل المجالات والفضل في ذلك يعود إلى الإطار القانوني الذي ينظم محكمة المحاسبات إذ يسمح بتعدد هذه الاختصاصات داخل المحكمة فنجد القاضي ونجد المختص في الاقتصاد ونجد المهندس ونجد خبير المحاسبة.

وفي هذا التعدد في الاختصاصات تكمن قوتنا ونكون بإذن الله قادرين على تقييم السياسات من كل جوانبها البيئية والاجتماعية والاقتصادية ونفتخر بذلك فلا خوف على قضاة محكمة المحاسبات ومنتسبها، بصفة عامة، نحن ماضون بإذن الله، كل مؤسسة لها نقائنها وكل مؤسسة تطمح إلى التحسين ولما تكون الإرادة موجودة وتكون المساندة متوفرة من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية فإننا بإذن الله ماضون نحو مزيد نجاعة محكمة المحاسبات في كل تدخلاتها.

تحدثتم عن الانتقال التدريجي نحو الرقمنة وهو هاجس وما نفتخر به أننا نتقاسم الهاجس نفسه مع السادة النواب وهو ما يدفعنا إلى الأمام ونكون بإذن الله نسير في الاتجاه الصحيح وكما تعلمون سؤال الأخ هل أن 850 مليون دينار كافية؟ هي البداية فإن بداية الغيث قطرة. ونحن ماضون نحو أن تكون الرقمنة هي أساس أعمالنا.

وفي هذا المجال يمكن أن أقدم ثلاثة أمثلة عن المنظومات المعلوماتية التي نعتمدها بداية من سنة 2026 أولها منظومة معلوماتية سننعمدها في متابعة نتائج أعمالنا وثانها منظومة معلوماتية ستمكن محكمة المحاسبات من ربح الوقت على مستوى الحصول على المعلومة وخاصة في كيفية معالجة هذه المعلومة.

وهنا في إطار تيسير أعمال المحكمة نحن أرسينا فريقا للذكاء الاصطناعي وهدفنا من ذلك هو تطويع الذكاء الاصطناعي لتحسين أعمال المحكمة وربح الوقت خاصة فيما يتعلق بالتحاليل، وكذلك أحدثنا فريقا لليقظة الإستراتيجية وإدارة المخاطر ويهدف هذا الفريق إلى الاستباقية في برمجة أعمالنا الرقابية وأحدثنا فريقا ثالثا يتعلق بإدارة الجودة وهو أول فريق على المستوى الإقليمي سيتناول إدارة الجودة وفق آخر معيار معتمد وهو معيار 140 الذي دخل حيز التنفيذ سنة 2025.

لدينا عدة برامج انطلقنا في تنفيذها ودعمكم لنا هو الأساس الدافع للوصول إلى كل استغلال قواعد البيانات الوطنية بصفة آلية وبطبيعة الحال فإن هذا لا يتوقف على محكمة المحاسبات وحدها، بل يتطلب تفاعلا إيجابيا من الجهات التي تتعامل معها المحكمة والتي تمتلك قواعد البيانات حتى يكون لنا نفاذ مباشر إليها.

وحتى على مستوى مهمتنا القضائية الاصلية الأولية والمتمثلة في القضاء في حسابات المحاسبين العموميين ونحن وإلى اليوم كل ما هو القائمات المتعلقة "les restes à recouvrir" لا تزال ترد علينا بصفة ورقية ونطمح، إن شاء الله، إلى الانتقال إلى الرقمنة وبإذن الله المسار نحو الرقمنة قائم وستكون سنة 2026 سواء على مستوى موقع المحكمة على المستوى الدولي، نحن خلال سنة 2025 بصدد استعادة بعض المواقع التي خسرتها على المستوى الدولي ونعززها وعلى مستوى المنظمة الإفريقية، تولينا هذه السنة منصب وكيل الرئيس وسيقام في تونس خلال شهر جويلية المؤتمر الدولي المعروف باسم "توب كونغري" وهو مؤتمر مخصص لأعضاء الأجهزة العليا الإفريقية وخاصة للشباب الذين تقل أعمارهم عن أربعين سنة وقد اختارت محكمة المحاسبات أن يكون موضوع هذا المؤتمر الذي سيدوم ثلاثة أيام الذكاء الاصطناعي وكيفية استغلاله في تحسين العمل الرقابي. كما شاركنا على المستوى الوطني مع محيطنا خاصة الجامعات ونحن ماضون نحو الانفتاح ولدينا مشاريع في هذا الباب.

وعلى المستوى الدولي، والحمد لله، أبرمنا سنة 2025 اتفاقية مع الجهاز الجيبوتي واتفاقية مع الجهاز البوروندي ولدينا ثلاث أو أربع اتفاقيات أخرى ومثلا بالنسبة إلى جيبوتي التجأت إلى محكمة المحاسبات لمساندتها بخبير في الاتصال وكذلك في الموارد البشرية ويوجد حاليا طلب جديد لمساعدته في إعداد ومراجعة القانون الأساسي وهذا فخر لنا.

أما على مستوى الشراكة مع الشقيقة ليبيا فلدينا اتفاقية قائمة ورغم الظروف التي قد تكون خارجة في بعض الحالات عن نطاق الأجهزة فقد تأخر تجسيم هذه الاتفاقية ويوجد حاليا فريق منكب مشترك من الجهازين يعمل على إعداد مخطط العمل باعتبار أن الشراكة تقوم دائما على انتفاع الجانبين.

وبالنسبة إلى الجهاز الليبي ورغم تعاونه حاليا مع الجهاز الهولندي لتدعيم قدراته فقد كان لنا الفخر تقديم يوم عمل بمحكمة المحاسبات حول إستراتيجية الاتصال وسيكون لنا في القريب العاجل يوم آخر لتقديم تجربة محكمة المحاسبات فيما يتعلق بالنزاهة. كما زارنا منذ أسبوعين وفد معزز من الإخوة الجزائريين للاطلاع على أعمال محكمة المحاسبات واختصاصاتها.

والحمد لله فإن انفتاح محكمة المحاسبات وتمركزها على المستويين الوطني والدولي قائم ونرجو أن تكون ثماره في القريب العاجل.

أما التنسيق مع هيكل الرقابة فيتم عبر إحالة البرنامج الرقابي لمحكمة المحاسبات إلى الهيئة العليا المختصة قانونا بالتنسيق بين برامج هيكل الرقابة والتي تعطي الأولوية لبرنامج رقابة محكمة المحاسبات.

وبالنسبة إلى المحكمة فإننا نهدف إلى تحقيق أهدافنا بالشراكة المؤسساتية مع الوظيفة التشريعية والوظيفة التنفيذية...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف خمس دقائق، للسيدة القرقوري.

#### السيدة وكيلة الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات

بطبيعة الحال فإن منسوب الثقة يقتضي توفر بعض الآليات التي يمكن استعراضها في لحظة نأمل فيها التعاون بين المحكمة مع المجلسين. ويمكن على سبيل الذكر، اعتماد ثلاث آليات للدعم المؤسساتي المتبادل بيننا تتمثل في بناء القدرات حسب برمجة تستجيب للطلبات، تحسين الحوكمة عبر تبادل التجارب واعتماد أفضل الممارسات، تدعيم موارد المحكمة وأنتم تمثلون السند الأساسي لنا، تطوير السياسات والأطر القانونية وأولا المساهمة في تقييم السياسات العمومية وبرمجة أيام دراسية قطاعية ونقترح أن ننظم كل ثلاثة أشهر يوما دراسيا نعرض فيه تشخيصا لقطاع معين انطلاقا من مهامنا الرقابية كقطاع النقل أو التربية أو الصحة أو البيئة ويكون موضوعا ليوم دراسي ونحن نساهم والحمد لله في تطوير الإطار القانوني وكلما طلب منا ابداء الرأي قدمناه وآخر ذلك في المجلة الجزائرية.

كذلك جلسات الاستماع البرلمانية مع اللجان هي مبادرة طيبة جدا، متابعة التوصيات بطبيعة الحال يمكن أن نتخذ مع بعضنا مثلما قالت السيدة النائبة بعقد جلسات مع بعضنا لإيجاد الصيغة المثلى لتفعيل توصيات محكمة المحاسبات.

الشكر موصول لكافة أعضاء الوفد وكذلك الشكر أيضا لكل من لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب ولجنة النظام الداخلي والحصانة والمسائل القانونية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم. شكرا جزيلاً لجميع السيدات والسادة النواب بالمجلسين.

### رفع الجلسة

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة المهمة الخاصة بمحكمة المحاسبات على أن نواصل جلستنا العامة المشتركة صباحاً بإذن الله للمرور إلى مناقشة بقية المهمات والمهمات الخاصة وفقاً للبرنامج وملتقانا على الساعة التاسعة والنصف.

والله ولي التوفيق و نرفع الجلسة مؤقتاً

(كانت الساعة الواحدة صباحاً وعشرين دقيقة)

أما بالنسبة إلى الجانب الردي فعندنا أحكامنا شاهدة علينا، مثلاً بالنسبة إلى الإحالات استناداً لعرائض النيابة العمومية لدى محكمة المحاسبات أحالت لجزر أخطاء التصرف في عنوان سنة 2025، 83 قضية، إحالة من تلقاء نفسها 15 بالنسبة إلى الداخلي وبالنسبة إلى إحالات النيابة العمومية كذلك هي موجودة وسأمدكم بملف ستجدون فيه جميع التفاصيل.

على المستوى الابتدائي، صدر في القضاء في حسابات المحاسبيين العموميين 137 حكماً، جزر أخطاء التصرف بعنوان سنة 2025، 62 حكماً

الأحكام الابتدائية بالنسبة إلى المادة الانتخابية، فقد صدرت أحكام ابتدائية واستئنافية، مع العلم أنه منذ سنة 2024 لم يعد للمحكمة هذا الاختصاص وما تقوم به حالياً هو البت في القضايا المنشورة لديها. وقد صدر ابتدائياً 927 حكماً وما تزال قضايا أخرى في طور التحقيق.

وفي الأخير، أؤكد أن الرقابة ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما هي من أجل الإصلاح ومن أجل تفعيل الشفافية ومن أجل المساءلة.

وتماماً تجدد محكمة المحاسبات استناداً إلى مسؤوليتها الدستورية كقضاء مالي دعوتها إلى توحيد الجهود بين الوظيفة التشريعية والتنفيذية والقضائية من أجل تعزيز التصرف الرشيد في المال العام واعتماده ركيزة للتنمية وبظل الهدف المشترك بناء إدارة عمومية نزيهة وفعالة وشفافة وخدمات عمومية ترتقي إلى انتظارات المواطن وتحديث الفارق في حياته وستواصل محكمة المحاسبات، بإذن الله وبفضل مساندتكم، بكل مهنية وثبات أداء دورها في صون المال العام ودعم مسار الإصلاح وتطوير أساليب التصرف العمومي بما يعيد للتصرف الرشيد مكانته في منظومة الحوكمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وشكراً على كل ما أبدىتموه من دعم لمحكمة المحاسبات وعلى الأصغاء إلينا وإن شاء الله نكون قد وفقنا في الإجابة عن مشاغلكم رغم ضيق الوقت على أمل أن نتاح لنا فرص أخرى.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً جزيلاً للسيدة فضيلة القرقوري، وكيالة الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات على كل الإفادات والبيانات التي تم تقديمها، الشكر موصول إلى كافة أعضاء الوفد المرافق لها متمنين لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

أكد أن المسؤولية التي تتحملها محكمة المحاسبات، مسؤولية جد هامة وجسيمة في إطار تحقيق الرقابة ومراقبة الحوكمة في التصرف المال العام ومراقبة تسيير العديد من المؤسسات العمومية ونحن نتطلع إلى عمل مشترك في إطار الأكاديمية البرلمانية ولذلك سوف أقترح على زملائي تكوين فريق عمل يقع الاتصال بكم لإعداد برنامج عملي من شأنه أن يثمر عن تعاون مجد بواسطته يستطيع مجلس نواب الشعب كذلك ممارسة صلاحياته الرقابية باستعمال آليات علمية وفنية وبالتعاون أكد مع محكمة المحاسبات التي والحمد لله رأت النور في بلادنا وتقوم بعمل جد هام من شأنه أن يدعم الحوكمة في التصرف في المال العام.

لذلك اليوم حصل لنا الشرف باستقبالكم، قضاة سامين من محكمة المحاسبات ونتمنى لكم التوفيق والسداد في مهامكم خدمة للصالح العام.





